صفحة : 4501

وقيل حبل متقبص، إذا كان مطويا. والقبصى، كزمكى: العدو الشديد ، وقيل: عدو كأنه ينزو فيه، وقد قبص يقبص، قال الأزهري في ترجمة قبض .

وتعدو القبضى قبل عير وما جرى ولم تدر ما بالي ولم أدر مالها قال:

والقبضى والقمصى: ضرب من العدو فيه نزو. وقال غيره: قبص بالصاد المهملة يقبص: إذا نزا، فهما لغتان. قال: وأحسب بيت الشماخ يروى: وتعدو القبصى بالصاد المهملة. وقال ابن بري: أبو عمرو يرويه القبضى بالضاد المعجمة، مأخوذ من القباضة وهي السرعة. ووجه الأول أنه مأخوذ من القبص، وهو النشاط. ورواه المهلبي: القمصى، بالميم، وجعله من القماص. وانقبص غرمول الفرس: انقبض وبينهما جناس. وقال الصاغاني: والتركيب يدل على خفة وسرعة، وعلى تجمع، وقد شذ عن هذا التركيب: القبص: وجع الكبد. ومما يستدرك عليه: القبيصة: ما تناولته بأطراف أصابعك، كما في الصحاح، وتركه المصنف قصورا. والقبيص: التراب المجموع، كالقبيصة. وقبص النمل وقبصه: مجتمعه. والقوابص: الطوائف، والجماعة، واحدها قابصة. والقبص: العدو الشديد، كالقبصى. وهو يقبصون قبصا، أي يجتمع بعضهم إلى بعض، من شدة أو كرب. والأقبص: العظيم الرأس. وقبص الغلام: شب وارتفع. ومن المجاز: اقتبص من آثاره قبصة. والقبيصة، كجهينة: موضع. وعبيد بن نمران القبصي محركة رعيني، شهد فتح مصر، وابنه زياد، روى عنه حيوة بن شريح، رحمهم الله تعالى.

ق-ح-ص

قحص، كمنع ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو العميثل: يقال: قحص ومحص: إذا مر مرا سريعا . قال ابن عباد: القحص: الكنس، وقحص البيت: كنسه ، ويقال: قحصت الأرض عن قصة بيضاء قحصا. قال أبو سعيد: قحص برجله وفحص، إذا ركض . قال الخارزنجي: سبقني قحصا ، ومحصا، وشدا، بمعنى واحد، أي سبقني عدوا . وأقحصه إقحاصا، وقحصه تقحيصا: أبعده عن الشيء .

ق-ر-ص

القرص: أخذك لحم الإنسان بإصبعيك حتى تؤلمه ، وفي العباب: حتى يؤلمه ذلك. وقيل: هو التجميش والغمز بالإصبع. قرصه يقرصه، بالضم، قرصا، فهو مقروص. القرص: لسع البراغيث ، وهو مجاز. ومن سجعات الأساس: قرصهم البعوض قرصات، رقصوا منها رقصات. القرص: القبض على الجلد بالإصبعين حتى يؤلم. القرص: القطع . ومنه حديث دم المحيض: حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر . والدم وغيره مما يصيب الثوب إذا قرص كان أذهب للأثر من أن يغسل باليد كلها: وقال ابن الأثير: القرص: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه، حتى يذهب أثره. القرص: بسط العجين ، وقد قرصته المرأة تقرصه، بالضم، قرصا، أي بسطته وقطعته قرصة قرصة. وكلما أخذت شيئا بين شيئين أو قطعته فقد قرصته. من المجاز: القوارص من الكلام : هي التي تنعصك وتؤلمك ، كالقرص في الجسد. تقول: أتتني من فلان قوارص، ولا تزال تقرصني من فلان قارصة، أي كلمة مؤذية. قال الفرزدق:

قوارص تأتيني فتحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيفعم

صفحة : 4502

وقال الأعشى يهجو علقمة بن علاثة:

فإن تتعدني أتعدك بمثلها وسوف أريك الباقيات القوارصا والقارص: دويبة كالبق تقرص، وهو مجاز. القارص: الحامض من ألبان الإبل خاصة، وقيل: هو لبن يحذي اللسان ، فأطلق ولم يخصص الإبل. وقال الأصمعي وحده: إذا حذى اللبن اللسان فهو قارص، وهو مجاز. أو هو حامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحموضة . ظاهر سياقه أنه من معاني القارص، وهو خطأ، وإنما هو تفسير الممحل من اللبن، وقد أخذه من كلام الصاغاني في العباب واشتبه عليه. ونصه في شاهد القارص، قال أبو النجم يصف راعيا:

يحلف بالله سوى التحلل

ما ذاق ثفلا منذ عام أول إلا من القارص والممحل قال: الممحل: الذي قد أخذ طعما، وهو دون القارص، وقد صير في السقاء. ويقال: هو الحامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب عنه الحموضة. انتهى. فهو ساق هذه العبارة في معنى الممحل لا القارص، وعجيب من المصنف، رحمه الله تعالى، كيف لم يتأمل لذلك. ولعمري إن هذا لإحدى الكبر. فتأمل. والمقراص ، كمحراب: السكين المعقرب الرأس ، قال الصاغاني: هكذا يسميه بعض الناس، أي فهي ليست من اللغة الفصحى، وهو مجاز أيضا. وقرص: بالضم: تل بأرض غسان ، كأنه سمي لاستدارته كهيئة القرص. قال عبيد بن الأبرص:

ثم عجناهن خوصا كالقطا ال قاربات الماء من أين الكلال

نحو قرص يوم جالت حوله ال خيل قبا عن يمين وشمال أضاف الأين إلى الكلال، وإن تقارب معناهما، لأنه أراد بالأين الفتور، وبالكلال الإعياء، كما في اللسان. قيل: قرص هو ابن أخت الحارث بن أبي شمر الغساني ، وهو المراد في قول ابن الأبرص. والقرصة: الخبزة ، ويقال: هي الصغيرة جدا، كالقرص ، والتذكير أكثر. وأنشد الأصمعي يصف حية:

كأن قرصا من عجين معتلث

هامته في مثل كثاب العبث

ج القرص قرصه، وأقراص ، مثل غصن، وغصنة وأغصان. جمع القرصة: قرص ، كغرفة وغرف. وفي الحديث: فأتي بثلاثة قرصة من شعير . من المجاز: القرص: عين الشمس ، يقولون: غاب قرص الشمس، وظاهره أنه تسمى به عين الشمس عامة، ومنهم من خصصه عند غيبوبتها. وقال الليث: تسمى عين الشمس قرصة، بالهاء، عند الغيبوبة: والقريص ، كأمير: ضرب من الأدم ، قاله الليث، وهو القريس، بلغة قيس، وقد تقدم في السين. والقراص، كرمان: البابونج ، وهو نور الأقحوان الأصفر إذا يبس، الواحدة بهاء. هكذا نقله الجوهري عن أبي عمرو. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أزد السراة قال: القراص قراصان: أحدهما العقار، وقد وصفناه في ع ق ر ، وقال هناك: العقار: عشب يرتفع نصف القامة، ربعي ، له أفنان وورق أوسع من ورق الحوك، شديد الخضرة، وله ثمرة كالبنادق، ولا نور له ولا حب، ولا يلابسه حيوان إلا أمضه، حتى كأنما كوي بالنار، ثم يشرى به الجسد قال: وترى الكلب إذا التبس به يعوي مما يناله وكذلك غير الكلب قال: ويدعى عقار ناعمة، وقد تقدم وجه تسميته في ع ق ر قال: والآخر ينبت كالجرجير، يطول ويسمو، وله زهر أصفر تجرسه النحل وله حراوة، كحراوة الجرجير و حب صغار حمر، والسوام تحبه وتحبط عنه كثيرا لحراوته حتى تنقد بطونها. وإنما رأيت الإبل تأكل منه الأكلة الواحدة فتحبط منه والناس يحذرونه ما دام غضا، فإذا ولي ذهب ذلك عنه. قال: ولصفرة نوره قال الأخطل ووصف ثور وحش:

كأنه من ندى القراص مغتسل بالورس أو رائح من بيت عطار وقال ابن هرمة في مثله:

تردد في القراص حتى كأنما تكتم من ألوانه أو تحنأ قال: وقال بعض الرواة: إنما قال تكتم أو تحنأ، لأن من القراص ما لونه أصفر، ومنه ما نوره إلى السواد.

ومعنى تكتم: تخضب بالكتم. وتحنأ: تخضب بالحناء. وأنشد قول النابغة الجعدي، رضي الله تعالى عنه:

براحا كسا القريان ظاهر ليطـهـا جسادا من القراص أحوى وأصفرا هذه رواية الأخفش، وروى الأصمعي براح. وروى غيرهما برح أي بواسعة. وقـال أبـو زيـاد: مـن العشب القراص، وهو عشبة صفراء، وزهرتها صفراء، ولا يأكلها شيء من المـال إلا هريـق فمه ماء، ومنابته القيعان، قال: وقال بعض الـرواة: القـراص مـن الـذكور. وكـل هـذا كلام الدينوري. قال ابن عبـاد: وقيـل: القـراص: الـورس . يقولـون: أحمـر قـراص ، كرمـان: قانئ ، شديد الحمرة. وقال كراع: أي أحمر غليـظ، وقـد تقـدم فـي ف ر ص أيضـا مثـل ذلك فتأمل. وفي رجز الجن:

يأكلن من قراص
وحمصيص آص

وقد تقدم في حمص . قرص كفرح: دام على المقارصة، وهـي المنـافرة والغيبـة ، وهـو مجـاز. القـراص، ككتـاب: مـاء لبنـي عمـرو بـن كلاب ، أورده الصـاغاني ويـاقوت. والقرصنة ، بالضم: نعت من القرص ، بالفتح. كسمعنة ونظرنـة ، أي علـى وزنهـا، مـن السمع والنظر. وتقريص العجين: تقطيعه قرصة قرصة، والتشـديد للتكـثير، وقـد قرصـته قرصا، وقرصته تقريصا. من المجـاز: حلـي مقـرص ، كمعظـم، أي مسـتدير كـالقرص ، وهذا قول ابن فارس. وقال ابن دريد: أي مرصع بالجوهر. قلـت: ويسـمونه أيضـا القـرص. قال الصاغاني: والتركيب يدل على قبض شيء بأطراف الأصابع مع نتر يكون، وقد شذ عن هذا التركيب القراص للنبت. قلت: لا شذوذ فيه عند التأمل الصادق، وتكون تسميته بضرب من المجاز. ومما يستدرك عليه: القارصة: اسم فاعلة من القـرص بالأصـابع. ومنـه حـديث علي، رضي الله تعالى عنه أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثـا . هـن ثلاث جوار، كـن يلعبـن فـتراكبن، فقرصـت السـفلى الوسـطى فقمصـت فسـقطت العليـا فوقصت عنقها، فجعل ثلثي الدية على الثنتين، وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها. جعـل الزمخشـري هـذا الحـديث مرفوعـا، وهـو مـن كلام علـي، رضـي اللـه تعـالى عنـه. والواقصة بمعنـى الموقوصـة، كعيشـة راضـية، وسـيأتي فـي موضـعه. وفـي المثـل: عـدا القارص فحزر أي جاوز الحد إلى أن حمض، يضـرب فـي تفـاقم الأمـر واشـتداده، وأورده الجوهري وتركه المصنف قصورا. والمقـارص: الأوعيـة الـتي يقـرص فيهـا اللبـن، الواحـدة مقرصة قال القتال الكلابي:

وأنتـم أنـاس تعجبـــون بـرأيكـــم إذا جعلـت مـا فـي المقـارص تهـدر

والمقرص: كمعظم: المقطع المأخوذ بين شيئين. وروي في حديث المحيض قرصيه بالماء أي قطعيه به، عن أبي عبيد. ويجمع القرص بمعنـى الرغيـف أيضـا علـى قـراص، بالكسـر. والمقـارص: أرضـون تنبـت القـراص. ومـن المجـاز: بينهمـا مقارصـات. وتقـول: رأيتهمـا يتقارظان، ثم رأيتهما يتقارصان. ونبيذ قارص: يحذي اللسان، وفيه قروصة. وقرصته الحية، فهو مقروص. والقريص، كجميز: عشـب وكـأنه القـراص، مـن لغـة العامـة. ولجـام قـراص وقروص: يؤذي الدابة. وقرصه البرد، وبرد قارص. وقرص الماء: برده، والسـين فـي هـؤلاء لغة، وقد تقدم. وقورص، بالضم وكسر الراء: قرية بمصـر مـن المنوفيـة، وقـد وردتهـا، أو هي بالسين وقد تقـدم. والحسـين بـن أبـي نصـر الحريمـي بـن القـارص، وأخـوه الحسـن، محدثان سمعا من ابن الحصين.

ق-ر-ف-ص

قعد القرفصى، مثلثة القاف والفاء، مقصورة ، الكسر نقله القراء عن بعضهم، والقرفصاء بالضم ، ممدودة، وهذه الفصحى، زاد ابن جني القرفصاء, بضم القاف والراء مع المد وقال: هو على الإتباع : ضرب من القعود. قال الجوهري: فإذا قلت قعد فلان القرفصاء، فكأنك قلت قعد قعودا مخصوصا، وهو أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه. ويحتبي بيديه ، و يضعهما على ساقيه ، كما يحتبي بالثوب. تكون يداه مكان الثوب، عن أبي عبيد، أو هو أن يجلس على ركبتيه منكبا، ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه ، وهذا نقله الجوهري عن أبي المهدي وقال: هي جلسة الأعراب، وأنشد:

ولو نكحت جرهما وكلبا
وقيس عيلان الكرام الغلبا
ثم جلست القرفصا منكبا
ما كنت إلا نبطيا قلبا

وأنشد الليث في القرفصاء، ممدودة مضمومة:

جلوس القرفصاء كذا مكبا فما تنساح نفسي لانبساط. وقال ابن الأعرابي: قعد القرفصاء، وهو أن يقعد على رجليه، ويجمع ركبتيه، ويقبض يديه إلى صدره. قال ابن عباد: القرافص: بالضم: الجلد الضخم ، وهذا قد مر في الفاء أيضا. قال أيضا: القرفاص، بالكسر: الفحل المجزئ ، وذكره صاحب اللسان في الفاء، وقد تقدم ذلك في قول ابنة الخس. قال أيضا: القرافصة: اللصوص المتجاهرون، لأنهم يقرفصون الناس، أي يشدونهم وثاقا. والقرفصة: شد اليدين تحت الرجلين ، وقد قرفص قرفصة وقرفاصا. قال الشاعر:

ظلت عليه عقاب الموت ساقطة قد قرفصت روحه تلك المخاليب

القرفصة، ضرب من الجماع، وهو أن يجمع بين طرفيها حتى يقرفصها ، نقله ابن عباد. وتقرفصت العجوز ، إذا تزملت في ثيابها . قال ابن فارس: وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله من القفص.

ق-ر-ق-ص

قرقص بالجرو: دعاه ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا، وذكراه في السين كما تقدم عن أبي زيد. والقرقوص ، بالضم: الجرو نفسه، وخصه بعضهم أنه إنما يسمى بذلك إذا دعي.

ق-ر-م-ص

القرمص والقرماص، بكسرهما ، هكذا في سائر النسخ. وفي سائر أمهات اللغة: القرموص، بالضم، عن الليث، والقرماص، بالكسر، عن ابن دريد، قالا: حفرة واسعة الجوف، ضيقة الرأس، يستدفئ فيها الإنسان الصرد ، أي المقرور، وأنشد:

قراميص صردى نارها لم تؤجج

ونقل الجوهري عن ابن السكيت قال: القراميص: حفر صغار يستكن فيها الإنسان من البرد، الواحد قرموص، وأنشد:

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا يا ويح كفي من حفر القراميص

وعبارة المصنف لا تخلو عن تأمل ونظر. قال ابن عباد: القرموص، والقرماص: موضع خبز الملة . وقرمص الرجل: دخل في القرماص وتقبض. قال الأزهري: كنت بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت من لا كن لهم من خدمهم يحتفرون حفرا ويتقبضون فيها، ويلقون أهدامهم فوقهم، يردون بذلك برد الشمال عنهم، ويسمون تلك الحفر القراميص. القرموص: العش يبيض فيه الطائر، وخص بعضهم به عش الحمام ، وكذلك القرماص. قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

إلف الحمامة مدخل القرماص ج قراميص وقرامص، بحذف الياء. قال الأعشى:

وذا شرفات يقصر الطرف دونه ترى للحمام الورق فيها قرامصا

حذف ياء قراميص للضرورة، ولم يقل قراميصا، وإن احتمله الوزن، لأن القطعة من الضرب الثاني من الطويل، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه. وقال ابن بري: القرموص: وكر

الطائر. يقال منه: قرمص الرجل والطير، إذا دخلا القرموص. قال أبو زيد: يقال: في وجهه قرماص، أي فيه قصر الخدين . القرامص، كعلابط: اللبن القارص ، كأنه مقلوب قمارص. وقال أبو عمرو: هو القرمص، كعلبط. قلت: والميم زائدة، كما يأتي في قمرص . ومما يستدرك عليه: القرموص، بالضم: حفرة الصائد، وتقرمصها: دخل فيها، عن ابن دريد. وقيل: تقرمص السبع، إذا دخلها للاصطياد. ومنه في مناظرة ذي الرمة ورؤبة: ما تقرمص سبع قرموصا إلا بقضاء. وقرمص القراميص وتقرمصها: عملها، قال:

فاعمد إلى أهل الوقير فإنما يخشى أذاك مقرمص الزرب وقراميص

ضرع الناقة: بواطن أفخاذها. وأنشد أبو الهيثم:

عن ذي قراميص لها محجل أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها إذا بركت مثل قرموص القطاة إذا جثت. وقراميص الأمر: سعته من جوانبه، عن ابن الأعرابي، واحدها قرموص.

ق-ر-ن-ص

قرنص الديك: فر من ديك آخر، وقنزع ، كقرنس، بالسين، أو الصواب بالسين ، عن ابن الأعرابي، وأبى الصاد، ونسبه ابن دريد للعامة. قرنص البازي: اقتناه للاصطياد ، فهو مقرنص: مقتنى لذلك، وذلك إذا ربطه ليسقط ريشه، فقرنص البازي نفسه، لازم متعد . وذكره الليث بالسين. والقرانيص: خرز في أعلى الخف، الواحد قرنوص ، بالضم، كذا في التهذيب في الرباعي، أو هو ، أي القرنوص: مقدم الخف ، عن ابن عباد، والسين لغة فيه. ومما يستدرك عليه: عبد العزيز بن قرناص، بالضم محدث مشهور، روى عنه الشرف الدمياطي.

ق-ص-ص قص أثره ، يقصه قصا وقصيصا ، هكذا في النسخ، وصوابه قصصا، كما في العباب واللسان، والصحاح: تتبعه . وفي التهذيب: القص: اتباع الأثر. ويقال: خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصا، وذلك إذا اقتص أثره. وفي قوله تعالى: وقالت لأخته قصيه أي تتبعي أثره. وقيل القص: تتبع الأثر شيئا بعد شيء، والسين لغة فيه. ومنهم من خص في القص تتبع الأثر بالليل، والصحيح في أي وقت كان. وقال أمية بن أبي الصلت:

قالت لأخت له قصيه عن جنب وكيف تقفو بلا سهل ولا جدد

قص عليه الخبر قصا و قصصا: أعلمه به، وأخبره، ومنه: قص الرؤيا. يقال: قصصت الرؤيا أقصها قصا. وقوله تعالى: فارتدا على آثارهما قصصا ، أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر ، أي يتتبعانه، قوله تعالى: نحن نقص عليك أحسن القصص أي نبين لك أحسن البيان . وقال بعضهم: القص: البيان، والقصص الاسم، زاد الجوهري: وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقاص: من يأتي بالقصة على وجهها، كأنه يتتبع معانيها وألفاظها، ومنه الحديث الموضوع القاص ينتظر المقت، والمستمع إليه ينتظر الرحمة وكأنه لما يعترض في قصصه من الزيادة والنقصان. وفي حديث آخر إن بني أسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية: لما هلكوا قصوا، أي اتكلو على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص. وقيل: القاص. يقص القصص لإتباعه خبرا بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا. والقصة: الجصة ، لغة حجازية، وقيل: الحجارة من الجص، ويكسر ، عن ابن دريد. قال أبو سعيد السيرافي: قال أبو بكر: بكسر القاف، وغيره يقول بفتحها. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله تعالى عنها، أنها قالت للنساء لا تغتسلن من المحيض حتى ترين القصة البيضاء . أي حتى ترين القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها بيضاء كالقصة ، أي كأنها قصة لا يخالطها صفرة ولا تربة كما ذكره الجوهري، وزاد الصاغاني: وقيل هي شيء الخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم، ووجه ثالث، وهو أن يريد انتفاء اللون، وأن لا يبقى منه أثر البتة، فضربت رؤية القصة لذلك مثلا، لأن رائي القصة البيضاء غير راء شيئا من سائر الألوان. وقال ابن سيده: والذي عندي أنه إنما أراد ماء أبيض من مصالة الحيض في آخره، شبهه بالجص، وأنث لأنه ذهب إلى الطائفة، كما حكاه سيبويه من قولهم: لبنة وعسلة. ج

قصاص، بالكسر . وذو القصة ، بالفتح: ع بين زبالة والشقوق، و أيضا: ماء في أجأ لبني طريف من بني طيئ، هكذا ذكره الصاغاني. والصواب أن الماء هو القصة. وأما ذو القصة فإنه اسم الجبل الذي فيه هذا الماء. وهو قريب من سلمى عند سقف وغضور. وقص الشعر والظفر يقصهما قصا: قطع منهما بالمقص ، بالكسر، أي المقراض ، وهو ما قصصت به، ومنه قص الشارب، وهما مقصان ، والجمع مقاص. وقيل: المقصان: ما يقص به الشعر ولا يفرد. هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده: وقد حكاه سيبويه مفردا في باب ما يعتمل به . قال شيخنا: وجعله بعضهم من لحن العامة، وأغرب من ذلك ما نقله أيضا عن العقد الفريد وبغية الملك الصنديد للعلامة صالح بن الصديق الخزرجي أنه سمي المقص لاستواء جانبيه، واعتدال طرفيه. فتأمل. وقصاص الشعر، مثلثة حيث تنتهي نبتته من مقدمه أو مؤخره ، والضم أعلى، وقيل: نهاية منبته، ومنقطعه على الرأس في وسطه وقيل: قصاص الشعر: حد القفا. وقيل: هو ما استدار به كله من خلف وأمام، وما حواليه. ويقال: قصاصة الشعر. وقال الأصمعي: يقال: ضربه على قصاص شعره، ومقص ومقاص. القصاص من الوركين: ملتقاهما من

مؤخرهما، وهو بالضم وحده، هكذا نقله الصاغاني في العباب. والذي في اللسان قصاقصا الوركين فتأمل. القصاص كسحاب: شجر . قال الدينوري: باليمن، يجرسه النحل . قال: ومنه عسل قصاص ، قال: ولم ألق من يحليه علي. القصاص، كغراب: جبل لبني أسد. قصاصة، بهاء: ع ، نقله الصاغاني. والقص والقصص: الصدر من كل شيء، وكذلك القصقص، أو رأسه ، يقال له بالفارسية سرسينه، كما نقله الجوهري، أو وسطه ، وهو قول الليث، ونصه: القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شراسيف الأضلاع في وسط الصدر، أو القص: عظمه ، من الناس وغيرهم، كالقصص، وهو قول ابن دريد، ج: قصاص، بالكسر . القص من الشاة: ما قص من صوفها ، كالقصص. وقصت الشاة، أو الفرس ، إذا استبان حملها أو ولدها، أو ذهب وداقها وحملت، كأقصت، فيهما، وهي مقص من مقاص ، نقله الجوهري عن الأصمعي. قال الأزهري: ولم أسمعه في الشاء لغير الليث، وقيل: فرس مقص حتى تلقح، ثم معق حتى يبدأ حملها، ثم نتوج. وقيل: هي التي امتنعت ثم لقحت: وقيل: أقصت، إذا حملت. وقال ابن الأعرابي: لقحت الناقة، وحملت الشاة، وأقصت الفرس والأتان في أول حملها. وأعقت، في آخره إذا استبان حملها. والقصقص والقصيص: منبت الشعر من الصدر وكذلك القصص، والقص. ومنه حديث صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون بكى حتى نقول قد اندق قصص زوره. القصيص: الصوت ، عن ابن عباد، كالكصيص، وقد مر أيضا في الفاء عنه ذلك. وقصيص: ماء بأجأ لطيئ. والقصيصة: البعير ، يقل: وجهت قصيصة مع بني فلان، أي بعيرا يقص أثر الركاب . والجمع القصائص، عن ابن عباد. القصيصة: القصة ن والجمع القصائص. القصيصة: الزاملة الصغيرة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها. القصيصة: الطائفة المجتمعة في مكان . يقال: تركتهم قصيصة واحدة، أي مجتمعين ورجل قصقص، وقصقصة، وقصاقص، بضمهن، وقصقاص . بالفتح، أي غليظ مكتل، أو قصير ملزز، وقيل: هو الغليظ الشديد مع القصر. وأسد قصاقص، وقصقصة بضمهما وقصقاص ، بالفتح، كل ذلك نعت له في صوته، الأخير عن الجوهري، وهو قول الليث. وقال ابن الأعرابي: هو من أسمائه. وقيل: أسد قصقص، وقصقصة، وقصاقص: عظيم الخلق شديد، وأنشد أبو مهدي:، وهو بالضم وحده، هكذا نقله الصاغاني في العباب. والذي في اللسان قصاقصا الوركين فتأمل. القصاص كسحاب: شجر . قال الدينوري: باليمن، يجرسه النحل . قال: ومنه عسل قصاص ، قال: ولم ألق من يحليه علي. القصاص، كغراب: جبل لبني أسد. قصاصة، بهاء: ع ، نقله الصاغاني. والقص والقصص: الصدر من كل شيء، وكذلك القصقص، أو رأسه ، يقال له بالفارسية سرسينه، كما نقله الجوهري، أو وسطه ، وهو قول الليث،

ونصه: القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شراسيف الأضلاع في وسط الصدر، أو القص: عظمه ، من الناس وغيرهم، كالقصص، وهو قول ابن دريد، ج: قصاص، بالكسر . القص من الشاة: ما قص من صوفها ، كالقصص. وقصت الشاة، أو الفرس ، إذا استبان حملها أو ولدها، أو ذهب وداقها وحملت، كأقصت، فيهما، وهي مقص من مقاص ، نقله الجوهري عن الأصمعي. قال الأزهري: ولم أسمعه في الشاء لغير الليث، وقيل: فرس مقص حتى تلقح، ثم معق حتى يبدأ حملها، ثم نتوج. وقيل: هي التي امتنعت ثم لقحت: وقيل: أقصت، إذا حملت. وقال ابن الأعرابي: لقحت الناقة، وحملت الشاة، وأقصت الفرس والأتان في أول حملها. وأعقت، في آخره إذا استبان حملها. والقصقص والقصيص: منبت الشعر من الصدر وكذلك القصص، والقص. ومنه حديث صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون بكى حتى نقول قد اندق قصص زوره. القصيص: الصوت ، عن ابن عباد، كالكصيص، وقد مر أيضا في الفاء عنه ذلك. وقصيص: ماء بأجأ لطيئ. والقصيصة: البعير ، يقل: وجهت قصيصة مع بني فلان، أي بعيرا يقص أثر الركاب . والجمع القصائص، عن ابن عباد. القصيصة: القصة ن والجمع القصائص. القصيصة: الزاملة الصغيرة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها. القصيصة: الطائفة المجتمعة في مكان . يقال: تركتهم قصيصة واحدة، أي مجتمعين ورجل قصقص، وقصقصة، وقصاقص، بضمهن، وقصقاص . بالفتح، أي غليظ مكتل، أو قصير ملزز، وقيل: هو الغليظ الشديد مع القصر. وأسد قصاقص، وقصقصة بضمهما وقصقاص ، بالفتح، كل ذلك نعت له في صوته، الأخير عن الجوهري، وهو قول الليث. وقال ابن الأعرابي: هو من أسمائه. وقيل: أسد قصقص، وقصقصة، وقصاقص: عظيم الخلق شديد، وأنشد أبو مهدي:

قصقصة قصاقص مصدر له صلا وعضل منقر وروي عن أبي مالك: أسد قصاقص، ومصامص، وفرافص: شديد. ورجل قصاقص فرافص: يشبه بالأسد. وقال هشام: القصاقص صفة، وهو الغليظ المكتل. قال أبو سهل الهروي: جمع القصاقص المكسر قصاقص، بالفتح، وجمع السلامة قصاقصات، بالضم . وحية قصاقص: خبيثة ، هكذا في سائر النسخ، والذي في الصحاح: وحية قصقاص أيضا نعت لها في خبثها. وفي كتاب العين: والقصقاص أيضا: نعت الحية الخبيثة. قال: ولم يجيء بناء على وزن فعلال غيره، إنما حد أبنية المضاعف على وزن فعلل أو فعلول أو فعلل أو فعليل مع كل مقصور ممدود منه. قال: وجاءت خمس كلمات شواذ، وهي ضلضلة، وزلزل، وقصقاص، والقلنقل، والزلزال، وهو أعمها، لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعلال، وليس بمطرد. وكل نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فعالل، مثل قصاقص كقول القائل في وصف بيت مصور بأنواع التصاوير:

فيه الغواة مصورو ن فحاجل منهم وراقص

والفيل يرتكب الردا ف عليه والأسد القصاقص انتهى. وفي التهذيب: أما ما قاله الليث في القصاقص بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الخبيثة فإني لم أجده لغير الليث. قال: وهو شاذ إن صح، وفي بعض النسخ: فإني لا أعرفه، وأنا بري من عهدته. قلت: فإن صحت نسخ القاموس كلها، وثبت: حية قصاقص، فيكون هربا من إنكار الأزهري على الليث فيما قاله، ولكن قد ذكر: أسد قصقاص، بالفتح، تبعا للجوهري وغيره، وإلا فهو مخالف لما في أصول اللغة. فتأمل. وجمل قصاقص: قوي وقيل: عظيم. وقد مر للمصنف أيضا في السين: القسقاس والقسقس والقساقس: الأسد، ويأتي له في الضاد أيضا: أسد قضقاض، بالفتح والضم. وقصاقصة ، بالضم: ع ، نقله الصاغاني. والقصة، بالكسر: الأمر والحديث، والخبر، كالقصص، بالفتح. والتي تكتب، ج: قصص، كعنب . يقال: له قصة عجيبة، وقد رفعت قصتي إلى فلان. والأقاصيص جمع الجمع. القصة،

بالضم: شعر الناصية . ومنهم من قيده بالفرس وقيل: ما أقبل من الناصية على الوجه. قال عدي بن زيد يصف فرسا:

له قصة فشغت حاجبي ه والعين تبصر ما في الظلم

ومنه حديث أنس: ولك قرنان أو قصتان . وفي حديث معاوية: تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي . والقصة أيضا تتخذها المرأة في مقدم رأسها، تقص ناصيتها ما عدا جبينها ج قصص وقصاص. كصرد ورجال . أبو أحمد شجاع بن مفرج ابن قصة ، بالضم، المقدسي: محدث ، عن أبي المعالي بن صابر، وعنه الفخر بن البخاري. والقصاص، بالكسر: القود ، وهو القتل بالقتل، أو الجرح بالجرح، كالقصاصاء ، بالكسر، والقصاصاء ، بالضم. قال شيخنا: وهو من المفاريد شاذ عن ابن دريد. القصاص، بالضم: مجرى الجلمين من الرأس في وسطه، أو قصاص الشعر: حد القفا، أو هو نهاية منبت الشعر من مقدم الرأس، وقيل: هو حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره. وقد تقدم قريبا. يقال: أقص هذا البعير هزالا ، وهو الذي لا يستطيع أن ينبعث وقد كرب.

الإقصاص: أن يؤخذ لك القصاص. يقال: أقص الأمير فلانا من فلان ، إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه، أو قتله قودا ، وكذلك أمثله منه إمثالا، فامتثل. أقصت الأرض: أنبتت القصيص ، ولم يفسر القصيص ما هو وهو غريب لأنه أحاله على مجهول. وقال الليث: القصيص: نبت ينبت في أصول الكمأة، وقد يجعل غسلا للرأس كالخطمي. وقال أبو حنيفة: القصيصة شجرة تنبت في أصل الكمأة ويتخذ منها الغسل، والجمع قصائص وقصيص. قال الأعشى:

فقلت ولم أمل: أبكر بن وائل متى كنت فقعا نابتا بقصائصا وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

تصيفها حتى إذا لم يسغ لها حلي بأعلى حائل وقصيص وأنشد لعدي بن زيد:

تجني له الكمأة ربعية بالخبء تندى في أصول القصيص وقال مهاصر النهشلي:

جنيتها من منبت عويص

من منبت الإجرد والقصيص قال أبو حنيفة: وزعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصا لدلالته على الكمأة، كما يقتص الأثر. قال ولم أسمعه. يريد أنه لم يسمعه من ثقة. وأقص الرجل من نفسه ، إذا مكن من الاقتصاص منه . والقصاص الاسم منه، وهو أن يفعل به مثل فعله، من قتل، أو قطع، أو ضرب، أو جرح. ومنه حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه. وأقصه الموت إقصاصا: أشرف عليه ثم نجا، ويقال: أقصته شعوب. قال الفراء: قصه من الموت وأقصه منه بمعنى، أي دنا منه. و كان يقول: ضربه حتى أقصه الموت. وقال الأصمعي: ضربه ضربا أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه وقال:

فإن يفخر عليك بها أمير فقد أقصصت أمك بالهزال

أي أدنيتها من الموت. وتقصيص الدار: تجصيصها . ومدينة مقصصة: مطلية: بالقص، وكذلك قبر مقصص. ومنه الحديث نهي عن تقصيص القبور وهو بناؤها بالقصة. واقتص أثره: قصه، كتقصصه ، وقيل: التقصص: تتبع الآثار بالليل. وقيل: أي وقت كان. اقتص فلانا: سأله أن يقصه، كاستقصه ، هكذا في سائر النسخ، وهو وهم والصواب: استقصه: سأله أن يقصه منه. وأما اقتصه فمعناه تتبع أثره، هذا هو المعروف عند أهل اللغة، وإنما غره سوق عبارة العباب ونصه: وتقصص أثره مثل قصه واقتصه. واستقصه: سأله أن

يقصه، فظن أن استقصه معطوف على اقتصه وليس كذلك، بل هي جملة مستقلة، وقد تم الكلام عند قوله: واقتصه، فتأمل. اقتص منه أخذ منه القصاص ، ويقال: اقتصه الأمير، أي أقاده. اقتص الحديث: رواه على وجهه ، كأنه تتبع أثره فأورده على قصه. وتقاص القوم: قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب وغيره ، وهو مجاز، مأخوذ من مقاصة ولي القتيل. وأصل التقاص التناصف في القصاص، قال الشاعر:

فرمنا القصاص وكان التقاص حكما وعدلا على المسلمينا قال ابن

سيده: قوله التقاص شاذ، لأنه جمع بين الساكنين في الشعر، ولذلك رواه بعضهم: وكان القصاص ، ولا نظير له إلا بيت واحد. أنشد الأخفش:

ولولا خداش أخذت دواب سعد ولم أعطه ما عليها

صفحة : 4512

قال أبو إسحاق: أحسب هذا البيت إن كان صحيحا فهو : ولولا خداش أخذت دوابب سعد.. لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر. أو: أخذت رواحل سعد. وقصقص بالجرو: دعاه ، والسين لغة فيه. قال أبو زيد: تقصص كلامه ، أي حفظه . ومما يستدرك عليه: قصص الشعر وقصاه، على التحويل، كقصه. وقصاصة الشعر، بالضم،: ما قص منه، وهذه عن اللحياني. ومقص الشعر: قصاصه حيث يؤخذ بالمقص. وقد اقتص وتقصص وتقصى. وشعر قصيص ومقصوص. وقص النساج الثوب: قطع هدبه. وما قص منه هي القصاصة. ويقال: في رأسه قصة، يعني الجملة من الكلام ونحوه، وهو مجاز. وقصص الشاة: ما قص من صوفها. وقصه يقصه: قطع أطراف أذنيه، عن ابن الأعرابي. قال: ولد لمرأة مقلات فقيل لها: قصيه فهو أحرى أن يعيش لك. أي خذي من أطراف أذنيه، ففعلت فعاش. وفي الحديث قص الله بها خطاياه ، أي نقص وأخذ. وفي المثل: هو ألزم لك من شعرات قصك نقله الجوهري. وبخط أبي سهل: شعيرات قصك ويروى: من شعرات قصصك قال الأصمعي: وذلك أنها كلما جزت نبتت. وقال الصاغاني: يراد أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقيه عنك. يضرب لمن ينتفي من قريبه، ويضرب أيضا لمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق. وقص: بلدة على ساحل بحر الهند، وهو معرب كج، وذكره المصنف في السين. والقصص، بالفتح: الخبر المقصوص، وضع موضع المصدر. وفي حديث غسل دم المحيض فتقصه بريقها أي تعض موضعه من الثوب بأسنانها وريقها ليذهب أثره، كأنه من القص القطع، أو تتبع الأثر. والقص: البيان. والقاص: الخطيب، وبه فسر بعض الحديث لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال . وخرج فلان قصصا في إثر فلان: إذا اقتص أثره. وفي المثل هو أعلم بمنبت القصيص ، يضرب للعارف بموضع حاجته. ولعبة لهم لها: قاصة. وحكى بعضهم: قوص زيد ما عليه. قال ابن سيده: عندي أنه في معنى حوسب بما عليه. إلا أنه عدي بغير حرف، لأن فيه معنى أغرم ونحوه. وفي حديث زينب يا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور. والقصاص: لغة في القص، اسم كالجيار. وما يقص في يده شيء ، أي ما يبرد وما يثبت، عن ابن الأعرابي: وذكره المصنف في ف ص ص ، وتقدم هناك الإنشاد. والقصاص كسحاب: ضرب من الحمض، واحدته: قصاصة. وقصقص الشيء: كسره. والقصقاص، بالفتح: ضرب من الحمض. قال أبو حنيفة: هو دقيق ضعيف أصفر اللون. وقال أبو عمرو: القصقاص: أشنان الشأم. وذو القصة، بالفتح: موضع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة المشرفة، وقد جاء ذكره في حديث الردة، وهو المذكور في المتن كما هو الظاهر، ويأتي ذكره أيضا في ب ق ع . والقصاص، كرمان: جمع القاص. ومن المجاز: عض بقصاص كتفيه: منتهاهما حيث التقيا. وقاصصته بما كان لي قبله: حبست عنه مثله. نقله الزمخشري. وأحمد بن محمد بن النعمان القصاص الأصبهاني، صاحب أبي بكر بن المقرئ. وأبو إسحاق إبراهيم بن موهوب بن علي بن حمزة السلمي، عرف بابن المقصص، سمع منه الحافظ أبو

القاسم بن عساكر، وذكره في تاريخه، توفي بدمشق سنة 559 وعمه أبو البركات كتائب بن علي ابن حمزة السلمي الحنبلي، سمع أبا بكر الخطيب، وكتب عنه السلفي في معجم السفر كذا في تكملة الإكمال لأبي حامد الصابوني.القاسم بن عساكر، وذكره في تاريخه، توفي بدمشق سنة 559 وعمه أبو البركات كتائب بن علي ابن حمزة السلمي الحنبلي، سمع أبا بكر الخطيب، وكتب عنه السلفي في معجم السفر كذا في تكملة الإكمال لأبي حامد الصابوني.

ق-ع-ص

القعص: الموت الوحي ، والقتل المعجل، ويحرك، ومنه قول حميد بن ثور الهلالي، رضي الله تعالى عنه:

ليطعن السائق المغرى وتاليه إذا تقرب منه طعنة قعصا يقال: مات فلان قعصا ، أي أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه ، ومنه الحديث: من خرج مجاهدا في سبيل الله فقتل قعصا فقد استوجب المآب . قال الأزهري: عنى بذلك قوله عز وجل: وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب فاختصر الكلام. وقال ابن الأثير: أراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت. القعاص كغراب: داء في الغنم ، يأخذها فيسيل من أنوفها شيء لا يلبثها أن تموت ، ومنه حديث عوف بن مالك الأشجعي، رضي لله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اعدد ستا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكن كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل منه دينارا فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيت من بيوت العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية، اثنا عشر ألفا . القعاص أيضا: داء يأخذ في الصدر، كأنه يكسر العنق ، وهذا قول الليث، وقد قعصت الغنم، بالضم، فهي مقعوصة . والمقعاص، والمقعص، والقعاص ، كمحراب، ومنبر، وشداد: الأسد الذي يقتل سريعا . قال الليث: شاة قعوص كصبور: تضرب حالبها وتمنع الدرة ، قال:

قعوص شوي درها غير منزل يقال: قعصت كفرح ، و ما كانت كذلك ، أي قعوصا، فصارت . وقعصه قعصا، كمنعه: قتله مكانه، كأقعصه . ويقال: سريعا، وقيل: الإقعاص: أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه وضربه فأقعصه: قتله مكانه. وقال أبو عبيد: القعص: أن تضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن تريمه، وقد أقعصه الضارب إقعاصا، وكذلك الصيد. وانقعص الرجل: مات وكذلك انقعف وانغرف. انقعص الشيء: انثنى . ومما يستدرك عليه: أقعص الرجل: أجهز عليه، والاسم منها القعصة، بالكسر، عن ابن الأعرابي. وأنشد لابن زنيم:

هذا ابن فاطمة الذي أفناكم ذبحا وميتة قعصة لم تذبح

ومنه الحديث: أقعص ابنا عفراء أبا جهل، وذفف عليه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وأقعصه بالرمح وقعصه: طعنه طعنا وحيا، وقيل: حفزه. وقال ابن الأعرابي: المقعاص: الشاة التي بها القعاص، وهو داء قاتل. وأخذت منه المال قعصا، أي علبة، وقعصته إياه، إذا اعتززته. وفي النوادر: أخذته معاقصة ومقاعصة أي معازة. والقعص: المفكك من البيوت، عن كراع. قلت: وسيأتي في الضاد عن الأصمعي، عريش قعض، أي منفك. والأقاعص: موضع في شعر عدي بن الرقاع:

هل عند منزلة قد أقفرت خبر مجهولة غيرتها بعدك الغير

بين الأقاعص والسكران قد درستمنها المعارف طرا ما بها أثر ق-ع-م-ص

القعموص، بالضم ، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو ضرب من الكمأة . قال الليث:

القعموص، والقعموس، والجعموص: ذو البطن. يقال: قعمص ، إذا وضع قعموصه بمرة ، لغة يمانية. ونص الليث: قعمص وجعمص: إذا أبدى بمرة، ووضع بمرة. ويقال: تحرك قعموصه في بطنه.

ق-ف-ص

قفص الظبي قفصا: شد قوائمه وجمعها ، حكاه أبو عبيد عن أبي عمرو، كما في الصحاح، قال ابن دريد: قفص الشيء قفصا، إذا جمعه و قرب بعضه من بعض ، هكذا في النسخ، ونص الجمهرة: وقرن بعضه إلى بعض. قال: قفص اليعسوب ، وهو ذكر النحل: شده في الخلية بخيط لئلا يخرج . قفص قفصا: أوجع ، ونص ابن عباد: قفصه الوجع: أوجعه. وفي الأساس: قفصه البرد: أوجعه. وقفصه الوجع: أيبسه. قال ابن عباد: قفص يقفص، إذا صعد وارتفع، ومنه التلاع القوافص ، أي المرتفعة الصاعدة في السماء. وقفصه ، بالقتح: د، بطرف أفريقية ، من أعمال الجريد، منها ، هكذا في النسخ والصواب: منه مالك بن عيسى القفصي، حدث عن عباس الدوري، وعنه محمد بن قاسم البياني. وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القفصي، سمع ابن كليب والقاسم بن عساكر، وخلقا، ومات بدمشق سنة 609 المحدثان . قلت: ومنه أيضا: أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن عبد العزيز القرشي المخزومي القفصي، ولد سنة 776 وكان إماما محدثا، له حواش على التمهيد لابن عبد البر، حدث عنه النجم بن فهد وغيره، ترجمه السخاوي في الضوء. قفصة أيضا: ع، بديار العرب، ويض? ، عن الفراء. القفاص، كغراب: الوعل لوثبانه، نقله ابن عباد، وهو في اللسان أيضا. القفاص، أيضا: داء في الدواب ، وفي العباب: في الغنم ييبس قوائمها . القفيص كأمير : العيان، عيان الفدان وحلقته ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. قفوص، كصبور: د، ويضم ، وبالوجهين روي قول أبي دواد جارية بن الحجاج الإيادي:

فتركته متجدلا تنتبه عرج القفوص ومنه: لبنى قفوص ، وهو بالفتح فقط، وهي طيبة الرائحة ، في قول عدي بن زيد العبادي:

ينفح من أردانها المسك وال عنبر والغلوى ولبنى قفوص

قال الصاغاني: ورأيت نسخة من التهذيب للأزهري موقوفة بالمدرسة النظامية ببغداد، وهي في غاية الوضوح ضبطا وشكلا، في تركيب غ ل و : الغلوى: الغالية، في قول عدي بن زيد: لبنة فقوص: بالفاء قبل القاف، محققا مبينا، ولم يذكره في باب القاف، وتقديم القاف على الفاء أثبت. قلت: ولذا ذكره في التكملة في موضعين. وكون أن الأزهري لم يذكره في القاف غريب من الصاغاني، فقد نقل عنه صاحب اللسان، وهو ثقة، عن التهذيب في هذا التركيب ما نصه: وقفوص: بلد يجلب منه العود، وأنشد قول عدي بن زيد، فتأمل. ويروى: والهندي بدل والعنبر، وفي أخرة: والغار. والقفص، بالضم: جبل بكرمان ، هكذا في النسخ كلها، والصواب: جيل، بكسر الجيم والياء التحتية ، ففي العباب قال ابن دريد: القفص، بالضم،: جيل ينزلون جبلا من جبال كرمان ينسبون إليه، يقال له جبل القفص، وقال غيره: هو معرب كفج أو كوفج. قلت: وفي التهذيب: القفص: جيل من الناس متلصصون في نواحي كرمان أصحاب مراس في الحرب. القفص، أيضا: ة من قرى دجيل بين بغداد وعكبراء، منها أبو العباس، أحمد ابن الحسن بن أحمد بن سليمان المحدث الصالح القفصي، من شيوخ السمعاني، وقد روى عن الحسين بن طلحة النعالي، وغيره، وجماعة محدثون خرجوا منها، منهم علي بن أبي بكر بن طاهر، من شيوخ أبي مشق، وابنه أبو بكر، محمد بن علي القفصي، سمع من أبي الوقت، وأبو بكر، محمد بن عبد الكريم القفصي، قرأ بالروايات على أبي الخطاب الصيرفي، قرأ عليه أبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي وعبد الجبار بن أبي الفضل بن الفرج القفصي المقرئ، قرأ بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري، مات سنة 597، والإمام أبو إسحاق يوسف بن جامع القفصي، الضرير، شيخ القراء ببغداد، مات سنة 682. وفي الحديث في قفص من

الملائكة ، بالضم، أو قفص من النور ، بالفتح، ويحرك . قال الصاغاني: وهو المشتبك المتداخل بعضه في بعض ، إن شاء الله تعالى. القفص، بالتحريك ، واحد الأقفاص: محبس الطير ، يتخذ من خشب أو قصب، أيضا: أداة للزرع ، وهي خشبتان محنوتان، بين أحنائهما شبكة، ينقل فيها ، وفي بعض الأصول: بها، البر إلى الكدس ، كذا في اللسان، ونقله ابن عباد أيضا. قال أبو عمرو: القفص: الخفة، والنشاط ، والقبص نحوه. قال اللحياني: القفص: التشنج من البرد ، والتقبض. قال أبو عون الحرمازي: القفص: حرارة في الحلق، وحموضة في المعدة، من شرب الماء على التمر ، إذا أكل على الريق. وقاله غيره: من شرب النبيذ، بدل الماء. وقال الفراء: قالت الدبيرية: قفص وقبص: بالفاء والباء، إذا عربت معدته، وهو كفرح، في الكل ، يقال: قفص وقبص، إذا خف ونشط، وقفص، إذا تقبض من البرد، وكذلك كل ما شنج. وقفصت أصابعه من البرد، إذا يبست. وفرس قفص، ككتف: منقبض ، وفي بعض الأصول: متقبص لا يخرج ما عنده كله من العدو، وقد قفص قفصا. قال حميد بن ثور -رضي الله تعالى عنه- يصف حمارا وأتنه:

هيجها قاربا يهوي على قذف شم السنابك لا كزا ولا قفصا ويقال: جرة قفصا. قال ابن مقبل:

جرى قفصا وارتد من أسر صلبهإلى موضع من سرجه غير أحدب أي يرجع بعضه إلى بعض لقفصه، وليس من الحدب. قال ابن عباد: جراد قفص: يجسو جناحاه من البرد . وقال الأصمعي: أصبح الجراد قفصا، إذا أصابه البرد فلم يستطع أن يطير. وأقفص الرجل: صار ذا قفص من الطير . ومنه حديث ابن جرير: حججت فلقيني رجل مقفص طيرا فابتعته فذبحته وأنا ناس لإحرامي . وثوب مقفص، كمعظم ، أي مخطط كهيئة القفص . وتقافص الشيء: اشتبك . وكل شيء اشتبك فقد تقافص، وقد وجد هذا في بعض نسخ الصحاح على الهامش، وعليه علامة الزيادة. وتقفص : اشتبك. وقال ابن فارس: أي تجمع . ومما يستدرك عليه: القفص، بالفتح الوثب كالقفز، وقد وجد في بعض نسخ الصحاح، وأهمله المصنف، رحمه الله تعالى، قصورا، قفص يقفص قفصا. وخيل قفصى: جمع قفص، كجربى جمع جرب، وحمقى جمع حمق. قال زيد الخيل:

كأن الرجال التغلبيين خلقها قنافذ قفصى علقت بالجنائب والمقفص، كمكرم: الذي شدت يداه ورجلاه. وبعير قفص: مات من حر. والقافصة: اللئام، والسين فيه أكثر. والقافصة: ذوو العيوب، عن الخطابي. والقفص، بالفتح: القلة يلعب بها الصبيان. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. والقفاص: من يتعانى عمل الأقفاص. وأقفاص: قرية بمصر من أعمال البهنسا، وهي أقفهس.

ق-ل-ص

قلص يقلص قلوصا: وثب ، عن أبي عمرو. وفي اللسان: قلص الشيء يقلص قلوصا: تدانى وانضم. وفي الصحاح: ارتفع. قلصت نفسه: غثت، كقلص، بالكسر ، والسين لغة فيه. قلص الماء يقلص قلوصا: ارتفع في البئر. وقال ابن القطاع: اجتمع في البئر وكثر، فهو قالص وقليص. وقلاص . قال امرؤ القيس:

فأوردها في آخر الليل مشربا بلاثق خضرا ماؤهن قليص وقال آخر:

يا ريها من بارد قلاص

قد جم حتى هم بانقياص وأنشد ابن بري لشاعر:

يشربن ماء طيبا قليصه

كالحبشي فوقه قميصه وجمع القليص قلص. قال حميد بن ثور -رضي الله تعالى عنه- يصف قوسا:

كأن في عجسها عجلى ورنتها على ثماد يحسي ماؤها قلصا وقال

الزمخشري: قلص ماء البئر: ارتفع بمعنى ذهب، وبمعنى تصعد لجمومه. قلت:يشير إلة أنه من الأضداد، فقد قالوا: قلصت البئر، إذا ارتفعت إلى أعلاها. وقلصت، إذا نزحت، وهذا قد أغفله المصنف تقصيرا. قلص القوم قلوصا: احتملوا ، هكذا في العباب والتكملة، وفي اللسان: اجتمعوا فساروا ، قال امرؤ القيس:

تراءت لنا يوما بسفح عنيزة وقد حان منها رحلة وقلوص يقال: قلصت شفته ، إذا انزوت . وعليه اقتصر الجوهري، وزاد الزمخشري: علوا. وزاد المصنف: وشمرت ، وزاد غيره: ونقصت. وشفة قالصة، قال عنترة العبسي:

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

صفحة : 4517

قلص الظل عني يقلص قلوصا: انقبض ن وانضم وانزوى، وقيل: ارتفع، وقيل: نقص، وكله صحيح. قلص الثوب بعد الغسل قلوصا: انكمش ، وتشمر. وقلصة البئر، محركة ، هكذا في الصحاح: الماء الذي يجم فيها ويرتفع. ج قلصات ، محركة أيضا. قال ابن بري: وحكى ابن الأجدابي عن أهل اللغة: قلصة البئر، بإسكان اللام، وجمعها قلص، كحلقة وحلق، وفلكة وفلك. والقلوص ، كصبور، من الإبل: الشابة، وهي بمنزلة الجارية من النساء، قاله الجوهري. أو هي الباقية على السير ، ولا تزال قلوصا حتى تبزل، ثم لا تسمى قلوصا. وهذا قول الليث. وقال غيره: هي العربية الفتية، أو هي أول ما يركب من إناثها إلى أن تثني، ثم هي ناقة ن أي إذا أثنت. والقعود: أول ما يركب من ذكورها إلى أن يثني، ثم هو جمل. وهذا نقله الجوهري والصاغاني عن العدوي. وقال غيره: هي الثنية، وقيل: هي ابنة مخاض. وقيل: هي كل أنثى من الإبل حين تركب، وإن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بكرة أو تبزل، والأقوال متقاربة. قال الجوهري: ربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا. وفي التهذيب: سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد. قال ابن دريد: خاص بالإناث ، ولا يقال للذكور قلوص. قال عمرو بن أحمر الباهلي:

حنت قلوصي إلى بابوسها جزعا ماذا حنينك أم ما أنت والذكر وأنشد أبو زيد في نوادره:

أي قلوص راكب تراها
طاروا علاهن فطر علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها

ناجية وناجيا أباها الكل قلائص، وقلص ، مثل قدوم وقدم وقدائم، و جج قلاص ، بالكسر، مثل سلب وسلاب. وزاد في اللسان في جموعه: قلصان، بالضم، أيضا. وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قحافة:

على قلاص تختطي الخطائطا يشدخن بالليل الشجاع الخابطا القلوص أيضا: الأنثى من النعام، ومن الرئال ، هكذا بواو العطف في سائر النسخ. ونص الجوهري: من النعام من الرئال، بإسقاط الواو. وفي العباب: القلوص: الأنثى من النعام. وقال ابن دريد: قلص النعام: رئالها. قال عنترة العبسي:

تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم ثم قال: وقيل: القلوص: الأنثى من الرئال، وهي الرألة. وفي اللسان: القلوص من النعام: الأنثى الشابة من الرئال، مثل قلوص الإبل، أي فهو مجاز، وصرح به الزمخشري. قال ابن بري: حكى ابن خالويه عن الأزدي أن القلوص ولد النعام: حفانها ورئالها. وأنشد قول عنترة السابق. القلوص، أيضا: فرخ الحبارى ، وقيل: أنثاها. وقيل: هي الحبارى الصغيرة. وأنشد ابن دريد للشماخ:

وقد أنعلتها الشمس حتى كأنهاقلوص حبارى زفها قد تمورا ويكنون عن الفتيات بالقلص والقلائص. وكتب أبو المنهال، بقيلة الأكبر، إلى عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، من مغزى له في شأن جعدة، كان يخالف الغزاة إلى المغيبات بهذه الأبيات:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فدى لك من أخي ثقة إزاري

قلائصنا هداك اللـه إنـا شغلنا عنكم زمن الحصار
فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف التجـار
يعقلهن جعد من سـلـيم وبئس معقل الذود الظـؤار أراد بـالقلائص هنـا النساء، ونصبها على المفعـول بإضـمار فعـل، أي تـدارك قلائصـنا، وهـي فـي الأصـل جمـع قلوص، للناقة الشابة. فقال عمر -رضي الله تعالى عنه-: ادعوا إلي جعدة. فأتي بـه فجلـد معقولا. قال سعيد بن المسيب: إني لفي الأغيلمة الذين يجرون جعدة إلى عمر، رضي الله تعالى عنه. من أمثالهم: آخر البز على القلوص ، يـأتي بيـانه فـي خ ت ع . قـال ابـن السكيت: أقلص البعير: ظهر سنامه شيئا وارتفع. وقال ابن القطـاع: أقلـص السـنام: بـدأ بالخروج. قال:

إذا رآه في السنام أقلصا وقـال غيرهمـا: وكـذلك الناقـة، وهـي مقلاص. قيـل: أقلصـت الناقة: سمنت فـي الصـيف . وناقـة مقلاص، إذا كـان ذلـك السـمن إنمـا يكـون منهـا فـي الصيف. وقيل: القلـص والقلـوص: أول سـمنها. وقـال الكسـائي: إذا كـانت الناقـة تسـمن وتهزل في الشتاء فهي مقلاص أيضا. أو أقلصت، إذا غـارت وارتفـع لبنهـا . وأنزلـت، إذا نزل لبنها. وقلصت الإبل في سيرها تقليصـا : شـمرت، وقيـل: اسـتمرت فـي مضـيها. قال أعرابي:

قلصن والحقن بدبثا والأشل يخاطب إبلا يحدوها مقلاص، كمفتاح: جد والد عبـد العزيـز بن عمران بن أيوب الفقيه الإمام، من أصحاب محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله تعـالى عنـه، مشـهور. ترجمـه الخيضـري وغيـره فـي الطبقـات، وكـان مـن أكـابر الأئمـة المالكية، فلما رأى الشافعي انتقل إليه وتمذهب بمذهبه . ومما يستدرك عليـه: القلـوص: التداني والانضمام والانزواء، وكذلك التقلص والتقليص. قال ابن بري: قلص قلوصا: ذهـب. قال الأعشى:

وأجمعت منها لحج قلوصا وقال رؤبة:

قلصن تقليص النعام الوخاد والقالص: البائن. وأنشد ثعلب:

وعصب عن نسويه قالص قال: يريد أنه سميين فقد بان موضع النسا. وبئر قلـوص: لهـا قلصة، والجمع قلائص. والقلص: كثرة الماء، وقلته، ضد. وقال أعرابي: فما وجدت فيهـا إلا قلصة مـن المـاء. بالفتـح، أي قليلا. وقلصـت الـبئر، إذا ارتفعـت إلـى أعلاهـا. وقلصـت، إذا نزحت. وقال شمر: القالص من الثياب: المشمر القصير. وفي حديث عائشـة، رضـي اللـه تعالى عنها: فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة أي ارتفع وذهب. يقال: قلـص الـدمع، مخففا، ويشدد للمبالغة، وكل شيء ارتفع فذهب فقد قلص تقليصا، وظـل قـالص: نـاقص. وقلص الضرع: اجتمع. والقلص والنزل اسمان مـن أقلصـت، الناقـة وأنزلـت، إذا غـارت أو نزل لبنها. ومنه قول عبد مناف بن ربع الهذلي:

فقلصي ونزلي قد وجدتم حفيله وشري لكم ما عشتم ذو دغاول

ويروى: قد علمتم، والبيت من قصيدة يرثي بها دبية السلمي، وأمه هذلية. وفي اللسان: قلصي: انقباضي. ونزلي: استرسالي. وفي العباب: وقيل: نزله وقلصه خيره وشره. قلـت: ويأباه قوله فيما بعد: وشري لكم، إلى آخره. وفي شرح الديوان عن البـاهلي أي تشـميري ونزولي. والقلوص، بالضم: البعد، وبه فسـر بعضـهم قـول امـرئ القيـس: رحلـة وقلـوص. ويروى: فقلوص: وفي الأساس: قلصـوا عـن الـدار: خفـوا. وحـان منهـم قلـوص. وقميـص مقلص، وقلصت قميصي: شمرته ورفعتـه، وقلـص هـو تشـمر، لازم متعـد، وقيـل: تقلـص. ودرع مقلصة، أي مجتمعة منظمة. يقال: قلصت الدرع وتقلصت، وأكثر ما يقال فيما يكون

إلى فوق، قال:

سراج الدجى حلت بسهل وأعطيت نعيما وتقليصا بدرع المناطق

وفرس مقلص، كمحدث: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مشرف مشمر. قال بشر:

يضمر بالأصائل فهو نهد أقب مقلص فيه اقورار والمقلاص: الناقة السمينة السنام، أو التي لا تسمن إلا في الصيف أو التي تسمن ونهزل في الشتاء. والقلوص، كصبور: الناقة ساعة توضع. والقلاص، ككتان: حالب القلوص، كالمقلاص، عن الليث. والقلوص: نهر جار تنصب إليه الأقذار والأوساخ. وأهل الشام يسمونه القلوط، بالطاء. وأقلص الظل، لغة في قلص، عن الفراء. وقلصت الناقة تقليصا: لقحت، وكذلك شالت بعد أن كانت حائلا. قال الأعشى:

ولقد شبت الحروب فما عم رت فيها إذ قلصت عن حيال أي لم تدع في الحروب عمرا إذ قلصت. وقال يونس: قلصنا البرد يقلصنا، أي حركنا. قال الصاغاني: وقالوص موضع بمصر، وهم يقولون قلوص، انتهى، أي بالضم، وكأنه يريد قلوصنه، بزيادة النون والهاء، ويقال أيضا بالسين بدل الصاد، كما هو المشهور المعروف، فإن كان كذلك فهي قرية عامرة من أعمال البهنسا وقد وردتها، فانظره. وقلاص النجم: هي العشرون نجما التي ساقها الدبران في خطبة الثريا، كما تزعم العرب. قال طفيل:

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها وقال ذو الرمة:

قلاص حداها راكب متعمم هجائن قد كادت عليه تفرق وقلص الغدير: ذهب ماؤه. وقلص الغلام قلوصا: شب ومشى. وقول لبيد، رضي الله تعالى عنه:

لورد تقلص الغيطان عنه يبذ مفازه الخمس الكلال يعني تخلف عنه، بذلك فسره ابن الأعرابي. وبنو القليصى بالفتح: بطن من بني الحسين، مسكنهم حوالي وادي زبيد. ومن المجاز: قلاص الثلج: هي السحائب التي تأتي به، نقله الزمخشري.

ق-م-ر-ص

صفحة : 4520

قمرص ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الفراء: أي أكل اللوز . قال غيره: لبن قمارص، كعلابط: قارص ، وما أحجاه بزيادة الميم، كذا في العباب. قلت: كذا يدل عليه تفسيره، قال شيخنا: وبه جزم كثير من أئمة الصرف، ونقله ابن أبي الربيع عن أبي علي الفارسي. قلت: وأورده صاحب اللسان في ق ر ص ، وفيه حديث ابن عمير: لقارص قمارص يقطر منه البول قال: القمارص: الشديد القرص، بزيادة الميم، أراد اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته، وقال الخطابي: القمارص إتباع، وإشباع، أراد لبنا شديد الحموضة، يقطر بول شاربه لشدة حموضته.

ق-م-ص

قمص الفرس وغيره يقمص ، بالضم، ويقمص ، بالكسر، قمصا وقماصا، بالضم والكسر ، واقتصر الجوهري على الكسر: ومنع الضم، وهما جميعا في كتاب يافع ويفعة فقال: هو قماص الدابة وقماصه، أو إذا صار ذلك عادة له فبالضم، وهو أي القمص والقماص أن يرفع يديه ويطرحهما معا، ويعجن برجليه ، وهو الاستنان أيضا. قمص البحر بالسفينة ، إذا حركها بالموج، كما في الصحاح، وهو مجاز. من المجاز: القماص ككتاب: القلق والنفور، والوثب، ويضم . يقال: هذه دابة فيها قماص وقماص. وزاد في اللسان الفتح أيضا، فهو مثلث، قال: والضم أفصح. في المثل: ما بالعير من قماص بالوجهين، يضرب لضعيف لا حراك به، ولمن ذل بعد عز ، نقلهما الصاغاني، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، ويروى المثل أيضا: أفلا قماص بالبعير ، وهذا حكاه سيبويه. وفي حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته ، أي وثبت ونفرت فألقته. وفي حديث أبي هريرة لتقمصن بكم الأرض قماص النفر يعني الزلزلة. والقماص، بالضم: أن لا يستقر في

موضع، تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر.ويقال للقلق: قـد أخـذه القمـاص. وفـي حديث عمـر: فقمـص منهـا قمصـا: أي نفـر وأعـرض. القمـوص، كصـبور: الدابـة تقمـص بصاحبها ، أي تثب. قال امرؤ القيس يصف ناقة:

تظاهر فيها الني لا هي بـكـرة ولا ذات ضفر في الزمـم قمـوص وقـال عدي بن زيد:

ومرتقى نيق على نقـنـق أدبر عود ذي لكاف قموص كالقميص أيضـا، كأمير، وهو البرذون الكثير القماص. القموص: الأسد ، عن ابن خالويه، هو القلـق الـذي لا يستقر في مكان، لأنه يطوف في طلب الفرائس، وهو مأخوذ مـن القمـاص. القمـوص: جبل بخيبر، عليه حصن أبي الحقيق اليهودي . والقميص : الذي يلبس، مذكر، وقد يؤنث -إذا عني به الدرع. وقد أنثه جرير حين أراد به الدرع:

تدعو هوازن والقميص مفاضة تحت النطاق تشد بـالأزرار

فإنه أراد: وقميصه درع مفاضة. ويروى: تدعو ربيعة، يعني له ربيعة بن مالك بن حنظلـه -: م ، معروف. وذكر الشيخ ابـن الجـزري وغيـره أن القميـص ثـوب مخيـط بكميـن غيـر مفرج يلبس تحت الثياب، أو لا يكون إلا من قطن ، أو كتان. وفي بعض النسخ: ولا يكـون بالواو، وأما من الصوف فلا ، نقله الصاغاني. وفي شرح الشمائل لابن حجـر المكـي بعـد ما نقل عبارة المصنف، وكأن حصره المذكور للغالب. قال شيخنا: وقال قوم: ولعله مأخوذ من الجلدة التي هي غلاف القلب، وقيل: مـأخوذ مـن التقمـص وهـو التقلـب. ج قمـص ، بضمتين، وأقمصة، وقمصان ، بالضم. القميـص: المشـيمة ، نقلـه الصـاغاني. قـال ابـن الأعرابي: القميص: غلاف القلب ، وهو مجاز. وقال ابـن سـيده: قميـص القلـب: شـحمه، أراه على التشبيه. وفي الأساس: يقال: هتك الخوف قميص قلبه. من المجاز في الحديث : قال النبي صلى الله عليـه وسـلم لعثمـان رضـي اللـه تعـالى عنـه: إن اللـه سيقمصـك قميصا ، وإنك ستلاص على خلعه، فإياك وخلعه هكذا رواه ابن الأعرابي بسـنده. ويـروى: فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه أي إن الله سيلبسك لباس الخلافة ، أي يشـرفك بهـا ويزينك كما يشرف ويزين المخلوع عليه بخلعته. والإلاصة: الإدارة. وقال ابن الأعرابي: أراد بالقميص الحلافة في هـذا الحـديث، وهـو مـن أحسـن الاسـتعارات. والقمصـى، كزمكـى: القبصى ، وهو العـدو السـريع، عـن الفـراء وقـال كـراع: القمصـى: القمـاص. والقمـص، محركة: ذباب صغار تكون فوق الماء ، الواحدة قمصة كـذا فـي بعـض نسـخ الصـحاح، أو البق الصغار ، يكون على الماء الراكد ، قاله ابـن دريـد. القمـص أيضـا: الجـراد أول مـا يخرج من بيضه ، والواحدة قمصـة. وقمصـه تقميصـا: ألبسـه قميصـا، فتقمـص هـو ، أي لبسه. وقد يستعار فيقال: تقمص الإمارة، وتقمص الولاية، وتقمص لباس العز.

ومما يستدرك عليه: قمص الثوب تقميصا: قطع منه قميصا. ويقال: قمص هذا الثوب، كما يقال: قب هذا الثوب أي اقطعه قباء، عن اللحيـاني. وإنـه لحسـن القمصـة، بالكسـر، عـن اللحياني أيضا. وتقمص في النهر: تقلـب وانغمـس والسـين لغـة فيـه. والقامصـة: النـاقزة برجلها، هو في حديث علي كرم الله تعالى وجهه، وقد مر فـي ق ر ص . ويقـال للفـرس إنه لقـامص العرقـوب وذلـك إذا شـنج نسـاه فقمصـت رجلـه. عـن ابـن الأعرابـي. ويقـال للكذاب: إنه لقموص الحنجرة، حكاه يعقوب عن كراع، وقـد مـر فـي غ و ص أيضـا، وهـو مجاز. وتقامص الصبيان. وبينهم مقامصة. وقمصت الناقة بالرديف: مضت به نشيطة، وهـو مجاز. وأبو الفتح، الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد النيسابوري القماص، كشـداد، مـن شيوخ أبي سعد السمعاني، نسب إلى بيع القمصان، مات سنة 507. ومنية القمـص، بضـم القاف والميم المشددة،: قرية بمصر بـالقرب مـن منيـة ابـن سلسـيل، ومنهـا الجلال عبـد الرحمن بن أحمد القمصي من شيوخ الجلال السيوطي رحمهما الله تعالى.

القنص، بالكسر: الأصل ، والسين لغة فيه. يقال: هو في قنص أي أصل. وقنصه يقنصه ، من حد ضرب، قنصا: صاده، فهو قانص، وقنيص، وقناص ، كما في الصحاح. والقنيص أيضا، والقنص، محركة: المصيد . قال ابن بري: القنيص: الصائد والمصيد. وقال ابن جني: القنيص: جماعة القانص. ومثل فعيل، جمعا، الكليب، والمعيز، والحمير. وقناصة، بالضم، وقنص، محركة: ابنا معد بن عدنان ، درجوا في الدهر الأول، وضبط ابن الجواني النسابة قنصا، بضمتين، وقيل هو قنصة، محركة. وفي حديث جبير بن مطعم، قال له عمر -رضي الله تعالى عنهما، وكان أنسب العرب-: ممن كان النعمان بن المنذر؟ فقال: ولد معد ابن عدنان، انتقلوا في اليمن وغيرها إلا نزارا، كذا في المقدمة الفاضلية. والقوانص للطير تدعى الجريئة، على وزن فعيلة، وقيل: هي لها كالمصارين للغير . وعبارة الجوهري: لغيرها، وفي إدخال أل على غير خلاف تقدم ذكره في موضعه. وقيل: القانصة للطير كالحوصلة للإنسان. وفي التهذيب: القانصة: هنة كأنها حجير في بطن الطائر. وقيل: هي كالكرش لها، قاله بعض المحشين. وفي الحديث فتخرج النار عليهم قوانص ، أي تخطفهم قطعا قانصة خطف الجارحة الصيد ، وقيل: أراد: شررا كقوانص الطير، أي حواصل. والقانصة واحدتها ، ويقال بالسين، والصاد أحسن. قال ابن دريد: القانصة، بلغة اليمن: سارية صغيرة يعقد بها سقف أو نحوه . والقوينصة ، بالتصغير ة بدمشق ، من قرى الغوطة. واقتنصه: اصطاده، كتقنصه : تصيده. ومما يستدرك عليه: القناص، كرمان، جمع قانص. والقانصة: الصيادون، والأراذل. ومن المجاز: هو يقنص الفرسان ويقتنصهم ويصطادهم.

ق-ن-ب-ص

ومما يستدرك عليه: القنبص، بالضم: القصير، والأنثى قنبصة. ويروى بيت الفرزدق:

إذا القنبصات السود طرقن بالضحيرقدن عليهن الحجال المسدف والضاد أعرف، وقد أهمله الجماعة هنا، وفي الضاد أيضا، وأورده صاحب اللسان هكذا.

ق-و-ص

قوص، بالضم ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهي قصبة الصعيد ن على اثني عشر يوما من الفسطاط، يقال ليس بالديار المصرية بعد الفسطاط أعمر منها ، هذا في زمن المصنف. وأما الآن فقد فشا الخراب فيها، فلم يبق بها إلا الطلل الدوارس، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقد خرج منها أكابر العلماء والمحدثين، ذكرهم الأدفوي في الطالع السعيد ، منهم: الإمام شهاب الدين أبو العرب إسماعيل القوصي. له معجم في أربع مجلدات كبار. وآخرون متأخرون. قوص: ة أخرى بالأشمونين إحدى الكور المصرية بالصعيد الأدنى، يقال لها قوص قام، وربما كتبت قوزقام، بالزاي مقام الصاد وهو المعروف المشهور الآن. وقوله: للتفرقة مثله في مشترك ياقوت، وقد يقال إن التفرقة حاصلة بالإضافة. ومما يستدرك عليه: قوص، وقاص: قريتان بالمنوفية من مصر، وإليهما نسبت شبرا.

ق-ي-ص

قيص السن: سقوطها من أصلها ، قاله الجوهري، وأنشد لأبي ذؤيب:

فراق كقيص السن فالصبر إنه لكل أناس عثرة وجبور وقد قاص قيصا، والضاد لغة فيه. القيص من البطن: حركته . يقال: أجد في بطني قيصا. قاله الفراء. ومقيص بن صبابة ، كمنبر: صوابه بالسين ، وهكذا رواه نقله الحديث في المغازي كما قاله الهروي، كما وجد بخط أبي زكريا في هامش الصحاح. ووهم الجوهري

في ذكره هنا، وقد نبه عليه الصاغاني في العباب، وتقدم التعريف به في السين. والقيصانة: سمكة صفراء مستديرة ، نقله الصاغاني. قال ابن عباد: جمل قيص ، بالفتح، وهو الذي يتقيص، أي يهدر ، كبيت، وأبيات وبيوت. وبئر قياصة الجول ، أي متهدمته ، عن ابن عباد. والانقياص: انهيال الرمل والتراب. و أيضا كثرة الماء في البئر حتى كاد يهدمها. قال الليث: الانقياص: سقوط السن . وقال غيره: انقياص السن: انشقاقها طولا. قال الأموي: الانقياص: انهيار البئر ، والضاد لغة فيه. وأنشد ابن السكيت:

يا ريها من بارد قلاص

قد جم حتى هم بانقياص كالتقيص . يقال: قاص الضرس، وانقاص، وتقيص، إذا انشق طولا فسقط. وتقيصت البئر، إذا مالت وتهدمت، وكذا الحائط. قال الأصمعي: المنقاص: المنقعر من أصله . والمنقاص، بالضاد: المنشق طولا. وقال أبو عمرو: هما بمعنى واحد، كما في الصحاح. وفي العباب: وقرأ يحيى بن يعمر: يريد أن ينقاص ، وقرأ خليد العصري: يريد أن ينقاض ، بالمعجمة، والمهملة. ومما يستدرك عليه: قياص، كشداد: موضع بين الكوفة والشام، لقوم من شيبان وكندة.

فصل الكاف مع الصاد

ك-أ-ص

كأصه، كمنعه ، أهمله الجوهري. وقال غيره: دلكه كذا في النسخ، وفي أخرى، ذلله، وهو الصواب. وفي اللسان: غلبه وقهره . كأص الشيء: أكله وأصاب منه. يقال: كأصنا عنده من الطعام ما شئنا، أي أصبنا، أو كأصه: أكثر من أكله أو من شربه، وهو كأص، وكؤصة، بالضم: صبور على الأكل والشرب باق عليهما، الأولى عن ابن بزرج. قال الأزهري: وأحسب الكأس مأخوذا منه، لأن الصاد والسين يتعاقبان كثيرا في حروف كثيرة، لقرب مخرجيهما. أو رجل: كؤصة: صبور على الشراب وغيره، ويروى أيضا: كؤصة، كهمزة، وكؤصة، بضمتين، كما في اللسان. قلت: وقد تقدم للمصنف أيضا، في حرف الشين، كأش الطعام، أي أكله، عن ابن عباد، ككشأه، عن ابن القطاع، فلعل الصاد لغة فيه. فتأمل. وكذلك كأز من الطعام كأزا. وقد تقدم.

ك-ب-ص

الكباص، والكباصة، بضمهما ، أهمله الجوهري. ونقل الأزهري عن الليث قال: هما من الإبل والحمر ونحوهما ، كذا في النسخ، ووقع في التكملة واللسان القوي ، الشديد على العمل ، أو الصواب بالنون، كما سيأتي.

ك-ح-ص

الكحص ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: نبات له حب أسود، يشبه بعين الجراد ، وأنشد يصف درعا:

كأن جنى الكحص اليبيس قتيرها إذا نثرت سالت ولم تتجمع

قال الليث: الكاحص: الضارب برجله. و قال الفراء: كحص برجله، كمنع و فحص برجله، بمعنى واحد. قال أبو عمرو: كحص الأثر كحوصا ، بالضم: دثر . وقد كحصه البلى ، وأنشد:

والديار الكواحص كحص الظليم ، إذا مر في الأرض لا يرى ، فهو كاحص وكحص الكتاب تكحيصا فكحص هو كحصا: درسه فدرس . والذي في التكملة: كحصت الكتاب كحصا: محوته. وأطلال كواحص: دوارس ، عن أبي عمرو، وسبق الإنشاد: ومما يستدرك عليه: قال ابن سيده: كحص الأرض كحصا: أثارها. وكحص الرجل كحصا: ولى مدبرا، عن أبي زيد. وكحص الشيء كحصا: دقه، عن ابن القطاع.

ك-ر-ص

الكريص، كأمير ، مكتوب بالأحمر، مع أن الجوهري ذكره فقال: هو الأقط ، أي عامة،

وهو قول الفراء، مثل الكريز وسيأتي الاعتذار عن تحميره للمصنف قريبا. فقال: الكريص هو الأقط الذي يكثر مع الطراثيث، أو مع الحمصيص ، وهما نباتان، تقدم ذكرهما، لا كل أقط، ووهم الجوهري في إيراده على العموم، وقد تقدم أنه قول الفراء، واقتصر عليه الجوهري، لأنه صح عنده، فلا ينسب إليه الوهم في مثل ذلك. وإنما حمرته ، أي كتبته بالحمرة دون السواد، لأنه لم يذكر سوى لفظة مختلة ، وأنت خبير بأن مثل هذا لا يكون اعتذارا في التحمير، كيف وقد أورده بما صح عنده. وأم ذكره الأقوال المختلفة فليس من وظيفته، إن لم تثبت عنده من طرق صحيحة. ثم قال: الكريص: الذخيرة ، نقله الصاغاني. ثم ظاهره العموم، والصحيح أنه اسم لما يدخر ويرفع من الأقط بعد أن يجعل فيه شيء من بقل، لئلا يفسد، كما يشهد له مفهوم المادة. قيل الكريص: هو أن يطبخ الحماض باللبن فيجفف فيرفع ويدخر فيؤكل في القيظ . ويقرب منه قول من قال: الكريص: بقلة يحمض بها الأقط، ومنه قول الشاعر:

جنيتها من مجتنى عويص

من مجتنى الإجرد والكريص قيل: الكريص، هو أن يكرص، أي يخلط بعد أن يدق الأقط والتمر. و قيل الكريص: الموضع الذي يتخذ فيه الأقط ، كأنه بحذف مضاف، أي موضع الكريص، وقد كرصه يكرصه كرصا: دقه ، فهو كريص، أي مدقوق. والمكرص، كمنبر: إناء أو سقاء يحلب فيه اللبن ، نقله الصاغاني. وكرص تكريصا: أكل الكريص ، أي الأقط. عن ابن الأعرابي: الاكتراص: الجمع ، وأنشد:

لا تنكحن أبدا هنانه

تكترص الزاد بلا أمانه ومما يستدرك عليه: الكريص: الجوز بالسمن يكرص، أي يدق، وبه فسر قول الطرماح يصف وعلا:

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه منمس ثيران الكريص الضوائن شاخس:

خالف بين نبتة أسنانه والثيران: جمع ثور، وهي القطعة من الأقط. والمنمس: القديم. والضوائن: البيض، وقيل الكريص هنا الأقط المجموع المدقوق. وقيل هو الأقط قبل أن يستحكم يبسه. وقال ابن بري: الكريص: الذي كرص، أي دق. والكرص: الخلط. وقد ذكره المصنف استطرادا. وقيل: الكرص: العصر باليد، ومنه الكريص من الطراثيث يدق فيكرص باليد، أي يعصر.

ك-ر-م-ص

صفحة : 4525

ومما يستدرك عليه: كرمص على القوم كرمصة: حمل عليهم، ككرصم. والكرموص، بالفتح: التين، وقد أهمله الجماعة.

ك-ص-ص

الكص: الاجتماع ، كالاكتصاص، والتكاص، نقله الصاغاني. الكص أيضا: الصوت الدقيق الضعيف عند الفزع، كالكصيص . وقيل: الكصيص الصوت عامة. يقال: سمعت كصيص الحرب، أي صوتها، قاله أبو نصر. وقد كص يكص ، بالكسر. قيل: الكصيص: الرعدة ، وزاد أبو عبيد: ونحوها، كما نقله الجوهري، وبه فسر قولهم: أفلت وله كصيص، وأصيص، وبصيص. قيل: هو التحرك . وفي الصحاح: الحركة والالتواء من الجهد ، وبه فسر الجوهري القول السابق، وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

جنادبها صرعى لهن كصيص أي تحرك. قيل: هو الانقباض من الفرق. قيل: هو الذعر. قيل: هو صوت الجراد . لا يخفى أنه داخل في قوله الصوت الدقيق. قيل: هو الاضطراب وهذا أيضا داخل في قوله: التحرك والالتواء. والكصيصة: الجماعة ، كالأصيصة. الكصيصة: حبالة يصاد بها الظبي ، كما قاله الجوهري، أو موضعه الذي يكون فيه. قاله اللحياني، قال: ومنه قولهم: تركتهم في حيص بيص،، ككصيصة الظبي. يقال: الماء يكص بالناس كصيصا ، إذا كثروا عليه ، نقله الصاغاني. قد أكصصت يا رجل، أي

هربت، و قيل: انهزمت . وتكاصوا واكتصوا: تزاحموا واجتمعوا ، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: الكصيص: المكروه، نقله الصاغاني. والكصكصة: العرب والانهزام، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

جد به الكصيص ثم كصكصا والكص: الهرب. والكصيص: شدة الجهد. قال الشاعر:

تسائل ما سعيدة من أبوها وما تعني وقد بلغ الكصيص والكصيص من الرجال: القصير التار. والكصيص من الحزف ينقل فيه الطين، وهذه عن الصاغاني. وأكص: أسرع، عن ابن القطاع.

ك-ع-ص

الكعص، كالمنع ، أهمله الجوهري والصاغاني في التكمله. وقال الأزهري: هو الأكل، لغة في الكأص ، عينه بدل من همزته. وكعيص الفأر والفرخ: أصواتهما ، وقد كعصا كعصا، عن ابن القطاع. قال الأزهري: وقال بعضهم: الكعص: اللئيم، قال: ولا أعرفه.

ك-ل-م-ص

ومما يستدرك عليه: كلمص الرجل: فر، وهو مقلوب كلصم.

ك-م-ص

ومما يستدرك عليه أيضا: كمصه كمصا: دفعه بشدة. وكمص الرجل: نكص، عن ابن القطاع.

ك-ن-ص

الكناص، كغراب ، أهمله الجوهري، وهو الكباص بالموحدة، اللذي تقدم عن الليث، أو الصواب بالنون والباء تصحيف ، والذي في كتاب العين بالباء، كما تقدم، ومنهم من ضبطه بالنون. وكنص في وجه فلان تكنيصا: حرك أنفه استهزاء ، قاله ابن الأعرابي. ومنه حديث كعب أنه قال: كنصت الشياطين لسليمان عليه السلام؛ وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه للبس الثوب كنصت الشياطين استهزاء، فأخبر بذلك فلبس القباء. ويروى بالسين، وقد تقدم.

ك-ي-ص

كاص ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: كاص يكيص كيصا ، بالفتح وكيصانا ، محركة، وكيوصا ، بالضم: كع عن الشيء وعجز عنه. قال ثعلب: كاص طعامه: أكله وحده. و قال ابن بزرج: كاص منه ، أي من الطعام، وكذا الشراب، إذا أكثر منهما. يقال: كصنا عنده ما شئنا ، أي أكلنا ، والهمز لغة فيه، كما تقدم. والكيص، بالكسر: الضيق الخلق ، من الرجال. قال النمر ابن تولب:

رأت رجلا كيصا يزمل وطبه فيأتي به البادين وهو مزمل قيل: هو البخيل جدا قال الليث: الكيص من الرجال: القصير التار ، وقد سبق الكصيص بهذا المعنى أيضا، كالكيص فيهما أي كسيد، هكذا هو في النسخ مضبوط، والصواب بالفتح، ويشهد لذلك في أولهما قول كراع: والكيص، بالفتح: الذي ينزل وحده. الكيص بالفتح: البخل التام ، عن ابن الأعرابي. الكيص أيضا: المشي السريع ، وقد كاص يكيص، وكذلك أكص. الكيص والكيص كعنب وهجف: الشديد العضل ، من الرجال. يقال: فلان كيصى، كعيسى -قال شيخنا: أنكر سيبويه ورود فعلى صفة، ورد بأنه ورد من ذلك أربعة ألفاظ: مشية حيكى، وامرأة عزهى، ومعلى، وكيصى، كما حقق ذلك الشهاب في ضيزى من سورة النجم- وينون، و كيصى كسكرى: يأكل وحده، وينزل وحده، ولا يهمه غير نفسه . أما التنوين فنقله الأزهري عن أبي العباس، ونصه: رجل كيصى يا هذا: ينزل وحده ويأكل وحده. واختلف في ألف كيصا في قول النمر بن تولب السابق فقال ابن سيده: يحتمل أن تكون للإلحاق، ويحتمل أن تكون هي التي عوض من التنوين في النصب. يقال: إنه لكياص المشي رخو الباد ، ككتان، أي سريعه. ومر فلان يكيص ، وله كصيص، أي يعجل في

مشيه. وما زال يكايصه ، أي يمارسه نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: رجل كيص، بالكسر: متفرد بطعامه، لا يؤاكل أحدا، عن ابن الأعرابي. قال أبو علي: والكيص: الأشر. وقال ثعلب في أماليه: الكيص: اللئيم:

فصل اللام مع الصاد

ل-ب-ص

ومما يستدرك عليه: ألبص الرجل: أرعد من الفزع، أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان هكذا. قلت: وهو تصحيف أليص، بالتحتية، كما سيأتي للمصنف، رحمه الله تعالى، في ل و ص .

ل-ح-ص

لحص في الأمر، كمنع ، يلحص لحصا: نشب فيه ، قاله أبو سعيد السكري. قال الليث: لحص خبره: استقصاه، وبينه شيئا فشيئا، كلحصه تلحيصا. وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتابا في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حصلته ولحصته وفصلته ووصلته. وبعض يقول: لخصته، بالخاء المعجمة. ولحاص، كقطام ، قال الجوهري: من التحص، مبنية على الكسر، وهو اسم الشدة والاختلاط ، قاله ابن حبيب. وفي الصحاح: للشدة والداهية، لأنها صفة غالبة، كحلاق اسم للمنية، وأنشد قول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص

قال الأصمعي: الالتحاص مثل الالتحاج. يقال: التحصه إلى ذلك الأمر، والتحجه، أي ألجأه إليه واضطره. قال ابن عباد: لحاص: خطة تلتحصك، أي تلجئك إلى الأمر . قال الجوهري: ولحاص، فاعلة تلتحصني. وموضع حيص بيص نصب على نزع الخافض. وقوله: لم تلتحصني، أي لم تلجئني الداهية إلى مالا مخرج لي منه. قال: وفيه قول آخر يقال: التحصه الشيء، أي نشب فيه، فيكون حيص بيص نصبا على الحال من لحاص. انتهى. وروي عن ابن السكيت في قوله: لم تلتحصني، أي لم أنشب فيها. وقرأت في شرح ديوان الهذليين ما نصه: لحاص: اسم موضوع على قطام ما أشبهها، من قولك قد لحص في هذا الأمر: إذا نشب فيه . واللحص، محركة: تغضن كثير في أعلى الجفن ، وهو غير اللخص، بالخاء، وقد لحصت عينه، كفرح، إذا التصقت. وقيل: التصقت من الرمص. واللحصان، محركة: العدو والسرعة ، نقله الصاغاني. والملحص ، مثل الملجأ والملاذ، قال:

فهو إلى عهدي سريع الملحص

والتلحيص: التضييق، والتشديد في الأمر ، والاستقصاء فيه. ومنه حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء فقال: اسمح يسمح لك، كان من مضى لا يفتشون عن هذا، ولا يلحصون أي كانوا لا يشددون، ولا يستقصون في هذا وأمثاله. قلت: وعطاء هذا، هو ابن أبي رباح، رحمه الله تعالى. وقال أبو حاتم الرازي: لم يرو هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ابن عباس، ولا عن ابن عباس إلا عطاء، ولا عن عطاء إلا ابن جريج، ولا عن ابن جريج -فيما علمته- إلا الوليد بن مسلم، وهو من ثقات المسلمين. قلت: ولكن ليس في رمايتهم هذه الزيادة، وقد روى عن الوليد بن مسلم هشام بن عمار، وعنه الأزدي والبيروتي وابن الغامدي والباغندي وابن الرواس. ولهذا الحديث طرق أخرى، وقد سبق لي فيها تأليف جزء مختصر، أوردت فيه ما يتعلق بتخريج هذا الحديث في سنة 1170 والله أعلم. والالتحاص: والالتحاج ، نقله الجوهري عن الأصمعي، وقد تقدم قريبا، في معناه الاضطرار ، ومنه التحصه إلى ذلك الأمر، أي اضطره إليه. والالتحاص: الحبس

والتثبيط . يقال: التحص فلانا عن كذا، إذا حبسه وثبطه. وبه فسر بعض قول أمية الهذلي السابق، لم تلتحصني، أي لم تثبطني. الالتحاص أيضا تحسى ما في البيضة ونحوها ، عن اللحياني. تقول: التحص فلان ما في البيضة التحاصا، إذا تحساها. والتحصه الشيء: نشب فيه ، نقله الجوهري في شرح قول الهذلي السابق، وقد تقدم. التحصه إلى الأمر ، إذا ألجأه إليه ، وهذا قد تقدم قريبا في قول المصنف: خطة تلتحصك. فهو كالتكرار. التحصت الإبرة ، إذا انسد سمها ، نقله الجوهري، وزاد غيره: والتصق. التحص الذئب عين الشاة: اقتلعها وابتلعها ، وهو من بقية قول اللحياني وداخل في قول المصنف آنفا: ونحوها، مع أن نص اللحياني: التحص الذئب عين الشاة، إذا شرب ما فيها من المح والبياض، وكأن المصنف غيره بالاقتلاع والابتلاع ليرينا أنه مغاير للقول الأول، وليس كذلك، فتأمل. ومما يستدرك عليه: اللحص، واللحص، واللحيص، الضيق، الأخير نقله الجوهري، وأنشد للراجز:

قد اشتروا لي كفنا رخيصا

وبوؤوني لحدا لحيصا وإهمال المصنف إياه قصور. ولحصت فلانا عن كذا تلحيصا: حبسته وثبطته. والتحصت عينه: لصقت. والتحص الأمر: اشتد. ولحص الكتاب تلحيصا: أحكمه، كما في اللسان.

ل-خ-ص

صفحة : 4529

اللخصة، محركة: لحمة باطن المقلة ، عن ابن دريد، وقيل: شحمة العين من أعلى وأسفل. وقال بعضهم: لحم الجفن كله لخص. ج لخاص ، بالكسر. وقال أبو عبيد: اللخصتان: الشحمتان اللتان في وقبى العين. قلت: وكذلك اللخصتان من الفرس. وقال غيره: بل هي أي اللخصة من الفرس: الشحمة التي في جوف الهزمة، التي فوق عينيه. ولخصت عينه كفرح ، لخصا: ورح ما حولها، فهي لخصاء، والرجل ألخص . ويقال: عين لخصاء، إذا كثر شحمها. واللخص، محركة، أيضا : غلظ الأجفان وكثرة لحمها خلقة. وقال ثعلب: هو سقوط باطن الحجاج على جفن العين. وقال الليث: هو كون الجفن الأعلى لحيما ، والفعل من كل ذلك: لخص لخصا، فهو ألخص، قاله ثعلب. وقال الليث، والزمخشري: والنعت اللخص، أي ككتف. وضرع لخص، ككتف: كثير اللحم ، لا يكاد يخرج لبنه إلا بشدة ، نقله الجوهري، فهو بين اللخص. ولخص البعير، كمنع ، يلخصه لخصا: نظر إلى شحم عينه منحورا، وذلك أنك تشق جلدة العين فتنظر هل فيها شحم أم لا ، ولا يكون إلا منحورا، ولا يقال اللخص إلا في المنحور، وذلك المكان لخصة العين، قاله الليث. وقد ألخص البعير ، إذا فعل به ذلك فظهر نقيه . قال ابن السكيت: قال أعرابي لقومه في حجرة ، أي سنة أصابتهم: انظروا ما ألخص ، وفي اللسان: ما لخص من إبلي فانحروه، وما لم يلخص فاركبوه . أي ما كان له شحم في عينيه. ويقال: آخر ما يبقى من النقي في السلامى والعين، وأول ما يبدو في اللسان والكرش. والتلخيص: التبيين، والشرح ، نقله الجوهري: يقال: لخصت الشيء، بالخاء، ولحصته أيضا، بالحاء، إذا استقصيت في بيانه وشرحه، وتحبيره، ويقال: لخص لي خبرك، أي بينه لي شيئا بعد شيء، قيل: التلخيص: التخليص . ومنه حديث علي، رضي الله تعالى عنه، أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره . ومما يستدرك عليه: التلخيص: التقريب، والاختصار. يقال: لخصت القول، أي اقتصرت فيه، واختصرت منه ما يحتاج إليه، وهو ملخص، والشيء ملخص، ويقال: هذا ملخص ما قالوه، أي حاصله وما يؤول إليه.

ل-ص-ص

اللص: فعل الشيء في ستر ، ومنه اللص، نقله ابن القطاع. قيل: هو إغلاق الباب وإطباقه ، وقد لص بابه، كرصه، قال:

يدخل تحت الغلق الملصوص

نقله ابن القطاع. اللص: السارق ، معروف، ويثلث ، عن ابن دريد، وزاد: لصتا، أبدلوا من صاده تاء وغيروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل: وقال اللحياني: هي لغة طيئ وبعض الأنصار، وقد قيل فيه: لصت، فكسروا اللام فيه مع البدل، وفي التهذيب والصحاح: اللص، بالضم، لغة في اللص، وأما سيبويه فلا يعرف إلا لصا، بالكسر. ج لصوص ، أي جمع لص، بالكسر، كما هو نص سيبويه وزاد: لصاصا. وفي التهذيب: وألصاص . قال: وليس له بناء من أبنية أدنى العدد. وقال ابن دريد: جمع لص، بالفتح، لصوص، وجمع لـ ص، بالكسر، لصوص، ولصصة، مثل قرود وقردة، وجمع اللص: لصوص، مثل خص وخصوص، وجمع لصت لصوت، وهي لصة ، بالفتح، ج لصات ولصائص ، الأخيرة نادرة. والمصدر اللصص، واللصاص، واللصوصية بفتحهن، واللصوصية ، بالضم، الأولان نقلهما الصاغاني، والأخير عن الكسائي والفتح في اللصوصية وأضرابها أفصح، وإن كان القياس الضم، كما في شروح الفصيح، وفي المصباح عكسه، نقله شيخنا. وأرض ملصة: كثيرتهم ، أو ذات لصوص، الأخير في الصحاح. واللصص: تقارب أعلى المنكبين يكادان يمسان أذنيه، قيل: تقارب ما بين الأضراس حتى لا يرى بينها خللا. قال امرؤ القيس، يصف كلبا:

ألص الضروس حني الضلوع تبوع أريب نشيط أشر وهو ألص ، وهي لصاء، وقد لص، وفيه لصص. قال أبو عبيدة: اللصص: تضام مرفقي الفرس والتصاقهما إلى زوره . قال: ويستحب اللصص في مرفقي الفرس. واللصاء من الجباه: الضيقة ، نقله الصاغاني. اللصاء: من الغنم: ما أقبل أحد قرنيها وأدبر الآخر ، نقله الزمخشري والصاغاني أيضا، الصاء أيضا: المرأة الملتزقة الفخذين لا فرجة بينهما ، وكذلك الألص، نقله الأصمعي، لهذا يقال للزنجي: ألص الأليتين ، أي ملتزقهما، وهو خلقة فيهم، ويقرب من ذلك قول من قال: اللصص: تداني أعلى الركبتين، وقيل: هو تقارب القائمتين والفخذين. وتلصيص البنيان: ترصيصه ، لغة فيه، نقله الجوهري. والتص: التزق ، نقله الصاغاني. قال رؤبة:

لصص من بنيانه الملصص قال ابن دريد: لصلصه ، أي الوتد، وغيره، إذا حركه لينزعه، وكذلك السنان من رأس الرمح، والضرس من الفم. ومما يستدرك عليه: التلصص: اللصوصية، وهو يتلصص، كما في الصحاح. وفي الأساس: إذا تكررت سرقته. والملصة: اسم للجمع، حكاه ابن جني. واللصاء: الرتقاء. واللصص في الجبهة: دنو شعرها من حاجبها، نقله ابن القطاع. وقصر اللصوص: موضع بالقرب من همذان. والتلصص: التجسس.

ل-ع-ص

اللعص، محركة ، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة. وفي اللسان والعباب: هو العسر ، عن ابن دريد، وقد لعص علينا لعصا، قيل: هو النهم في الأكل والشرب جميعا ، زعموا، وهو لعص، ككتف، وقد لعص لعصا، نقله ابن القطاع. وتلعص فلان علينا ، إذا تعسر ز وكذلك لعص وتلعص أيضا، إذا نهم في أكل وشرب.

ل-ق-ص

لقص، كفرح ن أهمله الجوهري. وقال ابن فارس: أي ضاق ، وقد لقص لقصا، فهو لقص. ونقله الليث أيضا. لقصت نفسه لقصا: غثت وخبثت ، لغة في لقست، بالسين المهملة. واللقص، ككتف: الضيق ، عن ابن فارس، والليث، وابن القطاع. قيل: هو الكثير الكلام . وقيل: هو السريع إلى الشر ن وقد لقص لقصا، فيهما، والسين أجود. ولقص الشيء جلده، كمنع: أحرقه بحره، يلقصه، وزاد في اللسان: ويلقصه، أي

بالكسر، لقصا. يقال: التقصه ، أي الشيء، إذا أخذه ، ومنه قول الشاعر:
وملتقص ما ضاع من أهراتنا لعل الذي أملى له سيعاقبه قاله ابن فارس. وقيل: الملتقص : هو المتتبع مداق الأمور ، نقله الصاغاني.
ل-م-ص
اللمص ، أهمله الجوهري. وفي اللسان: هو الفالوذ ، قاله الفراء. ويقال له أيضا: اللواص، والملوص، والمزعزع، والمزعفر. أو هو شيء يشبهه ، و لا حلاوة له ، يباع كالفالوذ بالبصرة، يأكله الصبي بالدبس ، قاله الليث. ولمص اللمص: أكله ، عن الفراء، وضبطه الصاغاني بالتشديد. قال ابن دريد: لمص الشيء لمصا: أخذه بطرف إصبعه فلطعه ، ونص ابن القطاع فلعقه، العسل وشبهه . قال أبو عمرو: لمص فلانا ، إذا قرصه وآذاه، وقيل: لمزه، وقيل: اغتابه. اللموص: كصبور: الكذاب ، عن شمر، وقيل: هو الخداع ، قال عدي بن زيد:
إنك ذو عهد وذو مصدق مخالف عهد الكذوب اللموص ويروى: مجانب. قيل: هو الهماز ، وقد لمص يلمص لمصا. وألمص الشجر إلماصا: أمكن أن يلمص ، نقله الصاغاني، أي يرعى. ومما يستدرك عليه: لمص فلان فلانا، إذا حكاه وعابه أن الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه، فالتفت إليه فقال: كن كذلك . ورجل لموص: مغتاب، وقيل: نمام، وقيل: هو ملتو من الكذب والنميمة. وألمص الكرم: لان عنبه، واللامص: حافظ الكرم. وتلمص: اسم موضع. قال الأعشى:
هل تذكر العهد في تلمص إذ تضرب لي قاعدا بها مثلا ل-و-ص

صفحة : 4532

اللوص: اللمح من خلل باب ونحوه ، عن ابن دريد، كالملاوصة . يقال: لاصه بعينه لوصا، ولاوصه ملاوصة، إذا طالعه من خلل، أو ستر ولمحه. في الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص، واللوص والعلوص اللوص: وجع الأذن، أو وجع النحر ، وهي اللوصة أيضا، وتقدم الشوص، والعلوص في موضعهما. قال أبو تراب: يقال: لاص عن الأمر، وناص، بمعنى حاد . واللواص، كسحاب: الفالوذ، كالملوص: كمعظم ، وكذلك اللمص، والمزعفر، والمزعزع، ما تقدم. قال ابن الأعرابي: اللواص: العسل ، وقيل: هو الصافي منه. ولوص الرجل تلويصا: أكله . يقال: أعوذ بالله من الشوصة واللوصة، قيل: اللوصة: وجع الظهر من ريح يصيبه. وألاصه على الشيء الذي يرومه إلاصة: أداره عليه، وأراده منه . ومنه حديث عمر لعثمان، رضي الله تعالى عنهما، في كلمة الإخلاص هي الكلمة التي ألاص عليها النبي صلى الله عليه وسلم عمه يعني أبا طالب عند الموت، أي أداره عليها وراوده فيها، وكذا الحديث الآخر: وأنك تلاص على خلعه أي تراود عليه، ويطلب منك خلعه، وقد سبق في ق م ص ويقال: ألصت أن آخذ منه شيئا، أليص إلاصة وأنصت أنيص إناصة، أي أردت. وأليص، بالضم ، إلاصة، إذا أرعش ، أو أرعد من فزع، هكذا نقله الصاغاني، وأورده صاحب اللسان بالباء الموحدة مستدركا، وقد أشرنا إليه. قال الليث: لاوص الرجل ملاوصة، أي نظر كأنه يختل ليروم أمرا ، وكذلك اللوص. قال: لاوص الشجرة يلاوصها، إذا أراد أن يقطعها بالفأس ، أو يقلعها، فلاوص في نظره يمنة ويسرة كيف يأتيها ليقلعها وكيف يضربها . وتلوص الرجل، إذا تلوى، وتقلب ، نقله الزمخشري، والصاغاني عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: ما زلت أليصه عن كذا، أي أديره عنه. والملاوصة: المخادعة، ورجل ملاوص: متملق خداع، نقله الزمخشري. ولاص بالشيء لياصا: استدار به، نقله ابن القطاع.
ل-ي-ص لاص يليص ليصا، أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: أي جاد ، لغة في لاص عنه لوصا، كما سبق عن أبي تراب: ولصت الشيء أليصه ليصا، وألصته إلاصة، وكذا نصته وأنصته، نيصا وإناصة، على البدل، إذا أرغته عن شيء يريده منه، أو حركته لتنتزعه كالوتد ونحوه. وقال ابن دريد: إذا أخرجته من موضعه. وألصته عن كذا وكذا:

راودته عنه ، وخادعته. ومما يستدرك عليه: ليصى، كسكرى، يقال إنه اسم ابنة نوح، عليه السلام.

فصل الميم مع الصاد

م-أ-ص

المأص، محركة ، أهمله الجوهري: وقال ابن الأعرابي: بيض الإبل، وكرامها، لغة في المعص، والمغص ، بالعين والغين، واحدتها مأصة، والإسكان في كل ذلك لغة. قال ابن سيده: وأرى أنه المحفوظ عن يعقوب.

م-ح-ص

محص الظبي، كمنع ، يمحص محصا: عدا شديدا، أو أسرع في عدوه. قال أبو ذؤيب الهذلي:

وعادية تلقي الثياب كأنها تيوس ظباء محصها وانبتارها

ويروى: يعافير رمل محصها. محص المذبوح برجله ، مثل دحص: ركض ، نقله الجوهري. محص الذهب بالنار: أخلصه مما يشوبه ، نقله الجوهري، أي من التراب والوسخ. محص بالرجل الأرض محصا: ضربه بها إياها. محص بسلحه: رمى به، نقله الصاغاني. محص السراب أو البرق ، إذا لمع، فهو برق محاص ، وسراب محاص، فيهما لمعان. محص فلان مني محصا، إذا هرب . محص السنان محصا، أي جلاه، فهو ممحوص، ومحيص ، أي مجلو. قال أسامة بن الحارث الهذلي، يصف الرماة والحمار، قلت: ولم أجده في الديوان.

وشفوا بممحوص القطاع فؤاده لهم قترات قد بنين محاتد أي مجلو القطاع، وهو قول الأخفش. والقطاع: النصال. ويروى: منحوض، أي رمي بالنصال حتى رق فؤاده من الفزع. وهما ، أي الممحوص والمحيص أيضا: الشديد الخلق المدمج من الخيل والإبل والحمير. قال امرؤ القيس يصف حمارا والأتن:

وأصدرها بادي النواجذ قارح أقب ككر الأندري محيص وأورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على المحيص: المفتول الجسم، وهو المدمج الذي ذكره المصنف، رحمه الله تعالى، مأخوذ من المحص، وهو شدة الخلق. وقال رؤبة يصف فرسا:

شديد جلز الصلب ممحوص الشوى كالكر لا شخت ولا فيه لوى

ورجل ، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: فرس ممحوص القوائم ، إذا خلص من الرهل ، وقالوا: يستحب من الخيل أن تمحص قوائمه، أي تخلص من الرهل. وحبل محص، ككتف : أجيد فتله حتى ذهب زئبره ولان ، وقد محصه محصا، وكذلك الملص. ويقال: وتر محص، إذا محص بمشاقة حتى ذهب زئبره. قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

بها محص غير جافي القوى إذا مطي حن بورك حدال وقد يقال: حبل محص، بالفتح، وكذلك زمام محص، في ضرورة الشعر، كما قال:

ومحص كساق السوذقاني نازعت بكفي جشاء البغام خفوق أراد: ومحص، فخففه، وهو الزمام الشديد الفتل. وفرس محص، بالفتح ممحص، كمعظم: شديد الخلق ، ذكرهما أبو عبيدة في صفات الخيل فقال: أما الممحص فالشديد الخلق، والأنثى ممحصة، وأنشد:

ممحص الخلق وأي فرافصه

كل شديد أسره مصامصه قال: الممحص والفرافصة سواء. قال: والمحص بمنزلة الممحص، والجمع محاص ومحاصات. وأنشد:

محص الشوى معصوبة قوائمه قال: ومعنى: محص الشوى: قليل اللحم. إذا قلت محص كذا، وأنشد:

محص المعذر أشرفت حجباته ينضو السوابق زاهق قرد والمحاص،
ككتان: البراق، وقد محص البرق والسراب. قال الأغلب العجلي:
في الآل بالدوية المحاص

صفحة : 4534

قال ابن عباد: الدوية المحاص ، ككتان، هي الفلاة التي يمحص الناس فيها السير، أي يجدون ، من محص الظبي: إذا جد في عدوه. قال أبو عمرو: الأمحص: من يقبل اعتذار الصادق والكاذب . وأمحص الرجل إمحاصا: برأ من مرضه، عن ابن عباد. أمحصت الشمس: ظهرت من الكسوف وانجلت ، ومنه حديث الكسوف فرغ من الصلاة، وقد أمحصت الشمس كانمحصت ويروى امحصت، على المطاوعة، وهو قليل في الرباعي، قاله ابن الأثير. والتمحيص: الابتلاء والاختبار ، كما في الصحاح، وبه فسر قول الله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا أي يبتليهم، قاله ابن عرفة. وقال ابن إسحاق: جعل الله الأيام دولا بين الناس ليمحص المؤمنين بما يقع عليهم من قتل، أو ألم، أو ذهاب مال، قال: ويمحق الكافرين أي يستأصلهم. قال ابن عرفة، رحمه الله تعالى: التمحيص: التنقيص ، يقال: محص الله عنك ذنوبك، أي نقصها، فسمى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصا، لأنه ينقص به ذنوبهم، وسماه الله من الكافرين محقا. التمحيص: تنقية اللحم من العقب ليفتله وترا. ونص الأزهري في التهذيب: محصت العقب من الشحم، إذا نقيته منه، لتفتله وترا، فتأمل. وانمحص: أفلت . وفي التكملة: انفلت، عن ابن عباد. انمحص الورم ، إذا سكن ، مثل انحمص، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: المحص: خلوص الشيء، ومحصه يمحصه محصا، ومحصه تمحيصا: خلصه، زاد الأزهري: من كل عيب، وبه فسر بعض قوله تعالى: وليمحص الله الذين آمنوا أي يخلصهم. وقال الفراء: يعني يمحص الذنوب عن الذين آمنوا. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه، وذكر فتنة فقال: يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب، وتمحيص الذنوب. تطهيرها. وقولهم: محص عنا ذنوبنا، أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب. والممحص، كمعظم: الذي محصت عنه ذنوبه، عن كراع. قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، إنما الممحص الذنب. ومحص الله ما بك، ومحصه: أذهبه، وهو مجاز، وكذا تمحصت ذنوبه. وامتحص الظبي في عدوه: أسرع فيه. قال:
وهن يمحصن امتحاص الأظب جاء بالمصدر على غير الفعل لأن محص وامتحص واحد.
ومحص بها محصا، إذا ضرط. وحبل محيص، كأمير: أجرد، أملس، شديد الفتل. وتمحصت الظلماء: تكشفت. ومحصت عن الرجل يده، أو غيرها، إذا كان بها ورم فأخذ في النقصان والذهاب، عن أبي زيد. قال ابن سيده: والمعروف من هذا، حمص الجرح، وقد تقدم. وأمحصت السهم: أنفذته، نقله ابن القطاع، عن أبي زيد. ومحص الثور البقرة: سفدها، نقله ابن القطاع.
م-ر-ص
المرص ، أهمله الجوهري. وقال الليث: المرص للثدي ونحوه: الغمز بالأصابع ، وقد مرصه مرصا. قال ابن الأعرابي: المروص، كصبور: الناقة السريعة ، كدروص. ومرص ، إذا سبق ، ظاهره أنه من حد نصر، وضبطه الصاغاني مرص، بالكسر. وتمرص القشر عن السلت ، أي طار عنه، نقله الصاغاني عن ابن فارس.
م-ص-ص

صفحة : 4535

مصصته، بالكسر، أمصه ، بالفتح، زاد الأزهري: مصصته ، بالفتح، أمصه بالضم، كخصصته أخصه ، مصا، قال: والفصيح الجيد مصصته، بالكسر، أمص: شربته شربا رفيقا

. قال شيخنا: المص: هو أخذ المائع القليل بجذب النفس، وهل يقال في مثله: شرب. فيه نظر، كامتصصته . وأمصني فلان الشيء فمصصته. تقول للممص: يا مصان، ولها: يا مصانة . قال الجوهري: وهو شتم، أي يا ماص بظر أمه ، وما أحسن تعبير الجوهري فإنه قال: يا ماص كذا من أمه، وهي كنابة حسنة. أو يعنون بالماص راضع الغنم من أخلافها بفيه لؤما . قال أبو عبيد: يقال: رجل مصان، وملجان ومكان، كل هذا من المص، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب، فلهذا قيل: لئيم راضع. قال ابن السكيت: ولا تقل: يا ماصان. قال ابن عباد: يقال: ويلي على ماصان بن ماصان، وماصانة بن ماصانة ، يعنون اللئيم ابن اللئم. قال الليث، والزمخشري: الماصة: داء يأخذ الصبي من شعرات تنبت منثنية على سناسن الفقار، فلا ينجع فيه أكل و لا شرب حتى تنتف تلك الشعرات من أصولها. والمصاص، بالضم: نبات ، كذا في الصحاح، ولم يحله، قيل: هو على نبتة الكولان، ينبت في الرمل، واحدته مصاصة. وقال أبو حنيفة: هو نبات ينبت خيطانا دقاقا، أو هو يبيس الثداء . وقال الأزهري: يقال له: المصاخ، وهو الثداء، وهو يقوب جيد، وأهل هراة يسمونه دليزاد. أو نبات إذا نبت بكاظمة فقيصوم ، وفي العباب: فعيشوم. وإذا نبت بالدهناء فمصاص ، وهما والثداء شيء واحد، كذا نقله أبو حنيفة عن الأعراب القدم. قال أبو حنيفة: وللينه ومتانته يخرز به ، فيؤخذ ويدق على الفرازيم حتى يلين، وهو يعد مرعى . وقال ابن بري: المصاص نبت يعلم حتى تفتل من لحائه الأرشية، ويقال له أيضا: الثداء. قال الراجز:

أودى بليلى كل تياز شول

صاحب علقى ومصاص وعبل المصاص: خالص كل شيء . يقال: فلان مصاص قومه، إذا كان أخلصهم نسبا، يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، والمذكر والمؤنث، كما في الصحاح. وأنشد ابن بري لحسان، رضي الله تعالى عنه:

طويل النجاد رفيع العماد مصاص النجار من الخزرج كالمصامص ، كعلابط. وذ مصاص: ع . قال عكاشة بن أبي مسعدة:

وذو مصاص ربلت منه الحجر

حيث تلاقى واسط وذو أمر وفرس مصامص ، ومصمص، كعلابط وعلبط: شديد تركيب المفاصل والعظام، قاله الليث. وقال أبو عبيدة: من الخيل الورد المصامص، وهو الذي يستقري سراته جدة سوداء ليست بحالكة، ولونها لون السواد، وهو ورد الجنبين وصفقتي العنق، والجران، والمراق، ويعلو أوظفته سواد ليس بحالك، والأنثى مصامصة. وأنشد قول أبي دواد:

ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص
تمشي كمشي نعامتين تتابعان أشق شاخص
بمجوف بلقا وأع لى لونه ورد مصامص وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرسا:

مصامص ما ذاق يوما قتا ولا شعيرا نخرا مرفتا

ضمر الصفاقين ممرا كفتا وقيل: كميت مصامص: خالص في كمتته. يقال: إنه لمصامص في قومه، أي حسيب زاكي الحسب، خالص فيهم. ومنه: فرس ورد مصامص، إذا كان خالصا في ذلك. والمصيصة، كسفينة: القصعة نقله الصاغاني، عن ابن عباد. مصيصة، بلا لام: د، بالشام ، وقيل: هو ثغر من ثغور الروم، ومنه الإمام أبو الفتح نصر الدين محمد بن عبد القوي المصيصي، آخر من حدث عن الخطيب والسمعاني. قال الجوهري: ولا تشدد ومصيص الثرى: الندي من الرمل، والتراب . واقتصر في التكملة على الندى، هكذا على وزن سما. ومصة المال بالضم: مصاصه ، أي خالصه. ووظيف ممصوص: دقيق ، كأنه قد مص، وهو مجاز. والمصوص، كصبور: طعام من لحم يطبخ وينقع في

الخل ، وقيل: ينقع في الخل ثم يطبخ، ومنه حديث علي، رضي الله تعالى عنه: أنه كان يأكل مصوصا بخل خمر . أو يكون المصوص من لحم الطير خاصة ، كما أن الخلع من لحوم الأنعام خاصة. وفي الصحاح: والمصوص بفتح الميم: طعام، والعامة تضمه وعبارة النهاية تقتضي أنه بضم الميم، فإنه قال: ويحتمل فتح الميم، ويكون فعولا من المص. المصوص: المرأة تحرص على الرجل عند الجماع ، عن ابن عباد، وقيل: هي التي يمتص رحمها الماء. قيل المصوص: الفرج المنشفة لما على الذكر من البلة. ج مصائص ، عن ابن عباد. والمصوصة والممصوصة: المرأة المهزولة ، الثانية عن الزمخشري: واقتصر أبو زيد على الأولى، وزاد: من داء قد خامرها، كما رواه ابن السكيت عنه، وزاد غيره: كأنها مصت، وهو مجاز. والمصمصة: المضمضة . يقال: مصمص فاه، ومضمضه، بمعنى واحد، وقيل: الفرق بينهما أن المصمصة بطرف اللسان ، والمضمضة بالفم كله، وهذا شبيه بالفرق بين القبصة والقبضة. وفي حديث أبي قلابة أمرنا أن نمصمص من اللبن ولا نمضمض . هو من ذلك. وروى بعضهم عن بعض التابعين كنا نتوضأ مما غيرت النار، ونمصمص من اللبن، ولا نمصمص من التمر . في حديث مرفوع عن عتبة بن عبد الله، رضي الله تعالى عنه، والقتل في سبيل الله ممصمصة الذنوب ، أي ممحصتها ومطهرتها. وقال الأزهري: وعندي معناه أي مطهرة وغاسلة، وقد تكرر العرب الحرف وأصله معتل، أي فهو من الموص. ومنه نخنخ بعيره وأصله من الإناخة. وخضخضت الإناء وأصله من الخوض. وإنما أنثها والقتل مذكر، لأنه أراد معنى الشهادة، أو أراد خصلة ممصمصة، فأقام الصفة مقام الموصوف. وتمصصه ، إذا ترشفه. وقيل: مصه في مهلة ، كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: امتص الرمان وغيره: مصه. والمصاص والمصاصة بضمهما: ما تمصصت منه. ومص من الدنيا، أي نال القليل منها، وهو مجاز. والمصان، بالفتح: الحجام، لأنه يمص. قال زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء:

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها فما خفضت إلا ومصان قاعد

وأمصه: قال له يا مصان، وهو مجاز. ومصاصة الشيء كالمصاص. ومصاص الشيء: سره ومنبته. يقال: هو كريم المصاص، من ذلك. وقال الليث: مصاص القوم: أصل منبتهم، وأفضل سطتهم. ومصمص الإناء والثوب: غسلهما. وقال ابن السكيت: مصمص إناءه: غسله كمضمضه. وقال الأصمعي: مصمص إناءه ومضمضه، إذا جعل فيه الماء وحركه ليغسله. وقال أبو سعيد: المصمصة: أن تصب الماء في الإناء ثم تحركه من غير أن تغسله بيدك، خضخضة ثم تهريقه. وقال أبو عبيدة: إذا أخرج لسانه وحركه بيده فقد نصنصه ومصمصه. ورجل مصاص، بالضم: شديد. وقيل: هو الممتلئ الخلق، الأملس، وليس بالشجاع. والمصوص، كصبور: الناقة القمئة، عن ابن الأعرابي. وقال ابن بري: المصان، بالضم: قصب السكر، عن ابن خالويه.

م-ع-ص

المعص، محركة: التواء في عصب الرجل ، هكذا بكسر الراء وسكون الجيم في نسخ الصحاح، والمضبوط في أصول القاموس بالفتح وضم الجيم كأنه يقصر عصبه فتتعوج قدمه ثم يسويه بيده ، كما في الصحاح، وهو عن أبي عمرو. وقد معص يمعص، كفرح. ومنه الحديث شكا عمرو بن معد يكرب إلى عمر، رضي الله تعالى عنه، والمعص فقال: كذب، عليك العسل . أي عليك بسرعة المشي، وهو من عسلان الذئب. وقال الأصمعي: المعص: التواء مفصل من مفاصل اليد أو الرجل، أو المعص خاص بالرجل ، قاله ثعلب. قيل: وجع يصيبها كالحفا. وقال الليث: هو شبه الخلج فيها، قيل: المعص: وجع في العصب من كثرة المشي ، عن ابن دريد، وقد معص الرجل معصا: شكا رجليه، من كثرة المشي. المعص أيضا المأص ، وهي بيض الإبل وكرامها، عن ابن الأعرابي، وأنشد للعجاج:

يا رب أنت تجبر الكسيرا
وتزرق المسترزق الفقيرا

أنت وهبت هجمة جرجورا
سودا وبيضا معصا خبورا قال الأزهري: وغير ابن الأعرابي يقول: هي المغص بالغين، للبيض من الإبل: وهما لغتان. قلت: وقد ذكر الغين المعجمة الجوهري كما سيأتي. عن ابن عباد: المعص: تكسير تجده في طرف الجسد لكثرة الركض أو غيره ، أي كالنفخ في العصب من امتلائه. ويقال: معص الرجل معصا، كفرح: التوى مفصله ، قاله الأصمعي. معصت يده أو رجله: إذا اشتكاها . ويقال: المعص: نقصان في الرسغ، كالعضد، وقيل: هو خدر في أرساغ يدي الإبل وأرجلها. قال حميد بن ثور، رضي الله تعالى عنه:
غملس غائر العينين عارية منه الظنابيب، لم يغمز بها معصا معص الرجل في مشيته ، إذا حجل ، عن ابن فارس، وزاد ابن القطاع من داء برجله، وهو معص، ككتف، وقيل: المعص: شبه الحجل. معصت الإصبع: نكبت ، عن ابن عباد، وضبطه الصاغاني كعني. وبنو معيص، كأمير: بطن من قريش ، ذكره ابن دريد في هذا التركيب، وذكره الليث في تركيب ع ي ص . قلت: وهو معيص بن عامر بن لؤي، أخو حسل بن عامر، وقد أعقب من نزار، وعبد، وعمرو، وأنشد الليث:
ولأثأرن ربيعة بن مكدم حتى أنال عصية بن معيص

وبنو ماعص: بطين من العرب، نقله ابن دريد قال: وليس بثبت. وتمعص بطنه، أوجعه ، كتمغص، عن أبي سعيد. ومما يستدرك عليه: تمعص الرجل، إذا حجل. والمعص: امتلاء العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. والمعص في الإبل: خدر في أرساغ يديها أو رجليها. والمعص: العضد، والبدل. والمعص: نقصن في الرسغ: وقيل: هو شبه الخلج. والمعص، ككتف: الذي يقتني المعص من الإبل، وهي البيض. وفي بطن الرجل معص ومغص، وقد معص ومغص. ومعصت اليد: اعوجت، وكذا الرجل، عن ابن القطاع.
م-غ-ص
المغص ، بالفتح، ويحرك عن ابن دريد ووهم الجوهري . قلت: عبارة الصحاح: والعامة تقول: مغص، بالتحريك، وعزاه ليعقوب. وعبارة يعقوب: في بطنه مغس ومغص، ولا يقال مغس ولا مغص، وإني لأجد في بطني مغسا ومغصا. فكيف ينسب الوهم إلى الجوهري؟ قال: تقطيع في المعى ووجع في البطن ، وقد مغص، كعني، فهو ممغوص . كذا نص الجوهري. وقال غيره: مغص، ومعص، كفرح، وهذا نظر إلى المغص بالتحريك. والمغص ، ظاهر سياقه أنه بالفتح، ونص الجوهري عن ابن السكيت بالتحريك: المأص ، أي خيار الإبل، الواحدة مغصة وأنشد.

أنتم وهبتم مائة جرجورا
أدما وحمرا مغصا خبورا وقد سبق عن ابن الأعرابي أنه بالعين المهملة. وقال غير ابن السكيت: المغص من الإبل والغنم: الخالصة البياض، وقيل: البيض فقط، وهي خيار الإبل، والإسكان لغة. قال ابن سيده: وأرى أنه المحفوظ عن يعقوب. ج، أمغاص ، كفرد وأراد، أو سبب وأسباب. أو هو جمع لا واحد له من لفظه ، قاله ابن دريد، ونصه: وإبل أمغاص، إذا كانت خيارا، لا واحد لها من لفظها. وقال غيره: المغص، والمغص: خيار الإبل، واحد لا جمع له من لفظه. يقال: فلان مغص ، بالفتح، أو بالتحريك، من المغص ، بالتحريك، كذا هو مضبوط: إذا كان ثقيلا ، وفي التكملة بالتحريك فيهما، وفيها: إذا كان بغيضا، وفي اللسان الأولى ككتف، وفيه: يوصف بالأذى. والكل متقارب، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: المغص، بالفتح: الطعن، والسين لغة فيه. وفي النوادر: تمغص بطني، وتمعص، أي أوجعني. ويقال: تمغس، بالسين أيضا. والمغص، أيضا: البيض من الغنم، وقيل: المغص من الإبل: التي قارفت الكرم، نقله الأزهري. وتمغصني الشيء: آذاني، وكذا تمغصت منه.
م-ل-ص
الملاصث، بالكسر: الصفا الأبيض ، عن ابن الأعرابي. وأنشد للأغلب:

كأن تحت خفها الوهاص
ميظب أكم نيط بالملاص ويروى: الأملاص؛ وهي الحبال المحكمة: والميظب: الظرر.
ملاص: قلعة بسواحل جزيرة صقلية ، نقله الصاغاني. وقال ياقوت: وإياها أراد ابن قلاقس بقوله:
كيف الخلاص إلى ملاص وسورها من حيث درت به يدور قريني قلت:
ويقال فيها، أيضا: ميلاص كمحراب، ولذا أعادها ياقوت مرة ثانية.

وجارية ذات شماص وملاص ، هكذا ذكره الجوهري في هذه المادّ، مع أنه أهمل مادة شمص وذكره المصنف، رحمه الله تعالى، في الشين مع الصاد، فقال: أي ذات تفلت وانملاص، كما تقدم. وملص بسلحه: رمى به ، عن ابن عباد، ووقع في التكملة: ملص بسهمه: رمى به. ملص، كفرح: سقط متزلجا . وكل شيء زل انسلالا، متزلجا لملاسته، فقد ملص. ورشاء ملص، ككتف تزلق الكف عنه ، ولا تستمكن من القبض عليه، وقد ملص، نقله الجوهري. وأنشد للراجز يصف حبل الدلو:
فر وأعطاني رشاء ملصا
كذنب الذئب يعدي هبصا قال الصاغاني: والرواية: الهبصى، مثل الجمزى. وأنشده الأزهري وابن دريد على الصحة. ويعدي بمعنى يعدو، يعني رطبا يزلق من اليد. ويا ابن ملاص، ككتان: شتم ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ورجل أملص الرأس: أثلطه ، عن ابن عباد. في الصحاح: سير إمليص: سريع ، وأنشد ابن بري:
فما لهم بالدو من محيص
غير نجاء القرب الإمليص قال أبو عمرو: الملصة، كزنخة: الأطوم من السمك ، وكذلك الزالخة. وفي الأساس: ملصت السمكة من يدي، وانملصت: انفلتت وزلقت، والسمكة ملصة. وأملصت المرأة، كما للجوهري، وزاد غيره: والناقة ألقت ولدها ميتا وفي الصحاح: أي أسقطت، وهي مملص ن والجمع مماليص، بالياء. فإن اعتادته فمملاص ، والولد مملص ومليص. أملص الشيء إملاصا: أزلق . ومنه قول ابن الأثير في تفسير حديث المغيرة بن شعبة، رضي الله تعالى عنه: المرأة الحامل تضرب فتملص جنينها أي تزلقه لغير تمام. وقال أبو العباس: أملصت به وأزلقت به، وأسهلت به، وحطأت به، بمعنى واحد. ويقال أيضا إذا ألقت ولدها: ألقته مليصا، ومليطا ، ومملصا. والمليص: أحد ما جاء على فعيل من أفعل. وتملص الرشاء من يدي، وتفلص، أي تخلص ، وتملصت منه: تخلصت. يقال: ما كدت أتملص منه. قال الليث: إذا قبضت على شيء فانفلت من يدك قلت: انملص من يدي انملاصا، وانملخ، بالخاء. وقال الجوهري: انملص الشيء: أفلت ، وتدغم النون في الميم. وقال غيره: وكذلك انفلص، وقد فلصته وملصته. ومما يستدرك عليه: الملص، بالتحريك: الزلق كما في الصحاح. ورشاء مليص، كملص: والمملص، كمكرم: السقط. وتملص الشيء من يدي: زل انسلالا لملاسته، وخص اللحياني به الرشاء، والحبل، والعنان. والملص، بالفتح: العريان، وهو مجاز، كأنه خرج من ثيابه، كالحبل خرج من زئبره. وملص: اسم موضع، أنشد أبو حنيفة:
فما زال يسقي بطن ملص عرعرا وأرضهما حتى اطمأن جسيمها أي انخفض ما كان منهما مرتفعا. وبنو مليص، كزبير: بطن من العرب، عن ابن دريد. وأملص الرجل: افتقر، كأملط. والأملص: الرطب اللين. وملص ملصا: ولى هاربا كملز ملزا. وفي هذيل: ملاص بن صاهلة بن كاهل، بطن، منهم أبو ذرة الهذلي.
م-و-ص

الموص: غسل لين ، قال فضيل: قلت لشقيق بن عقبة: ما موص الإناء؟ قال: غسله. ماص الثوب يموصه موصا: غسله غسلا لينا. وقيل: هو أن يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب، وهو آخذه بين كفيه أو بين إبهاميه، يغسله ويموصه، نقله الليث. وقال غيره: هاصه وماصه بمعنى واحد. قيل: هو الدلك باليد ، عن ابن دريد. قال ابن عباد: الموص: معالجة الجسد . كذا في سائر النسخ، وفي بعضها: الهبيد، وهو الصواب بالغسل، وهم يموصونه ثلاث موصات ، هكذا نقله ابن عباد. قال ابن الأعرابي: الموص: التبن، وموص الرجل تمويصا: جعل تجارته في التبن. موص ثيابه تمويصا: غسلها ونقاها ، وعبارة التكملة: فأنقاها. ومما يستدرك عليه: المواصة، كثمامة: الغسالة، كما في الصحاح. وقيل: غسالة الثياب. وقال اللحياني: مواصة الإناء ما غسل به، أو منه، ويقال ما يسقيه إلا مواصة الإناء. وماص فاه بالسواك، يموصه موصا: سنه، حكاه أبو حنيفة، ونقله الزمخشري أيضا.

م-ه-ص

مهص: ثوبه تمهيصا ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: أي نظفه وبيضه . قلت: وأرى الهاء بدلا من الحاء. وتمهص في الماء: انغمس فيه. وامهاصت الأرض امهيصاصا: ذهب نبتها وورقها، وهي مهصاء هكذا نقله الصاغاني عن ابن عباد.

فصل النون مع الصاد

ن-ب-ص

النبص ، أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: هو القليل من البقل إذا طلع ، ولكنه ضبطه بالتحريك، وهو الصواب، وأراه لغة في النبذ. قال ابن دريد: النبص: التكلم، و هو من قولهم: ما ينبص بحرف، من حد ضرب، أي ما يتكلم. وما سمعت له نبصة ، أي كلمة ، والسين أعلى. قال ابن الأعرابي: النبيص، كأمير: صوت شفتي الغلام إذا أراد تزويج طائر بأنثاه، وقد نبص ينبص ، من حد ضرب: إذا ضم شفتيه ثم دعا. قال: ومنه النبصاء، للقوس المصوتة . قال اللحياني: نبص الطائر والعصفور ينبص نبيصا: صوت صوتا ضعيفا وكذلك نبص بالطائر والصيد، إذا صوت به. ومما يستدرك عليه: النبص كالنبيص. ونبص الشعر: نتفه، عن ابن القطاع. ومن المجاز: نبص بالكلمة أخرجها متحذلقا، كأنه صلصلها وصفاها، كما في الأساس والمحيط

ن-ح-ص

النحص: الأتان الوحشية الحائل، كالناحص ، كما في العباب، ونص التكملة: الناحص كالنحوص. فلو قال: كالناحص والنحوص، لسلم من القصر. النحص، بالضم: أصل الجبل وسفحه ، نقله الجوهري عن أبي عبيد. والصاغاني عن أبي عمرو. وفي العين: أسفله، كما نقله عنه صاحب الروض. وفي الصحاح: وفي الحديث: ياليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل . قال أبو عبيد: أصحاب النحص هم قتلى أحد. قال الجوهري: أو غيرهم. والنحوص من الأتن: مالا ولد لها، ولا لبن . وحكى أبو زيد عن الأصمعي: النحوص من الأتن: التي لا لبن لها، ونص الجوهري: النحوص: الأتان الحائل. قال ذو الرمة:

يحدو نحائص أشباها محملجة ورق السرابيل في ألوانها خطب ومثله في المحكم. وأنشد للنابغة:

نحوص قد تفلق فائلاها كأن سراتها سبد دهين

وقيل: النحوص: التي في بطنها ولد، والجمع نحص، ونحائص. قيل: النحوص: الناقة الشديدة السمن، كالنحيص ، كأمير، نقله الصاغاني، وقد نحص، كمنع، نحوصا، أو هي التي منعها السمن من الحمل ، قاله شمر. و نحصت له بحقه: أديته عنه ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. قال ابن الأعرابي: المنحاص، بالكسر: المرأة الطويلة الدقيقة ن كما في اللسان، والتكملة، والعباب.

ن-خ-ص
نخص الرجل، كمنع، ونصر ، الأولى عن أبي زيد، وعلى الثانية اقتصر الجوهري: تخدد وهزل كبرا. ونص الصحاح: خدد. وكأن تخدد أخذه من نص أبي زيد، فإنه قال: نخص لحم الرجل ينخص وتخدد، كلاهما إذا هزل. وعجوز ناخص: نخصها الكبر وخددها، كما في الصحاح. وأنخصها ، وهذا من قول ابن الأعرابي، ونصه: الناخص: الذي قد ذهب لحمه من الكبر وغيره، وقد أنخصه الكبر والمرض. ونخص لحمه، كفرح: ذهب من كبر، أو مرض، كانتخص ، وهذه عن الجوهري. ومما يستدرك عليه: منخوص الكعبين ، جاء في صفته، صلى الله عليه وسلم، بمعنى معروقهما، نقله الزمخشري في الفائق، وأنكره ابن الأثير، وقال: الرواية المشهورة منهوس بالسين المهملة.

ن-د-ص
ندصت عينه ندوصا ، أهمله الجوهري، كما قاله الصاغاني، وقد وجد في بعض نسخ الصحاح على الهامش هذه المادة، وعليها علامة الزيادة. ونصه: ندصت العين ندوصا: جحظت ، وهو قول الليث، قيل: ندرت، و كادت تخرج من قلتها، كما تندص عينا الخنيق . وقلت العين: وقبها، يقال: ضربته حتى ندصت عينه. والمنداص، بالكسر: المرأة الرسحاء ، عن ابن الأعرابي، قيل: الحمقاء ، عنه أيضا، قيل: البذيئة ، عنه أيضا. قال أبو عمرو: هي الطياشة الخفيفة ، وأنشد لمنظور:

ولا تجد المنداص إلا سفيهة ولا تجد المنداص تاركة الشتم أي من عجلتها لا تبين كلامها. قال الليث: المنداص: الرجل الذي لا يزال يطرأ على قوم بما يكرهون، ويظهر بشر ، ونص العين: ويظهر شرا. وندصت البثرة، كفرح: غمزت فخرج ما فيها ، والذي نقله الصاغاني عن اللحياني: ندصت البثرة، بالفتح، تندص، بالكسر، ندصا، إذا غمزتها فخرج ما فيها. ونص اللسان وندصت البثرة تندص ندصا، أي من حد نصر، إذا غمزتها فنزت، وندصها أيضا، إذا غمزها فخرج ما فيها، فتأمل. ندص الرجل، كنصر، ندصا، وندوصا: خرج. و ندص الشيء من الشيء: امترق ، عن ابن عباد. وأندص حقه منه : أخرجه. واستندصه: استخرجه . ومما يستدرك عليه: ندص الرجل القوم: نالهم بشره. وندص عليهم، إذا طلع عليهم بما يكره، ومنه المنداص. وامرأة ندصة، كزنخة، أي منداص، عن ابن عباد. وندصت التمرة من النواة ندصا: خرجت.

ن-ش-ص

نشص السحاب في السماء، ينشص وينشص نشوصا: ارتفع من قبل العين، حين ينشأ ويعلو، قاله الليث، وكذلك نشص الوتر: ارتفع، وكل ما ارتفع فقد نشص. وكونه من حد نصر وضرب صرح به الجوهري، وأهمله المصنف قصورا. قال: نشصت المرأة من زوجها مثل نشزت ، أي ارتفعت عليه، فهي ناشص، وناشز. قوله: أبغضت زوجها ولو قال: وفركته، كان أخصر. قال الأعشى:

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت قضاعية تأتي الكواهن ناشصا نشص فلانا بالرمح: طعنه به، عن ابن عباد. يقال نشزت إلي النفس ونشصت، أي جاشت وارتفعت. نشصت سنه: طالت ، كما في التكملة، ونص الصحاح: نشصت ثنيته: إذا ارتفعت عن موضعها، حكاه يعقوب. وقال غيره: تحركت فارتفعت. وقيل: خرجت عن موضعها، نشوصا. نشص الشيء من الموضع، ينشصه نشوصا: استخرجه . النشاص ككتاب وسحاب ، وعلى الفتح اقتصر الجوهري وابن سيده: السحاب المرتفع ، كما في الصحاح. أو هو المرتفع بعضه فوق بعض ، وليس بمنبسط: نقله الأصمعي. وقيل: هو الذي ينشأ من قبل العين، وأنشد الجوهري لبشر:

فلما رأونا بالنسار كأننا نشاص الثريا هيجته جنوبها قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أرقت لضوء برق في نشاص تلألأ في مملأة غصاص
لواقح دلح بالماء سحم تمج الغيث من خلل الخصاص
سل الخطباء هل سبحوا كسبحي بحور القول أو غاصوا مغاصي ج

نشص ، بضمتين. والمنشاص ، بالكسر: المرأة تمنع زوجها في فراشها ، ونص ابن الأعرابي في النوادر: التي تمنع فراشها في فراشها. قال: الفراش الأول الزوج، والثاني المضربة. وعجيب من المصنف كيف أعرض عن هذه الغريبة، مع كمال تتبعه لنوادر الكلام. والنشيص ، كأمير: الرمح المنتصب ، نقله الصاغاني، كالنشوص ، كصبور. النشيص: الذي يجعل الخمير فيه من العجين، ثم يخبز قبل أن يتخمر تخمرا حسنا ، عن أبي عمرو. وفرس نشاصي ، بالفتح: مشرف الأقطار ، عن أبي عمرو، مقلوب شناصي. وانتشص الحمار الشجرة انتشاصا: اقتلعها ، نقله الصاغاني. ورأيت نشاص جوار، إذا كن أترابا، ونشاص خيل وإبل، إذا كانت مستوية ، عن أبي عمرو. ومما يستدرك عليه: استنشصت الريح السحاب: أطلعته، وأنهضته ورفعته، عن أبي حنيفة. وفرس نشاصي ذو عرام، وهو من نشصت المرأة عن زوجها وأنشد ثعلب:

ونشاصي إذا تفزعه لم يكد يلجم إلا ما قسر

صفحة : 4543

وفي النوادر: فلان يتنشص لكذا وكذا، ويتنشز، ويتشوز، ويترمز، ويتوفز، ويتزمع، كل هذا النهوض والتهيؤ، قريب أو بعيد. وفي الصحاح: نشصت عن بلدي، أي انزعجت وأنشصت غيري. وقال أبو عمرو: أنشصناهم عن منزلهم: أزعجناهم انتهى. وعجيب من المصنف كيف أغفل عن هذا. ونشص الوبر، والشعر، والصوف، ينشص: نصل وبقي معلقا لازقا بالجلد لم يطر بعد. وأنشصه: أخرجه من بيته، أو جحره. ويقال: أخف شخصك، وأنشص بشظف ضبك ، وهذا مثل. والنشوص: الناقة العظيمة السنام. وأقام القوم ما ينشصون وتدا: ما ينزعون، وهذه من الأساس. والنشائص: جمع نشاص، بمعنى السحاب، وأنشد ثعلب:

يلمعن إذ ولين بالعصاعص

لمع البروق في ذرا النشائص قال ابن بري: هو كشمال وشمائل، وإن اختلفت الحركتان، فإن ذلك غير مبالى به. قال: وقد يجوز أن يكون توهم أن واحدتها نشاصة، ثم كسره على ذلك، وهو القياس، وإن كنا لم نسمعه. وعن ابن القطاع: نشص السحاب نشاصا: هراق ماءه. وأنشصت السنة القوم عن موضعهم: أزعجتهم.

ن-ص-ص

صفحة : 4544

نص الحديث ينصه نصا، وكذا نص إليه ، إذا رفعه . قال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري، أي أرفع له، وأسند وهو مجاز. وأصل النص: رفعك للشيء. نص ناقته ينصها نصا: إذا استخرج أقصى ما عندها من السير ، وهو كذلك من الرفع، فإنه إذا رفعها في السير فقد استقصى ما عندها من السير. وقال أبو عبيد: النص: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق، فإذا وجد فجوة نص ، أي رفع ناقته في السير. وفي حديث آخر أن أم سلمة قالت لعائشة، رضي الله تعالى عنهما: ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصك من منهل إلى آخر ، أي يقال منه فعل البعير، أي لا يبنى من النص فعل يسند إلى البعير. نص الشيء ينصه نصا: حركه ، وكذلك نصنصه، كما سيأتي. ومنه فلان، ينص أنفه غضبا ، أي يحركها، وهو نصاص الأنف ، ككتان، عن ابن عباد. نص المتاع نصا: جعل بعضه فوق بعض . من المجاز: نص فلانا

نصا، إذا استقصى مسألته عن الشيء ، أي أحفاه فيها ورفعه إلى حد ما عنده من العلم، كما في الأساس، وفي التهذيب والصحاح: حتى استخرج كل ما عنده. نص العروس ينصها نصا: أقعدها على المنصة، بالكسر ، لترى، وهي ما ترفع عليه ، كسريرها وكرسيها، وقد نصها فانتصت هي. والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنتص عليها لترى من بين النساء. نص الشيء: أظهره وكل ما أظهر فقد نص. قيل: ومنه منصة العروس، لأنها تظهر عليها. نص الشواء ينص نصيصا من حد ضرب: صوت على النار ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. نصت القدر نصيصا: غلت ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والمنصة، بالفتح: الحجلة على المنصة، وهي الثياب المرقعة، والفرش الموطأة. وتوهم شيخنا أن المنصة والمنصة واحد فقال: مال بها أولا إلى أنها آلة فكسر الميم، ومال بها ثانيا إلى أنها مكان، والمكان بفتح كما هو ظاهر. قال: وضبطه الشيخ يس الحمصي -في أوائل حواشيه على شرح الصغرى- بالكسر، على أنها آلة النص، أي الرفع والظهور، ولعله أخذ ذلك من كلام المصنف السابق، لأنه كثيرا ما يعتمده. انتهى. وأنت خبير بأنهما لو كانا واحدا لقال -بعد قوله على المنصة- بالكسر ويفتح، على عادته، فالذي يظهر أن المنصة والمنصة واحد على قول بعض الأئمة. ومنهم من فرق بينهما بأن السرير والكرسي بالكسر، والحجلة عليها بالفتح، وإليه مال المصنف، والدليل على ذلك قوله: هو مأخوذ من قولهم: نص المتاع ينصه نصا، إذا جعل بعضه على بعض، ولا يخفى أن الحجلة غير الكرسي والسرير، فتأمل. قال ابن الأعرابي: النص: الإسناد إلى الرئيس الأكبر. والنص: التوقيف. و النص: التعيين على شيء ما ، وكل ذلك مجاز، من النص بمعنى الرفع والظهور. قلت: ومنه أخذ نص القرآن والحديث، وهو اللفظ الدال على معنى لا يحتمل

صفحة : 4545

غيره: وقيل: نص القرآن والسنة: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام، وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل، بضرب من المجاز، كما يظهر عند التأمل. وسير نص، ونصيص ، أي جد رفيع ، وهو الحث فيه، وهو مجاز. وأصل النص: أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع، كما قاله الأزهري، وأنشد أبو عبيد:ه: وقيل: نص القرآن والسنة: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام، وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل، بضرب من المجاز، كما يظهر عند التأمل. وسير نص، ونصيص ، أي جد رفيع ، وهو الحث فيه، وهو مجاز. وأصل النص: أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع، كما قاله الأزهري، وأنشد أبو عبيد:

وتقطع الخرق بسير نص وقال الأزهري مرة: النص في السير: أقصى ما تقدر عليه الدابة. في الصحاح: نص كل شيء: منتهاه. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: إذا بلغ النساء نص الحقاق -هذه الرواية المشهورة، أو نص الحقائق- فالعصبة أولى أي بلغن الغاية التي عقلن فيها وعرفن حقائق الأمور، أو قدرن فيها على الحقاق، وهو الخصام، أو حوق فيهن، فقال كل من الأولياء أنا أحق . وقال الأزهري: نص الحقاق إنما هو الإدراك، وأصله منتهى الأشياء، ومبلغ أقصاها. وقال المبرد: نص الحقاق: منتهى بلوغ العقل، وبه فسر الجوهري، أي إذا بلغت من سنها المبلغ الذي يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها، وهو الحقاق، فعصبتها أولى بها من أمها. أو الحقاق في الحديث استعارة من حقاق الإبل، أي انتهى صغرهن ، وهذا مما يحتج به من اشترط الولي في نكاح الكبيرة. روى أبو تراب عن بعض الأعراب: كان نصيص القوم وحصيصهم وبصيصهم، أي عددهم ، بالنون والحاء والباء. والنصة، بالضم: الخصلة من الشعر ، مثل القصة منه، أو الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها ، عن ابن دريد. ولو قال: أو ما أقبل على الجبهة منه، كان أخصر، والجمع نصص ونصاص، وقد أغفل عنه المصنف قصورا. وحية نصناص: كثيرة الحركة ، وهو من نصنص الشيء: إذا حركة. ونصص الرجل غريمه تنصيصا، كذا ناصه مناصة، أي استقصى عليه وناقشه . ومنه ما روي عن كعب، رضي

الله تعالى عنه، أنه قال: يقول الجبار: احذروني فإني لا أناص عبدا إلا عذبته ، أي لا أستقصي عليه في السؤال والحساب إلا عذبته، وهي مفاعلة من النص. وانتص الرجل: انقبض ، عن ابن عباد. قال الليث: انتص السنام: انتصب، و قال غيره: ارتفع ، ومعنى انتصب. استوى واستقام. وأنشد الليث للعجاج:

فبات منتصا وما تكردسا

و نصنصه: حركه وقلقله ، وكل شيء قلقلته فقد نصنصته. وقال شمر: النصنصة والنضنضة: الحركة: وقال الجوهري: وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عمر رضي الله تعالى عنهما وهو ينصنص لسانه ويقول: هذا أوردني الموارد قال أبو عبيد: هو بالصاد لا غير. قال: وفيه لغة أخرى ليست في الحديث: نضنضت ، بالضاد، انتهة. قلت: والصاد فيه أصل ليست بدلا من الضاد، كما زعم قوم، لأنهما ليستا أختين فتبدل إحداهما من صاحبتها. نصنص البعير ، مثل حصحص، كما في الصحاح. وقال الليث: أي أثبت ركبتيه في الأرض وتحرك ، إذا هم للنهوض . وقال غيره: النصنصة: تحرك البعير إذا نهض من الأرض ونصنص البعير: فحص بصدره في الأرض ليبرك. ومما يستدرك عليه: نصت الظبية جيدها: رفعته. ومن أمثالهم: وضع فلان على المنصة إذا افتضح وشهر. ونص الأمر: شدته، قال أيوب بن عباثة:

ولا يستوي عند نص الأمو ر باذل معروفه والبخيل وفي حديث هرقل: ينصهم، أي. يستخرج رأيهم ويظهره. قيل: ومنه نص القرآن والسنة. ونصنص الرجل في مشيه: اهتز منصبا. وتناص القوم: ازدحموا. ونصنص ناقته، كنصها، عن ابن القطاع. ومن المجاز: نص فلان سيدا، أي نصب.

ن-ع-ص

نعص ، كتبه المصنف بالحمرة، وهو موجود في نسخ الصحاح، وسيأتي الكلام عليه قريبا. وقال ابن عباد: نعص الجراد الأرض، كمنع: أكل نباتها كلها. قال الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب، هو من ناعصتي ونائصتي، أي ناصرتي ونصرتي. قال الليث: نعص، ليست بعربية، إلا ما جاء أسد بن ناعصة ، وهو شاعر ، وزاد غيره: نصراني قديم ، قال الليث: وهو المشبب في شعره بخنساء، وكان صعب الشعر جدا، وقلما يروى شعره لصعوبته، وهو الذي قتل عبيدا بأمر النعمان. وفي العباب: أسد بن ناعصة أقدم من الخنساء بدهر، وكان يدعي قتل عنترة بن شداد، وهو أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجن، بن محرز، بن سعد، بن كثير، بن وائل، بن عامر، بن عمرو، بن فهم، بن تيم اللات، بن أسد، ابن وبرة، بن تغلب، بن حلوان ابن عمران بن الحاف، بن قضاعة التنوخي. وتنوخ: قبائل اجتمعت وتألفت، منهم بنو فهم، وكان أسد ابن ناعصة وأهل بيته نصارى. وديوان شعره عندي، وليس فيه ذكر خنساء. وهو مشتق من النعص، محركة، وهو التمايل ، على ما قاله ابن دريد. والنواعص: ع . وقال ابن بري: مواضع معروفة، وأنشد للأعشى:

وقد ملأت بكر ومن لف لفهانباكا فأحواض الرجا فالنواعصا في العباب: وفي لغة هذيل أن يوتر الرجل فلا يطلب ثأره. يقال: انتعص ولم يبال. قال أبو نصر: وخالفني غيرهم فقال: انتعص الرجل: غضب وحرد ، نقله الصاغاني، انتعص أيضا: انتعش بعد سقوط ، نقله الخارزنجي، وأنشد لأبي النجم:

كان ببحر منهم انتعاصي
ليس بسيل الجدول البصباص
ذي حدب يقذف بالغواص

وقول الجوهري: ناعص: اسم رجل وهم لم يذكر غيره، فكأنه لم يذكر شيئا . قال

شيخنا: هي دعوى على النفي فتحتاج إلى دليل. وناعص مذكور، كناعصة، وكونه اقتصر عليه في المادة لا يوجب، إهمالها، لأنه ذكر ما صح عنده وهو هذه اللغة، ولو كان المصنفون يحذفون كل مادة فيها كلمة واحدة لم يبق شيء من الكلام، انتهى. قلت: وقد سبق للمصنف مثل ذلك في ك ر ص فإنه كتبه بالحمرة لأن الجوهري اقتصر فيه على معنى واحد، فكأنه في حكم المهمل عنده، وهذا غريب جدا. وأما هذا الحرف فقد سبق عن الليث أنه ليس بعربي. وقال الأزهري: ولم يصح لي من باب نعص شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى علمه وروايته عن العرب، فكيف ينسب الوهم إلى الجوهري في عدم ذكره شيئا غير ناعص، ولم يثبت عنده شيء م طريق صحيح يعتمد عليه في الرواية. فتأمل.

ومما يستدرك عليه: نعص الشيء فانتعص، حركه فتحرك، كما في اللسان. وانتعص الرجل: وتر فلم يطلب ثأره. وما أنعصه بشيء، أي ما أعطاه. والانتعاص: التمايل، أورد ذلك كله الصاغاني في التكملة.

ن-غ-ص

النغص، محركة ، وكذلك النغص، بالفتح أيضا، كما في اللسان، وأهمله المصنف قصورا: أن تورد إبلك الحوض، فإذا شربت صرفتها، وأوردت غيرها ، وذلك إن أخرجت من كل بعيرين بعيرا قويا وأدخلت مكانه بعيرا ضعيفا، فكأنه نغص في شربها بهذا الفعل، وأنشد الجوهري للبيد:

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال ونغص الرجل، كفرح ينغص نغصا: لم يتم مراده : قال الليث: وأكثره بالتشديد، نغص تنغيصا، كذلك البعير إذا لم يتم شربه ، نقله الجوهري. وأنشد هنا قول لبيد السابق. نغص الشراب بنفسه: لم يتم . وأنغص الله عليه العيش ونغصه تنغيصا نغصه عليه ، أي كدره ، والأخير أكثر. وأما نغصه فقد قال الجوهري: جاء في الشعر، قال: وأنشد الأخفش:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا قال: فأظهر الموت في موضع الإضمار، وهذا كقولك: أما زيد فقد ذهب زيد. قلت: وهذا الشعر أورده سيبويه في كتابه لسوادة بن عدي، ويروى لعدي بن زيد، ويروى لسوادة بن زيد بن عدي بن زيد، فتنغصت معيشته أي تكدرت . وقال ابن الأعرابي: نغص علينا، أي قطع ما كنا نحب الاستكثار منه، وكل من قطع شيئا مما يحب الازدياد منه فهو منغص. قال الشاعر:

وطالما نغصوا بالفجع ضاحية وطال بالفجع والتنغيص ما طرقوا وتناغصت الإبل على الحوض: ازدحمت ، عن الكسائي. ومما يستدرك عليه: نغص الرجل الرجل نغصا: منعه نصيبه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب. وأنغصه رعيه كذلك، وهذه بالألف. وقال ابن القطاع: نغص عليه نغصا: كدر، والتشديد أعم.

ن-ف-ص

صفحة : 4548

المنفاص ، بالكسر: المرأة الكثيرة الضحك كذا في التكملة، وجعله في اللسان من وصف الرجال، ومثله في بعض نسخ الصحاح. المنفاص: البوالة في الفراش ، نقله الصاغاني أيضا. والنفيص ، كأمير: الماء العذب ، ويروى بيت امرئ القيس:

منابته مثل السدوس ولونه كشوك السيال فهو عذب نفيص بالنون، كذا قاله ابن بري، وقد تقدم في ف ي ص أيضا. في الحديث: موت كنفاص الغنم هكذا ورد في رواية. وفي الصحاح: قال الأصمعي: النفاص كغراب: داء في الشاء تنفص بابوالها، أي تدفع دفعا حتى تموت ، حكاه عنه أبو عبيد. والنفصة، بالضم: دفعة من الدم جمعها نفص، كما في الصحاح. قال: ومنه قول الشاعر، وهو حميد بن ثور:

باكرها قانص يسعى بطاوية ترى الدماء على أكتافها نفصا عن ابن

عباد: من المجاز: : نفص بالكلمة: أتى بها سريعا، كأنفص إنفاصا، ونص التكملة كانتفص بها. قلت: وكذلك نبص، كما سبق. عن أبي عمرو: نافصه منافصة فنفصه: قال له: بل وأبول فننظر أينا أبعد بولا ، وأنشد:

لعمري لقد نافصتني فنفصتني بذي مشفتر بوله متشتت وأنفص

بالضحك إنفاصا: أكثر منه ، كما في الصحاح، وكذلك أنزق، وزهزق، وهو قول الفراء. أنفصت الشاة ببولها: أخرجته دفعة دفعة ، كما في الصحاح. وقال غيره: وكذلك الناقة، وهي منفصة، إذا دفعت به دفعا دفعا. وعن ابن القطاع: رمت به متقطعا دفعا. قال الفراء: أنفص الرجل بشفته ، هكذا في النسخ. وفي بعض الأصول، بشفتيه: أشار كالمترمز ، وهو الذي يشير بشفتيه وعينيه. في حديث السنن العشر: وانتفاص الماء . الانتفاص : هو رش الماء من خلل الأصابع على الذكر ، عن ابن عباد، أي احتياطا. والمشهور في الرواية بالقاف، كما سيجيء. وقيل الصواب بالفاء، والمراد به النضح على الذكر. ومما يستدرك عليه: أنفص الرجل ببوله: رمى به، كما في اللسان. وأنفص بنطفته، إذا رمى بها، كما لابن القطاع، وعزاه في اللسان إلى اللحياني. ونصه في النوادر: إذا خذف. ونفصه، إذا غلبه في المنافصة، وقد سبق الإنشاد.

ن-ق-ص النقص: الخسران في الحظ . وقال ابن القطاع: النقص في الشيء: ذهاب شيء منه بعد تمامه، كالتنقاص ، بالفتح. قال العجاج:

فالغدر نقص فاحذر التنقاصا

والنقصان ، بالضم. والنقصان أيضا: اسم للقدر الذاهب من المنقوص ، قاله الليث. ونقص الشيء نقصا ونقصانا ونقصته أنا، لازم متعد ، قاله الجوهري، وزاد غيره في المصادر: نقيصة. وقال أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا: نقص الشيء ونقصته أنا، قال: وهكذا قال الليث، قال: استوى فيه فعل اللازم والمجاوز. يقال: دخل عليه نقص في دينه وعقله، ولا يقال نقصان ، وذلك لأن النقص هو الضعف، وأما النقصان فهو ذهاب بعد التمام. هذا الذي ظهر لي بعد التأمل فانظره. في الحديث شهرا عيد لا ينقصان، أي في الحكم، وإن نقصا عددا ، أي أنه لا يعرض في قلوبكم شك إذا صمتم تسعة وعشرين أو إن وقع في يوم الحج خطأ، لم يكن في نسككم نقص. والنقيصة: الوقيعة في الناس ، والفعل الانتقاص. وقال ابن القطاع: نقضص نقيصة: طعن عليه النقيصة: الخصلة الدنيئة في الإنسان، أو الضعيفة ، عن ابن دريد: وفي نسبة الضعف إلى الخصلة نظر، وكأن المراد بالدناءة أو الضعف ما يؤدي إلى النقص. قال:

فما وجد الأعداء في نقيصة ولا طاف لي فيهم بوحشي صائد ونقص

الماء وغيره، ككرم نقاصة، فهو نقيص: عذب ، وأنشد ابن بري وابن القطاع:

وفي الأحداج آنسة لعوب حصان ريقها عذب نقيص وكل طيب إذا

طابت رائحته فنقيص . قال ابن دريد: سمعت خزاعيا يقول ذلك، وروى بيت امرئ القيس:

كشوك السيال فهو عذب نقيص وقد تقدم، ففيه أربع روايات، هذه إحداها، والثلاثة قد تقدمت. وأنقصه لغة، وانتقصه، ونقصه تنقيصا: نقصه فانتقص ، لازم متعد، نقله الجوهري في الحديث: عشر من الفطرة... وانتقاص الماء الانتقاص هو الانتفاص ، بالفاء، الذي تقدم ذكره، وقد وردا جميعا، وقيل القاف تصحيف. وقال أبو عبيد: انتقاص الماء: غسل الذكر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ. وقال وكيع: الانتقاص: الاستنجاء. وهو يتنقصه ، أي يقع فيه ويذمه ويثلبه، كما في الصحاح. واستنقص المشتري الثمن ، أي استحطه ، نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: النقيصة: النقص، والنقيصة: العيب، قاله الجوهري. وانتقصه وتنقصه: أخذ منه قليلا قليلا، على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب. ونقص فلانا حقه وانتقصه ضد أوفاه. وقال اللحياني في باب الإتباع: طيب نقيص.

والنقص: ضعف العقل. والنقص في الوافر من العروض: حذف سابعه بعد إسكان خامسه. وانتقص الرجل واستنقصه: نسب إليه النقصان، والاسم النقيصة، قال:

فلو غير أخوالي أرادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما

والمنقصة: النقص. وانتقاص الحق أيضا: غمطه. قال:

وذا الرحم لا تنتقص حقه فإن القطيعة في نقصه وفلان ذو نقائص ومناقص. والتناقص: النقص. قال العجاج:

فالغدر نقص فاحذر التناقصا ن-ك-ص

صفحة : 4550

نكص عن الأمر ينكص نكصا ، بالفتح، ونكوصا ، بالضم، ومنكصا ، كمطلب، تكأكأ عنه وأحجم وانقدع. وقال أبو تراب: نكص عن الأمر، ونكف، بمعنى واحد، أي أحجم. يقال: أراد فلان أمرا ثم نكص، من حد نصر وضرب: رجع ، كما في الصحاح. وقال الأزهري: قرأ بعض القراء ينكصون بالضم، وأنكره الصاغاني. وقال: لا أعرف من قرأ بهذه القراءة. وقال الزجاج: الضم جائز، ولكنه لم يقرأ به. وإطلاق المصنف صريح في أن مضارعه بالضم لا غير، كما هو قاعدة كتابه. قال شيخنا: وهو وهم صريح وقصور ظاهر ، لا سيم والكلمة قرآنية، وأجمع القراء كلهم على كسر الكاف في قوله تعالى: فكنتم على أعقابكم تنكصون . وعبارة الصحاح سالمة من هذا، فإنه ذكر الوجهين كما تقدم. وقال ابن دريد: نكص على عقبيه: رجع عما كان عليه من خير ، قال: وهو خاص بالرجوع عن الخير . قال: وكذا فسر في التنزيل. ووهم الجوهري في إطلاقه ، وقد يقال إن لا حصر فيه، على أن التقييد الذي نقله المصنف رحمه الله تعالى، إنما قاله ابن دريد، وتبعه بعض فقهاء اللغة. والمعروف عن الجمهور أن النكوص كالرجوع وزنا ومعنى. وإليه ذهب الجوهري، والزمخشري، وابن القطاع، وغيرهم، وكفى بهم عمدة، ويؤيد الإطلاق قول علي، رضي الله تعالى عنه، في صفين: والشيطان قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا . قال ابن أبي الحديد: النكوص: الرجوع إلى وراء وهو القهقرى، فتأمل. أو في الشر أيضا، وهو قول ابن دريد أيضا، وهو نادر ، ونصه: وربما قيل في الشر. والمنكص ، كمقعد: المتنحى ، نقله المصنف في البصائر، والصاغاني في العباب، وأنشد للأعشى يمدح علقمة بن علاثة:

أعلقم قد صيرتني الأمور إليك وما كان لي منكص ومما يستدرك عليه.

قولهم: فلان حظه ناقص، وجده ناكص، وهو مجاز، كما في الأساس: ن-م-ص

النمص: نتف الشعر ، كما في الصحاح، وقد نمصه ينمصه نمصا: نتفه. والمشط ينمص الشعر، وكذلك المحسة: أنشد ثعلب:

كان رييب حلب وقارص
والقت والشعير والفصافص
ومشط من الحديد نامص

صفحة : 4551

يعني المحسة سماها مشطا، لأن لها أسنانا كأسنان المشط. في الحديث: لعنت النامصة والمتنمصة وهي أي النامصة مزينة النساء بالنمص . قاله الجوهري. وقال الفراء: هي التي تنتف الشعر من الوجه. والمتنمصة ، قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه المنتمصة، بتقديم النون على التاء، وهي المزينة به ، وقيل: هي التي تفعل ذلك بنفسها والنمص، محركة: رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب ، قاله الفراء. ورجل أنمص الرأس، وأنمص الحاجب، وربما كان أنمص الحاجب، وربما كان أنمص الجبين إذا رق مؤخرهما، كما في الأساس. وامرأة نمصاء. النمص: القصار من الريش . وفي اللسان:

النمص: قصر الريش. النمص: نبات . الصحيح أنه ضرب من الأسل لين تعمل منه الأطباق والغلف ، تسلح عنه الإبل، هذه عن أبي حنيفة، ووهم الجوهري فكسره ، ونصه: والنمص بالكسر ، ضرب من النبات وقد يقال: إن الجوهري إنما ذكر ما صح عنده. وأما التحريك فعن أبي حنيفة وحده، وقد سبقه في التوهيم الصاغاني في العباب، وكأنه لم يصح عنده من طريق يثق به فاقتصر على ما صح، كما هو شرطه في كتابه، فلا وهم في مثل هذا، فتأمل. والنميص: المنتوف ، فعيل بمعنى مفعول، والنامص: الناتف. النميص من النبت: ما نمصته الماشية بأفواهها ، وذلك أول ما يبدو منه، فتنتفه، وقيل: هو ما أمكنك جزه. لا ما أكل ثم نبت، ووهم الجوهري . قلت: لا وهم في هذا فإن النميص يطلق عليهما جميعا، فذكره أحد وصفيه، أي المأكول دون المنتوف، أو بالعكس، لا يوجب الحصر، وإنما ذكر ما صح عنده، ويدل لما ذهب إليه قول امرئ القيس الذي أنشده:

ويأكلن من قو لعاعا وربة تجبر بعد الأكل فهو نميص فإنهم قالوا في

تفسيره: إنه يصف نباتا قد رعته الماشية فجردته، ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه، أي بقدر ما ينتف ويجز، وهو ظاهر، فتأمل. النماص ككتاب: خيط الإبرة ، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وكأنه شبه في رقته بأول ما يبدو من النبت. نماص، كغراب: الشهر ، تقول: لم يأتني نماصا، أي شهرا، ج نمص ، بضمتين، وأنمصة ، نقله الأزهري عن الإيادي، وقال: هكذا أقرأنيه لامرئ القيس:

أرى إبل والحمد لله أصبحت ثقالا إذا ما استقبلتها صعودها

ترعت بحبل ابني زهير كليهمانماصين حتى ضاق عنها جلودها

صفحة : 4552

وقال: نماصين: شهرين، ونماص: شهر. قال: رواه شمر عن ابن الأعرابي. وقال الصاغاني: هو يمدح قيسا وشمرا. ويقال: شمرا وزريقا بني زهير، من بني سلامان بن ثعل من طيئ. ويروى: رعت بحبال ابني زهير، أي بعهودهما. والصعود من الإبل: التي تلقي ولدها لثمانية أشهر أو لتسعة، فتعطف على ولدها الأول أو على ولد غيرها. قال: قيل: إن نماصين ، أي بكسر الصاد، كما ضبطه :ع ، في الشعر المتقدم، وقد أغفله ياقوت في معجمه. وأنمص النبت: طلع بعد أن أكلته الماشية، وقيل: أنمص، إذا أجز. ونمص الشعر تنميصا وتنماصا ، بالفتح: نمصه ، شدد للكثرة، كما قاله الجوهري، وأنشد قول الراجز:

يا ليتها قد لبست وصواصا

ونمصت حاجبها تنماصا

حتى يجيئوا عصبا حراصا ومما يستدرك عليه: تنمصت المرأة: أخذت شعر جبينها بخيط لتنتفه، ذكره الجوهري، وعجيب من المصنف إغفاله. والمنمص، والمنماص: المنقاش، نقله الجوهري، وأغفله المصنف قصورا. وقال ابن الأعرابي: المنماص: المظفار، والمنتاش، والمنقاش، والمنتاخ. قال ابن بري: والنمص: المنقاش أيضا. قال الشاعر:

ولم يعجل بقول لا كفاء له كما يعجل نبت الخضرة النمص والنمص،

محركة: أول ما يبدو من النبات، وقيل: هو ما أمكنك جزه، وقيل: هو نمص أول ما ينبت فيملأ فم الآكل. وتنمصت البهم: رعته، وهو مجاز كما في الأساس. وقيل: امرأة نمصاء: تأمر نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا، أي تأخذه عنه بخيط.

ن-و-ص

النوص: التأخر ، نقله الجوهري، عن الفراء، وأنشد لامرئ القيس:

أمن ذكر سلمى إذ نأتك تنوص فتقصر عنها خطوة وتبوص

صفحة : 4553

والبوص، بالباء: التقدم، كما سبق. النوص: الحمار الوحشي ، نقله الجوهري، وفي

اللسان: لأنه لا يزال نائصا، أي رافعا رأسه يتردد، كالنافر الجامح، قاله الليث. والمناص: الملجأ، والمفر، نقله الجوهري. وقال في قوله تعالى: ولات حين مناص أي ليس وقت تأخر وفرار. وقال الأزهري: أي لات حين مهرب. وقال غيره، أي وقت مطلب ومغاث. وناص ينوص مناصا ونويصا ، كأمير، ونياصة ، بالكسر، ونوصا ، بالفتح، ونوصانا ، بالتحريك: تحرك وذهب. وما ينوص فلان لحاجتي لا يتحرك. ناص عنه نوصا: تنحى وفارقه ، عن ابن عباد. وقال أبو تراب: لاص عن الأمر، وناص، بمعنى حاد. وقال غيره: ناص ينوص نوصا: عدل. ناص إليه نوصا: نهض . قال ابن الأعرابي: النوصة: الغسلة بالماء وغيره . قال الأزهري: والأصل موصة، قلبت ميمه نونا . وأناصه أن يأخذ منه شيئا إناصة: أراده وقيل أداره. وزعم اللحياني أن نونه بدل من لام ألاصه. وناوصه مناوصة: هاوشه ، كذا في النسخ. وفي العباب: ناوشه ومارسه . وعلى الأخير اقتصر الجوهري، وذكر المثل: ناوص الجرة ثم سالمها أي جابذها ومارسها. قال: وقد فسرناه عند ذكر الجرة، قلت: وقد سبق للمصنف أيضا هناك، وكان الواجب عليه أن يشير هنا لذلك كالجوهري. والاستناصة ، في الفرس عند الكبح، والتحريك ، وهو شموخه برأسه، قاله الليث، وأنشد قول حارثة بن بدر:

غمر الجراء إذا قصرت عنانه بيدي استناص ورام جري المسحل

الاستناصة أيضا: أن تستخف الرجل فتذهب به في حاجتك ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. الاستناصة: تحرك الفرس للجري ، وهو بعينه قول الليث الذي تقدم. ومما يستدرك عليه: ناص للحركة نوصا، ومناصا: تهيأ. والمنيص كمقيل: التحرك والذهاب. وما به نويص، كأمير أي قوة وحراك، نقله الجوهري، وأغفله المصنف، رحمه الله تعالى. ونصت الشيء: جذبته. قال المرار:

وإذا يناص رأيته كالأشوس والمناوصة: المجابذة. وناص ينوص منيصا ومناصا: نجا هاربا. وقال أبو سعيد: انتاصت الشمس انتياصا، إذا غابت. والنوص: الفرار ونوص الفرس استناصته، عن الليث. وناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا: فر، وراغ، نقله الجوهري. وقال ابن بري: النوص: بالضم الهرب. قال عدي بن زيد.

يا نفس أبقي واتقي شتم ذي ال أعراض إن الحلم ما إن ينوص وناصه

ليدركه نوصا: حركه. والنوص والمناص: السخاء، حكاه أبو علي في التذكرة. والمنيص: الفرس الشامخ برأسه. ونصت الشيء، أنوصه نوصا: طلبته، عن ابن دريد. وقال غيره: أنصته مثل نصته، بمعنى طلبته، نقله الصاغاني. واستناص، أي تأخر. والمنوص، كمعظم: الملطخ، عن كراع. والناصي: المعربد، عن ابن الأعرابي، هنا ذكره وكأنه مقلوب النائص.

ن-ي-ص

صفحة : 4554

النيص ، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هي الحركة الضعيفة ، وقد ناص ينيص، إذا تحرك، لغة في ناص ينوص. النيص: اسم للقنفذ الضخم، كأنه لضعف حركته، كذا في العين. وفي كتاب الأزهري: هو الينص، بتقديم الياء على النون، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

فصل الواو مع الصاد

و-أ-ص

وأص به الأرض، كوعد ، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: أي ضرب به الأرض، ومحص به الأرض، مثله. قلت: وكأن همزته بدل من هاء وهص. والوئيصة: الجماعة ، عن ابن عباد، أو الخلق، كما للصاغاني، قال: ويقال: ما في الوئيصة مثله، أي في الخلق. يقال: ما أدري أي الوئيصة هو ، أي أي الناس . وتوأصوا توؤوصا، إذا تجمعوا، و كذلك إذا

تزاحموا على الماء ، قاله ابن عباد.
و-ب-ص
وبص البرق ، وغيره، يبص وبصا ووبيصا ، وبصة، كعدة، لمع وبرق ، نقله الجوهري، وأنشد ابن بري لامرئ القيس:
كأني ورحلي والقراب ونمرقي إذا شب للمرو الصغار وبيص وبص
الجرو: فتح إحدى عينيه ، عن ابن عباد. والذي في الصحاح والعباب وبص الجرو توبيصا: فتح عينيه. وتابعهما غير واحد من أئمة اللغة. وبصت الأرض: كثر نبتها، كأوبصت ، واقتصر الجوهري على الأخير، ونقله عن ابن السكيت، ونصه: يقال: أوبصت الأرض، في أول ما يظهر نبتها. الوباص: ككتان: البراق اللون ، ومنه حديث الحسن: لا تلقى المؤمن إلا شاحبا، ولا تلقى المنافق إلا وباصا أي براقا. ويقال: أبيض وباص، قال أبو النجم:
عن هامة كالحجر الوباص الوباص: القمر ، عن ابن الأعرابي وأبي عمرو، وهو من ذلك.
ووابص: علم وكذلك وابصة، والأخير نقله الجوهري. عن ابن الأعرابي: الوابصة: النار، كالوبيصة. ووابصة: ع ، وفي اللسان والتكملة، الوابصة باللام: موضع. وابصة بن سعيد ، هكذا في النسخ. وهو غلط، والصواب ابن معبد، وهو ابن مالك الأسدي، أبو سالم، صحابي ، قبره بالرقة. يقال: إنه لوابصة سمع ، إذا كان يثق بكل ما يسمع ، نقله الجوهري، والزمخشري. وقيل: هو إذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنه، ولما يكن على ثقة. يقال: وابصة سمع بفلان، ووابصة سمع بهذا الأمر، وهو الذي يسمى الأذن، قاله ابن فارس، وأنث على معنى الأذن، وقد تكون الهاء للمبالغة. ووبصان ، بالفتح، عن الفراء، ويضم ، عن ابن دريد: اسم شهر ربيع الآخر ، في الجاهلية. قال:
وسيان وبصان إذا ما عددته وبرك لعمري في الحساب سواء

صفحة : 4555

نسخ الجمهرة: بصان كرمان، ونقل شيخنا عن ابن سيده في المحكم أنه بفتح الواو وضم الموحدة، نظير سبعان، حتى قيل إنه لا ثالث لهما. قلت: وهو غريب، لم يتعرض له صاحب اللسان ولا غيره، وإنما نقل عن ابن سيده، كما ترى، وليس فيه ما ذكره شيخنا. وقال الصاغاني في العباب: وما في بعض نسخ الجمهرة صحيح أيضا لأن وبص وبص بمعنى، وسيأتي للمصنف في بص . والوبص، محركة: النشاط، و منه فرس وبص، ككتف ، أي نشيط ، نقله الصاغاني. ويقال: فرس هبص وبص. وأوبصت ناري: ظهر لهبها . وفي الصحاح عن ابن السكيت: أوبصت ناري، وذلك أول ما يظهر لهبها. وقال غيره: أوبصت النار عند القدح، إذا ظهرت. ووبص لي بيسير توبيصا: أعطانيه ، عن ابن عباد، وهو مجاز.
ومما يستدرك عليه: وبيص الطيب: بريقه. وأبيض وابص: براق. قال أبو الغريب النصري:
إما تريني اليوم نضوا خالصا
أسود حلبوبا وكنت وابصا وقال أبو حنيفة: وبصت النار وبيصا: أضاءت. والوابصة: البرقة.
وعارض وباص: شديد وبيص البرق. وما في النار وبصة ووابصة، أي جمرة.
و-ح-ص
الوحص: البثرة تخرج في وجه الجارية المليحة ، عن ابن الأعرابي. الوحصة، بهاء: البرد. و في الصحاح: قال ابن السكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقول: أصبحت وليس بها وحصة ، أي برد ، يعني البلاد والأيام. ونقل الأزهري عن ابن السكيت أيضا مثل ذلك، وزاد: ولا وذية. وقال في تفسيره أي ليس بها علة. قال ابن دريد: وحصه يحصه وحصا، كوعده ، أي سحبه . لغة يمانية. ومما يستدرك عليه: الوحص: قرية باليمن، ومنها عبد الولي بن محمد بن عبد الله بن حسن الخولاني الوحصي الشافعي، لازم بتعز الرضي بن الخياط، والمجد الشيرازي، وجاور معه بمكة، ومهر حتى صار مفتي تعز. مات سنة 839 و-خ-ص
الوخوص ، بالضم، أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: هو الحركة . ونصه: الإيخاص: الإبباص في الشهاب والسيف ووخوصه: حركته. وأوخص الراكب في السراب ، إذا جعل

يرفعه مرة ويخفضه أخرى نقله الصاغاني. أوخص لي بعطية، أي أقل منها ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ونقل صاحب اللسان عن يعقوب في البدل: أصبحت وليست بها وخصة، أي شيء، من برد، قال: لا يستعمل إلا جحدا. قلت: وكأن الخاء لغة في الحاء. والإيخاص: كالإيباص في الشهاب والسيف، قاله ابن عباد.

و-د-ص

ودص، إليه بكلام يدص ودصا ، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن ابن دريد، أي ألقى إليه كلاما . وفي اللسان: كلمه بكلام لم يستتمه . وقوله: وليس بالعالي ، أي في اللغات، وهو مأخوذ من قول ابن دريد: وهذا بناء مستنكر، إلا أنهم قد تكلموا به. ولا يخفى أنه لا يكون مثله مستدركا على الجوهري.

و-ر-ص

صفحة : 4556

ورصت -هذا الحرف، أهمله الجوهري هنا، وأورده في الضاد تبعا لليث، وقد غلطه الأزهري في كتابه. وقال: الصواب ورصت- الدجاجة ورصا، كوعد، وأورصت، وورصت توريصا: وضعت ، ونص التهذيب: إذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فوضعت بمرة. واقتصر الجوهري في الضاد على الأخير، وقال: ثم قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا. وامرأة ميراص ، إذا كانت تحدث إذا وطئت ، عادة. قال الأزهري: أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: ورص الشيخ توريصا ، إذا استرخى حتار خورانه وأبدى ، قال: وحكى عن ابن الأعرابي قال: أورص وورص، إذا رمى بغائطه. قلت: وذكر ابن بري في ترجمة عربن : ورص، إذا رمى بالعربون، محركة، وهو العذرة، ولم يقدر على حبسه. ووهم الجوهري وهما فاضحا فجعل الكل مما ذكر من اللغان بالضاد المعجمة. قلت: الجوهري تبع الليث، فإنه أورده في كتاب العين هكذا بالضاد، ووهمه الأزهري بما تقدم من سماعه عن شيوخه، واستراب في مجيء هذه الأحرف بالضاد، ولعل الجوهري صح عنده من طرق أخرى بالضاد، والليث ثقة فلا ينسب إليه الوهم الفاضح، مع أن المصنف تبعه في الضاد مقلدا له من غير تنبيه عليه، وسكوته دليل على التسليم، فتأمل. ومما يستدرك عليه: الورص: الدبوقاء، وجمعه أوراص. نقله ابن بري عن ابن خالويه.

و-ص-ص

الوص: إحكام العمل ، من بناء أو غيره، عن ابن الأعرابي. والوصوص، والوصواص ، الأخير عن الليث، وعلى الأول اقتصر الجوهري: خرق -وفي الصحاح: ثقب- في الستر ونحوه، بمقدار عين تنظر فيه . قال:

في وهجان يلج الوصواصا ووصوص: نظر فيه . وصوص الجرو: فتح عينيه ، كبصبص، عن ابن عباد. وصوصت المرأة: ضيقت نقابها فلم ير منه إلا عيناها. وقال الفراء: إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك الوصوصة، كوصصت توصيصا. قال أبو زيد: النقاب على مارن الأنف. والترصيص لا يرى إلا عيناها. وتميم تقول. هو التوصص، بالواو، وقد رصصت ووصصت. وقال الجوهري: التوصيص في الانتقاب مثل الترصيص. والوصاوص: براقع صغار تلبسها الجارية ، جمع وصواص. وفي الصحاح: الوصواص: البرقع الصغير، وأنشد للمثقب العبدي:

ظهرن بكلة وسدلن رقما وثقبن الوصاوص للعيون وأنشد ابن بري لشاعر:

يا ليتها قد لبست وصواصا قال الجوهري: الوصاوص: حجارة الأياديم، وهي متون الأرض . قال الراجز:

على جمال تهص المواهصا

بصلبات تقص الوصاوصا ومما يستدرك عليه: برقع وصواص، أي ضيق. والوصائص: مضايق مخارج عيني البرقع، كالوصاوص. ووصوص الرجل عينه: صغرها ليستثبت النظر،

عن ابن دريد.

و-ق-ص

وقص عنقه، كوعد ، يقصها وقصا: كسرها ودقها، فوقصت العنق بنفسها، لازم متعد ، ونقله الجوهري عن الكسائي هكذا، إلا أنه قال: ولا يكون وقصت العنق نفسها، أي إنما هو وقصت مبنيا للمفعول. قال الراجز:

ما زال شيبان شديدا هبصه
حتى أتاه قرنه فوقصه

صفحة : 4557

قال الجوهري: أراد: فوقصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها، فحركها بحركتها. ووقص الرجل، كعني، فهو موقوص . وقال خالد بن جنبة: وقص البعير، فهو موقوص، إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به، وكذلك العنق والظهر في الوقص. ووقصت به راحلته تقصه قال الجوهري: وهو كقولك: خذ الخطام، وخذ بالخطام. وقال أبو عبيد: الوقص: كسر العنق. ومنه قيل للرجل أوقص، إذا كان مائل العنق قصيرها، ومنه يقال: وقصت الشيء، إذا كسرته. قال ابن مقبل يذكر الناقة:

فبعثتها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتنور أي تدق وتكسر.

وقص الفرس الآكام: دقها ، نقله الجوهري. وقال غيره: كسر رءوسها، وهو مجاز. وكذلك الناقة. قال عنترة العبسي:

خطارة غب السرى موارة تقص الإكام بذات خف ميثم ويروى: تطس، وهو بمعناه. وواقصة: ع، بين الفرعاء وعقبة الشيطان ، بالبادية، من منازل حاج العراق لبني شهاب من طيء. ويقال لها واقصة الحزون، وهي دون زبالة بمرحلتين. واقصة: ماء لبني كعب ، عن يعقوب، ومن قال: واقصات، فإنما جمعها بما حولها على عادة العرب في مثل ذلك. واقصة: ع بطريق الكوفة دون ذي مرخ . وقال الحفصي: هي ماء في طرف الكرمة، وهي مدفع ذي مرخ. واقصة: ع باليمامة وقيل: ماء بها: كما في المعجم. وأبو إسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب ، وقيل: أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري: أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس. وفي الروض. دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بأن يسدد الله سهمه، وأن يجيب دعوته، فكان دعاؤه أسرع إجابة. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال: احذروا دعوة سعد . مات في خلافة معاوية، رضي الله تعالى عنهما. وأخواه: عمير بن أبي وقاص بدري، قتل يومئذ: ويقال: رده النبي، صلى الله عليه وسلم، واستصغره، فبكى فأجازه، وقتل عن ست عشرة سنة. وعتبة. بن أبي وقاص، الذي عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه، صحابيان. والوقاصية: ة، بالسواد من ناحية بادوريا منسوبة إلى وقاص بن عبدة بن وقاص الحارثي، بن بلحارث بن كعب. والوقص: العيب ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والسين لغة فيه. الوقص: النقص ، عن ابن عباد أيضا. الوقص: الجمع بين الإضمار والخبن ، وهو إسكان الثاني من متفاعلن فيبقى متفاعلن، وهذا بناء غير منقول، فيصرف عنه إلى بناء مستعمل مقول منقول، وهو قولهم: مستفعلن، ثم تحذف السين فيبقى متفعلن، فينقل في التقطيع إلى مفاعلن، وبيته أنشده الخليل:

يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي

صفحة : 4558

ويحرك ، سمي به، لأنه بمنزلة الذي اندقت عنقه. الوقص، بالتحريك: قصر العنق ، كأنما رد في جوف الصدر، وقد وقص، كفرح يوقص وقصا، فهو أوقص ، وامرأة وقصاء. وأوقصه الله تعالى: صيره أوقص ، وقد يوصف بذلك العنق، فيقال: عنق أوقص، وعنق وقصاء، حكاها اللحياني. الوقص: كسار العيدان التي تلقى في ، وفي الصحاح: على

النار ، يقال: وقص على نارك، قاله الجوهري، وأنشد لحميد:
لا تصطلي النار إلا مجمرا أرجا قد كسرت من يلنجوج له وقصا وقال أبو تراب: سمعت مبتكرا يقول: الوقش والوقص: صغار الحطب الذي تشيع به النار. الوقص: واحد الأوقاص في الصدقة، وهو ما بين الفريضتين ، نحو أن تبلغ الإبل خمسا، ففيها شاة. ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشرا، فما بين الخمس إلى العشر وقص، وكذلك الشنق. وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة، والشنق في الإبل خاصة، وهما جميعا ما بين الفريضتين، قال الجوهري، وهو مجاز. وفي حديث معاذ بن جبل، رضي الله تعالى عنه: أنه أتي بوقص في الصدقة وهو باليمن، فقال: لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء . قال أبو عمرو الشيباني: الوقص بالتحريك: هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل، ما بين الخمس إلى العشرين. قال أبو عبيد: ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم أن في خمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين، في كل خمس شاة. قال: ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين، وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة، وكذلك ما فوق ذلك. قال ابن بري: يقوي قول أبي عمرو ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث: أنه أتي بوقص في الصدقة . يعني بغنم أخذت في صدقة الإبل، فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريضتين، لأن ما بين الفريضتين لا شيء فيه، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنما. والوقائص: رءوس عظام القصرة ، نقله الصاغاني عن ابن عباد. يقال: خذ أوقص الطريقين ، أي أقربهما ، عن ابن عباد. وفي الأساس: أخصرهما، وهو مجاز. وبنو الأوقص: بطن من العرب، قاله ابن دريد وأنشد.

إن تشبه الأوقص أو لهيما
تشبه رجالا ينكرون الضيما

صفحة : 4559

يقال: صاروا أوقاصا، أي شلالا متبددين ، عن ابن عباد. يقال: أتانا أوقاص من بني فلان، أي زعانف ، عن ابن عباد، كل ذلك جمع وقص، كأسباب وسبب. وتواقص الرجل: تشبه بالأوقص ، وهو الذي قصرت عنقه خلقة. ومنه حديث جابر: وكانت علي بردة فخالفت بين طرفيها، ثم تواقصت عليها كي لا تسقط أي انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقي. وقد نهي عن ذلك. وتوقص: سار بين العنق والخبب ، قاله أبو عبيدة' ونصه: التوقص: أن يقصر عن الخبب ويزيد على العنق وينقل نقل الخبب، غير أنها أقرب قدرا إلى الأرض، وهو يرمي نفسه ويخب، وهو مجاز. أو هو شدة الوطء في المشي مع القرمطة، كأنه يقص ما تحته ، أي يكسره، وهو مجاز. وقال الجوهري: ويقال: مر فلان يتوقص به فرسه، إذا نزا نزوا يقارب الخطو. قلت: وهو قول الأصمعي، ونصه: إذا نزا الفرس في عدوه نزوا ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص، وقد توقص. وبكل ذلك فسر الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بفرس فركبه فجعل يتوقص به . ومما يستدرك عليه: وقص الدين عنقه: كسرها، وهو مجاز. ويقال: وقصت رأسه، إذا غمزته غمزا شديدا، وربما اندقت منه العنق. وفي الحديث أنه قضى في الواقصة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثا وقد تقدم في ق ر ص و ق م ص والواقصة بمعنى الموقوصة، كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة. وكقوله تعالى: عيشة راضية . ووقص على ناره توقيصا: كسر عليها العيدان، وهو مجاز. والدابة تذب بذنبها فتقص عنها الذباب وقصا: إذا ضربته به فقتلته، وهو مجاز. ووقيص، كزبير: علم. ووقاص بن محرز المدلجي، ووقاص بن قمامة، صحابيان. وأبو الوقاص روى عن الحسن البصري، والإسناد إليه منكر، وكذا المتن. وأبو وقاص عن زيد بن أرقم، روى حديثه علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان، عنه. والواقوصة: واد في أرض حوران بالشأم، نزله المسلمون أيام أبي بكر على اليرموك لغزو الروم، وفيه يقول القعقاع بن عمرو:

فضضنا جمعهم لما استحالوا على الواقوصة البتر الرقاف والوقاص،
كشداد، واحد الوقاقيص، وهي شباك يصطاد بها الطير. نقله السهيلي في الروض وبه سمي الرجل، أو هو فعال من وقص، إذا انكسر. والأوقص: هو أبو خالد محمد بن عبد الرحمن بن هشام، المكي، قاضيها، وكان قصيرا، وممن روى عنه معن بن علي، وغيره، توفي سنة 169.

و-ه-ص

الوهص، كالوعد: كسر الشيء الرخو ووطؤه، وقد وهصه. نقله الجوهري، فهو موهوص، ووهيص، وقيل: دقه. وقال ثعلب: فدغه، وهو كسر الرطب. الوهص: شدة الوطء ، نقله الجوهري، أي شدة غمز وطء القدم على الأرض، وأنشد لأبي الغريب النصري:

لقد رأيت الظعن الشواخصا
على جمال تهص المواهصا

صفحة : 4560

والسين لغة فيه. الوهص: الرمي العنيف : الشديد. ومنه الحديث أن آدم عليه وعلى نبينا السلام حين أهبط من الجنة وهصه الله تعالى إلى الأرض، معناه كأنما رمى به رميا عنيفا شديدا، وغمزه إلى الأرض. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: :من تواضع رفع الله حكمته، ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله تعالى إلى الأرض قال أبو عبيد: يعني كسره ودقه. يقال: وهصت الشيء وهصا، ووقصته وقصا، بمعنى واحد. وقال ثعلب: وهصه: جذبه إلى الأرض. الوهص: الشدخ ، تقول: وهصه، وذلك إذا وضع قدمه عليه فشدخه. أخذ من ذلك الوهص بمعنى الجب والخصاء ، نقله ابن عباد، يقال: وهص الرجل الكبش، فهو موهوص، ووهيص: شد خصييه ثم شدخهما بين حجرين. الوهصة، بهاء: ما اطمأن من الأرض واستدار ، عن ابن عباد، كأنه وهص بها، أي وطئت، وكذلك: الوهضة، والوهطة، والطاء أعرف. والوهاص: المعطاء، ورجل موهوص الخلق وموهصه ، كمعظم، كأنه تداخلت عظامه . نقله الجوهري: وقيل: لازم بعضه بعضا، وأنشد الجوهري:

موهصا ما يتشكى الفائقا وقال غيره: رجل موهوص، وموهص: شديد العظام. قال ابن بزرج: بنو موهصى، كخوزلى : هم العبيد ، وأنشد:

لحا الله قوما ينكحون بناتهمبني موهصى حمر الخصى والحناجر ومما يستدرك عليه: وهصه: ضرب به الأرض، كوأصه. وقال ابن شميل: الوهص، والوعس، والوهز، واحد، وهو شدة الغمز، وقيل: الوهص: الغمز باليد. والمواهص: مواضع الوهصة. قال أبو الغريب النصري:

على جمال تهص المواهصا ويعير الرجل فيقال: يا ابن واهصة الخصى، إذا كانت أمه راعية، وبذلك هجا جرير غسان:

ونبئت غسان بن واهصة الخصى يلجلج مني مضغة لا يحيرها والوهاص: الأسد، نقله الصاغاني. وقال شمر: سألت الكلابيين عن قوله:

كأن تحت خفها الوهاص
ميظب أكم نيط بالملاص فقالوا: الوهاص: الشديد. والميظب: الظرر. والملاص: الصفا. وقد تقدم في م ل ص .

فصل الهاء مع الصاد

ه-ب-ص

الهبص، محركة: النشاط ، قاله الجوهري، زاد غيره: العجلة : وأنشد الجوهري قول الراجز:

ما زال شيبان شديدا هبصه
حتى أتاه قرنه فوهصه قلت: وقد تقدم له في و ق ص إنشاد هذا الرجز، وفيه: شديدا وهصه، هكذا وجد بخط أبي سهل الهروي، كالاهتباص ، عن ابن عباد، أي في معنى

العجلة يقال: هبص، كفرح : مشى عجلا، واهتبص، إذا أسرع في المشي، نقله الصاغاني. وهبص أيضا هبصا بالفتح، وهبصا محركة، فهو هبص وهابص: نشط ، ونزق. وأنشد الجوهري قول الراجز:

فر وأعطاني رشاء ملصا
كذنب الذئب يعدي الهبصا

صفحة : 4561

هكذا ضبطه. قال الصاغاني: والصواب الهبصى، كجمزى، كما سيأتي. هبص الكلب يهبص هبصا: حرص على الصيد وقلق نحوه. وقال اللحياني: قفز، أو نزا، والمعنيان متقاربان. من ذلك هبص الرجل على الشيء يأكله فقلق لذلك، و الاسم الهبصى، كجمزى . يقال: هو يعدو الهبصى، وهي مشية سريعة ن ومنه قول الراجز الذي تقدم. ويعدي بمعنى يعدو. وانهبص للضحك، واهتبص: بالغ فيه ، عن ابن عباد. ونص التكملة: هبص بالضحك واهتبص: ضحك ضحكا شديدا.

ه-ر-ص

الهرص، محركة ، أهمله الجوهري. وقال الفراء: هو الدود ، والدواد، قال: وبه كني الرجل أبا دواد. قال أيضا: الهرص: الحصف في البدن، وقد هرص، كفرح ، إذا حصب جلده. وهرص تهريصا: اشتعل بدنه حصفا ، وهو شيء يطلع على بدن الإنسان من الحر، أو هذه بالضاد ، كما ضبطه ابن دريد، وسيأتي. والهريصة ، كسفينة: مستنقع الماء ، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

ه-ر-ن-ص

الهرنصانة بالكسر وسكون الراء، وكسر النون أيضا، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: هي دودة ، وقال غيره: تسمى السرفة، والهرنصة: مشيها ، هكذا أورده الأزهري في رباعي التهذيب، ومنهم من جعل النون زائدة وذكره في التي تقدمت. ومما يستدرك عليه: ه-ر-ن-ق-ص

الهرنقص، كسفرجل: القصير. هنا أورده صاحب اللسان، وقد أهمله الجماعة، وسيأتي للمصنف قريبا باللام بدل الراء، وقد وجد في الجمهرة بالراء.

ه-ص-ص

هصه يهصه هصا: وطئه فشدخه كوهصه، فهو هصيص ومهصوص. وهصيص، كزبير : أبو بطن من قريش، وهو ابن كعب بن لؤي بن غالب أخو مرة بن كعب: الجد السابع لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمهما مختبئة كذا في النسخ. وفي العباب: مخشية. وفي المقدمة الفاضلية. وحشية بنت شيبان الفهرية. قلت: وشيبان هذا هو ابن محارب بن فهر، فهي أخت حبيب بن شيبان، الذي هو جد لضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو بن حبيب القائل:

ونحن بنو الحرب العوان نشبها وبالحرب سمينا فنحن محارب

صفحة : 4562

فإذا جميع ولد مرة وهصيص ولدهم فهر مرتين. والهصهاص: البراق العينين ، نقله الصاغاني. وكهدهد وحلاحل: القوي من الناس ، عن ابن عباد. الشديد من الأسود ، كالقصاقص، عن الفراء. وهصان بن كاهل، بالفتح: محدث، والمحدثون يكسرونه ، كذا قاله الصاغاني، وهم أعلم به. هصان لقب عامر بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، أبو بطن، وضبطه غير واحد بكسر الهاء. قال ابن سيده: ولا يكون من ه ص ن لأن ذلك في الكلام غير معروف. وهصيص النار: بصيصها . وقال ابن الأعرابي: زخيخ النار، بريقها، وهصيصها: تلألؤها. وحكى عن أبي ثروان أنه قال: ضفنا فلانا فلما طعمنا أتونا بالمقاطر فيها الجحيم يهص زخيخها، فألقي عليها المندل، أي يتلألأ بريقها والمقاطر، المجامر. والجحيم: الجمر.

وهصص الرجل تهصيصا ، إذا برق عينيه ، ومنه الهصهاص الذي تقدم. والهاصة: عين الفيل خاصة، نقله الزمخشري. وقال ابن فارس: وما أدري صحته. والمهصهصة: عين اللصوص بالليل خاصة ، هكذا نقله الصاغاني، وعبر عن المفرد بالجمع كيولون الدبر قاله شيخنا. وهصهصه: غمزه شديدا، كهصه، عن ابن فارس.

ومما يستدرك عليه: الهص: الصلب من كل شيء والهص: شدة القبض بالأصابع، كما في الروض نقلا عن العين. قال: ومنه هصيص. قلت: وكذا هصان. والهص: الدق والكسر، نقله الصاغاني. والهصهص، كهدهد: الذئب، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه أيضا: ه-ق-ص

الهقص، بالفتح، أهمله المصنف والجوهري، وفي اللسان: ثمر نبات يؤكل، وضبطه الصاغاني بالتحريك وقال حمل نبت.

ه-ل-ن-ق-ص

الهلنقص، كغضنفر ، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو القصير ، وذكره صاحب اللسان بالراء، وهكذا هو في الجمهرة وقد تقدم.

ه-م-ص

همص لحمه يهمصه همصا، أهمله الجوهري. وقال الخارزنجي: أي أكله . همص فلانا : إذا صرعه وعلاه، و قيل: همصه، إذا قتله ، كاهتمصه ، في الكل، عن الخارزنجي. ورجل مهموص الفؤاد ، أي مضغوثه ، نقله الصاغاني أيضا. ومما يستدرك عليه: الهمصة: هنة تبقى من الدبرة في غابر البعير، أورده صاحب اللسان. هكذا في هذه المادة ولم يزد على ذلك.

ه-ن-د-ل-ص

ومما يستدرك عليه: الهندليص، بالفتح: الكثير الكلام، عن ابن دريد، قال: وليس بثبت. وقد أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان.

ه-ن-ب-ص

الهنبص بالكسر ، أهمله الجوهري. وقال ابن عباد: هو الضعيف الحقير الرديء ، كما في العباب. الهنبص، كقنفذ: العظيم البطن ، هنا ذكره ابن عباد، وهو بالضاد كما سيأتي. في رباعي التهذيب عن أبي عمرو: الهنبصة : الضحك العالي. ويقال: هو أخفى الضحك ، كما نقله ابن القطاع، وقد هنبص الرجل. وقيل: إن النون زائدة، وهو من هبص الرجل بالضحك: إذا بالغ فيه، كما تقدم، وسيأتي أيضا في الضاد ه-ي-ص

الهيص ، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي، هو العنف بالشيء ، قال: الهيص: دق العنق كالهوص. قال أبو عمرو: الهيص من الطير: سلحه ، أي ذرقه، قد هاص يهيص ، إذا رمى به ، والضاد لغة، والمهايص: مسالحها ومواقعها، والضاد لغة. الواحد مهيص، كمقعد . قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي:

كأن متنيه من النفي

مهايص الطير علي الصفي قال شيخنا: الطير استعمل مصدرا وواحدا وجمعا، فلذلك اعتبر أولا إفراده فأعاد عليه الضمير مذكرا فقال: سلحه، ثم اعتبر أنه جمع فأعاد عليه الضمير مؤنثا في مسالحها، وهو ظاهر، وإن توقف فيه بعض المحشين فلا يلتفت إليهم.

فصل الياء مع الصاد

ي-ص-ص

يصص الجرو ، لغة في جصص ن وبصص، أي فقح، نقله الجوهري عن أبي زيد، قال: لأن بعض العرب يجعل الجيم ياء فيقول للشجرة: شيرة، وللجثجات جثياث. قلت: ونقله الفراء أيضا مثل أبي زيد. وقال الأزهري: وهما لغتان. وقال أبو عمرو: بصص، وبصص بالياء، بمعناه. وذكر أبو عبيد عن أبي زيد بصص بالباء. قال السهيلي في الروض : قال

القالي: إنما رواه البصريون عن أبي زيد يصص، بياء تحتية، لأن الياء تبدل من الجيم كثيرا، كما تقول أيل وأجل، وقد تقدك الكلام فيه في ب ص ص . بقي أن الصاغاني نقل عن أبي زيد: يصيص الجرو بمعنى يصص، واستدركه على الجوهري، وهو نقل غريب، فقد تقدم ما رواه البصريون عن أبي زيد إنما هو يصص، فتأمل. يصصت الأرض: تفتحت بالنبات ، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وهو مجاز. يصص النبات: تفتح بالنور ، نقله الصاغاني عن ابن عباد أيضا، وهو مجاز. يصص على القوم: حمل عليهم، نقله الصاغاني أيضا عن ابن عباد، وهو مجاز.

ي-ن-ص

الينص ، بالفتح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الليث: هو من أسماء القنفذ الضخم، وقيل: هو مقلوب النيص ، بتقديم النون، وهناك ذكره صاحب اللسان، ومثله في المحيط بتقديك النون، أو أحدهما تصحيف . واختلفت نسخ التهذيب للأزهري، ففي بعضها كما في الأصل بتقديم النون، وفي نسخة عليها خط الأزهري: الينص، بتقديم الياء على النون.

ي-و-ص

اليوصي ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو بفتح الياء والواو وكسر الصاد وبالياء المشددتين ، ووزنه الليث بفعلي وقال: هو طائر بالعراق ، شبه الباشق إلا أنه أطول جناحا من الباشق، وأخبث صيدا ، أ و هو الحر . ونص الليث: وهو الحر. وقال أبو حاتم في كتاب الطير قال الطائفي أو غيره: الحر من الصقور شبه البازي، يضرب إلى الخضرة، أصفر الرجلين والمنقار، صائد. وقال آخرون: بل الحر: الصقر، كذا في العباب. ثم إن المصنف قد أعاده أيضا في و ص ي إشارة إلى وقوع الاختلاف في مادته ووزنه، وسيأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى.

باب الضاد المعجمة

فصل الهمزة مع الضاد المعجمة

أ-ب-ض

صفحة : 4564

أبض البعير يأبضه أبضا، من حد ضرب، وزاد في اللسان: ويأبضه أبوضا، من حد نصر شد رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض ، وقد أبضته، فهو مأبوض. وذلك الحبل إباض، ككتاب، ج: أبض ، بضمتين، نقله الجوهري عن الأصمعي. وقال أبو زيد نحو منه وأنشد ابن بري للفقعسي:

أكلف لم يثن يديه آبض والإباض أيضا: عرق في الرجل ، عن أبي عبيدة. ويقال للفرس إذا توتر ذلك العرق منه متأبض. ومن سجعات الأساس: كأنه في الإباض من فرط الانقباض. وعبد الله بن إباض التميمي ، الذي نسب إليه الإباضية من الخوارج ، وهم قوم من الحرورية، وزعموا أن مخالفهم كافر لا مشرك، تجوز مناكحته، وكفروا عليا وأكثر الصحابة، وكان مبدأ ظهوره في خلافة مروان الحمار. أباض، كغراب: ة، باليمامة . وقال أبو حنيفة: عرض باليمامة، كثير النخل والزرع، وأنشد محمد بن زياد الأعرابي:

ألا يا جارتا بأباض إني رأيت الريح خيرا منك جارا
تغذينا إذا هبت علينا وتملأ عين ناظركم غبارا قال ياقوت: لم ير أطول من نخيلها ، قال: وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد بمسيلمة الكذاب وأنشد:

كأن نخلا من أباض عوجا أعناقها إذ همت الخروجا زاد في اللسان: وقد قيل: به قتل زيد بن الخطاب. والمأبض، كمجلس: باطن الركبة من كل شيء، كما قاله الجوهري، والجمع: مآبض. ومنه الحديث

أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه أي لأن العرب تقول: إن البول قائما يشفي من تلك العلة. المأبض من البعير: باطن المرفق . وفي التهذيب: مأبضا الساقين: ما بطن من الركبتين، وهما في يدي البعير باطنا المرفقين. وقال غيره: المأبض: كل ما ثبتت عليه فخذك. وقيل: المأبضان: ما تحت الفخذين في مثاني أسافلهما. وأنشد ابن بري لهميان بن قحافة:

أو ملتقى فائله ومأبضه قيل: الفائلان: عرقان في الفخذين. والمأبض: باطن الفخذين إلى البطن، كالأبض، بالضم ، عن ابن دريد. وأنشد لهميان:

كأنما ييجع عرقي أبيضه
وملتقى فائله وأبضه

صفحة : 4565

هكذا هو مضبوط في نسخ الصحاح بضمتين في مادة ب ي ض وضبطه بعضهم: وإبضه بكسرتين. يقال: أخذ بإبضه، إذا جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه، ثم حمله. والأبايض : اسم هضبات تواجه ثنية هرشى ، نقله ياقوت في المعجم، وقال: كأنه جمع بايض. قلت: وفيه نظر فإنه إن كان جمع بايض كما قاله فمحل ذكره ب ي ض لا هنا فتأمل. يقال أبضه أبضا: أصاب عرق إباضه ، فهو مأبوض. وفي إضافة العرق إلى الإباض نظر، فإن الإباض هو نفس العرق، والكلام فيه كالكلام في عرق النسا. أبض نساه أبضا: تقبض وشد رجليه كأبض، وبالكسر ، أي كفرح، نقلهما الجوهري. والأبض: التخلية ، عن ابن الأعرابي، وهو ضد الشد ، قلت: ونص ابن الأعرابي: الأبض: الشد، والأبض: التخلية، فهو إذن مع ما تقدم ضد، ولم يصرح به المصنف. الأبض: السكون ، عنه أيضا. قلت: فهو إذن ضد أيضا، ولم يصرح به المصنف، وأنشد ابن الأعرابي في معنى الحركة:

تشكو العروق الآبضات أبضا في المحكم والصحاح: الأبض بالضم: الدهر ، قال رؤبة:

في حقبة عشنا بذاك أبضا

خدن اللواتي يقتضين النعضا ج آباض ، ككفل وأكفال. وأبضه، مثلثة ، واقتصر ياقوت والصاغاني على الضم: ماء لبلعنبر. و قال أبو القاسم جار الله: ماءة لطيء ، ثم لبني ملقط منهم، عليه نخل قرب المدينة المشرقة، على عشرة أميال، منها. قال مساور بن هند:

وجليته من أهل أبضة طائعا حتى تحكم فيه أهل إراب قال ابن شميل: فرس أبوض النسا: شديد السرعة ، كأنما يأبض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما. ومؤتبض النسا: الغراب، لأنه يحجل كأنه مأبوض ، قال الشاعر:

وظل غراب البين مؤتبض النسا له في ديار الجارتين نعيق والمتأبض: المعقول بالإباض ، يقال: قد تقبض، كأنما تأبض. وقال لبيد:

كأن هجانها متأبضات وفي الأقران أصورة الرغام أي معقولات بالإباض وهي منصوبة على الحال. وتأبضت البعير : شددته بالإباض، فتأبض هو، لازم متعد ، كما يقال زاد الشيء وزدته، نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: التأبض: انقباض النسا، وهو عرقق، نقله الجوهري. وتأبض: تقبض. وقال أبو عبيدة: يستحب من الفرس تأبض رجليه وشنج نساه. قال: ويعرف شنج نساه بتأبض رجليه وتوتيرهما إذا مشى. قال الزمخشري: وهو مدح فيه. ويقال: تأبضت المرأة، إذا جلست جلسة المتأبض. قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة:

إذا جلست في الدار يوما تأبضتتأبض ذئب التلعة المتصوب أراد أنه تجلس جلسة الذئب إذا أقعى، وإذا تأبض على التلعة تراه منكبا. والمأبض: الرسغ، وهو موصل الكف في الذراع. وتصغير الإباض أبيض. قال الشاعر.

أقول لصاحب والليل داج أبيضك الأسيد لا يضيع يقول: احفظ إباضك

الأسود لا يضيع، فصغره، نقله الجوهري.
أ-ر-ض

صفحة : 4566

الأرض ، التي عليها الناس، مؤنثة ن قال الله تعالى وإلى الأرض كيف سطحت اسم جنس ، قاله الجوهري، أو جمع بلا واحد، ولم يسمع أرضة ، وعبارة الصحاح: وكان حق الواحدة منها أن يقال أرضة، ولكنهم لم يقولوا. ج: أرضات ، هكذا بسكون الراء في سائر النسخ، وهو مضبوط في الصحاح بفتحها قال: لأنهم يجمعون المؤنث الذي ليس فيه هاء التأنيث بالألف والتاء، كقولهم: عرسات، قال: قد يجمع على أروض ، ونقله أبو حنيفة عن أبي زيد. وقال أبو البيداء: يقال: ما أكثر أروض بني فلان. في الصحاح: ثم قالوا: أرضون ، فجمعوا بالواو والنون، والمؤنث لا يجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصا، كثبة وظبة، ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الألف والتاء، وتركوا فتحة الراء على حالها، وربما سكنت. انتهى. قلت: وقال أبو حنيفة: يقال: أرض وأرضون بالتخفيف، وأرضون بالتثقيل، ذكر ذلك أبو زيد. وقال عمرو بن شأس.

ولنا من الأرضين رابية تعلو الإكام وقودها جزل وقال آخر:

من طي أرضين أم من سلم نزلمن ظهر ريمان أو من عرض ذي جدن وفي اللسان: الواو في أرضون عوض من الهاء المحذوفة المقدرة، وفتحوا الراء في الجمع ليدخل الكلمة ضرب من التكسير استيحاشا من أن يوفروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح راؤه فيقال أرضات. في الصحاح: وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون: أرض و آراض ، كما قالوا أهل وآهال. قال ابن بري: الصحيح عند المحققين فيما حكي عن أبي الخطاب أرض وأراض، وأهل، كأنه جمع أرضاة وأهلاة، كما قالوا: ليلة وليال، كأنه جمع ليلاة، ثم قال الجوهري: والأراضي غير قياسي ، أي على غير قياس، قال كأنهم جمعوا آرضا، هكذا وجد في سائر النسخ من الصحاح، وفي بعضها كذا وجد بخطه، ووجدت في هامش النسخة ما نصه: في قوله: كأنهم جمعوا آرضا نظر، وذلك أنه لو كان الأراضي جمع الآرض لكان آآرض، بوزن أعارض كقولهم أكلب وأكالب، هلا قال إن الأراضي جمع واحد متروك، كليال وأهال في جمع ليلة وأهل، فكأنه جمع ليلاة، وإن اعتذر له معتذر فقال إن الأراضي مقلوب من آآرض لم يكن مبعدا، فيكون وزنه إذن أعالف، كان أراضئ، فخففت الهمزة وقلبت ياء. انتهى. وقال ابن بري: صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرطى، وأما آرض فقاس جمعه أوارض. الأرض: أسفل قوائم الدابة ، قال الجوهري. وأنشد لحميد يصف فرسا:

ولم يقلب أرضها البيطار

ولا لحبليه بها حبار يعني لم يقلب قوائمها لعلة بها. وقال غيره: الأرض: سفلة البعير والدابة، وما ولي الأرض منه. يقال: بعير شديد الأرض، إذا كان شديد القوائم، قال سويد بن كراع:

فركبناها على مجهولها بصلاب الأرض فيهن شجع

صفحة : 4567

ونقل شيخنا عن ابن السيد في الفرق: زعم بعض أهل اللغة أن الأرض بالظاء المشالة: قوائم الدابة خاصة، وما عدا ذلك فهو بالضاد، قال وهذا غير معروف. والمشهور أن قوائم الدابة وغيرها أرض بالضاد، سميت لانخفاضها عن جسم الدابة، وأنها تلي الأرض. وكل ما سفل فهو أرض. وبه سمي أسفل القوائم. الأرض الزكام ، نقله الجوهري وهو مذكر. وقال كراع: هو مؤنث، وأنشد لابن أحمر:

وقالوا أنت أرض به وتحيلت فأمسى لما في الصدر والرأس شاكيا
أنت: أدركت. ورواه أبو عبيد أتت: وقد أرض أرضا. الأرض: النفضة والرعدة ، ومنه قول ابن عباس: أزلزلت الأرض أم بي أرض. كما في الصحاح، يعني الرعدة، وقيل يعني الدوار. وأنشد الجوهري قول ذي الرمة يصف صائدا:
إذا توجس ركزا من سنابكها أو كان صاحب أرض أو به الموم يقولون:
لا أرض لك. كلا أم لك ، نقله الجوهري. وأرض نوح: ة، بالبحرين ، نقله ياقوت والصاغاني. يقال: هو ابن أرض ، أي غريب لا يعرف له أب ولا أم. قال اللعين المنقري:
دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترامت حليمات به وأجارد ويروى:
أتانا ابن أرض. قال أبو حنيفة: ابن الأرض: نبت يخرج في رؤوس الإكام، له أصل ولا يطول، و كأنه شعر، و هو يؤكل ، وهو سريع الخروج سريع الهيج. والمأروض: المزكوم . وقال الصاغاني: وهو أحد ما جاء على: أفعله فهو مفعول، وقد أرض كعني أرضا، وآرضه الله إيراضا، أي أزكمه، نقله الجوهري. المأروض: من به خبل من أهل الأرض والجن . قال الجوهري: هو المحرك رأسه وجسده بلا عمد ، وفي بعض النسخ بلا عمل، وهو غلط. الأرض: الخشب أكلته الأرضة، محركة ، اسم لدويبة ، فالأرض هنا بمعنى المأروض، وقد أرضت الخشبة، كعني، تؤرض أرضا، بالتسكين، فهي مأروضة، إذا أكلتها الأرضة، كما في الصحاح، وزاد غيره: وأرضت أرضا أيضا، أي كسمع. والأرضة م ، وهي دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع. وقال أبو حنيفة: الأرضة ضربان: ضرب صغار مثل كبار الذر، وهي آفة الخشب خاصة، وضرب مثل كبار النمل، ذوات أجنحة، وهي آفة كل شيء من خشب ونبات، غير أنها لا تعرض للرطب، وهي ذوات قوائم، والجمع أرض. وقيل الأرض اسم للجمع. انتهى. قلت: وفي تخصيصه الضرب الأول بالخشب نظر، بل هي آفة له ولغيره، وهي دودة بيضاء سوداء الرأس، وليس لها أجنحة، وهي تغوص في الأرض. وتبني لها كنا من الطين. قيل: هي التي أكلت منسأة سيدنا سليمان عليه السلام، ولذا أعانتها الجن بالطين كما قالوا، وأنشدنا بعض الشيوخ لبعضهم:
أكلت كتبي كأنني أرضه

صفحة : 4568

وأرضت القرحة، كفرح تأرض أرضا: مجلت وفسدت بالمدة. نقله الجوهري، وزاد غيره: وتقطعت، وهو المنقول عن الأصمعي، كاستأرضت ، نقله الصاغاني. وأرضت الأرض، ككرم ، أراضة، كسحابة، أي زكت، فهي أرض أريضة ، وكذلك أرضة، أي زكية كريمة، مخيلة للنبت والخير. وقال أبو حنيفة: هي التي ترب الثرى وتمرح بالنبات. ويقال: أرض أريضة بينة الأراضة، إذا كانت لينة الموطئ، طيبة المقعد، كريمة، جيدة النبات. قال الأخطل:
ولقد شربت الخمر في حانوتها وشربتها بأريضة محلال ونقل الجوهري
عن أبي عمرو، يقال: نزلنا أرضا أريضة، أي معجبة للعين . وقال غيره: أرض أريضة: خليقة للخير وللنبات، وإنها لذات إراض. وقال ابن شميل: الأريضة: السهلة. وقال ابن الأعرابي: هي المخصبة الزكية النبات. والأرضة،بالكسر، والضم، وكعنية: الكلأ الكثير . وقيل: الأرضة من النبات: ما يكفي المال سنة. رواه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي. وأرضت الأرض ، من حد نصر: كثر فيها الكلأ. وأرضتها: وجدتها كذلك ، أي كثيرة الكلإ. قال الأصمعي: يقال: هو أرضهم به أن يفعل ذلك، أي أجدرهم وأخلقهم به. شيء عريض أريض، إتباع له، أو يفرد فيقال: جدي أريض، أي سمين ، هكذا نقله الجوهري عن بعضهم. وأنشد ابن بري:
عريض أريض بات يبعر حوله وبات يسقينا بطون الثعالب وأريض ،
كأمير، وعلي اقتصر ياقوت في المعجم، أو يريض ، بالياء التحتية : د، أو واد ، أو موضع في قول امرئ القيس:
أصاب قطيات فسال اللوى له فوادي البدي فانتحى لأريض ويروى

بالوجهين، وهما كيلملم وألملم، والرمح اليزني والأزني. والإراض ككتاب، العراض ، عن أبي عمرو، قال أبو النجم:

بحر هشام وهو ذو فراض
بين فروع النبعة الغضاض
وسط بطاح مكة الإراض

في كل واد واسع المفاض وكأن الهمزة بدل من العين، أي الوساع ، يقال: أرض أريضة، أي عريضة. قال الجوهري: الإراض: بساط ضخم من صوف أو وبر . قلت: ونقله غيره عن الأصمعي وعلله غيره بقوله: لأنه يلي الأرض، وأطلقه بعضهم في البساط. وآرضه الله: أزكمه ، فهو مأروض، هكذا في الصحاح، وقد سبق أيضا، وكان القياس فهو مؤرض. والتأريض: أن ترعى كلأ الأرض ، فهو مؤرض نقله الأزهري، وأنشد لابن رالان الطائي:

وهم الحلوم إذا الربيع تجنبت وهم الربيع إذا المؤوض أجدبا قلت: ويروى:

وهم الجبال إذا الحلوم تجننت

قيل: التأريض في المنزل، أن ترتاده وتتخيره للنزول. يقال: تركت الحي يتأرضون للمنزل، أي يرتادون بلدا ينزلونه. التأريض: نية الصوم وتهيئته من الليل، كالتوريض، كما في الحديث: لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل أي لم يهيئه، ولم ينوه، وسيأتي في ورض . التأريض: تشذيب الكلام وتهذيبه ، وهو في معنى التهيئة. يقال: أرضت الكلام، إذا هيأته وسويته. التأريض: التثقيل ، عن ابن عباد. التأريض: الإصلاح ، يقال: أرضت بينهم، إذا أصلحت. التأريض: التلبيث ، وقد أرضه فتأرض، نقله ابن عباد. التأريض: أن تجعل في السقاء ، أي في قعره، لبنا أو ماء، أو سمنا أو ربا . وعبارة التكملة: لبنا أو ماء أو سمنا، أو ربا، وكأنه لإصلاحه ، عن ابن عباد. والتأرض: التثاقل إلى الأرض ، نقله الجوهري، وهو قول ابن الأعرابي، وأنشد للراجز:

فقام عجلان وما تأرضا أي ما تثاقل، وأوله:

وصاحب نبهته لينهضا
إذا الكرى في عينه تمضمضا

يمسح بالكفين وجها أبيضا فقام إلخ، وقيل: معناه: ما تلبث وأنشد غيره للجعدي:

مقيم مع الحي المقيم وقلبه مع الراحل الغادي الذي ما تأرضا

التأرض: التعرض والتصدي يقال: جاء فلان يتأرض لي، أي يتصدى ويتعرض. نقله الجوهري، وأنشد ابن بري:

قبح الحطيئة من مناخ مطية عوجاء سائمة تأرض للقرى

التأرض: تمكن النبت من أن يجز ، نقله الجوهري. وفسيل مستأرض: له عرق في الأرض، فأما إذا نبت على جذع أمه فهو الراكب، و كذلك ودية مستأرضة ، نقله الجوهري، وقد تقدم في ر ك ب . ومما يستدرك عليه: أرض الإنسان: ركبتاه فما بعدهما. وأرض النعل: ما أصاب الأرض منها. ويقال: فرس بعيد ما بين أرضه وسمائه، إذا كان نهدا، وهو مجاز. قال خفاف:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق

وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح. وقيل: تأنى وانتظر، وقام على الأرض. وتأرض بالمكان، واستأرض به: أقام ولبث. وقيل: تمكن. وتأرض لي: تضرع. ومن سجعات الأساس: فلان إن رأى مطمعا تأرض وإن مطمعا أعرض. والأرض: دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فتهراق له الأنف والعينان. يقال: بي أرض فأرضوني، أي داووني. وشحمة

الأرض: هي الحلكة تغوص في الرمل، ويشبه بها بنان العذارى. ومن أمثالهم: آمن من الأرض ، و أجمع من الأرض ، و أشد من الأرض . و أذل من الأرض . ويقال: ما آرض هذا المكان أي ما أكثر عشبه. وقيل: ما آرض هذه الأرض: ما أسهلها وأنبتها وأطيبها. حكاه أبو حنيفة عن اللحياني. ورجل أريض بين الأراضة، أي خليق للخير، متواضع، وقد أرض، نقله الجوهري، وتركه المصنف قصورا، وزاد الزمخشري وأروض كذلك. واستأرضت الأرض، مثل أرضت، أي زكت ونمت. وامرأة عريضة أريضة: ولود كاملة، على التشبيه بالأرض. وأرض مأروضة: أريضة، وكذلك مؤرضة. وآرض الرجل إيراضا: أقام على الإراض. وبه فسر ابن عباس حديث أم معبد: فشربوا حتى آرضوا وقال غيره أي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا، من: أراض الوادي إذا استنقع فيه الماء. وقال ابن الأعرابي. حتى أراضوا، أي ناموا على الإراض، وهو البساط. وقيل: حتى صبوا اللبن على الأرض. وقال ابن بري: المستأرض: المتثاقل إلى الأرض، وأنشد لساعدة يصف سحابا:

مستأرضا بين بطن الليث أيمنهإلى شمنصير غيثا مرسلا معجا وتأرض المنزل: ارتاده، وتخيره للنزول، قال كثير:

تأرض أخفاف المناخة منهم مكان التي قد بعثت فازلأمت واستأرض

السحاب: انبسط وقيل: ثبت، وتمكن، وأرسى. والأراضة: الخصب وحسن الحال. ويقال: من أطاعني كنت له أرضا. يراد التواضع، وهو مجاز. وفلان إن ضرب فأرض، أي لا يبالي بضرب، وهو مجاز أيضا. ومن أمثالهم آكل من الأرضة . وأفسد من الأرضة .

أ-ض-ض

الإض، بالكسر: الأصل كالإص، بالصاد، نقله الصاغاني عن ابن عباد. والإضاض، بالكسر: الملجأ ، نقله الجوهري، وأنشد للراجز:

لأنعتن نعامة ميفاضا

خرجاء ظلت تطلب الإضاضا أي تلجأ إليه. ومن سجعات الأساس: ما كان سبب شرادهم وانفضاضهم، إلا الثقة بمصادهم وإضاضهم. والإضاض: تصدق الناقة ظهرا لبطن عند المخاض . ووجدت إضاضا، أي حرقة أو كالحرقة عند نتاجها. وأضني الأمر أضا: بلغ مني المشقة ، وأحزنني. أضني الفقرث إليك: أحوجني وألجأني ، يؤض ويئض. والأض: المشقة، قاله الليث. أض الشيء يؤضه أضا: كسره ، مثل هضه، كما في الجمهرة. وفي بعض نسخها: الأض: الكسر، كالهض. أضت النعامة إلى أدحيها أضا: أرادته، كآضت إليه مؤاضة، نقله الصاغاني. وائتضه ائتضاضا: طلبه ، يريغه ويريغ له. ائتضه مائة سوط: ضربه ، نقله الصاغاني. ائتض إليه ائتضاضا: اضطر ، فهو مؤتض، أي مضطر ملجأ، وبه فسر أبو عبيد قول رؤبة:

داينت أروى والديون تقضى

فمطلت بعضا وأدت بعضا وهي ترى ذا حاجة مؤتضا

قال ابن سيده: وأحسن من ذلك أن تقول: أي لاجئا محتاجا. والمؤاض: المبادر إلى الشئ، عن ابن عباد. المؤاض من الإبل: الماخض ، وهي التي أخذها الإضاض عند النتاج، عن ابن عباد. ومما يستدرك عليه: الأض: الإجهاد كالإضاض، وقد ائتض فلان، إذا بلغ منه المشقة. وناقة مؤتضة: أخذها الإضاض عن الأصمعي. والإضاض: الحرقة. وائتضضت نفسي لفلان، واحتضضتها، أي استزدتها، نقله الصاغاني. والمؤتض: المحتاج والمضطر.

أ-م-ض

أمض، كفرح ، أهمله الجوهري. وقال الليث: أي عزم و لم يبال من المعاتبة، وعزيمته باقية في قلبه ، فهو أمض، ككتف. وكذا إذا أبدى لسانه غير ما يريده فقد أمض فهو أمض. ومما يستدرك عليه: الأمض: الباطل، وقيل: الشك، عن أبي عمرو. ومن كلام شق: إي ورب السماء والأرض، وما بينهما من رفع وخفض، إن ما أنبأتك به لحق ما فيه أمض.

أ-ن-ض

الأنيض، كأمير: اللحم النيئ لم ينضج، نقله الجوهري. وقد أنض أناضة، ككرم ، يكون ذلك في الشواء والقديد. وقال أبو ذؤيب

ومدعس فيه الأنيض اختفيته بجرداء ينتاب الثميل حمارها مدعس:

مكضان الملة. الأنيض: خفقان الأمعاء فزعا ، نقله الصاغاني في العباب. وأنض اللحم يأنض أنيضا ، إذا تغير . نقله الجوهري، وأنشد لزهير في لسان متكلم عابه وهجاه:

يلجلج مضغة فيها أنيض أصلت فهي تحت الكشح داء وآنضه إيناضا،

إذا شواه و لم ينضجه ، عن أبي زيد. وزاد ابن القطاع: أنضته إناضة. وذكر الجوهري هنا: أناض النخل ينيض إناضة، أي أينع، وتبعه صاحب اللسان. وهو غريب، فإن أناض مادته ن و ض ، وقد ذكره صاحب المجمل وغيره على الصواب في ن و ض ، ونبه عليه أبو سهل الهروي والصاغاني، وقد أغفله المصنف، وهو نهزته وفرصته.

أ-ي-ض

الأيض: العود إلى الشيء، آض يئيض أيضا: عاد، نقله الجوهري عن ابن السكيت. قال الليث: الأيض: صيرورة الشيء شيئا غيره، وتحويله من حاله ، وأنشد:

حتى إذا ما آض ذا أعراف

كالكودن الموكوف بالوكاف الأيض: الرجوع : يقال: آض فلان إلى أهله، أي رجع إليهم، قال الليث: وآض كذا ، أي صار . يقال: آض سواد شعره بياضا. أصل الأيض: العود. تقول: فعل ذلك أيضا، إذا فعله معاودا له، راجعا إليه، قاله ابن دريد. وكذا تقول: افعل ذلك أيضا، فاستعير لمعنى الصيرورة ، لتقاربهما في معنى الانتظار. تقول: صار الفقير غنيا، وعاد غنيا، ومثله استعارتهم النسيان للترك، والرجاء للخوف، لما في النسيان من معنى الترك، وفي الرجاء من معنى التوقع، وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به، كما في العباب. وفي حديث سمرة إن الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة . قال أبو عبيد: أي صارت ورجعت. بقي عليه: قولهم: الأوضة، بالفتح لبيت صغير يأوي إليه الإنسان، هكذا هو المشهور عندهم، وكأنه من آض إلى أهله، إذا رجع. والأصل الأيضة، إن كانت عربية، أو غير ذلك فتأمل.

فصل الباء مع الضاد

ب-ر-ض

البرض: القليل، كالبراض، بالضم . وماء برض: قليل، وهو خلاف الغمر. ج براض ، بالكسر، وبروض، وأبراض ، كما في الصحاح. وثمد برض: ماؤه قليل. قال رؤبة:

في العد لم يقدح ثمادا برضا وبرض الماء من العين يبرض ويبرض: قل. وقيل: خرج وهو قليل ، كما في الصحاح، كابترض ، كما في العباب. برض لي من ماله يبرض ويبرض برضا، أي أعطاني منه شيئا قليلا . وقال أبو زيد: إذا كانت العطية يسيرة قلت: برضت له أبرض برضا. عن ابن الأعرابي: رجل مبروض ومضفوه، ومطفوه، ومضفوف، ومحدود: مفتقر، لكثرة ، ونص النوادر: إذا نفد ما عنده من كثرة عطائه . البراض، ككتان: من يأكل كل شيء من ماله، ويفسده، كالمبرض ، أي كمحسن، كما هو في سائر النسخ، والصواب كمحدث، كما هو نص العين. البراض بن قيس الكناني ، من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة، منهم، أحد فتاكهم ، يقال: إنه خلعه قومه لكثرة جناياته، فحالف حرب بن أمية، ثم قدم على النعمان وسأله أن يجعله على لطيمة يريد أن يبعث بها إلى عكاظ، فلم يلتفت إليه، وجعل أمرها إلى عروة الرحال، وهو ابن عقبة بن جعفر بن كلاب، فسار معه حتى وجد عروة خاليا، فوثب عليه، فضربه ضربة خمد منها، واستاق العير ولحق بالحرم، فكفت عنه هوازن، وبسببه قامت حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان. والبرضة، بالضم: موضع لا ينبت فيه الشجر ، ولو قال: أرض لا تنبت شيئا، كان

أخصر، وهي أصغر من البلوقة. قلت: وقد تقدم للمصنف في الصاد المهملة: البراص: بقاع في الرمل لا تنبت، جمع برصة، وتقدم أيضا هناك عن ابن شميل أنها البلوقة، فلينظر أنها لغة أو أحدهما تصحيف عن الآخر. البرضة، أيضا: ما تبرضت من الماء القليل . والبريض ، كأمير: واد في شعر امرئ القيس، وقد تقدم الإنشاد في أ ر ض أو الصواب فيه اليريض، بالمثناة التحتية ، قاله الأزهري، ومن رواه بالباء فقد صحف. والبارض: أول ما يظهر من نبت الأرض، وخص بعضهم به الجعدة، والنزعة، والبهمى، والهلتى، والقبأة، وقيل: هو أول ما يعرف من النبات وتتناوله النعم، وقال الأصمعي: البهمى: أول ما يبدو منها البارض، فإذا تحرك قليلا فهو جميم، قال لبيد:

يلمج البارض لمجا في الندى من مرابيع رياض ورجل

صفحة : 4573

وقيل: هو أول ما تخرج الأرض من نبت ، وفي الصحاح: من البهمى والهلتى وبنت الأرض قبل أن تتبين أجناسه ، وفي الصحاح: لأن نبتة هذه الأشياء واحدة، ومنبتها واحد، فهي ما دامت صغارا بارض، فإذا طالت تبينت أجناسها. ومنه حديث خزيمة وذكر السنة المجدبة أيبست بارض الوديس . وفي المحكم: البارض من النبات بعد البذر، عن أبي حنيفة. وقد برض النبات يبرض بروضا . يقال: أبرضت الأرض ، إذا كثر بارضها وتعاون. ومكان مبرض: إذا تعاون بارضه وكثر، كبرضت تبريضا ، كما في العباب. من المجاز: تبرض الرجل، إذا تبلغ بالقليل من العيش، كما في الصحاح. يقال: تبرضه، إذا تطلبه من هاهنا وهاهنا قليلا قليلا. وتبرض سمل الحوض: إذا كان ماؤه قليلا فأخذته قليلا قليلا. وفي الحديث: ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أي يأخذونه قليلا قليلا. من المجاز: تبرض الشيء: أخذه قليلا قليلا ، وتبلغ به. من المجاز: تبرض فلانا ، إذا أصاب منه الشيء قبل الشيء ، أو الشيء بعد الشيء، وتبلغ به، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: تبرضت الأرض: تبين نبتها، كذا في المحكم. وبئر بروض: قليلة الماء. وهو يتبرض الماء، كلما اجتمع منه شيء غرفه. والابتراض: تطلب العيش من هنا وهنا. والبراض، ككتان: الذي ينيل الشيء، وبه فسر قول الشاعر:

وقد كنت براضا لها قبل وصلها فكيف ولزت حبلها بحبالي وقال الليث

في معناه: كنت أطلبها في الفينة بعد الفينة أحيانا، فكيف وقد علق بعضنا ببعض. ويقال: إن المال ليتبرض النبات تبرضا، وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال. ويقال: ما فيه إلا شفافة لا تفضل إلا عن التبرض، أي الترشف. وبقي من ماله براضة كثمامة، أي القليل، نقله الزمخشري.

ب-ض-ض

صفحة : 4574

البض من الرجال: الرخص الجسد ، عن الأصمعي، قال: وليس من البياض خاصة، ولكنه من الرخوصة. وقال غيره: هو الرقيق الجلد الممتلئ ، كما في الصحاح، وهي بهاء . قيل: امرأة بضة: رقيقة الجلد ناعمة، إن كانت بيضاء أو أدماء. وقال أبو عمرو: هي اللحيمة البيضاء. وقال اللحياني: هي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم. وقال الليث: امرأة بضة: ناعمة مكتنزة اللحم، في نصاعة لون. البض: اللبن الحامض، كالبضة . قال ابن شميل: البضة: اللبنة الحارة الحامضة، وهي الصقرة. وقال ابن الأعرابي: سقاني بضة وبضا، أي لبنا حامضا. وجارية بضيضة، وباضة، وبضباضة ، أي بضة ، أي كنزة تارة، في نصاعة. وقيل: بيضاء. وبئر بضوض ، كصبور: يخرج ماؤها قليلا قليلا ، فهي قليلة الماء، ج بضاض ، بالكسر، وفي بعض النسخ: بضائض. وما في البئر باضوض ، أي بللة ، عن ابن عباد. قال أبو سعيد: ما في السقاء بضاضة من ماء، بالضم ، أي شيء يسير. قال

غيره: ما في السقاء بضيضة ، كسفينة، أي يسير ماء والبضيضة: المطر القليل ، نقله الصاغاني. البضيضة، أيضا: ملك اليد ، يقال: أخرجت له بضيضتي، أي ملك يدي. وبض الماء يبض بضا وبضوضا وبضيضا: سال قليلا قليلا ، وقيل: رشح من صخر أو أرض. وفي حديث تبوك والعين تبض بشيء من ماء . وفي الصحاح: ولا يقال بض السقاء ولا القربة، أي إنما ذلك الرشح أو النتح، فإن كان دهنا أو سمنا فهو النث. قال: وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة:

فقلت قولا عربيا غضا

لو كان خرزا في الكلى ما بضا وفي الحديث: أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر بض له يبض، بالضم: أعطاه شيئا قليلا، كأبض له إبضاضا، وأنشد شمر للكميت:

ولم تبضض النكد للجاشرين وأنفدت النمل ما تنقل

قال: هكذا أنشدنيه ابن أنس بضم التاء، ورواه القاسم بفتحها، وهما لغتان. وقال الأصمعي: نض له بشيء، وبض له بشيء، وهو المعروف، القليل. والبضض، محركة: الماء القليل ، نقله الجوهري. بض الحجر ونحوه يبض: نشغ منه الماء شبه العرق، ومنه قولهم: فلان ما يبض حجره ، أي لا ينال منه خير، وهو مثل يضرب للبخيل . وقال الجوهري: أي ما تندى صفاته. وبض أوتاره: حركها ليهيئها للضرب ، هكذا نقله الجوهري. ونقل ابن بري عن ابن خالويه: بظ أوتاره، وبضها، بالظاء والضاد. والظاء أكثر وأحسن. يقال: ما علمك أهلك إلا مضا وبضا، وميضا وبيضا، بكسرهن، وهو أن يسأل عن الحاجة فيتمطق بشفتيه ، نقله الصاغاني عن الفراء: وسيأتي مفسرا بأكثر من ذلك في م ض ض . والبضباض: الكمأة ، هكذا قالوه، وليست بمحضة. ورجل بضابض، بالضم: قوي ، وكذلك ضباضب، وربما استعمل في البعير أيضا. عن ابن الأعرابي: بضض تبضيضا ، إذا تنعم: وابتضضت نفسي له ابتضاضا: استزدتها له ، كائتضضتها، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ابتضضت القوم: استأصلتهم ، نقله الصغاني عن ابن عباد. وتبضضته: أخذت كل شيء له ، عن ابن عباد. تبضضت حقي منه: استنظفته قليلا قليلا ، نقله الجوهري هكذا. ومما يستدرك عليه: بضت العين تبض بضا وبضيضا: دمعت. ويقال للرجل إذا نعت بالصبر على المصيبة: ما تبض عينه. وفي حديث طهفة: ما تبض ببلال ، أي ما يقطر منها لبن. وبضت الحلمة، أي درت باللبن. وبضت الركية تبض: قل ماؤها. قال أبو زبيد:

يا عثم أدركني فإن ركيتي صلدت فأعيت أن تبض بمائها وفي حديث النخعي: الشيطان يجري في الإحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح. وامرأة بضاض، كسحاب: بضة. والبضاضة، والبضوضة: نصوع البياض في سمن، وقد بضضت يا رجل وبضضت، بالفتح والكسر. وقيل: البضاضة: رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شيء. وهو أبض الناس، أي أرقهم لونا، وأحسنهم بشرة. وبضض عليه بالسيف: حمل، عن ابن الأعرابي. وبضض الجرو، مثل جصص، ويضض، ويصص، كلها لغات.

ب-ع-ض

بعض كل شيء: طائفة منه ، سواء قلت أو كثرت، يقال: بعض الشر أهون من بعض. ج أبعاض ، قال ابن سيده: حكاه ابن جني، فلا أدري، أهو تسمح أم هو شيء رواه. ولا تدخله اللام ، أي لام التعريف لأنها في الأصل مضافة، فهي معرفة بالإضافة لفظا أو تقديرا، فلا تقبل تعريفا آخر خلافا لابن درستويه والزجاجي فإنهما قالا: البعض والكل. قال ابن سيده: وفيه مسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز، يعني أن هذا الاسم لا ينفصل عن الإضافة. وفي العباب: وقد خالف ابن درستويه الناس قاطبة في عصره، وقال الناقدي:

فتى درستوي إلى خفض أخطأ في كل وفي بعض
دماغه عفنه نومه فصار محتاجا إلى نفض

قال أبو حاتم : قلت للأصمعي: رأيت في كتاب ابن المقفع: العلم كثير، ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل، فأنكره أشد الإنكار وقال: الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنهما معرفة بغير ألف ولام. وفي القرآن العزيز: وكل أتوه داخرين . قال أبو حاتم: لا تقول العرب الكل ولا البعض، وقد استعملها الناس حتى سيبويه والأخفش في كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو ، فاجتنب ذلك، فإنه ليس من كلام العرب. انتهى. قال شيخنا: وهذا من العجائب، فلا يحتاج إلى كلام. قلت: وقال الأزهري: النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل، وإن أباه الأصمعي. قال شيخنا أي بناء على أنها عوض عن المضاف إليه، أو غير ذلك، وجوزه بعض. على أنه مؤول بالجزء، وهو يدخل عليه ال فكذا ما قام مقامه، وعورض بأنه ليس محل النزاع. والبعوضة: البقة، ج بعوض ، قاله الجوهري، وقد ورد في الحديث، وهكذا فسر، وقال الشاعر:

يطن بعوض الماء فوق قذالها كما اصطخبت بعد النجي خصوم وأنشد محمد بن زياد الأعرابي:

وليلة لم أدر ما كراها
أسامر البعوض في دجاها
كل زجول يتقى شذاها

لا يطرب السامع من غناها وقال المصنف في البصائر: إنما أخذ لفظه من بعض، لصغر جسمه بالإضافة إلى سائر الحيوانات. البعوضة: ماء لبني أسد ، قريب القعر، كان للعرب فيه يوم مذكور. قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم:

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشيلك الويل حر الوجه أو يبك من بكى ورمل البعوضة: موضع في البادية، قاله الكسائي. وبعضوا، بالضم: آذاهم ، وفي الأساس: أكلهم البعوض. وليلة بعضة ، كفرحة ومبعوضة، وأرض بعضة ، أي كثيرته. وأبعضوا فهم مبعضون: صار في أرضهم البعوض ، أو كثر، كما في الأساس. من المجاز: كلفني فلان مخ البعوض، أي مالا يكون ، كما في التكملة. وفي الأساس: أي الأمر الشديد. قال الليث: البعضوضة، بالضم: دويبة كالخنفساء ، تقرض الوطاب، وهي غير البعصوصة، بالصاد، التي تقدم ذكرها. والغربان تتبعضض ، أي يتناول بعضها بعضا ، نقله الصاغاني. وبعضته تبعيضا: جزأته، فتبعض ، أي تجزأ ، نقله الجوهري. ومنه: أخذوا ماله فبعضوه، أي فرقوه أجزاء. وبعض الشاة وبعضها. قال الصاغاني: والتركيب يدل على تجزئة الشيء، وقد شذ عنه البعوض. ومما يستدرك عليه: البعض: مصدر بعضه البعوض يبعضه بعضا: عضه، وآذاه، ولا يقال في غير البعوض. قال يمدح رجلا بات في كلة:

لنعم البيت بين أبي دثار إذا ما خاف بعض القوم بعضا قوله بعضا، أي عضا. وأبو دثار: الكلة. وقوم مبعوضون، وأرض مبعضة، كما يقال: مبقة، أي كثيرتهما. تذنيب: نقل عن أبي عبيدة أنه جعل البعض من الأضداد، وأنه يكون بمعنى الكل واستدل له بقوله تعالى: يصبكم بعض الذي يعدكم أي كله. واستدل بقول لبيد:

أو يعتلق بعض النفوس حمامها

فإنهم حملوه على الكل. قلت: وهكذا فسر أبو الهيثم الآية أيضا. قال ابن سيده: وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن البعض في معنى الكل. هذا نقض ولا دليل في هذا البيت، لأنه إنما عنى ببعض النفوس نفسه. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء، إلا هشاما فإنه زعم أن قول لبيد: أو يعتلق إلخ فادعى وأخطأ أن البعض هنا جمع، ولم يكن هذا من عمله؛ وإنما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه. قال: وقوله تعالى: يصبكم بعض الذي يعدكم أنه كان

وعدهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فقال: يصبكم هذا العذاب في الدنيا، وهو بعض الوعدين من غير أن نفى عذاب الآخرة. وقال أبو إسحاق في قوله: بعض الذي يعدكم من لطيف المسائل أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وعد وعدا وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه، فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يعدكم، وحق اللفظ: كل الذي يعدكم، وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجته بأيسر ما في الأمر، وليس هذا في معنى الكل، وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل، لأن البعض هو الكل. ونقل المصنف في البصائر عن أبي عبيدة كلامه السابق، إلا أنه ذكر في استدلاله قوله تعالى: ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه أي كل، وذكر قول لبيد أيضا. قال: هذا قصور نظر منه، وذلك أن الأشياء على أربعة أضرب: ضرب في بيانه مفسدة، فلا يجوز لصاحب الشريعة بيانه، كوقت القيامة، ووقت الموت. وضرب معقول يمكن للناس إدراكه من غير نبي، كمعرفة الله، ومعرفة خلق السموات والأرض، فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه، ألا ترى أنه أحال معرفته على العقول في نحو قوله قل انظروا ماذا في السموات والأرض وقوله: أولم ينظروا في ملكوت السموات . وضرب يجب عليه بيانه، كأصول الشرعيات المختصة بشرعه. وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع، كفروع الأحكام. فإذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالنبي بيانه، فهو مخير بين أن يبين وبين أن لا يبين، حسب ما يقتضيه اجتهاده وحكمته. وأما الشاعر فإنه عنى نفسه. والمعنى إلا أن يتداركني الموت، لكن عرض ولم يصرح تفاديا من ذكر موت نفسه، فتأمل.

ب-غ-ض

صفحة : 4578

البغض بالضم: ضد الحب ، نقله الجوهري. قال شيخنا، ضد الحب يلزمه العداوة في الأكثر، لا أنهما بمعنى، لظاهر إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء والبغضة، بالكسر، والبغضاء: شدته ، وكذلك البغاضة. وبغض، ككرم، ونصر، وفرح، بغاضة مصدر الأول، فهو بغيض ، من قوم بغضاء. من المجاز: يقال ، نسبه ابن بري إلى أهل اليمن: بغض جدك، كتعس جدك ، وعثر جدك، وهو من حد كرم. من المجاز في الدعاء: نعم الله بك عينا وبغض بعدوك عينا ، وهو من حد نصر. قال: أبو حاتم: قولهم أنا أبغضه ويبغضني، بالضم، لغة رديئة ، من كلام الحشو، وأثبتها ثعلب وحده، فإنه قال في قوله عز وجل: إني لعملكم من القالين أي الباغضين، فدل هذا على أن بغض عنده لغة، ولولا أنها لغة عنده لقال من المبغضين. قولهم: ما أبغضه لي. شاذ لا يقاس عليه، كما قاله الجوهري. قال ابن بري: إنما جعله شاذا، لأنه جعله من أبغض، والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشد ونحوه، قال: وليس كما ظن، بل هو من بغض فلان إلي. قال: وقد حكى أهل اللغة والنحو: ما أبغضني له، إذا كنت أنت المبغض له، وما أبغضني إليه، إذا كان هو المبغض لك. انتهى. وقال ابن سيده: وحكى سيبويه: ما أبغضني له، وما أبغضني له فإنما تخبر أنك مبغض له، وإذا قلت: ما أبغضه إلي فإنما تخبر أنه مبغض عندك. وأبغضوه ، أي مقتوه ، فهو مبغض. وبغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان: أبو حي من قيس. والتبغيض، والتباغض، والتبغض: ضد التحبيب، والتحابب، والتحبب ، تقول: حبب إلي زيد: وبغض إلي عمرو، وتحبب لي فلان، وتبغض لي أخوه. وما رأيت أشد تباغضا منهما، ولم يزالا متباغضين. وبغيض التميمي الحنظلي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه حين وفد عليه بحبيب ، تفاؤلا. ومما يستدرك عليه: البغضة، بالكسر: القوم يبغضون، قاله السكري في شرح قول ساعدة بن جؤية:

ومن العوادي أن تقتك ببغضة وتقاذف منها وأنك ترقب قال ابن سيده: فهو على هذا جمع، كغلمة وصبية، ولولا أن المعهود من العرب أن لا تتشكى من محبوب بغضة في أشعارها لقلنا إن البغضة هنا الإبغاض. وبغضه الله إلى الناس، فهو مبغض: يبغض كثيرا. والبغاضة: شدة البغض، قال معقل بن خويلد الهذلي:

أبا معقل لا توطئنك بـغـاضـتـي رؤوس الأفـاعي مـن مراصـدها العـرم
والبغوض: المبغض، أنشد سيبويه:
ولكن بغوض أن يقال عديم قلت: وفيه دليل قوي لما ذهب إليه ثعلب من أن بغضته لغة، لأن فعولا إنما هي في الأكثر عن فاعل لا مفعل وقيل: البغيض المبغـض والمبغـض جميعـا، ضد. والمباغضة: تعاطي البغضاء، وقد باغضته. أنشد ثعلب:
يا رب مولى ساءني مباغض
علي ذي ضغن وضب فارض
له قروء كقروء الـحـائض والبغيض: لقب الحسـن بـن محمـد بـن جعفـر بـن محمـد بـن إسماعيل بن جعفر الصادق، يقال لولده بنو البغيض.
ب-و-ض

صفحة : 4579

باض بوضا ، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي، أي أقام بالمكان ولزم. باض بوضـا إذا حسن وجهه بعد كلف ، ومثله بض يبض.
ب-ه-ض
بهضني هذا الأمر، كمنع ، أهمله الجوهري، كذلك أبهضني ، بالألف، وهي لغة ضعيفة، كذا نقله ابن عباد عن الخارزنجي. وقال أبو تراب: سمعت أعرابيا من أشجع يقول: بهضني الأمر وبهظني، أي فدحني . قال الأزهري: ولـم يتـابعه علـى ذلـك أحـد. قلـت: ولـذا قـال المصنف: وبالظاء أكثر . وفي اللسان: البهض: ما شـق عليـك، عـن كـراع، وهـي عربيـة البتة.
ب-ي-ض
الأبيض: ضد الأسود ، من البياض، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلـه غيره، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضـا، ج بيـض ، بالكسـر، قـال الجـوهري: و أصـله بيض، بالضم، أبدلوه بالكسر لتصح الياء . الأبيض، السيف ، نقلـه الجـوهري، أي لبياضـه. قال المتنحل الهذلي:
شربت بجمه وصدرت عنه بأبيض صارم ذكر إباطي الأبيض: الفضـة ، لبياضها، ومنه الحديث: أعطيت الكنزين الأحمـر والأبيـض هما الـذهب والفضـة. الأبيـض: كوكب في حاشية المجرة ، نقله الصاغاني. من المجاز: الأبيض: الرجل النقـي العـرض . قال الأزهري: إذا قالت العرب فلان أبيض، وفلانة بيضاء، فالمعنى نقاء العرض من الـدنس والعيوب، ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان:
أشم أبيض فياض يفكـك عـن أيدي العناة وعن أعناقها الربقا وقال ابن قيس الرقيات في عبد العزيز بن مروان:
أمك بيضاء من قضاعة في ال بيت الذي يستظل في طنبـه قال: وهـذا كثير في شعرهم، لا يريدون به بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بـالكرم، ونقـاء العـرض من العيوب. وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه، وفلانة بيضاء الوجه، أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن، قال الصاغاني: وأما قول الشاعر:
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بأموالنا آثـار أيدينـا

صفحة : 4580

فإنه قيل فيه مائتا قول، وقد أفـرد لتفسـير هـذا الـبيت كتـاب. والـبيت يـروى لمسـكين الدارمي، وليس له. ولبشامة بن حزن النهشـلي. ولبعـض بنـي قيـس بـن ثعلبـة، كـذا فـي التكملة، وفي العبـاب: سـمعت والـدي، المرحـوم، بغزنـة فـي شـهور سـنة نيـف وثمـانين وخمسمائة يقول: كنت أقرأ في صباي كتـاب الحماسـة لأبـي تمـام علـى شـيخي بغزنـة،

ففسر لي هذا البيت، وأول لي قوله: بيض مفارقنا مائتي تأويل، فاستغربت ذلك حتى وجدت الكتاب الذي بين فيه هذه الوجوه ببغداد في حدود سنة أربعين وستمائة، والحمد لله على نعمه. قلت: وأبيض الوجه: لقب أبي الحسن محمد بن محمد، أبي البقاء جلال الدين البكري المتوفى سنة 952 المدفون ببركة الرطلي، وهو جد السادة الموجودين الآن بمصر. الأبيض: جبل بمكة ، شرفها الله تعالى، مشرف على حق أبي لهب، وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة، وكان يسمى في الجاهلية المستنذر، قاله الأصمعي. الأبيض: قصر للأكاسرة بالمدائن كان من العجائب ، لم يزل قائما إلى أن نقضه المكتفي بالله العباسي، في حدود سنة 290 وبنى بشرافاته أساس التاج الذي بدار الخلافة، وبأساسه شرافاته، فتعجب من هذا الانقلاب ، وإياه أراد البحتري بقوله:

ولقد رابني نبو ابن عمي بعد لين من جانبيه وأنس
وإذا ما جفيت كنت حريا أن أرى غير مصبح حيث أمسى
حضرت رحلي الهموم فوجه ت إلى أبيض المدائن عنسي
أتسلى عن الحظوظ وآسى لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي ولقد تذكر الخطوب وتنسي والأبيضان: اللبن والماء ، نقله الجوهري عن ابن السكيت وأنشد لهذيل بن عبد الله الأشجعي:

ولكنما يمضي لي الحول كاملا ومالي إلا الأبيضين شراب
من الماء أو من در وجناء ثرة لها حالب لا يشتكي وحلاب

صفحة : 4581

أو الشحم واللبن ، قاله أبو عبيدة. أو الشحم والشباب ، قاله أبو زيد وابن الأعرابي، ومنه قولهم: ذهب أبيضاه. أو الخبز والماء ، قاله الأصمعي وحده. أو الحنطة والماء . قاله الفراء. قال الكسائي: يقال: ما رأيته مذ أبيضان ، أي مذ شهران أو يومان ن وذلك لبياض الأيام، وعلى الأخير اقتصر الزمخسري. في الحديث: لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر ، الأبيض: الفجأة ، أي ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه. والأحمر: الموت بالقتل لأجل الدم. وقيل معنى البياض فيه خلوه مما يحديه من لا يعاقص من توبة، واستغفار، وقضاء حقوق لازمة، وغير ذلك من قولهم: بيضت الإناء، إذا فرغته، قاله الصاغاني. والأبايض ، ضبطه هنا بالضم، والإطلاق هنا و في أ ب ض يدل على أنه بالفتح، وهو الصواب فإن ياقوتا قال في معجمه كأنه جمع بايض. وقد تقدم أنه هضبات يواجهن ثنية هرشى. والبيضاء: الداهية ، نقله الصاغاني، وكأنه على سبيل التفاؤل، كما سموا اللديغ سليما. البيضاء: الحنطة وهي السمراء أيضا. البيضاء أيضا: الرطب من السلت ، قاله الخطابي. وفي حديث سعد: سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه ، أي لأنهما عنده جنس واحد، وخالفه غيره، وعلى قول الخطابي كره بيعه باليابس منه، لأنه مما يدخله الربا، فلا يجوز بعضه ببعض إلا متماثلين، ولا سبيل إلى معرفة التماثل فيهما وأحدهما رطب والآخر يابس، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم: أينقص الرطب إذا يبس؟ فقيل له: نعم. فنهى الحنطة والشعير، لا قشر له. البيضاء: الخراب من الأرض، وهو في حديث ظبيان وذكر حمير، قال: وكانت لهم البيضاء والسوداء ، أراد الخراب والعامر من الأرض، لأن الموات من الأرض يكون أبيض، فإذا غرس فيه الغراس اسود واخضر. البيضاء: القدر ، عن أبي عمرو، كأم بيضاء ، عنه أيضا، وأنشد:

وإذ ما يريح الناس صرماء جونة ينوس عليها رحلها ما يحول
فقلت لها يا أم بيضاء فتية يعودك منهم مرملون وعيل البيضاء: حبالة الصائد ، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وبيضاء من مال الفتى إن أراحها أفاد وإلا ماله مال مقتر يقول: إن نشب فيها عير فجرها بقي صاحبها مقترا. البيضاء: فرس قعنب بن عتاب بن الحارث. البيضاء: دار بالبصرة لعبيد الله بن زياد ابن أبيه. البيضاء: بيضاء البصرة، و هي المخيس ، هكذا نقله الصاغاني. ويفهم من سياق المصنف أن المخيس هو دار عبيد الله، وليس

كذلك. ويدل لذلك قول سيدنا علي رضي الله عنه فيما روي عنه:
أما تراني كيسا مكيسا
بنيت بعد نافع مخيسا قال جحدر المحرزي، اللص، وكان قد حبس فيها:
أقول للصحب في البيضاء دونكم محلة سودت بيضاء أقطاري

صفحة : 4582

البيضاء: أربع قرى بمصر ، اثنتان منها في الشرقية، وواحدة من أعمال جزيرة قويسنا. وأخرى من ضواحي الإسكندرية، إحداهن تذكر مع المليص، والتي في الشرقية تذكر مع مجول. البيضاء: د، بفارس ، سمي لبياض طينه، ومنه القاضي ناصر الدين، عبد الله بن عمر ابن محمد بن علي البيضاوي المفسر، توفي بتبريز سنة 691 وأبو الأزهر عبد الواحد بن محمد ابن حبان الإصطخري، صاحب الرباط بالبيضاء، والقاضي أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي، حدث عنه أبو بكر الخطيب. البيضاء: كورة بالمغرب البيضاء: ع، بحمى الربذة ، وفيه يقول الشاعر:
لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى البيضاء: ع بالبحرين ، كان لعبد القيس، وهو ثغر دون ثاج، فيه نخيل ومياه وأحساء عذبة، وقصور في حدود الخط، وتعرف ببيضاء بني جذيمة. قال أبو سعيد: وقد أقمت به مع القرامطة قيظة. البيضاء: عقبة بجبل يسمى المناقب . البيضاء: ماء بنجد، لبني معاوية بن عقيل، ومعهم فيه عامر بن عقيل. البيضاء: د، خلف باب الأبواب ببلاد الخزر. البيضاء: اسم لحلب الشهباء ، يقال لها ذلك، كما يقال لها الشهباء. البيضاء: ع، بالقطيف ، وهو قريات في رمل فيها النخل. البيضاء: عقبة ، وفي التكملة: ثنية التنعيم البيضاء: ماء لبني سلول قول أبي سعيد الخدري: رأيت في عام كثر فيه الرسل، البياض أكثر من السواد أي اللبن أكثر من التمر. البياض: لون الأبيض، كالبياضة ، كما قالوا: منزل ومنزلة، كما في الصحاح، وزاد في العباب: ودار ودارة. البياض: ع، باليمامة . البياض: حصن باليمن . البياض: أرض بنجد لبني عامر بن عقيل. وبنو بياضة: قبيلة من الأنصار . ومنه حديث أسعد بن زرارة، رضي الله عنه: إن أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في هزم بني بياضة . قلت: وهو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن زيد مناة، من ولد جشم بن الخزرج. من ولده زياد بن لبيد، وفروة بن عمرو، وخالد بن قيس، وغنام بن أوس، وعطية بن نويرة، الصحابيون، رضي الله عنهم. تقول: هذا أشد بياضا منه، و يقال أيضا: هذا أبيض منه ، وهو شاذ كوفي . قال الجوهري: وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز:
جارية في درعها الفضفاض
أبيض من أخت بني إباض قال المبرد: البيت الشاذ ليس بحجة على الأصل المجمع عليه. قال: وأما قول الآخر:
إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم فأنت أبيضهم سربال طباخ فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصحبه من للمفاضلة، وإنما هو بمنزلة قولك: هو أحسنهم وجها وأكرمهم أبا، تريد: حسنهم وجها وكريمهم أبا، فكأنه قال: فأنت مبيضهم سربالا، فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز. انتهى. قلت: البيت لطرفة يهجو عمرو بن هند، ويروى:
إن قلت نصر فنصر كان شر فتى قدما وأبيضهم سربال طباخ

صفحة : 4583

وهكذا رواه صاحب العباب. والبيضة واحدة بيض الطائر ، سميت لبياضها، ج بيوض ن بالضم، وبيضات ، وبيض. قال عمرو بن أحمر:
أريهم سهيلا والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها قال الصاغاني: ولا تحرك الياء من بيضات إلا في ضرورة الشعر، قال:

أخو بيضات رائح متـأوب رفيق بمسـح المنكـبين سـبوح كـذلك البيضـة
واحدة البيض من الحديد ، على التشبيه ببيضة النعام، قاله أبـو عبيـدة معمـر بـن المثنـى التيمي في كتاب الدروع ، وأنشد فيه:
كأن نعام الدو باض علـيهـم وأعينهم تحت الحبيك حواجز وقال آخر:
كأن النعام باض فوق رؤوسنا بنهي القذاف أو بنهي مخفق وقـال فيـه:
البيضة: اسم جامع لما فيها من الأسماء والصفات التي من غير لفظها، ولها قبائل وصفائح كقبائل الرأس، تجمع أطراف بعضها إلى بعض بمسامير يشدون طرفي كل قبيلـتين. قـال: وربما لم تكن من قبائل، وكانت مصمتة مسبوكة من صفيحة واحدة، فيقال لها صـماء. ثـم أطال فيها. البيضة: الخصية ، جمعه بيضاه، بالكسر. من المجاز: البيضة: حوزة كل شيء . يقال: استبيحت بيضتهم، أي أصـلهم ومجتمعهـم، وموضـع سـلطانهم، ومسـتقر دعـوتهم. البيضة: ساحة القوم . قال لقيط بن معبد:
يا قوم بيضتكم لا تفضحم بهاإني أخاف عليها الأزلم الجذعا يقول: احفظوا عقـر داركـم. والأزلم الجذع: الدهر، لأنه لا يهرم أبدا. وبيضة الدار: وسـطها ومعظمهـا. وبيضـة الإسـلام: جماعتهم: وبيضة القوم: أصلهم ومجتمعهم. يقال: أتاهم العدو في بيضتهم. وبيضـة القـوم: عشيرتهم. وقال أبو زيد: يقال لوسط الدار: بيضة، ولجماعة المسلمين: بيضة. البيضــة: ع بالصمان لبني دارم، قاله ابن حبيب. قلت: وهو دارم بن مالك بن حنظلة، ويكسر . وقال أبو سعيد: يقال: لما بين العذيب والعقبة: البيضة، وبعد البيضة البسيطة كـذا نـص العبـاب. وفي الصحاح: بيضة، بالكسر: اسم بلدة. قال الصاغاني: هـي بـالحزن لبنـي يربـوع. قلـت: وفي المعجم: المصعد إلى مكة ينهـض فـي أول الحـزن مـن العـذيب فـي أرض يقـال لهـا البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها: البسيطة، ثم يقع في القاع، وهو سـهل، ويقال: زبالة أسهل منه. وبيضة النهار: بياضه ، يقال: أتيته في بيضـة النهـار. مـن المجـاز قولهم: هو أذل من بيضة البلد ، أي من بيضة النعام ، وهي التريكـة الـتي تتركهـا فـي الفلاة فلا تحضنها، وهو ذم. وأنشد ثعلب للراعي يهجو ابن الرقاع العاملي:
لو كنت من أحد يهجى هجوتكميا ابن الرقاع ولكن لست من أحد
تـأبى قضـاعة لـم تعـرف لكـم نسـبا وابنـا نـزار فـأنتـم بـيضة الـبـلـد أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه. وأنشد الجوهري لشاعر. قال ابـن بـري: هو صنان بن عباد اليشكري:
لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بإذن حمـار آخـر الأبـد
لكنه حوض من أودى بإخـوتـه ريب المنون فأمسى بيضة البلـد

أي أمسى ذليلا كهذه البيضة التي فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست، فلا أذل منها. وقال كراع: الشعر للمتلمس. وقال المرزباني: إن الشعر لثوب بن النـار اليشـكري. يقـال أيضا: هو بيضة البلد ن إذا مدحوه ووصفوه بالتفرد، أي واحـده الـذي يجتمـع إليـه ويقبـل قوله . وأنشد أبو العباس لامرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عبد ود، وتذكر قتل علي إياه:
لو كان قاتل عمرو غير قاتلـه بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله مـن لا يعـاب بـه وكان يدعى قديما بيضة البلـد أي أنـه فـرد ليس أحد مثلـه فـي الشـرف، كالبيضـة الـتي هـي تريكـة وحـدها ليـس معهـا غيرهـا. قـال الصاغاني: قائله هذا الشعر هي أخت عمرو بن عبد ود وإذا ذم الرجل فقيل هو بيضة البلد، أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليـم وتركهـا لا خيـر فيهـا ولا منفعـة، ضد . ذكره أبو حاتم في كتاب الأضداد. وكذا أبو الطيب اللغوي في كتاب الأضداد. وسـئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال: إذا مدح بها فهي التي فيها الفرخ، لأن الظليم حينئـذ يصـونها، وإذا ذم بها فهي التي قد خرج الفرخ عنها ورمى بها الظليم فداسها النـاس والإبـل، وهكـذا نقله أبو عمرو عن أبي العباس أيضـا. وقـال أبـو بكـر: قـولهم: فلان بيضـة البلـد، هـو مـن

الأضداد، يكون مدحا، ويكون ذما. قلت: وأما قول حسان في نفسه:
أمسى الخلابيس قد عزوا وقد كثرواوابن الفريعة أمسى بيضة البلد فقال أبو حاتم: هو مدح. وأباه الأزهري وقال: بل هو ذم، انظره في التهذيب. وبيضة البلد: الفقع ، كما في العباب، وفي الأساس: هي الكمأة. من المجاز قولهم في المثل: كانوا بيضة العقر ، للمرة الأخيرة، نقله الزمخشري. وقال الليث يبيضها الديك مرة واحدة، ثم لا يعود . يضرب لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود لها. وقيل: بيضة العقر: أن تغصب الجارية نفسها فتقتض فتجرب ببيضة، وتسمى تلك البيضة بيضة العقر، وقد تقدم في ع ق ر . من المجاز: بيضة الخدر: جاريته ، لأنها في خدرها مكنونة. وفي البصائر: وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيها بها في اللون، وفي كونها مصونة تحت الجناح، ويقال: هي من بيضات الحجال. وأنشد الصاغاني لامرئ القيس:
وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل والبيضتان ، بالفتح، ويكسر ، وبهما روي قول الأخطل:
فهو بها سيئ ظنا وليس له بالبيضتين ولا بالغيض مدخر وهو ع على طريق الشام من الكوفة. وقال أبو عمرو: هو بالفتح، فوق زبالة . وقال غيره: هو ما حول البحرين من البرية، ورواه بالكسر. وأما قول: الفرزدق:
قعيدكما الله الذي أنتما له ألم تسمعا بالبيضتين المناديا فإنه أراد بهما الموضع الذي بالحزن لبني يربوع، والذي بالصمان لبني دارم. وقد روي فيهما الفتح والكسر، كما تقدم. وهناك قول آخر، يقال لما بين العذيب وواقصة بأرض الحزن من ديار بني يربوع بن حنظلة: بيضة. والبيضة، بالكسر: الأرض البيضاء الملساء . قال رؤبة:

ينشق عني الحزن والبريت
والبيضة البيضاء والخبوت هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي بكسر الباء قال ابن عباد: البيضة: لون من التمر، ج البيض ، بالكسر أيضا. من المجاز قولهم: سد ابن بيض الطريق، بالكسر، وقد يفتح ، كما هو في الصحاح. ووجدت في هامشه بخط أبي زكريا، قال أبو سهل الهروي: هكذا رأيت بخط الجوهري بفتح الباء. وكذا رواه خاله أبو إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب. أو هو وهم للجوهري ، قال أبو سهل: والذي قرأته على شيخنا أبي أسامة، بكسر الباء، وهكذا رأيته بخط جماعة من العلماء باللغة، بكسر الباء، وهكذا نقله ابن العديم في تاريخ حلب. قلت: والصواب أنه بالكسر والفتح، كما نقله الصاغاني وغيره، وبهما روي قول عمرو بن الأسود الطهوي:
سددنا كما سد ابن بيض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلعا وكذا قول عوف بن الأحوص العامري:
سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن سواها لذي الأحلام قومي مذهب
والجوهري لم يصرح بالفتح ولا بالكسر، وإنما هو ضبط قلم، فلا ينسب إليه الوهم في مثل ذلك، على أن له أسوة بخاله، وكفى به قدوة. وأما ابن بري فقد اختلف النقل عنه في التعقيب. وقال رضي الدين الشاطبي على حاشية الأمالي لابن بري ما نصه: وأبو محمد، رحمه الله، حمل الفتح في باء الشاعر على فتح الباء في صاحب المثل، فعطفه عليه، أي أن الشاعر الذي هو حمزة بن بيض، وسيأتي ذكره بكسر الباء لا غير، فتأمل: تاجر مكثر من عاد ، كذا نص المحيط. وقال ابن القطاع: أخبرنا أبو بكر اللغوي، أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن محمد النيسابوري، أخبرنا أبو نصر الجوهري، قال: قال الأصمعي: ابن بيض كان في الزمن الأول، عقر ناقته على ثنية ، وعند ابن قتيبة: نحر بعيرا له على أكمة، فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها . وقال المفضل: كان ابن بيض رجلا من عاد تاجرا مكثرا، فكان لقمان بن عاد يخفره في تجارته ويجيزه على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية، إلى أن يأتي لقمان فيأخذه، فإذا أبصره لقمان قد فعل ذلك. قال: سد

ابن بيض السبيل ، أي لم يجعل لي سبيلا على أهله وماله. وذكر ابن قتيبة عن بعضهم: هو رجل كانت عليه إتاوة فهرب بها فاتبعه مطالبه، فلما خشي لحاقه وضع ما يطالبه به على الطريق ومضى، فلما أخذ الإتاوة رجع وقال هذا المثل، أي منعنا من اتباعه حين أوفى بما عليه، فكأنه سد الطريق. وقال بشامة بن عمرو:

وإنكم وعطاء الرهان إذا جرت الحرب جلا جليلا
كثوب ابن بيض وقاهم به فسد على السالكين السبيلا

صفحة : 4586

قال الصاغاني: الثوب كناية عن الوقاية لأنها تقي وقاية الثوب. وقال ابن قتيبة في قول عمرو بن الأسود الطهوي السابق: كنى الشاعر عن البعير، إن كان التفسير على ما قاله الأصمعي، أو عن الإتاوة إن كان التفسير على ما ذكره غيره بالثوب، لأنهما وقيا، كما يقي الثوب، كذا في تاريخ حلب لابن العديم. وبيضات هكذا في النسخ بالتاء الفوقية، والصواب بيضان الزروب، بالكسر والنون: د قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلي:

فلست بمقسم لوددت أني غداتئذ ببيضان الزروب والبيضان ، بالكسر:
جبل لتني سليم . قال معن بن أوس المزني، يمدح بعض بني الشريد السلميين:
لآل الشريد إذ أصابوا لقاحنا ببيضان والمعروف يحمد فاعله البيضان

من الناس: ضد السودان ، جمع أبيض، وأسود. من المجاز: البيض، بالفتح: ورم في يد الفرس ، مثل النفخ والغدد، وفرس ذو بيض. قال الأصمعي: هو من العيوب الهينة. وقد باضت يده تبيض بيضا . وقال أبو زيد: البيضة: ورم في ركبة الدابة. باضت الدجاجة ، ونص الصحاح: الطائرة، فهي بائض : ألقت بيضها. دجاجة بيوض ، كصبور: كثيرة البيض. ج بيوض ، بضمتين، وبيض ، بالكسر، الأولى ككتب ، الأولى تمثيلها بصبر في جمع صبور، الثانية مثل ميل ، في لغة من يقول في الرسل رسل، وإنما كسرت الباء لتسلم الباء، قاله الجوهري وقال غيره: وقد قالوا: بوض. وقال الأزهري: يقال دجاجة بائض، بغير هاء، لأن الديك لا يبيض. وقال غيره: يقال ديك بائض، كما يقال: والد، وكذلك الغراب، قال:

بحيث يعتش الغراب البائض قال ابن سيده: وهو عندي على النسب. من المجاز: باض الحر ، أي اشتد ، كما في الصحاح، والأساس، ووهم الصاغاني فذكره في التكملة، وهو موجود في نسخ الصحاح كلها. من المجاز: باضت البهمى ، أي سقطت نصالها ، كما في الصحاح كأباضت وبيضت . والذي في التكملة والعباب: أباضت البهمى، مثل باضت، وكذلك أبيضت. باض فلانا يبيضه: غلبه في البياض ، ولا يقال يبوضه، كما في الصحاح والعباب، وهو مطاوع بايضه فباضه، كما قاله الجوهري. قال ابن عباد: باض العود ، إذا ذهبت بلته ويبس، فهو يبيض بيوضا، وهو مجاز. باض بالمكان: أقام به، كما في العباب، وهو مجاز. باض السحاب ، إذا مطر ، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وأنشد:

باض النعام به فنفر أهله إلا المقيم على الدوا المتأفن

صفحة : 4587

قال: أراد مطرا وق' بنوء النعائم. يقول: إذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الأحمق، كما في العباب. وقال ابن بري: وصف هذا الشاعر واديا أصابه المطر فأعشب. والنعام هنا النعائم من النجوم، وإنما تمطر النعائم في القيظ فينبت في أصول الحلي نبت يقال له النشر، وهو سم إذا أكله المال موت. ومعنى باض: أمطر. والدوا بمعنى الداء. وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يمون. والمتأفن: المتنقص. قال: هكذا فسره المعلبي في باب المقصور لابن ولاد، في باب الدال قال الفراء: تقول العرب: امرأة مبيضة ، إذا ولدت البيضان ، قال، ومسودة ضدها . قال: وأكثر ما يقولون: موضحة، إذا ولدت البيضان، كما في العباب. قال الفراء: ولهم لعبة، يقولون: أبيضي حبالا وأسيدي حبالا ،

هكذا نقله الصاغاني في كتابيه. وبيضه تبييضا: ضد سوده . يقال: بيض الله وجهه. من المجاز: بيض السقاء إذا ملأه من الماء واللبن، نقله الجوهري والصاغاني. بيضه أيضا، إذا فرغه ، وهو ضد ، نقله الصاغاني وصاحب اللسان، وهو مجاز. والمبيضة، كمحدثة: فرقة من الثنوية . قال الجوهري: وهم أصحاب المقنع، سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من العباسيين ، أي لأن شعارهم كان السواد. يسكنون قصر عمير. وابتاض الرجل: لبس البيضة من الحديد. من المجاز: ابتاض القوم ، أي استأصلهم . يقال: أوقعوا بهم فابتاضوهم، أي استأصلوا بيضتهم فابتيضوا : استؤصلوا، وأبيحت بيضتهم. وابيض الشيء، وابياض: ضد اسود، واسواد ، وهو مطاوع بيضت الشيء تبييضا، كما في الصحاح. وأيام البيض ، بالإضافة، لأن البيض من صفة الليالي، أي أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر إلى الخامس عشر ، وهو القول الصحيح، كما قاله النووي وغيره، وإنما سميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها. أو هي من الثاني عشر إلى الرابع عشر ، وهو قول ضعيف شاذ. قال شيخنا: ولا يصح إطلاق البياض على الثاني عشر، لأن القمر لا يستوعب ليلته، ولا تقل: الأيام البيض ، قاله ابن بري، وابن الجواليقي، ولكن أكثر الروايات هكذا: كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض ، وقد أجاب شراح البخاري عما أنكراه، مع أن المصنف قد ارتكبه بنفسه في و ض ح ففسر الأواضح هناك بالأيام البيض: ومما يستدرك عليه: أباض الشيء مثل ابيض، وكذلك ابيضض، في ضرورة الشعر، قال الشاعر:

إن شكلي وإن شكلك شتى فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

فإنه أراد: تبيضي، فزاد ضادا أخرى ضرورة لإقامة الوزن، أورده الجوهري هكذا في مادة خ-ف-ض . ويقال: أعطني أبيضه، بتشديد الضاد، حكاه سيبويه عن بعضهم، يريد أبيض، وألحق الهاء كما ألحقها في هنه، وهو يريد: هن. ولكون الضاد الثانية وهي الزائدة ليست بحرف الإعراب لحقته بيان الحركة. قال أبو علي: وهي ضعيفة في القياس. وأباض الكلأ: ابيض ويبس. والمبايضة: المغالبة في البياض، نقله الجوهري. وأبيضت المرأة وأباضت: ولدت البيض، وكذلك الرجل. والبياض، ككتان: الذي يبيض الثياب، على النسب، لا على الفعل، لأن حكم ذلك إنما هو مبيض. والأبيض: عرق السرة، وقيل: عرق في الصلب، وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبة، كل ذلك لمكان البياض. وقال الجوهري: الأبيضان: عرقان في حالب البعير، وأنشد للراجز

كأنما يبجع عرقي أبيضه قال الصاغاني: ووقع في الصحاح: عرقا أبيضه بالألف، والصواب عرقي بالنصب كقولهم: يوجع رأسه. وقال غيره: هما عرقا الوريد. وقيل: عرقان في البطن، لبياضهما. قال ذو الرمة:

وأبيض قد كلفته بعد شقة تعقد منها أبيضاه وحالبه وبياض الكبد والقلب والظفر: ما أحاط به. وقيل: بياض القلب من الفرس: ما أطاف بالعرق من أعلى القلب. وبياض البطن: بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك، سموها بالعرض كأنهم أرادوا: ذات البياض. وكتيبة بيضاء: عليها بياض الحديد. والبيضاء: الشمس، لبياضها، قال الشاعر:

وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الخناترى أعين الفتيان من دونها خزرا ويقال: كلمته فما رد علي بيضاء ولا سوداء، أي كلمة حسنة ولا قبيحة، على المثل. وكلام أبيض: مشروح، على المثل أيضا، وكذا صوت أبيض، أي مرتفع عال، على المثل أيضا. وقال ابن السكيت: يقال للأسود: أبو البيضاء، وللأبيض أبو الجون. واليد البضاء، الحجة المبرهنة، وهي أيضا اليد التي لا تمن والتي عن غير سؤال، وذلك لشرفها في أنواع الحجاج والعطاء. وأرض بيضاء: ملساء لا نبات فيها، كأن النبات كان يسودها، وقيل: هي التي لم توطأ. وبياض الجلد: ما لا شعر عليه. ودجاجة بياضة، كبيوض، وهن بوض. وغراب بائض على النسب، والأبيض: ملك فارس لبياض ألوانهم، أو لأن الغالب على أموالهم الفضة. والبيضة، بالفتح: عنب بالطائف، أبيض عظيم الحب. وبيضة السنام: شحمته، على المثل. وبيض الحي: أصيبت بيضتهم

وأخذ كل شيء إلهم، وبضناهم، كبتضناهم: فعلنا بهم ذل: عنوة. وبيضة الصيف: معظمه. وبيضة الحر: شدته. وبيضة القيظ: شدة حره، وقال الشماخ:
طوى ظمأها في بيضة القيظ بعدماجرى في عنان الشعربين الأماعز

وقال بعض العرب: يكون على الماء بيضاء القيظ، وذلك من طلوع الدبران إلى طلوع سهيل. وفي الأساس: أتيته في بيضة القيظ، وبيضاء القيظ، أي صميمه، من طلوع سهيل والدبران. وقال الأزهري: والذي سمعته: يكون على الماء حمراء القيظ، وحمر القيظ. وقال ابن شميل: أفرخ بيضة القوم: إذا ظهر مكتوم أمرهم. وأفرخت البيضة: صار فيها فرخ. وباضت الأرض: اصفرت خضرتها، ونفضت الثمرة وأيبست، وقيل: باضت: أخرجت ما فيه من النبات. وفي الحديث في صفة أهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل: هو اسم جبل. قلت: ولعله الذي تقدم في المتن، أو غيره، فلينظر. ورجل مبيض، كمحدث: لابس ثيابا بيضا. وحمزة بن بيض بن عبد الله بن شمر الحنفي: شاعر مشهور فصيح، روى عن الشعبي، وعنه ولده مخلد، قدم حلب ومدح المهلب في الحبس، كذا في تاريخ ابن العديم وهو بكسر الباء لا غير، قاله ابن بري، وضبطه الحافظ بالفتح. وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون فقال: أنشدني أخلب بيت قالته العرب، قال: فأنشدته أبيات حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص:

تقول لي والعيون هاجعة أقم علينا يوما فلم أقم
أي الوجوه انتجعت، قلت لها وأي وجه إلا إلى الحكم متى يقل صاحبا

سرادقه هذا ابن بيض بالباب يبتسم وفي شرح أسماء الشعراء لأبي عمر المطرز: حمزة بن بيض. قال الفراء: البيض: جمع أبيض وبيضاء. والبيضة، بالفتح: موضع عند ماوان، به بئار كثيرة، من جباله أديمة والشقدان. وبالكسر جبل لبني قشير: والبييضة، بالتصغير: اسم ماء. والبويضاء، مصغرا: قرية بالقرب من دمشق الشام، وأهلها مشهورون بالجود، وبها مات الملك الأمجد، الحسن بن داوود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب. وذو بيضان، بالكسر: موضع. قال مزاحم:

كما صاح في أفنان ضال عشية بأسفل ذي بيضان جون الأخاطب وقال

ابن الأعرابي: البيضة، بالفتح: أرض بالدو، وحفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم، ولم يصلوا إلى الماء. وقال غيره: البيضة: أرض بيضاء لا نبات فيها. والسودة: أرض بها نخيل. والبياضة: موضع بالإطفيحية، من أعمال مصر، وهي أرض بيضاء سهل لا نبات بها. والسوادة تجاه منية بني خصيب، بها نخيل ومزارع. وبياض أيضا من قرى الفيوم. وقال الفراء: يقال: ما علمك أهلك إلا بيضا، بالكسر، أي تمطقا، نقله الصاغاني. وباض مني فلان: هرب. وابتاضهم: دخل في بيضتهم. وابتاض: اختار. وباضت الأرض: أنبتت الكمأة. وبايضني فلان: جاهرني، من بياض النهار. ولا يزايل سوادي بياضك، أي شخصي شخصك، وهو مجاز. والأبيض بن مجاشع بن دارم: بطن من تميم، منهم أبو ليلى الأبيض الشاعر. والبياضة، مشددة: محلة بحلب.

فصل التاء مع الضاد

ت-ر-ض

ترياض، كجريال ، أهمله الجوهري، ثم إن الياء تحتية على الصحيح، ووقع في بعض النسخ بالموحدة وهو خطأ. قال ابن دريد: هو من أسماء النساء ، ذكره في باب فعيال. ومما يستدرك عليه: ت-ع-ض

التعضوض، بالفتح، هنا أورده صاحب اللسان وابن الأثير، وسيأتي للمصنف في ع ض ض ، على أن التاء زائدة، وسيأتي الكلام عليه هنالك.

فصل الجيم مع الضاد

ج-ح-ض

ومما يستدرك عليه: جحض، بكسر الجيم والحاء: زجر للكبش. أهمله الجوهري والمصنف، وأورده الصاغاني في التكملة، وصاحب اللسان. قلت: ويأتي للمصنف في ج ح ط هذا المعنى.

ج-ر-ض

الجرض، محركة: الريق . يغص به: يقال: جرض بريقه يجرض، مثال كسر يكسر، كما في الصحاح. قال ابن بري: قال ابن القطاع: صوابه جرض يجرض كفرح ، أي ابتلعه بالجهد على هم وحزن. قلت: مثله قول ابن دريد قال: الجرض، محركة: الغصص بالريق. يقال، جرض يجرض، مثال سمع يسمع: إذا اغتص، وخصه غيره بغصص الموت وأجرضه بريقه: أغصه . في المثل: حال الجريض دون القريض ز قيل: الجريض: الغصة، والقريض: الجرة. وقيل الجريض: الغصص، والقريض: الشعر. وقال الرياشي. الجريض والقريض يحدثان بالإنسان عند الموت، فالجريض: تبلع الريق. والقريض: صوت الإنسان، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

كأن الفتى لم يغن بالناس ليلةإذا اختلف اللحيان عند جريض وهكذا أنشده الصاغاني أيضا. والذي في ديوان شعره:

كأن الفتى بالدهر لم يغن ليلة يضرب لأمر يعوق دونه عائق ، كذا في العباب. وقال زيد بن كثوة: يقال عند كل أمر كان مقدورا عليه فحيل دونه. قال: وأول من قاله عبيد بن الأبرص حين استنشده المنذر قوله:

أقفر من أهله ملحوب فقال:

أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد فاستنشده ثانيا فقال: حال الجريض دون القريض وقيل: أول من قاله شوشن ، كذا في النسخ، وصوابه جوشن بالجيم وهو ابن منقذ الكلابي حين منعه أبوه من قول الشعر حسدا له لتبريزه كان عليه، فجاش الشعر في صدره، فمرض منه حزنا، فرق له أبوه، وقد أشرف على الموت، فقال : يا بني انطق بما أحببت ز فقال: حال الجريض دون القريض ، ثم أنشأ يقول:

أتأمرني وقد فنيت حياتي بأبيات أحبرهن مني

فلا تجزع علي فإن يومي ستلقى مثله وكذاك ظني فأقسم لو بقيت

لقلت قولا أفوق له قوافي كل جني ثم مات فقال أبوه يرثيه:

لقد أسهر العين المريضة جوشن وأرقها بعد الرقاد وأسهدا فياليته لم ينطق الشعر قبلها وعاش حميد ما بقينا مخلدا وياليته إذ قال عاش بقوله وهجن شعري آخر الدهر سرمدا وقال الميداني: يضرب لأمر يقدر عليه أخر حين لا ينفع، وورد في معناه: حال الأجل دون الأمل . والجريض: المغموم ، وقيل: هو الشديد الهم: يقال: مات فلان جريضا، أي مغموما، كالجرياض، والجرآض، بكسرهما ، عن أبي الدقيش، وأنشد لرؤبة يمدح بلال بن أبي بردة:

وخانقي ذي غصة جرياض

راخيت يوم النقر والإنقاض

ويروى جرآض. قال أبو عمرو: يريد رجلين خانقين. وقال ابن الأعرابي: همان خنقاه. راخاهما: فرجهما، كذا في العباب والتكملة. قلت: ويروى وخانق، أي رب ذي خنق. يقال: أفلت فلان جريضا، أي يكاد يقضي، ومنه قول امرئ القيس:

وأفلتهن عتلباء جريضا ولو أدركته صفر الوطاب يعني علباء بن الحارث، وكان امرؤ القيس قصد غزو بني أسد، فحذرهم علباء فرحلوا بليل. وقال الأصمعي: هو يجرض بنفسه، أي يكاد يقضي. وقيل: الجريض: أن يجرض على نفسه إذا قضى. وقيل: الجرض، بالتحريك: أن تبلغ الروح الحلق، والإنسان جريض. وقال الليث: الجريض: المفلت بعد شر. وفي الأساس افلت فلان جريضا، أي مشرفا على الهلاك، بلغت نفسه حلقه فجرض بها، كقوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي ، فلولا إذا بلغت الحلقوم ، وسيأتي شيء من ذلك في ج ر ع . و ج الجريض الموصوف: جرضى ، كما أن جمع المريض مرضى. قال رؤبة:

أصبح أعداء تميم مرضى ماتوا جوى والمفلتون جرضى أي حزنين.

قال الزمخشري: هذا هو الصواب، وإن حكي عن النضر خلافه. والجرواض ، بالكسر: الغليظ الشديد ، وهو مأخوذ من العين، ونصه: بعير جرواض، ذو عنق جرواض، أي غليظ شديد، وأنشد لرؤبة:

به ندق العنق الجرواضا وفي التهذيب: بعير جرواض، إذا كان ضخما ذا قصرة غليظة، وهو صلب، وأنشد قول رؤبة السابق. الجرواض: الأسد ، عن ابن خالويه، كالجراض، ككتاب، والجرئض والجرائض كعلبط وعلابط، والجرياض ، كل ذلك عن ابن خالويه، كما في العباب. وقوله فيهما ، أي في الأسد، وفي معنى الغليظ الشديد. الأخير عن الليث. قال ابن خالويه: وجمع الجرائض جرائض، بالفتح. ذكره في كتاب النبرة قال: وكل اسم على فعالل فجمعه على فعالل، نحو عراعر وعراعر، وعطارد وعطارد، قال: وكل اسم فيه أربع متحركات على فعلل، فأصله فعالل، نحو هدبد وعجلط، أصلهما هدابد وعجالط، فاعرفه فإنه لكل ما يرد عليك. وناقة جراض، بالضم: لطيفة، بولدها ، نعت للأنثى خاصة، دون الذكر، قاله الليث، وأنشد:

والمراضيع دائبات تربي للمنايا سليل كل جراض أبو القاسم عبد الله بن عبد الجبار بن الجرئض، كعلبط ، هكذا هو في العباب، وضبطه الحافظ بالتصغير، ومثله في التكملة، الحمصي الطائي: محدث ، عن مساعد بن أشرس، سمع منه ابن الثلاج. وجرضه: خنقه ، ومنه الجراض، للخناق. وقال منتجع: يقال: أفلت منهم وقد جرضوه، أي خنقوه. وجمل جرائض ، كعلابط: أكول شديد القصل بأنيابه للشجر ، كذا في التهذيب عن الليث. وقال أبو عمرو: الجرائض: العظيم من الإبل. وقال ابن بري: حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجرائض: الجمل الذي يحطم كل شيء بأنيابه، وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

يتبعها ذو كدنة جرائض
لخشب الطلح هصور هائض
بحيث يعتش الغراب البائض

صفحة : 4592

ومما يستدرك عليه: الجرض، محركة: الجهد. والجريض: غصص الموت. والجريض: اختلاف الفكين عند الموت. وجرضت الناقة بجرتها، مثل ضرجت. وفي الأساس: جرض ريقه. وجرعه، بمعنى. ومن أمثالهم: أفلت بجريضة الذقن . وبعير جراض، بالضم، كجراوض، عن الليث، وأنشد:

إن لها سانية نهاضا ومسك ثور سحبلا جراضا وقال ابن بري: الجراض: العظيم. والجرياض والجرواض: الضخم العظيم البطن. وقال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجرياض؟ قال: الذي بطنه كالحياض، وكذلك رجل جرائض وجرئض، كعلابط وعلبط، حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج. والجراضية: الرجل العظيم، حكاه ابن الأنباري، قلت: وقد تقدم في الصاد المهملة. ونعجة جرائضة وجرئضة مثال علبطة: عريضة ضخمة، كما في الصحاح. والجراض، ككتان: الشديد الغم، وبه روي قول رؤبة السابق:

وخانقي ذي غصة جراض والجرواض: الناقة اللطيفة بولدها، كالجراض، بالضم، عن

الليث، كما في التكملة. والجرآض، مثال جرفاس: الأسد، كما في التكملة.

ج-ر-ب-ض

ومما يستدرك عليه: الجربض، كعلبط: العظيم الخلق، أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان، وهو مثل الجرئض بالهمزة.

ج-ر-ف-ض

الجرافض، كعلابط ، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الثقيل الوخم ، نقله الأزهري، وابن سيده، والصاغاني.

ج-ر-م-ض

الجرامض ، بالميم بدل الفاء، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو كالجرافض زنة ومعنى ، نقله الأزهري، وابن سيده، والصاغاني.

ج-ض-ض

جض الرجل، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: أي مشى الجيضى ، كزمكى، اسم لمشية فيها تبختر . قال الكسائي، وأبو زيد: جض عليه بالسيف: حمل عليه، كجضض، وهذه عن ابن الأعرابي، ولم يخص أبو زيد سيفا ولا غيره. قال ابن عباد: التجضيض أيضا: العدو الشديد ، وقد جضض البعير، كما في العباب، ونص التكملة: جض.

ج-ل-ض

ومما يستدرك عليه: الجلض: مصدر جلض، أي ضخم. نقله أبو حيان في كتاب الارتضاء ، وقال: هو شاذ عن التركيب.

ج-ل-ه-ض

الجلاهض ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو كالجرافض، زنة ومعنى نقله الجماعة.

ج-ل-ن-ض

ومما يستدرك عليه: اجلنضى: اضطجع لغة في الطاء، والظاء أورده أبو حيان. ومما يستدرك عليه أيضا: ج-م-ض

الجمض: مصدر جمضه، أي قهره. قال أبو حيان: وقد شذ أيضا عن التركيب، لأن الجيم مما يضبط بالقانون: إن اجتمعت مع مما يضبط بالقانون: إن اجتمعت مع راء أو ياء أصلية، فالكلمة ضادية، وإلا فظائية.

ج-ه-ض

الجاهض: من فيه جهاضة وجهوضة، أي حدة نفس ، نقله الجوهري عن الأموي. الجاهض: الشاخص المرتفع من السنام وغيره . يقال: بعير جاهض الغارب، إذا كان شاخص السنام مرتفعه. عن ابن عباد. الجاهضة، بهاء: الجحشة الحولية. ج جواهض ، عن ابن عباد: والجهاضة، مشددة: الهرمة . يقال: إن ناقتك هذه لجهاضة، عن ابن عباد. الجهيض، كأمير ، عن الليث، زاد غيره: الجهض، مثل كتف ، كذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب الجهض، بالكسر، كما هو نص النوادر عن الفراء، قال: خدج وخديج، وجهض وجهيض، هو الولد السقط، أو الجهيض: ما تم خلقه ونفخ فيه روحه من غير أن يعيش . قال ذو الرمة يصف الإبل:

يطرحن بالمهامه الأغفال

كل جهيض لثق السربال قال ابن الأعرابي: الجهاض: كسحاب: ثمر الأراك، أو هو جهاض ما دام أخضر ، كما في العباب. وجهضه عن الأمر، كمنع، وأجهضه عليه ، أي غلبه عليه ونحاه عنه . يقال: صاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه، أي نحيناه وغلبناه على ما صاده. ومنه حديث أبي برزة رضي الله عنه: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن، فلما فتحنا خيبر أجهضناهم على ملة، فأكلت منها حتى شبعت .قد يكون أجهض بمعنى أعجل ، يقال: أجهضه عن الأمر، وأجهشه، وأنكصه، إذا أعجله عنه. أجهضت الناقة :

أسقطت، كما في الصحاح، أي ألقت ولدها لغير تمام. وقال الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد نبت وبره قبل التمام قيل: أجهضت. وقال أبو زيد: يقال للناقة إذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه: قد أسلبت، وأجهضت، ورجعت رجاعا، فهي مجهض، ج مجاهيض . قال الأزهري: يقال ذلك للناقة خاصة. زاد الجوهري: فإن كان ذلك من عادتها فهي مجهاض، والولد مجهض وجهيض. وجاهضه جهاضا: مانعه، وعاجله . ومنه حديث محمد ابن مسلمة أنه قصد يوم أحد كجيض تجييضا ، نقله الصاغاني، وأنشد لرؤبة:

وجيضوا عن قصرهم وجيضوا

هنا وهنا فاستخف الخفض والجيض، كهجف ، قال الجوهري: نقله أبو عبيد عن الأصمعي، زاد ابن الأنباري: الجيض، مثل زمكى: مشية بتبختر واختيال . قال رؤبة: -

من بعد جذبي المشية الجيضى

في سلوة عشنا بذك أرضا وجايضه مجايضة: فاخره ، عن ابن عباد. يقال: جايضناهم بفلان، أي فاخرناهم به. ومما يستدرك عليه: الجيضة: الروغان، والعدول عن القصد. وجاض عنه: نقر، وقيل فر، حكاه ابن السيد في الفرق. وجاض في مشيته مثل جض. ورجل جياض وجواض، على المعاقبة: يمشي متبخترا.

فصل الحاء مع الضاد

ح-ب-ض

صفحة : 4594

الحبض، محركة: التحرك ، يقال: ما به حبض ولا نبض، أي حراك، كما في الصحاح والعباب، وزاد في اللسان: لا يستعمل إلا في الجحد. قال أبو عمرو: الحبض: الصوت، و النبض: اضطراب العرق ، كذا هو نص أبي عمرو، ونقله الجوهري. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحبض، كما في الصحاح أيضا. ويقال: هو أشد من النبض . وقد حبض العرق يحبض حبضا، وكذلك حبض القلب، إذا ضرب ضربانا شديدا. وأصابت القوم داهية من حبض الدهر، أي من ضربانه. عن ابن دريد: الحبض: القوة ، قال تقول العرب: ما به حبض ولا نبض، يريدون: ما به قوة. قال غيره: الحبض: بقية الحياة. وحبض الرجل يحبض ، من حد ضرب: مات ، عن اللحياني. حبض بالوتر كضرب، وسمع: أنبض ، وذلك أن تمد الوتر ثم ترسله فيقع على عجس القوس. حبض السهم حبضا بالفتح وحبضا ، محركة: وقع بين يدي الرامي ولم يستقم ، وهو من حد ضرب وسمع أيضا، كما صرح به في العباب واللسان. وفاته من مصادره: حبوضا، قال الجوهري: وهو خلاف الصارد. وقال الليث: حبض السهم، إذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد، وأنشد لرؤبة:

والنبل تهوي خطأ وحبضا قال الأزهري: وما ذكره الليث من أن الحابض الذي يقع بالرمية وقعا غير شديد، ليس بصواب. حبض ماء الركية يحبض حبوضا: نقص وانحدر. ظاهر سياقه أنه من حد نصر، وقد صرح الصاغاني في العباب أنه من حد ضرب وسمع. والحبض ، بالفتح: الصوت الضعيف ، عن ابن عباد، قلت: وهو مأخوذ من حبض السهم، إذا وقع بين يديه لضعفه. الحباض، كغراب: الضعف عن ابن دريد. يقال: حبض حقه يحبض حبوضا: بطل وذهب، مأخوذ من حبض ماء الركية. وأحبضته : أبطلته. حبض الغلام ، إذا ظن به خير فأخلف ، فهو حابض قال:

وإنا لقوالون للخصم أنصتواإذا حبض الكعبي إلا التكعبا يقول: إذا لم يكن عنده شيء غير أن يقول: أنا من بني كعب. حبض القوم يحبضون حبوضا: نقضوا . قال الليث: القلب يحبض حبضا أي يضرب ضربا شديدا ثم يسكن ، وكذلك العرق يحبض ثم يسكن. المحبض، كمنبر: عود يشتار به العسل ، كما في الصحاح، أو يطرد به الدبر ، بفتح فسكون، والجمع محابض، قال ابن مقبل يصف نحلا:

كأن أصواتها من حيث تسمعهاصوت المحابض ينزعن المحارينا المحارين: ما تساقط من

الدبر في العسل فمات فيه. وقال الشنفرى وأشبع الكسر فولد ياء:

أو الخشرم المبثوث حثحث دبره محابيض أرساهن شار معسل

صفحة : 4595

أراد بالشاري الشائر، فقلبه. المحبض: المندف ، نقله الجوهري عن أبي الغوث، والجمع أيضا محابض. وحبوضة: كسبوحة: قرية قريبة من شبام وتريم، من أعمال حضرموت. حبيض، كأمير: جبل قرب معدن بني سليم ، نقله الصاغاني: قلت: هو يمنة الحاج إلى مكة شرفها الله تعالى. وأحبض: سعى ، عن ابن الأعرابي. أحبض السهم ضد أصرد ، نقله الجوهري. وفي الأساس: يقال: أنبض فأحبض. قال أبو عمرو. أحبض الركية إحباضا: كدها فلم يترك فيها ماء . قال: والإحباط: أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال: وسألت الحصيبي عنه فقال: هما بمعنى واحد. وحبض الله تعالى عنه عحبيضا ، أي سبخ عنه و خفف كما في العباب والنوادر. ومما يستدرك عليه: حبض الدهر، بالتحريك: ضربانه، عن الليث. والمحابض: أوتار العود، عن أبي عمرو، وبه فسر قول ابن مقبل:

فضلى تنازعها المحابض رجعها حذاء لا قطع ولا مصحال ورجل حابض

وحباض: ممسك لما في يديه بخيل. وحبض لنا بشيء، أي أعطانا.

ح-ر-ض

الحرض، محركة: الفساد يكون في البدن، وفي المذهب، وفي العقل قاله ابن عرفة. الحرض: الرجل الفاسد المريض ، يحدث في ثيابه، واحده وجمعه سواء، كما في الصحاح، كالحارضة، والحارض، والحرض، ككتف ، يقال: إنه حارضة قومه، أي فاسدهم. الحرض: الكال المعيي، قيل: هو المشرف على الهلاك، كالحارض . يقال: رجل حرض وحارض، إذا أشرف على الهلاك. قيل: الحارضة والحرض: من لا خير عنده ، وهو مجاز، وروى الأزهري عن الأصمعي: رجل حارضة: لا خير فيه، قال:

يا رب بيضاء لها زوج حرض

حلالة بين عريق وحمض أو هو الذي لا يرجى خيره ولا يخاف شره ، وهو مجاز. يقال للواحد والجمع والمؤنث ، قال الفراء: يقال: رجل حرض، وقوم حرض، وامرأة حرض، يكون موحدا على كل حال، الذكر والأنثى والجمع فيه سواء. قال: ومن العرب من يقول: للذكر حارض والأنثى حارضة. ويثنى هنا ويجمع، لأنه خرج على صورة فاعل، وفاعلق يجمع. قال: وأما الحرض فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة دنف وضنى، قوم دنف وضنى، ورجل دنف وضنى. وقال الزجاج: من قال رجل حرض فمعناه ذو حرض، ولذلك لا يثنى ولا يجمع، وكذلك رجل دنف: ذو دنف، وكذلك كل ما نعت بالمصدر. وقد يجمع على أحراض ، كسبب وأسباب، وكتف وأكتاف، وصاحب وأصحاب، على حرضان ، بالضم، وهو أعلى، على حرضة ، يكسر ففتح. وفي اللسان: وأما حرض بالكسر فجمعه حرضون، لأن جمع السلامة في فعل صفة أكثر، وقد يجوز أن يكسر على أفعال، لأن هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه، نحو نكد وأنكاد. قال أبو عبيدة: الحرض: من أذابه العشق أو الحزن ، وهو في معنى محرض، كما في الصحاح، كالمحرض، كمعظم . وضبط الصحاح يقتضي أن يكون كمكرم. قال الليث: الحرض: من لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل ، جمعه أحراض وحرضان، وأنشد للطرماح:

من يرم جمعهم يجدهم مراجي ح حماة للعزل الأحراض

صفحة : 4596

الحرض: الساقط الذي لا يقدر على النهوض . وقيل: هو الساقط الذي لا خير فيه، كالحريض، والحرض، والمحرض، والإحريض ، كأمير، وكتف، ومعظم، وإزميل، وضبطه غيره في الثالث كمكرم. وقد حرض كفرح . هذا القول نبذة من كلام أبي عبيدة، الذي قد مناه عن الجوهري، ومعناه أذابه الحزن أو العشق. وأما فعل الحرض بمعنى الساقط

فحرض يحرض حروضا، كما في اللسان، أي من حد نصر، أو كرم وأنا على شك في أحدهما، فإني ما رأيته مضبوطا. الحرض: الرديء من الناس، القبيح من الكلام ، والجمع أحراض. فأما قول رؤبة:

يا أيها القائل قولا حرضا

إنا إذا نادى مناد حضا فإنه احتاج فسكنه، كما في اللسان. وجعله الصاغاني لغة، ولم يقل للضرورة. الحرض: المضني مرضا وسقما. ومنه قوله تعالى: حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين . وقال أبو زيد: أي مدنفا. وقال قتادة: حتى تهرم وتموت، وقد حرض الرجل يحرض ويحرض ، من حد نصر وضرب، حروضا ، بالضم، وكذلك حرضا، بالفتح، أي هلك. وحرض الرجل نفسه يحرضها حرضا، من حد ضرب: أفسدها ، وهو مجاز. وحرض. ككرم وفرح: طال همه، وسقمه ، فهو حرض. يقال: حرض الرجل، إذا رذل وفسد، فهو حارض ، وكذلك محروض، أي مرذول فاسد، متروك، بين الحراضة ، بالفتح، والحروضة، والحروض ، بضمهما. ويقال: رجل حرضة، بالكسر ، أي ساقط مرذول، لا خير فيه. ج حرض، كعنب ، ولو قال: كقرد، كان أحسن. وناقة حرض، محركة: ضاوية مهزولة والمحروض: المرذول ، كالحارض. وحرض، محركة: د، باليمن ، في أوائله، على رأس الوادي سهام، مما يلي مكة شرفها الله تعالى، بينه وبين حلي مفازه، ومن أعماله العريش، وقد تقدم ذكره في موضعه، قال الحافظ: وقد خرج منه جماعة فضلاء. الحرض من الثوب: حاشيته وطرته وصنفته ، كما في العباب. الحرض، بضمة وبضمتين: الأشنان ، تغسل به الأيدي على إثر الطعام، الأول حكاه سيبويه كما في نسخ الكتاب وفي بعضها بالفتح. وقال أبو زياد: هو دقاق الأطراف، وشجرته ضخمة وربما استظل بها، ولها حطب، وهو الذي يغسل به الناس الثياب، قال: ولم نر حرضا أنقى وأشد بياضا من حرض ينبت باليمامة، وإنما هو بواد من اليمامة يقال له جو الخضارم. قال زهير يصف حمارا:

كأن بريقه برقان سحل جلا عن متنه حرض وماء

وقال الأزهري: شجر الأشنان، يقال له الحرض. وهو من النجيل، وقرئ به قوله تعالى: حتى تكون حرضا ، أي حتى تكون كالأشنان نحولا ، هكذا بالنون، والصواب قحولا، بالقاف، ويبسا . قال الصاغاني: وهي قراءة الحسن البصري. قال: وكان السدي يعيب هذه القراءة. ومنصور بن محمد ، هكذا في النسخ، والذي في التبصير: محمد ابن منصور بن عبد الرحيم الأشناني، روى عنه القاسم بن الصفار. أبو أحمد عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي صاحب أبي الوقت، الحرضيان ، بالضم، محدثان . والمحرضة، بالكسر: وعاؤه أي الحرض، يتخذ من خشب أو شبه ونحوه، والجمع المحارض. يقال: ناوله المحرضة، وأعد الأباريق والمحارض. والحراض، ككتان: من يحرقه للقلي . وفي الصحاح: الذي يوقد على الحرض لتخذ منه القلي، أي للصباغين، قيل: يحرق الحمض رطبا، ثم يرش الماء على رماده فينعقد فيصير قليا، وأنشد في العباب لعدي بن زيد العبادي:

مثل نار الحراض يجلو ذرى المز ن لمن شامه إذا يستطير قال ابن الأعرابي: شبه البرق في سرعة وميضه بالنار في الأشنان، لسرعتها فيه. الحراض أيضا: الموقد على الصخر لاتخاذ النورة أو الجص ، كما في الصحاح. بالكوفة الحراضة، بهاء ، هي سوق الأشنان ، عن أبي حنيفه. الحراض، كغراب، ع قرب مكة، بين المشاش والغمير، فوق ذات عرق إلى البستان، قيل: كانت به العزى، وقيل بالنخلة الشامية. وقد جاء ذكره في الحديث: قال الفضل ابن العباس اللهبي:

وقد كانت وللأيام صرف تدمن من مرابعها حراضا وذو حرض، كعنق: ع، أو واد لبني عبد الله بن غطفان، عند معدن النقرة ، بينهما خمسة أميال، قيل هو ع، بأحد قرب المدينة المشرفة. وحراضان، كخراسان: واد بالقبلية ، كما في التكملة والعباب. حراضة، كثمامة: ماء قرب المدينة ، المشرفة، لبني جشم بن معاوية، ويقال فيه حراضة، كسحابة، كما في التكملة. والأحرض من الرجال، المتفتت أشفار العين ،

قاله ابن عباد. أحرض، بضم الراء: جبل ببلاد هذيل ، أو موضع في جبالهم، كما في المعجم، كأنه جمع حرض، بالفتح، كفلس وأفلس، سمي بذلك لأن من شرب من مائه حرض، أي فسدع معدته ، كما في المعجم والعباب. من المجاز قولهم: خبت باباغي الكرم، بين الحرضة والبرم، هو بالضم، أمين المقامرين ، كما في العباب. ويقال هو الذي يفيض القداح للأيسار ليأكل من لحمهم، وهو مذموم كالبرم، كما في الأساس. وفي الصحاح: الذي يضرب للأيسار بالقداح، لا يكون إلا ساقطا برما. وفي اللسان: يدعونع بذلك لرذالته. قال الطرماح يصف حمارا:

ويظل الملئ يوفي على القر ن عذوبا كالحرضة المستفاض قال:

المستفاض: الذي أمر أن يفيض القداح. والإحريض، بالكسر: العصفر عامة، وقد جاء ذكره في حديث عطاء، وقيل: هو العصفر الذي يجعل في الطبح، وقيل: هو حب العصفر، قال الراجز:

أرق عينيك عن الغموض
برق سرى في عارض نهوض
ملتهب كلهب الإحريض
يزجي خراطيم غمام بيض

صفحة : 4598

وحرض، كفرح: لقطه . حرض الرجل: فسدت معدته ، فهو حرض. وأحرضه الحب: أفسده ، قاله أبو عبيدة، وأنشد للعرجي:

إني امرؤ لج بي حب فأحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم أي

أذابني، كما في الصحاح. ويقال: أحرضه المرض، فهو حرض، وحارض، إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك، وهو مجاز. أحرض فلان ولد ولد سوء ، نقله الجوهري. وحرضه تحريضا: حثه على القتال وأحماه عليه، كما في الصحاح. وقال ابن سيده: التحريض: التحضيض. قال الله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال . وقال الزجاج: تأويله حثهم على القتال قال: وتأويل التحريض في اللغة أن تحث الإنسان حثا يعلم منه أنه حارض إن تخلف عنه. قال: والحارض: الذي قد قارب الهلاك. قال ابن الأعرابي: حرض زيد: شغل بضاعته في الحرض ، أي الأشنان. قال أيضا: حرض ثوبه ، إذا صبغه بالإحريض ، أي العصفر. حرض الثوب إذا بلي حرضه، وهو حاشيته و طرته وصنفته. مقتضى سياقه أنه من باب التفعيل، والصواب أنه من حد فرح كما في العباب والتكملة. قال اللحياني: المحارضة: المداومة على العمل ، وكذلك المواظبة، والمواصبة، والمواكبة، وقيل في تفسير الآية: حرض المؤمنين على القتال . أي حثهم على أن يحارضوا على القتال حتى يثخنوهم. قال ابن عباد: المحارضة: المضاربة بالقداح ، وقد حارض. ومما يستدرك عليه: حرضه المرض، كأحرضه، إذا أشفى منه على شرف الموت. وفي التهذيب: المحرض الهالك مرضا، الذي لا حي فيرجى، ولا ميت فيوأس منه. قال امرؤ القيس:

أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرضاكإحراض بكر في الديار مريض

صفحة : 4599

ويروى محرضا. وأحرضه المرض: أدنفه وأسقمه. ويقال: كذب كذبة فأحرض نفسه، أي أهلكها. وجاء بقول حرض، أي هالك. وناقة حرضان، بالضم: ساقطة. وجمل حرضان: هالك. وكذلك الناقة بغير هاء. وأحرضه: أسقطه. ومنه قول أكثم بن صيفي: سوء حمل الفاقة يحرض الحسب، ويذئر العدو، ويقوي الضرورة. قال: أي يسقطه. وكل شيء ذاو: حرض، بالتحريك. والأحراض: السفلة من الناس، والذين اشتهروا بالشر، أو هم الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم. ومنه حديث محلم بن جثامة قال: كلنا إلا

الأحراض . وقيل أراد بـه الـذين فسـدت مـذاهبهم. وقـال الجـوهري: الأحـراض: الضـعاف الذين لا يقاتلون، كالحرضان. والحرضة، بالضم: الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله بثمن إلا أن يجده عند غيره. حكاه الأزهري عن أبي الهيثم. ورجل حارض: أحمق، والأنثى بالهاء. وقـوم حرضان: لا يعرفون مكان سيدهم. والحرض، بالضم: الجص. والحراضة، بالتشديد: الموضع الذي يحرق فيـه الأشـنان، وقيـل: هـو مطبـخ الجـص، كـل ذلـك اسـم كالبقالـة والزراعـة. والإحريض، بالكسر: الموقد على الأشنان. وحرض، بالفتـح: مـاء معـروف بالباديـة. ويقـال: حرضه تحريضا: أزال عنه الحرض، كما تقول قذيته، إذا أزلـت عنـه القـذى. نقلـه المصـنف فـي البصـائر. وأحرضـه علـى الشـيء إحراضـا، مثـل حرضـه تحريضـا، كمـا فـي التكملـة. والأحراض: موضع في قول ابن مقبل:

وأقفر منها بعد ما قد تحلـه مدافع أحـراض ومـا كـان يخلـف كمـا فـي

المعجم. وحرض تحريضا: صار ذا حرضة، بالضم، وهو أمين المقامرين، كمـا فـي التكملـة. وأبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الحريضي، بالضم، من أهل نيسابور، سمع أبا طاهر بـن مخمش الزيادي، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد، مات سنة 446.

ح-ر-ف-ض

الحرفضة، بالكسر ، أهمله الجوهري وقال، الليث: هي الكريمة من النوق ، وأنشد:

وقلص مهرية حرافض كما في العباب، ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد. قـال شـمر: إبل حرافض ، أي مهازيل ضوامر . وقيل: حرافض: ذلل، لا واحد لهـا . قـال أبـو محمـد الفقعسي يصف الإبل:

قعدانها موثوغة حرافض أي دائبة في العمل، كما في العباب.

ح-ض-ض

صفحة : 4600

حضه عليه يحضه، مـن حـد نصـر، حضـا ، بالفتـح، وحضـا ، بالضـم، وحضيضـى ، كحثيثى، وحضيضى ، بالضم. والكسر أعلى ولم يأت على فعيلى بالضـم، غيرهـا: حثـه ، وحرضه، وأحماه عليه ، كما في الصحاح. وفي المحكـم: الحـض: ضـرب مـن الحـث فـي السير والسوق وكل شيء. والحض أيضا: أن تحثه في شيء. لا سير فيه ولا سـوق. حضـه حضا، كحضضه تحضيضا. وفي التهذيب: الحض: الحث على الخير. ويقال: حضضت القوم علـى القتـال تحضيضـا: إذا حرضـتهم. وقـال ابـن دريـد: الحـض والحـض لغتـان، كالضـعف والضعف. أو الاسم الحض، بالضم ، كالحضيضى بلغتيه، والمصـدر بالفتـح. والحضـيض ، كأمير: القرار في -وفي الصحاح: من- الأرض، عند منقطع الجبل . قاله الجوهري، وقال غيره: هو قرار الأرض عند سفح الجبل. وقيل: هو في أسفله، والسفح من وراء الحضـيض. فالحضيض مما يلي السـفح، والسـفح دون ذلـك. ج أحضـة، وحضـض ، بضـمتين، وأنشـد الأزهري لبعضهم:

الشعر صعب وطويل سلمـه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمـه
زلت به إلى الحضيض قدمه
يريد أن يعربه فيعجـمـه
والشعر لا يسطيعه من يظلمه

صفحة : 4601

قلت: وقد أطلق الحضيض على كل سافل في الأرض، وكأنه لاحظـه المصـنف فأسـقط القيد الذي قيده الجوهري وغيره، وهو قولهم: عند منقطـع الجبـل أو أسـفله أو غيـر ذلـك، ويشهد لذلك ما جاء في الحديث أنه أهدي إلى رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم هديـة

فلم يجد شيئا يضعها عليه فقال: ضعه بالحضيض، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد يعني بالعبد نفسه. والحضض، كزفر، وعنق ، كلاهما عن ابن دريد، وهكذا ضبطها الجوهري وابن سيده، وفي لغات أخرى، روى أبو عبيد عن اليزيدي: الحضض، والحضظ والحظظ والحظظ . قال شمر: ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا. وقال ابن بري: قال ابن خالويه: الحظظ والحظظ: وزاد الخليل: الحضظ، بضاد بعدها ظاء. وقال أبو عمر الزاهد: الحضذ، بالضاد والذال، روى ابن الأثير هذه الأوجه ما خلا الضاد والذال. وقال الصاغاني: هو عصارة شجر، وهو نوعان: العربي، منه عصارة الخولان ، ويعرف بالمكي أيضا، يطبخ فيجعل في أجربة، وهو الأجود، قال: والهندي عصارة شجرة الفيلزهرج . وقال أبو حنيفة عن أبي عبيدة: المقر يخرج منه الصبر أولا، ثم الحضض، ثم ثفله، وقال صاحب المنهاج: ويغش المكي بالدبس البصري المغلى فيه صبر، ومر، وزعفران، وعروق ماء الآس، وماء قشور الرمان. قال: ويغش الهندي بعصارة الأمبر باريس، يطبخ بالماء حتى يجمد، وكلاهما ، أي النوعين نافع للأورام الرخوة والخوارة، والقروح والنفاخات والنملة والخبثة والدواحس خاصة بماء ورد، وهو يشد الأعضاء، وينفع من القلاع. والرمد ، وغشاوة العين، وجرب العين، والجذام، والبواسير ، وشقوق السفل، والإسهال، واليرقان الأسود، والطحال، شربا وضمادا، ولسع الهوام والخوانيق غرغرة بمائه. الهندي منه يشفي من عضة الكلب الكلب طلاء وشربا كل يوم نصف مثقال بماء . وفي الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف، هو يغزر الشعر ويحمره ويقويه، ويقال: المكي أجود للأورام، والهندي أجود للشعر. قيل: هو نبات يعمل بعصارته هذا الدواء، وقال ابن دريد: هو صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما، مما له ثمرة كالفلفل، وتسمى شجرته الحضض. قيل: هو دواء ، وعليه اقتصر الجوهري، ووقع في نسخ المحكم: داء، وقيل: دواء. وفي حديث سليمان بن مطير إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا . وهذا يقتضي أن الحضض غير الدواء، وقيل: هو دواء آخر يتخذ من أبوال الإبل ، قاله الليث. وفي بعض الأصول: يعقد، وهذا القول قد دفعه الصاغاني في العباب وصوب ما ذكرناه أولا أنه عصارة شجر. الحضوض، كصبور: نهر كان بين القادسية والحيرة . في الجمهرة: الحضحض كقنفذ: نبت ، عن أبي مالك. وحضوضى كشروري، و يقال أيضا: حضوض، مثل صبور: جبل في البحر أو جزيرة فيه، كانت العرب تنفي إليه خلعاءها ، كما في العباب والتكملة. والحضوضي: البعد ، عن ابن عباد. الحضوضى: النار ، عنه أيضا. والحضوضاة: الضوضاة ، عنه أيضا. يقال: ما عنده حضض ولا بضض ، محركتين، أي شيء عنه أيضا. يقال: أخرجت إليه

صفحة : 4602

حضيضتي وبضيضتي ، أي ملك يدي ، عنه أيضا. والمحاضة: أن يحض ، أي يحث كل واحد منهما صاحبه . وقرأ شعبة بن الحجاج ولا يحاضون على طعام المسكين بالتحتية المضمومة. وقرأ ابن المبارك بالمثناة الفوفية المضمومة. وقرأ أهل المدينة: ولا يحضون، وقرأ الحسن: ولا تحضون. والتحاض: التحاث ، وبه قرأ الأعمش، وعاصم، ويزيد بن القعقاع، ولا تحاضون بالفتح. قال الفراء: وكل صواب، فمن قرأ: تحاضون فمعناه تحافظون، ومن قرأ: تحاضون فمعناه يحض بعضكم بعضا، ومن قرأ تحضون فمعناه تأمرون بإطعامه. واحتضضت نفسي لفلان: استزدتها، كابتضضت . وائتضضت، عن ابن الفرج. ومما يستدرك عليه: الحضي، بالضم: الحجر الذي تجده بحضيض الجبل، وهو منسوب كالسهلي والدهري، نقله الجوهري عن الأصمعي، وكذا الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان. وعجيب من المصنف كيف أغفل عنه. وأنشد الجوهري لحميد الأرقط:ضيضتي وبضيضتي ، أي ملك يدي ، عنه أيضا. والمحاضة: أن يحض ، أي يحث كل واحد منهما صاحبه . وقرأ شعبة بن الحجاج ولا يحاضون على طعام المسكين بالتحتية المضمومة. وقرأ ابن المبارك بالمثناة الفوفية المضمومة. وقرأ أهل المدينة: ولا يحضون، وقرأ الحسن: ولا تحضون. والتحاض: التحاث ، وبه قرأ الأعمش، وعاصم، ويزيد

بن القعقاع، ولا تحاضون بالفتح. قال الفراء: وكل صواب، فمن قرأ: تحاضون فمعناه تحافظون، ومن قرأ: تحاضون فمعناه يحض بعضكم بعضا، ومن قرأ تحضون فمعناه تأمرون بإطعامه. واحتضضت نفسي لفلان: استزدتها، كابتضضت . وائتضضت، عن ابن الفرج. ومما يستدرك عليه: الحضي، بالضم: الحجر الذي تجده بحضيض الجبل، وهو منسوب كالسهلي والدهري، نقله الجوهري عن الأصمعي، وكذا الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان. وعجيب من المصنف كيف أغفل عنه. وأنشد الجوهري لحميد الأرقط:

يكسو الصوى أسمر صلبيا

وأبا يدق الحجر الحضيا وأحمر حضي: شديد الحمرة، كما في اللسان. والأحضوض، بالضم: بطن من خولان باليمن، نقله الهمداني. والنسبة حضضي. ومنهم سلمة بن الحارث الحضضي، الذي شهد فتح مصر.

ح-ف-ر-ض-ض

حفرضض، كسفرجل ، أهمله الجوهري. وقال أبو حنيفة في كتابه في أ ل ب ما نصه: فأخبث الإلب إلب حفرضض: وحفرضض: جبل من السراة بشق تهامة ، هكذا نقله عنه ابن سيده في المحكم، والصاغاني في كتابيه.

ح-ف-ض

حفضه حفضا: ألقاه وطرحه من يديه ، نقله الجوهري عن الأصمعي، والصاغاني عن شمر، كحفضه تحفيضا، عن الأصمعي وحده. وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت في صفة الجنة:

وحفضت النذور وأردفتهم فضول الله وانتهت القسوم

ويروى: البدور، كما في الصحاح. وقال الصاغاني: هذه رواية شمر، ورواه غيره: وخفضت، بالخاء المعجمة ، وهي الرواية الصحيحة. يقول: إذا انتهوا إلى الجنة حل لهم الطعام، وسقطت عنهم النذور، فلا صوم عليهم. انتهة. وقال غيره: حفضت: طومنت وطرحت. حفض العود حفضا: حناه وعطفه . قال رؤبة:

إما ترى دهرا حناني حفضا

أطر الصناعين العريش القعضا قال الجوهري: فجعله مصدرا لحناني، لأن حناني وحفضني واحد. والحفض، محركة: متاع البيت ، وقماشه، ورديء المتاع ورذاله، عن ابن الأعرابي. وقيل: هو متاع البيت إذا هيئ للحمل . وفي الصحاح: ليحمل. وقيل: الحفض: وعاء المتاع، كالجولق ونحوه. وقيل: بل الحفض: كل جوالق فيه متاع القوم. الحفض أيضا: البعير الذي يحمله . وفي الصحاح: يحمل خرثي البيت، وفي العين: خرثي المتاع. وقالوا: هو القعود بما عليه. وقال يونس: ربيعة كلها تجعل الحفض للبعير، وقيس وتجعل الحفض للمتاع. وقال ابن الأعرابي: الذي يحمل قماش البيت هو الحفض، ولا يكاد يكون ذلك إلا رذال الإبل، وبه سمي البعير الذي يحمله حفضا. قال ابن دريد: الحفض: بيت الشعر بعمده وأطنابه ، وهو الأصل. قال غيره: الحفض: حامل العلم وهو مجاز: يقال: نعم حفض العلم هذا، أي حامله. قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء أحفاض علم، وإنما أخذ من الإبل الصغار. من المجاز: الحفض: الجمل الضعيف . ويقال: إبل حفاض، أي ضعيفة. وقيل: الحفض: الصغير من الإبل أول ما يركب. وقال ابن دريد: وإنما سمي البعير الذلول حفضا لأنهم كانوا يختارون لحمل بيوتهم أذل الإبل لئلا ينفر، فسمي البعير حفضا، وتقدم عن ابن الأعرابي مثل ذلك. قيل: الحفض: عمود الخباء، ج حفاض كجبل وجبال، نقله الصاغاني، وأنشد الليث:

بملقى بيوت عطلت بحفاضها وأن سواد الليل شد على مهري

وأحفاض ، كسبب وأسباب، نقله الجوهري. وأنشد قول عمرو ابن كلثوم:

ونحن إذا عماد الحي خرت على الأحفاض نمنع ما يلينا ويروى: من يلينا، أي خرت على المتاع. ويروى: عن الأحفاض، أي خرت عن الإبل التي تحمل المتاع، كما

في الصحاح. وفي اللسان: من قال عن الأحفاض عنى الإبل التي تحمل المتاع، ومن قال على الأحفاض عنى الأمتعة أو أوعيتها كالجوالق ونحوها. وفي التكملة: وقيل: هي عمد الأخبية، ومثله في العباب. وقيل: الأحفاض هنا: صغار الإبل أول ما تركب، وكانوا يكنونها في البيوت من البرد. قال ابن سيده: وليس هذا بمعروف. من أمثالهم: يوم بيوم الحفض المجور . أي هذا بما فعلت أنا بعمي، وقد تقدم شرحه في حرف الراء في ج و ر فراجعه. وحفضتهم تحفيضا: طرحتهم خلفي وخلفتهم . قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

بساق إذا أولى العدي تبددوا يحفض ريعان السعاة سعيرها

صفحة : 4604

في النوادر: حفض الله عنه ، وحبض عنه، أي سبخ عنه و خفف . يقال: حفض الأرض ، أي يبسها. و قال أبو نصر: يقال: حفضت أرضنا وهي محفض ، كمعظم، بغير هاء، وهي لغة هذيل، أي يابسة مقعقعة ، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: حفض الشيء: قشره. ويقال: إنه لحفض علم، أي قليله رثه، شبه علمه في قلته بالحفض، الذي هو صغير الإبل، وقيل بالشيء الملقى. قال ابن بري: والحفيضة: الخلية التي يعسل فيها النحل. قال: وقال ابن خالويه: وليست في كلامهم إلا في بيت الأعشى وهو:

نحلا كدرداق الحفيضة مر هوبا له حول الوقود زجل والحفض: حجر يبنى به. والحفض: عجمة شجرة تسمى الحفول، عن أبي حنيفة. قال: وكل عجمة من نحوها حفض. وفي الجمهرة: وقد سمت العرب محفضا، أي كمحدث.

ح-م-ض

الحمض: ما ملح وأمر من النبات ، كالرمث، والأثل، والطرفاء ونحوها، كما في الصحاح. وفي المحكم: الحمض من النبات، كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له. وقال اللحياني: كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية إذا غمزتها انفقأت بماء، وكان ذفر المشم، ينقي الثوب إذا غسل به، أو اليد، فهو حمض، نحو النجيل، والخذراف، والإخريط، والرمث، والقضة، والقلام، والهرم، والحرض، والدغل، والطرفاء، وما أشبهها. وفي التهذيب عن الليث: الحمض: كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة، إذا أكلته الإبل شربت عليه، وإذا لم تجده رقت وضعفت. وهي كفاكهة الإبل، والخلة ما حلا، وهي كخبزها أي أن العرب تقول: الخلة خبز الإبل، والحمض فاكهتها. ويقال: لحمها، كما في الصحاح، ج: الحموض ، قال الراجز:

يرعى الغضى من جانبي مشفق

غبا ومن يرع الحموض يغفق أي يرد الماء كل ساعة، كما في الصحاح. وحمضت الإبل ، من حد نصر، حمضا وحموضا: أكلته ، وفي الصحاح: رعته، ونقله عن الأصمعي. واقتصر في المصادر على الأخير، كاحمضت ، نقله الصاغاني في التكملة، والزمخشري في الأساس. وأحمضتها أنا . رعيتها الحمض. وقال ابن السكيت: حمضت الإبل فهي حامضة ، إذا كانت ترعى الخلة ثم صارت إلى الحمض ترعاه، من حوامض . يقال: إبل حمضية ، بالفتح ، أي مقيمة فيه ، نقله الجوهري عن الأصمعي. وبعير حمضي: يأكل الحمض. والمحمض ، كمقعد، ويضم أوله، ذلك الموضع الذي ترعى فيه الإبل الحمض، الضم عن أبي عبيدة، وينشد على اللغتين قول هميان بن قحافة السعدي:

وقربوا كل جمالي عضه
قريبة ندوته من محمضه

صفحة : 4605

وحمضت عنه، كرهته، و وحمضت به: اشتهيته ن نقلهما الصاغاني. وأرض حميضة ، كسفينة: كثيرته ، عن ابن شميل، وأرضون حمض ، بالضم. والحمضة ، بالفتح: الشهوة للشيء . وفي حديث الزهري: الأذن مجاجة وللنفس حمضة . وإنما أخذت من

شهوة الإبل للحمض، لأنها إذا ملت الخلة اشتهت الحمض فتحول إليه، كما في الصحاح. وهكذا ذكره أبو عبيد في الغريب، ولكن عزاه لبعض التابعين. وخرجه ابن الأثير من حديث الزهري، كما هو في الصحاح. وفي نوادر الفراء: للأذن مجة ومجاجة. وفي كتاب يافع ويفعة تقول للرجل الكثير الكلام: اكفف عنا كلامك فإن للأذن مجة، وللنفس حمضة، أي تمجه وترمي به. وقال ابن الأثير: المجاجة: التي تمج ما سمعته فلا تعيه إذا وعظت بشيء، أو نهيت عنه، ومع ذلك فلها شهوة في السماع. وقال أزهري: المعنى أن الآذان لا تعي كل ما تسمعه، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام. وبنو حمضة ، بالفتح: بطن من العرب من بني كنانة. قلت: وهم بنو حمضة بن قيس الليثي، وهو عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابي المشهور، قال الشاعر:

ضمنت لحمضة جيرانه وذمة بلعاء أن يؤكلا والمعنى أن لا يؤكل، وبلعاء

هذا هو ابن قيس الليثي. وعبد الله بن حمضة الخزاعي، تابعي ، عن أبي هريرة، في الأمر بالمعروف. أبو محفوظ معاذ ، كذا في سائر النسخ، وهو غلط، صوابه معان، بالنون، وكذا ضبطه ابن ماكولا، وهو ابن حمضة البصري، روى عنه ابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. أبو محفوظ ريحان بن حمضة البصري، روى عنه أحمد بن حنبل، هكذا هو في كتاب الذهبي، وتبعه المصنف، والصواب أن معان بن حمضة هو أبو محفوظ، وقد روى عنه الجماعة المذكورون، وهما واحد، نبه عليه الحافظ، محدثون . وفاته: حمضة بن قيس الليثي، عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابي المشهور. والحمضيون منهم جماعة نسبوا إلى جدهم حمضة. وحمض: ماء لتميم ، وقيل: واد قرب اليمامة . حمض محركة: جبل ، وقيل: منزل بين البصرة والبحرين ، وقيل بين الدو والسودة. قال الشاعر:

يا رب بيضاء لها زوج حرض
حلالة بين عريق وحمض

صفحة : 4606

والحموضة ، بالضم: طعم الحامض ، كما في الصحاح. وقال غيره: الحموضة ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الحازر نادر، لأن الفعولة إنما تكون للمصادر. وقد حمض ككرم، وجعل، وفرح ، الأولى عن اللحياني ونقل الجوهري هذه وحمض من حد نصر، حمض كفرح في اللبن خاصة حمضا ، محركة، وهو في الصحاح بالفتح، وحموضة ، بالضم. قال: ويقال: جاءنا بإدلة ما تطاق حمضا، أي حموضة، وهي اللبن الخاثر الشديد الحموضة ويقال: لبن حامض، وإنه لشديد الحمض والحموضة. ورجل حامض الفؤاد ، في الغضب، أي متغيره فاسده عداوة، كما في العباب، وهو مجاز. والذي في الصحاح: فلان حامض الرئتين، أي مر النفس. والحوامض: مياه ملحة لبني عميرة، نقله ابن عباد. وحمضة، كفرحة: ة، من قرى عثر ، من جهة القبلة، كما في العباب على ساحل بحر اليمن، كما في التكملة. ويوم حمضى، مثال جمزى: من أيامهم ، نقله الصاغاني. حميضة، كسفينة، وجهينة: ابن رقيم الخطمي، صحابي ، شهدا أحدا، قاله الغساني. حميضة بنت ياسر، و حميضة بنت الشمردل، أو هو ابنه ، أي الشمردل، من الرواة ، لهم ذكر. والحماض، كرمان: عشبة جبلية من عشب الربيع، و ورقها عظام ضخم فطح كالهندبا ، إلا أنه حامض شديد الحمض، وزهره أحمر، وورقه أخضر، ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان، طيب ، يأكله الناس شيئا قليلا. وقال أبو حنيفة، وأبو زياد: الحماض يطول طولا شديدا، وله ورقة عريضة، وزهرة حمراء، فإذا دنا يبسه ابيضت زهرته. قال أبو زياد: والحماض ببلادنا، أرض الجبل، كثير، وهو ضربان: أحدهما حامض عذب، ومنه مر . وفي أصولهما جميعا إذا انتهيا حمرة، وبذر الحماض يتداوى به وكذلك بورقه. وقال الأزهري: الحماض: بقلة برية، تنبت أيام الربيع في مسايل الماء، ولها ثمرة حمراء، وهي من ذكور البقول، وأنشد ابن بري:

فتداعى منخراه بدم مثل ما أثمر حماض الجبل

قال: ومنابت الحماض الشعيبات وملاجيء الأودية، وفيها حموضة، وربما نبتها الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية. وفي المنهاج: الحماض بري وبستاني، والبري يقال له السلق، وليس في البري كله حموضة. والبستاني يشبه الهندبا، فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة، وأجوده البستاني الحامض. انتهى. وكلاهما ، أي المر والعذب، أو البستاني والبري نافع للعطش، و التهاب الصفراء ، يقوي الأحشاء، يسكن الغثيان والخفقان الحار، والأسنان الوجعة، و ينقع من اليرقان الأسود، وينقع ضمادا إذا طبخ للبرص والقوباء، ويضمد به الخنازير، حتى قيل إنه إذا علق في عنق صاحب الخنازير نفعه، وهو مع الخل نافع للجرب، ويمسك الطبع، ويقطع شهوة الطين. وبزره بارد في الأولى، وفيه قبض يعقل الطبع خاصة إذا قلي. وقالوا: إن علق في صرة، لم تحبل ما دامت عليها، وهو نافع من لسع العقارب، وإذا شرب من البزر قبل لسع العقرب لم يضر لسعها. ويقال: لما في جوف الأترج حماض ، بارد يابس في الثالثة، يجلوا الكلف واللون طلاء، ويقمع الصفراء، ويشهي الطعام، وينفع من الخفقان الحار. ويطيب النكهة مشروبا، وينفع من الإسهال الصفراوي، ويوافق المحمومين. والتحميض: الإقلال من الشيء . يقال: حمض لنا فلان في القرى، أي قلل، وكذلك التحبيض. والمستحمض: اللبن البطيء الروب ، نقله ابن عباد. ومحمود بن علي الحمضي، بضمتين مشددة: متكلم، شيخ للفخر الرازي . وقد تقدم للمصنف في الصاد أيضا. وذكرنا هناك أنه هو الصواب، وهكذا ضبطه الحافظ وغيره، فإيراده هنا ثانيا تطويل مخل لا يخفى، فتأمل. ومم يستدرك عليه: قولهم: اللحم حمض الرجال، وقولهم للرجل إذا جاء متهددا: أنت مختل فتحمض، نقله الجوهري، والصاغاني، والزمخشري، وهو مجاز، وقال ابن السكيت في كتاب المعاني: حمضتها، يعني الإبل، تحميضا، أي رعيتها الحمض. ومن المجاز قولهم:

جاءوا مخلين فلاقوا حمضا أي جاءوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم. ومثله قول رؤبة:

ونورد المستوردين الحمضا أي من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه، وذلك أن الإبل إذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض. وإبل حمضية، بالتحريك، لغة في حمضية، بالتسكين، على غير قياس. وأحمضت الأرض، فهي محمضة: كثيرة الحمض، وكذلك حمضية. وقد أحمض القوم، أي أصابوا حمضا. ووطئنا حموضا من الأرض، أي ذوات حمض. والمحمض من العنب، كمحدث: الحامض. وحمض تحميضا: صار حامضا. وفؤاد حمض، بالفتح، ونفس حمضة: تنفر من الشيء أول ما تسمعه. قال دريد بن الصمة:

إذا عرس امرئ شتمت أخاه فليس فؤاد شانيه بحمض

وتحمض الرجل: تحول من شيء إلى شيء. وحمضه عنه، وأحمضه: حوله، وهو مجاز. وأحمض القوم: أفاضوا فيما يؤنسهم من حديث. ومنه حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان يقول، إذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير: أحمضوا ، ضرب ذلك مثلا لخوضهم في الأحاديث وأخبار العرب، إذا ملوا تفسير القرآن، وقال الطرماح:

لا يني يحمض العدو وذو الخل ة يشفى صداه بالإحماض وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في دبرها فقد حمض تحميضا، وهو مجاز، كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما شهوة معكوسة. ويقال للتفخيذ في الجماع التحميض أيضا. ومنه قول الأغلب العجلي يصف كهلا:

يضمها ضم الفنيق البدا
لا يحسن التحميض إلا سردا

يحشو الملاقي نضيا عردا والحميضى، كسميهى: نبت، وليس من الحموضة. وبنو حميضة. بطن. قال الجوهري: من كنانة. وحميضة: اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة. وحميضة بن محمد بن أبي سعد الحسني، من أمراء مكة، كان بالعراق. وحميض، كأمير: ماء لعائذة بن مالك، بقاعة بني سعد. والحماضية: معجون يركب من حماض الأترج، وصفتها مذكورة في كتب الطب. والحامض: لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي، أخذ عن ثعلب، صحبه أربعين سنة، وألف في اللغة غريب الحديث و خلق الإنسان و الوحوش و النبات ، روى عنه أبو عمر الزاهد، وأبو جعفر الأصبهاني. مات سنة 305 وحامض رأسه: لقب أبي القاسم عبد الله ابن محمد بن إسحاق المروزي الحامضي، روى عنه الدارقطني. قاله السمعاني.

ح-و-ض

الحوض، م معروف، وهو مجتمع الماء. وحوض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يسقي منه أمته يوم القيامة، حكى أبو زيد: سقاك الله بحوض الرسول، ومن حوضه. ج حياض وأحواض . قال رؤبة:

أنت ابن كل سيد فياض

جم السجال مترع الحياض واختلف في اشتقاقه، فقيل: من حاضت المرأة حيضا، إذا سال دمها، وسمي به لأن الماء يحيض إليه، أي يسيل. قال الأزهري: والعرب تدخل الواو على الياء، والياء على الواو، لأنهما من حيز واحد، وسيأتي الكلام عليه قريبا. قيل: من حاض الماء يحوضه حوضا، إذا جمعه وحاطه. حاض يحوض حوضا: اتخذه . وحوض الحمار: سب، أي مهزوم الصدر ، نقله الصاغاني وهو مجاز. وذو الحوضين : لقب عبد المطلب، واسمه شيبة أو عامر بن هاشم بن عبد مناف شيخ البطحاء، قال علي رضي الله عنه:

أنا ابن ذي الحوضين عبد المطلب ذو الحوضين الحسحاس ابن -هكذا في النسخ والصواب- من غسان ، كما في العباب والتكملة. وحوضى، كسكرى: ع ، كما في الصحاح والعباب، وأنشد لأبي ذؤيب:

من وحش حوضى يراعي الصيد منتبذاكأنه كوكب في الجو منحرد قلت: وقيل: إن حوضى مدينة باليمن. وقال اليعقوبي: حوضى: مدينة المعافر. قال ابن بري: ومثله لذي الرمة:

كأنا رمتنا بالعيون التي نرى جآذر حوضى من عيون البراقع وأنشد ابن سيده:

أوذي وشوم بحوضى بات منكرسا في ليلة من جمادى أخضلت ديما والذي في المعجم أن حوضى: جبل في ديار بني كلاب يقال له حوضى الماء، وهناك آخر يقال له حوضى الظمء لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط ابن عبيد بن أبي بكر بن كلاب. وقيل: حوضى: اسم ماء لهم يضيفون إليه الهضب. وأبو عمرو ، هكذا في النسخ بالواو، وصوابه أبو عمر، واسمه حفص بن عمر بن الحارث بن عمر ابن سخبرة النمري الحوضي، ثقة، م ، مشهور من أهل البصرة، روى عن شعبة وأبان وهشام الدستوائي والمبارك بن فضالة، وهمام، ويزيد بن إبراهيم، وعنه البخاري وجماعة، وآخرهم أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، أورده ابن المهندس في الكنى مختصرا وابن السمعاني مطولا، ولم يذكروا النسبة إلى ماذا. قال ابن الأثير: نسبة إلى الحوض، وقال غيره إلى حوضى، مدينة باليمن. المحوض، كمعظم: شيء كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه نقله الجوهري، ومنه حديث أم إسماعيل عليه السلام: لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه أي تجعله حوضا يجتمع فيه الماء. وفي المحكم: المحوض: ما يصنع حوالي الشجرة على شكل الشربة قال:

أما ترى بكل عرض معرض

كل رداح دوحة المحوض واستحوض الماء : اجتمع، كما في الصحاح. وفي اللسان والعباب: اتخذ لنفسه حوضا . من المجاز: أنا أحوض لك هذا الأمر . كذا في النسخ، وهو غلط، والصواب حول ذلك الأمر، كما في الصحاح، والعباب، واللسان، أي أدور حوله ، مثل أحوط، حكاه الجوهري عن يعقوب. ويروى عن الأصمعي مثله. ويقال أيضا: فلان يحوض حول فلانة أي يدور حولها يجمشها، كما في الأساس. ومما يستدرك عليه: حوض الرسول صلى الله عليه وسلم هو الكوثر، اللهم اسقنا منه من غير سابقة عذاب، ويجمع الحوض أيضا على حيضان. وحوض الماء تحويضا: حاطه. والتحويض: عمل الحوض. والاحتياض: اتخاذه، عن ثعلب. وأنشد ابن الأعرابي:

طمعنا في الثواب فكان جورا كمحتاض على ظهر السراب وحوض الموت: مجتمعه، على المثل، والجمع كالجمع. والمحوض: الحوض بنفسه. وفي الحديث: ذكر حوضاء، بالفتح والمد: موضع بين وادي القرى وتبوك، من منازله صلى الله عليه وسلم. ضبطه ابن إسحاق هكذا، وقد سبق له ذكره في ح و ص . ويقال: ملأ حوض أذنه بكثرة كلامه، وهو صدفتها، وهو مجاز. وانصب عليهم حوض الغمام وحياضه، وهو مجاز أيضا. وحياض الموصلي: محلة بمصر مشهورة. وحياض الديلم، انظره في د ح ر ض . والأحواض: أمكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ح-ي-ض

صفحة : 4610

حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا ، زاد أبو إسحاق: ومحاضا، فهي حائض ، همزت وإن لم تجر على الفعل، لأنه أشبه في اللفظ ما اطرد همزه من الجاري على الفعل، نحو قائم وصائم، وأشباه ذلك. قال ابن سيده: ويدلك على أن عين حائض همزة وليست ياء خالصة، كما لعله يظنه كذلك ظان، قولهم: امرأة زائر، من زيارة النساء، ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا، وأن يقال: زاور، وعليه قالوا: العائر للرمد، وإن لم يجر على الفعل لما جاء مجيء ما يجب همزه وإعلاله في غالب الأمر، ومثله الحائش. قال الجوهري: حاضت فهي حائضة ، عن الفراء، وأنشد:

رأيت حيون العام والعام قبله كحائضة يزنى بها غير طاهر من نساء حوائض وحيض . قال أبو المثلم الهذلي:

متى ما أشأ غير زهو الملو ك أجعلك رهطا على حيض وقال ابن خالويه: يقال: حاضت ونفست، ودرست، وطمثت، وضحكت، وكادت، وأكبرت، وصامت، وزاد غيره: تحيضت، وعركت، أي سال دمها . قال شيخنا: وللحيض أسماء فوق الخمسة عشر. وقال المبرد: سمي الحيض حيضا من قولهم: حاض السيل، إذا فاض. وقال أبو سعيد: حاضت: إذا سال الدم منها في أوقات معلومة. قوله تعالى: يسألونك عن المحيض قال الزجاج: المحيض في هذه الآية المأتى من المرأة، لأنه موضع الحيض، فكأنه قال: اعتزلوا النساء في موضع الحيض، ولا تجامعوهن في ذلك المكان. فهو اسم ومصدر. قيل: ومنه الحوض، لأن الماء يحيض، أي يسيل إليه ، قال: والعرب تدخل الواو على الياء والياء على الواو، لأنهما من حيز واحد وهو الهواء، وهما حرفا لين. قاله الأزهري، ونقله الصاغاني أيضا، فلا عبرة باستبعاد شيخنا له، وهو ظاهر. والحيضة: المرة الواحدة، أي من دفع الحيض ونوبه. الحيضة، بالكسر: الاسم ، والجمع الحيض، كما في الصحاح. وفي حديث أم سلمة: ليست حيضتك في يدك ، هو بالكسر الاسم من الحيض، والحال التي تلزمها الحائض من التجنب كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود. الحيضة، أيضا: الخرقة التي تستثفر بها المرأة. وقالت عائشة رضي الله عنها: ليتني كنت حيضة ملقاة . والتحييض: التسييل ، قال عمارة بن عقيل:

أجالت حصاهن الذواري وحيضتعليهن حيضات السيول الطواحم

التحييض: المجامعة في الحيض ، نقله الصاغاني. والمستحاضة: من يسيل دمها ولا يرقأ في غير أيام معلومة، لا من عرق الحيض، بل من عرق يقال له العاذل ، وقد استحيضت. وفي الصحاح: استحيضة المرأة أي استمر بها الدم بعد أيامها، فهي مستحاضة، هكذا بالمبني على المفعول، ووجد بخط أبي زكريا: استحيضت، وهو استفعال من الحيض، وإذا استحيضت المرأة في غير أيام حيضها صلت وصامت، ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة. وحيض: جبل بالطائف ، ويقال. هو شعب بتهامة لهذيل، يجيء من السراة. وقيل: حيض ويسوم: جبلان بنخلة، كما في العباب. وتحيضت: قعدت أيام حيضها عن الصلاة ، أي تنتظر انقطاع الدم. وفي الحديث: تحيضي في علم الله ستا أو سبعا كما في الصحاح، أي عدي نفسك حائضا، وافعلي ما تفعل الحائض، وإنما خص الست أو السبع لأنها الغالب على أيام الحيض. ومما يستدرك عليه: حاض السيل: فاض. والحيضة، بالكسر: الدم نفسه وكذلك المحيض. والحياض، ككتاب: دم الحيضة. قال الفرزدق:

خواق حياضهن تسيل سيلا على الأعقاب تحسبها خضابا وحاضت

السمرة حيضا، وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم، كما في الصحاح وهو مجاز. وقال غيره: حاضت الشجرة: خرج منها الدودم، وهو شيء كالدم على التشبيه. قال الزمخشري: يضمد به رأس المولود لينفر عنه الجان. وقال اللحياني في باب الصاد والضاد حاص وحاض بمعنى واحد، وكذلك قاله ابن السكيت. ومن المجاز: العزل حيض الرجال. وتقول: فلان ديدنه أن يحيص ويحيض. ويوشك أن يحيض. وتحيضت مثل حاضت، أو شبهت نفسها بالحائض. وحاضت: بلغت سن المحيض. ومنه الحديث: لا تقبل صلاة حائض إلى بخمار فإنه لم يرد في أيام حيضها، لأن الحائض لا صلاة عليها. والمحيضة: الخرقة الملقاة، والجمع المحايض، نقله الجوهري. ومنه حديث بئر بضاعة: يلقى فيها المحايض . وقيل: المحايض جمع المحيض، وهو مصدر حاض، فلما سمي به جمعه. ويقع المحيض على المصدر، والزمان، والدم، كما تقدم. والحيضة: السيلة، والجمع الحيضات. ويجمع الحائض أيضا على حاضة، كحائك وحاكة، وسائق وساقة.

فصل الخاء مع الضاد

خ-ر-ض

الخريضة، كسفينة ، أهمله الجوهري. وقال الليث: هي الجارية الحديثة السن، الحسنة، البيضاء التارة ، وجمعها خرائض. هكذا نقله الأزهري والصاغاني عن الليث . وقال الأول: لم أسمعه لغير الليث، ولعله بالصاد وهذا يقتضي أنه من مادة خ ر ص وذكرها الأزهري في رباعي الخاء مع الصاد المهملة، امرأة خربصة: شابة ذات ترارة. والجمع خرابص وذكرها ابن عباد في رباعي الخاء مع الضاد المعجمتين، بعد ذكره إياها في الثلاثي في الخاء والضاد المعجمتين. قال الصاغاني: وأنا مع ههدة هذه اللفظة فالج بن خلاوة، وبري براءة الذئب من دم يوسف صلوات الله وسلامه عليه، كما في العباب. واختلفت عبارته في التكملة، فإنه بعد ذكر عبارة الأزهري التي تقدمت قال: والصواب ما ذكره الليث، أي في رباعي الخاء والضاد. وفي إطلاق قول المصنف: ولعله بالصاد، محل نظر وتأمل.

خ-ض-ض

الخضاض، كسحاب : الشيء اليسير من الحلي . قال القناني:

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا لقلت غزال ما عليه خضاض قال ابن

بري: ومثله قول الآخر

جارية في رمضان الماضي

تقطع الحديث بالإيماض مثل الغزال زين بالخضاض قباء ذات كفل رضـراض الخضـاض: الأحمق، كالخضاضة ، يقال: رجل خضاض وخضاضة، أي أحمق، نقله الجوهري. الخضاض: المداد ، والنقس، ربما يكسر ، قاله الجـوهري. الخضـاض: مخنقـة السـنور، أو مخنقـة الغزال . الخضاض: غل الأسير ، نقله الصاغاني. الخضض، محركة ، مقصـور منـه، كمـا في العباب، وأيضا: ألـوان الطعـام . عـن ابـن بـزرج. الخضـض: الخـرز الـبيض الصـغار، يلبسها الصغار من الإماء، نقله الجوهري والجماعة. وأنشدوا:

إن قروم خطـمة أنـزلـتـنـي بحيث يرى من الخضض الخروت وخضضها

تخضيضا: زينها به نقله الصاغاني. قال الليث: الخضيض: المكان المتترب تبله الأمطار . والخضخاض : ضرب من القطران، تهنأ له الإبل، هذا نص الصحاح وقال الأزهري: بـل هـو نفط أسود رقيق لا خثورة فيه، تهنأ به الإبـل الجـرب ، وليـس بـالقطران، لأن القطـران عصارة شجر معروف، وفيه خثورة، يداوى به دبر البعير، ولا يطلى به الجرب وشجره ينبت في جبال الشام، يقال له العرعر. وأما الخضخاض فـإنه دس م رقيـق ينبـع مـن عيـن تحـت الأرض. قلت: وهذا سبب عدول المصنف عن عبارة الصحاح. ولما لم يطلع شيخنا على مـا ذكـره الأزهـري اعـترض علـى المصـنف وقـال: إن عبـارة الجـوهري أسـهل وأقـرب. والخضاخض، بالضم: الكثير الماء والشجر من الأمكنة نقله الجوهري وأنشد:

خضاخضة بخضيع السيو ل قد بلغ السيل حذفارها قال ابن بري: البيت لحاجز بن عوف. وحذفارها: أعلاها. وقال غيره: البيت لابن وداعة الهذلي، ويروى:

قد بلغ الماء جرجارها

صفحة : 4613

قـال ابـن عبـاد: الخضـاخض: السـمين البطيـن مـن الرجـال والجمـال، كالخضاخضـة. والخضخض، كهدهد وعلبـط ، ولـم يـذكر ابـن عبـاد الخضـخض مثـال هدهـد، وإنمـا ذكـره الأصمعي، قال: جمل خضاخض وخضخض، مثل علابط وعلبط وهدهد، إذا كان يتمخض من ليـن البـدن والسـمن. وقـال غيـره: الخضـاخض: الحسـن الضـخم مـن الرجـال، والجمـع خضاخض، بالفتح، نقله الأزهري. وقيل: رجل خضخض: عظيم الجنبين. والخضـاخض: ريـح تهب بين الصبا والدبور ، هكذا زعمه المنتجع، وهي الإبـر أيضـا، لا تصـرف، أو ريـح تهـب من المشرق ، كذا زعمه أبو خيرة، ولم يعرفها أبو الدقيش، ذكر ذلك كله شمر في كتـاب الرياح. والخضخضة: تحريـك المـاء والسـويق ونحـوه . وفـي العبـاب: ونحوهمـا، وأنشـد لصخر الغي الهذلي.

وماء وردت عـلـى زورة كمشـي السـبنتى يـراح الشـفيفا فخضخضـت

صفني في جمه خياض لمدابر قدحا عطوفا وأصـل الخضخضـة مـن خـاض يخـوض، لا مـن خض يخض. يقال: خضخضـت دلـوي فـي المـاء خضخضـة، ألا تـرى الهـذلي جعـل مصـدره الخياض، وهو فعال من خاض. الخضخضة المنهي عنها في الحديث هـو الاسـتمناء باليـد ، أي استنزال المني في غير الفرج. وسئل ابن عباس عن الخضخضـة فقـال: هـو خيـر مـن الزنا، ونكاح الأمة خير منه والكلمة مضاعفة صورة، وأصـلها المعتـل. وتخضـخض المـاء: تحرك ، وهو مطاوع لخضخضته. قال ابن فارس: خاضضـته: بـايعته معاوضـة ، كمـا فـي العباب. ومما يستدرك عليه: الخضض، محركة: السقط في المنطـق. ويوصـف بـه فيقـال: منطق خضـض. ومكـان خضـيض: مبلـول بالمـاء، كخضـاخض، مثـل علابـط. وقـال الليـث: خضخضت الأرض، إذا قلبتها حتى يصير موضعها مثارا رخـوا، إذا وصـل المـاء إليهـا أنبتـت. وخضخض الحمار الأتان: خالطها. ويقال: وجأه بالخنجر فخضخض بـه بطنـه. وقـال الفـراء: نبت خضخض، وخضاخض: كثير الماء: ناعم ريان.

خ-ف-ض

الخفض: الدعة ، كما في الصحاح والعبـاب، وزاد غيرهمـا، والسـكون، والليـن. زاد فـي الأساس: والانكسار. وفي اللسان: العيـش الطيـب. وكـل ذلـك متقـارب. ويق ال: هـم فـي

خفض من العيش. من المجاز: عيش خافض ، كعيشة راضية، كما في الأساس، وقد خفض عيشهم ككرم ، وأنشد الصاغاني:

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران قال شيخنا: وتوقف سعدي أفندي في قول الشاعر هذا. وأشار المرزوقي إلى أن خفض العيش سعته ورغده. ومعنى الدعة: الراحة والسكون. وكلام المصنف، لا يخلو عن قلق يحتاج إلى التأويل. قلت: كلام المصنف ظاهر، وبه عبر الجوهري وغيره من الأئمة، ولا قلق فيه، على ما بينا، ولا يحتاج المقام إلى تأويل. فتأمل. الخفض: السير اللين، ضد الرفع . يقال: بيني وبينك ليلة خافضة، أي هينة السير. نقله الجوهري، وهو مجاز. وأنشد قول الشاعر، وهو طرفة بن العبد:

مخفوضها زول ومرفوعها كمر صوب لجل وسط ريح قال الصاغاني: ويروى: وموضوعها. وقال ابن بري: والذي في شعره:

مرفوعها زول ومخفوضها والزول: العجب، أي سيرها اللين كمر الريح. وأما سيرها الأعلى وهو المرفوع فعجب لا يدرك وصفه. الحفض، بمعنى الجر ، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين، نقله الجوهري والجماعة. من المجاز، الخفض: غض الصوت ولينه وسهولته. وصوت خفيض، ضد رفيع. والخافض في الأسماء الحسنى: من يخفض الجبارين والفراعنة ويضعهم ، ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه. وخفض بالمكان يخفض: أقام . وقال ابن الأعرابي: يقال للقوم: هم خافضون، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين لأنهم يظعنون لطلب الكلإ ومساقط الغيث. والخافضة: التلعة المطمئنة من الأرض، والرافعة: المتن من الأرض، عن ابن شميل. الخافضة: الخاتنة ، نقله الجوهري. وخفضت الجارية كختن الغلام. خاص بهن . وقيل: خفض الصبي يخفضه خفضا: ختنه، فاستعمل في الرجل. والأعرف ما ذكره المصنف، وقد يقال للخاتن: خافض، وليس بالكثير. وفي الحديث: إذا خفضت فأشمي أي لا تسحتي، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة. قوله تعالى: خافضة رافعة أي ترفع قوما إلى الجنة وتخفض قوما إلى النار كما في العباب. وقال الزجاج: المعنى أنها تخفض أهل المعاصي، وترفع أهل الطاعة. وقيل: تخفض قوما فتحطهم عن مراتب آخرين ترفعهم إليها؛ والذين خفضوا يسفلون إلى النار والمرفوعون يرفعون إلى غرف الجنان. من المجاز قولهم: هو خافض الطير، أي وقور ساكن، وكذلك خافض الجناح. من المجاز قوله تعالى: و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة أي تواضع لهما ولا تتعزز عليهما، أو هو من المقلوب، أي اخفض لهما جناح الرحمة من الذل ، كما في العباب. وكذا قوله تعالى: واخفض جناحك للمؤمنين أي ألن جانبك لهم. قال ابن شميل في تفسير الحديث: إن الله يخفض القسط ويرفعه . قال: القسط: العدل ينزله مرة إلى الأرض، ويرفعه أخرى. وقال الصاغاني: أي يبسط لمن يشاء ويقدر على من يشاء العرب تقول: أرض خافضة السقيا ، إذا كانت سهلة السقي ، ورافعة السقيا، إذا كانت على خلاف ذلك. من المجاز: خفض القول يا فلان ، أي لينه، و خفض عليك الأمر: هونه . ومنه حديث الإفك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم ، أي يسكنهم ويهون عليهم الأمر، وفيه أيضا قول أبي بكر لعائشة رضي الله عنهما: خفضي عليك ، أي هوني الأمر ولا تحزني له. خفض رأس البعير ، أي مده إلى الأرض لتركبه ، قاله الليث، وأنشد لهميان بن قحافة:

يكاد يستعصي على مخفضه

واختفض: انحط ، كانخفض، نقله الصاغاني. اختفضت الجارية: اختتنت ، وهو مطاوع لخفضتها. والحروف المنخفضة: ما عدا المستعلية، وهن الأربعة المطبقة، والخاء والغين المعجمتان، والقاف، يجمعها قولك قغضخصطظ . ومما يستدرك عليه. الانخفاض: الانحطاط. وامرأة خافضة الصوت وخفيضته: خفيته لينته، وفي التهذيب: ليست بسليطة، وقد خفضت وخفض صوتها: لان وسهل. وخفض العدل: ظهور الجور عليه إذا فسد الناس. ورفعه: ظهوره على الجور إذا تابوا وأصلحوا، فخفضه من الله تعالى استعتاب، ورفعه رضا. ويقال: خفضه، إذا وهن أمره وقدره وهونه. والخفيضة: لين العيش وسعته. وعيش خفض، ومخفوض، وخفيض: خصيب في دعة وخصب ولين. والمخفض، كمجلس، مثل الخفض. ومخفض القوم: الموضع الذي هم فيه في خفض ودعة. وخفض عليك جأشك، أي سكن قلبك. وخفض الطائر جناحه: ألانه وضمه إلى جنبه ليسكن من طيرانه، وخفض جناحه خفضا: ألان جانبه، على المثل. والخفض: المطمئن من الأرض، جمعه خفوض. وكلام مخفوض وخفيض. وهو منقاد خافض الجناح. وخفضت الإبل: لان سيرها، ولها مخفوض ومرفوع. وما زالت تخفضني أرض ومرفوع. وما زالت تخفضني أرض وترفعني أخرى حتى وصلت إليكم. وكل ذلك مجاز. وخفض الرجل خفوضا: مات. وحكى ابن الأعرابي: أصيب بمصائب تخفيض الموت، أي بمصائب تقرب إليه الموت لا يفلت منها، كما في اللسان. ومما يستدرك عليه: خ-ف-ر-ض-ض

خفرضض، كسفرجل، هنا أورده ابن بري خاصة، وقال: هو اسم جبل بالسراة في شق. وقد تقدم عن ابن سيده وغيره أنه بالحاء. وهو الصواب، وإنما ذكرناه هنا لأجل التنبيه عليه.

خ-و-ض

خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا ، بالكسر: دخله ومشى فيه، كخوضه تخويضا، واختاضه . خاض بالفرس: أورده الماء كأخاضه إخاضة، الأخير عن أبي زيد، كذلك خاوضه فيه مخاوضة كما في الأساس. خاض الشراب في المجدح: خلطه وحركه، وكذلك خوضه، قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها:

وقالت شراب بارد فاشربنه ولم يدر ما خاضت له في المجادح من

المجاز: خاض الغمرات يخوضها خوضا: اقتحمها ، نقله الجوهري. خاضه بالسيف: حركه في المضروب ، كما في الصحاح، وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه، ثم رفعته إلى فوق. وهو مجاز. والمخاضة: ما جاز الناس فيه مشاة وركبانا ، وهو الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه. ج مخاض ومخاوض . الأخير عن أبي زيد، نقله الجوهري. من المجاز قوله تعالى: و كنا نخوض مع الخائضين ، أي في الباطل ونتبع الغاوين ، كما في العباب، وكذا قوله تعالى: و هم في خوض يلعبون ، قوله تعالى: و خضتم كالذي خاضوا أي كخوضهم والعرب تجعل ما والذي وأن مع صلاتها بمنزلة المصادر، وكذلك قوله تعالى: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا . والخوض: اللبس في الأمر. ومن الكلام: ما فيه الكذب والباطل، وقد خاض فيه. والمخوض، كمنبر، للشراب، كالمجدح للسويق . تقول منه: خضت الشراب، كما في الصحاح. قال أبو المثلم الهذلي:

وأسعطك بالأنف ماء الأبا ء مما يثمل بالمخوض ويروى: في الموفض.

والخوض : بلد. كما قاله أبو عمرو. وقال الأصمعي: واد بشق عمان . قال ابن مقبل:

أجبت بني غيلان والخوض دونهمبأضبط جهم الوجه مختلف الشجر وخوض الثعلب: ع باليمامة، حكاه ثعلب، وقيل: وراء هجر . وقال الزمخشري: محل خلف عمان. وضبطه بالحاء. وهو تصحيف. ويقال: ليته وراء خوض الثعلب يضرب فيمن يتمنى البعد لصاحبه. وقال مقاتل بن رياح الدبيري. وكان خرب إبلا أيام حطمة المهدي:

إذا أخذت إبلا من تغلب
فلا تشرق بي ولكن غرب
وبع بقرح أو بخوض الثعلب
وإن نسبت فانتسب ثم اكذب

ولا ألومنك في التنقب ويروى : بقرحى . والخوضة ، بالفتح: اللؤلؤة ، عن أبي عمرو. في النوادر: سيف خيض، ككيس ، إذا كان مخلوطا من حديد أنيث، وحديد ذكر ، وأصله خيوض، على فيعل. وتخوض الرجل: تكلف الخوض في الماء، هذا هو الأصل، ثم استعمل في التلبس في الأمر والتصرف فيه، ومنه الحديث: رب متخوض في مال الله تعالى ، أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله تعالى. وقيل: التخوض في المال: التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن. وهو مجاز. من المجاز: خاض القوم، و تخاوضوا في الحديث ، أي تفاوضوا ، كما في الأساس، واللسان، والعباب، والصحاح. ومما يستدرك عليه: تخوض الماء: مشى فيه: أنشد ابن الأعرابي:

كأنه في الغرض إذ تركضا

دعموص ماء قل ما تخوضا والخوض: اللبس في الأمر. وأخاض القوم خيلهم الماء، إذا خاضوا بها الماء. وخوض الشراب: حركه، وخوض في نجيعه. شدد للمبالغة، كما في الصحاح. وخاوضه في البيع: عارضه، وهو مجاز. نقله الزمخشري، وهي رواية ابن الأعرابي، ورواه أبو عبيد عن أبي عمرو، بالصاد المهملة، وقد تقدم. ومن المجاز: الخياض: أن يدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر، يتيمن به. ويقال: خضت به في القداح خياضا. وخاوضت القداح خواضا. قال الهذلي يصف ماء ورده:

فخضخضت صفني في جمه خياض المدابر قدحا عطوفا خضخضت

تكرير من خاض يخوض، لما كرره جعله متعديا. والمدابر: المقمور يقمر فيستعير قدحا يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار. ويقال للمرعى إذا كثر عشبه والتف: اختاض اختياضا. وقال سلمة بن الخرشب الأنماري:

ومختاض تبيض الربد فيه تحومي نبته فهو العميم.
غدوت له يدافعني سبوح فراش نسورها عجم جريم وقد تجمع

المخاضة على مخاضات قال عبد الله بن سبرة الحرشي:

إذا شالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر وخاض إليه

حتى أخذه. وخاض البرق الظلام. وخاضت الإبل: لجت في السراب، وكل ذلك مجاز.

فصل الدال مع الضاد

د-أ-ض

الدأض، محركة ، أهمله الجوهري والليث. وقال الباهلي: هو السمن والامتلاء ، وأنشد في المعاني:

وقد فدى أعناقهن المحض
والدأض حتى لا يكون غرض

صفحة : 4617

قال: الدأض والدأص، بالضاد والصاد: أن لا يكون في الجلود نقصان . وقد دئض يدأض دأضا، ودئص يدأص دأصا. قال الأزهري: ورواه أبو زيد:

والدأظ حتى لا يكون غرض قال: وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم. وسيذكر في موضعه. ومعنى البيت، أي فداهن ألبانهن من أن ينحرن. قال: والغرض: أن يكون في جلودها نقصان. وقد أنشده الجوهري في غ ر ض كما سيأتي.

د-ح-ض

دحض برجله، كمنع: فحص بها ، وكذلك دحص، بالصاد، قال أبو سعيد. وبهما روي قول معاوية لعمرو بن العاص -رضي الله عنهما- حين ذكر له ما رواه ابنه عنه، من قول النبي

صلى الله عليه وسلم لعمار رضي الله عنه: تقتلك الفئة الباغية لا تزال تأتينا بهنة تـدحض بها في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذي جـاء بـه. دحـض عـن الأمـر: بحـث عنـه، نقلـه الصاغاني. دحضت رجله تدحض دحضا ودحوضا: زلقت ، وقد دحضها وأدحضـها: أزلقهـا. وفي حديث وفد مذحج: نجباء غير دحض الأقدام والـدحض: جمـع داحـض، وهـم الـذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور. من المجاز: دحضت الشمس عـن كبـد السـماء، تـدحض دحضا: ودحوضا: زالت إلى جهة المغرب، كأنها دحضت، أي زلقت. مـن المجـاز: دحضـت الحجة دحوضا: بطلت . قال الله تعالى: حجتهم داحضة . أي باطلة. ونقل ابن دريـد عـن أبـي عبيـدة، قـال: أي مدحوضـة. وأدحضـتها ، أي أبطلتهـا دفعتهـا. ومنـه قـوله تعـالى: ليدحضوا به الحق ، أي ليدفعوا به. ودحيضة، كجهينة: ماء لبني تميم . قال الأعشى:

أتنسين أياما لنا بدحيضـة وأيامنـا بيـن البـدي فثهمـد ومكـان دحـض ،

بالفتح، ويحرك، ودحوض ، كصـبور، الأخيـر مـن العبـاب، والأولان مـن الصـحاح: زلـق . أنشد الجوهري في شاهد التحريك قول الراجز يصف ناقته:

قد ترد النهي تنزى عومه
فتستبيح ماءه فتلهمه

حتى يعود دحضا تشممه العوم: جمع عومة لدويبة تغوص في المـاء، كأنهـا فـص أسـود. وأنشد في العباب من شاهد التسكين قول طرفة:

أبا منذر رمت الوفاء فهـبـتـه وحدت كمـا حـاد البعيـر عـن الـدحض ج دحاض ، كجبل وجبال. قال رؤبة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري:

فأنت يا ابن القاضيين قاضي
معتزم على الطريق الماضي

بثابت النعل على الدحاض جعله ابن القاضيين، لأن أباه كـان قاضـيا، وجـده قضـى يـوم الحكمين، وبلال أيضا كان قاضيا. والمدحضـة: المزلـة ، وقـد جـاء فـي حـديث الصـراط. يقال: مكان مدحضة، إذا كان لا تثبـت عليـه الأقـدام. دحـوض، كصـبور: ع، بالحجـاز قـال سلمى بن المقعد:

فيوما بأذناب الدحوض ومرة أنسئها فـي رهـوه والسـوائل أنسـئها، أي أسوقها. ومما يستدرك عليه: دحضه وأدحضه: أزلقه. وفي صـفة المطـر: فدحضـت التلاع، أي صيرتها مزلقة. والدحض: الـدفع كالإدحـاض: والمـاء الـذي يكـون عنـه الزلـق، والجمـع الأدحاض. يقال: وقعوا على الأدحاض. ومزلة مدحاض: يدحض فيها كثيرا، والجمع مداحض.

د-ح-ر-ض

صفحة : 4618

دحرض، بالضم، ووسيع: ماءان عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد. فدحرض لآل الزبرقان بن بدر، ووسيع لبني أنف الناقة. وثناهما عنترة بن شداد العبسي بلفظ الواحـد، كما يقال: القمران، وهو القول الأخير للجوهري. وصوبه ابن بري، وحكـى عـن أبـي محمـد الأعرابي المعروف بالأسود ما ذكرناه، فقال:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم قال أبـو محمد الأسود: حياض الديلم هي حياض الديلم بن باسل بن ضبة، وذلك أنه لما سار باسـل إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز، فقام بأمر أبيه، وحمـى الأحمـاء وحوض الحياض، فلما بلغه أن أباه قد أوغل في أرض فـارس أقبـل بمـن أطـاعه إلـى أبيـه حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان. ولما سار الديلم إلى أبيه أوحشـت ديـاره وتعفـت آثـاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك.

د-خ-ض

الدخض ، أهمله الجوهري. وقال الليث: هـو سـلاح السـباع ، وقـد يغلـب علـى سـلاح الأسد. قال ابن عباد: الدخض: سلاح الصبيان ، كما في العباب. وقد دخض الأسد، كمنع

، دخضا. والدخاض: الاسم منه.

د-ض-ض

دض أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن الأعرابي: دص ودض، إذا خدم سائسا. نقله الصاغاني في كتابيه.

د-ف-ض

دفض يدفض ، أهمله الجوهري. وقال العزيزي: أي شدخ وكسر ، كما في العباب، ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد، وقال: يمانية، وقال: وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر إذا دق بين حجرين.

د-ك-ض

واستدرك صاحب اللسغان هنا مادة د ك ض وقال: الدكيضض: نهر بلغة الهند، وهو غلط، والصواب ما قدمناه في دكص عن ابن عباد مع اختلاف فيه، فانظره.

د-ه-ض

أدهضت الناقة ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو مثل أجهضت ، إذا ألقت ولدها لغير تمام.

د-ي-ض

مشية ديضى كجيضى ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هي مشية فيها اختيال، زنة ومعنى ، كما في العباب.

فصل الراء مع الضاد

ر-ب-ض

الربض، محركة: الأمعاء ، كما في الصحاح. أو هو كل ما في البطن من المصارين وغيرها، سوى القلب والرئة. ويقال: رمى الجزار بالحشو والربض: ويقال: اشتريت منه ربض شاته وهو مجاز. وقال الليث: الربض: ما تحوى من مصارين البطن، ومثله قول أبي عبيد. وقال أبو حاتم: الذي يكون في بطون البهائم متثنيا: المربض، والذي أكبر منها: الأمغال. واحدها مغل. والذي مثل الأثناء: حفث وفحث. والجمع أحفاث وأفحاث. من المجاز: الربض: سور المدينة وما حولها. ومنه الحديث أنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وقيل: الربض: الفضاء حول المدينة. ويقال: نزلوا في ربض المدينة والقصر أي ما حولها من المساكن. الربض: مأوى الغنم ، نقله الجوهري، وأنشد للعجاج يصف الثور الوحشي:

واعتاد أرباضا لها آري
من معدن الصيران عدملي

العدملي: القديم. وأراد بالأرباض جمع ربض. شبه كناس الثور بمأوى الغنم. وفي الحديث: مثل المنافق كالشاة بين الربضين، إذا أتت هذه نطحتها، وإذا أتت هذه نطحتها كما في العباب. قلت: ويروى: بين الربيضين. والربيض: الغنم نفسها، كما يأتي. فالمعنى على هذا أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم. وإنما سمي مأوى الغنم ربضا لأنها تربض فيه. وكذلك ربض الوحش: مأواه وكناسه. من المجاز: الربض: حبل الرحل الذي يشد به، أو ما يلي الأرض منه ، أي من حبل الرحل، لا ما فوق الرحل . وقال الليث: الربض: ما ولي الأرض من البعير إذا برك، والجمع الأرباض. وأنشد:

أسلمتها معاقد الأرباض أي معاقد الحبال على أرباض البطون. وقال الطرماح:

وأوت بلة الكظوم إلى الفظ وجالت معاقد الأرباض وإنما تجول الأرباض من الضمر، هكذا قاله الليث: وغلطه الأزهري. وقال: إنما الأرباض الحبال. وبه فسر أبو عبيدة قول ذي الرمة:

إذا مطونا نسوع الرحل مصعدة يسلكن أخرات أرباض المداريج قال:

والأخرات: حلق الحبال. قلت: وفسر ابن الأعرابي الأرباض في البيت ببطون الإبل، كما ذهب إليه الليث. من المجاز: الربض: قوتك الذي يقيمك و يكفيك من اللبن ، نقله الجوهري. قال: ومنه المثل: منك ربضك وإن كان سمارا أي منك أهلك وخدمك ومن تأوي إليه وإن كانوا مقصرين . قال: وهذا كقولهم: أنفك منك ولو كان أجدع . وزاد في العباب: وكذا منك عيصك وإن كان أشبا . وفي اللسان: السمار: اللبن الكثير الماء. والمعنى: قيمك منك لأنه مهتم بك، وإن لم يكن حسن القيام عليك. ثم إن قوله في المثل: ربضك، محركة كما يقتضيه سياق المصنف وهكذا وجد بخط الجوهري. ورأيت في هامش الصحاح ما نصه: وجدت في كتاب المعزى لأبي زيد نسخة مقرؤة على أبي سعيد السيرافي ويقال: منك ربضك وإن كان سمارا هكذا بضمتين صورة لا مقيدا، يقول: منك فصيلتك، وهم بنو أبيه، وإن كانوا قوم سوء لا خير فيهم. قال: ووجدت في التهذيب للأزهري بخطه ما نصه: ثعلب عن ابن الأعرابي: منك ربضك هكذا بضم الراء غير مقيد بوزن، قال: والربض: قيم بيته. وهكذا وجدت أيضا في كتاب الأمثال للأصمعي. الربض: الناحية من الشيء، نقله الجوهري عن الكسائي. قال أبو زيد: الربض: سقيف كالنطاق يجعل في حقوى الناقة حتى يجاوز الوركين من الناحيتين جميعا وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأنساع ويشد به الرحل. من المجاز: الربض: كل ما يؤوى إليه ويستراح لديه، من أهل، وقريب، ومال، وبيت، ونحوه ، كالغنم، والمعيشة، والقوت، ومنه قول الشاعر:

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا يا ويح كفي من حفر القراميص

صفحة : 4620

قال الجوهري: ومنه أخذ الربض لما يكفي الإنسان من اللبن، كما تقدم. وقوله: من أهل يشمل المرأة وغيرها، فقد قالوا أيضا: الربض: كل امرأة قيمة بيت، وقد ربضته تربضه، من حد ضرب: قامت في أموره وأوته، ونقل عن ابن الأعرابي: تربضه أيضا، أي من حد نصر، ثم رجع عن ذلك، ج الكل أرباض ، كسبب وأسباب. الربض، بالكسر، من البقر: جماعته حيث تربض أي تأوي وتسكن. نقل ذلك عن صاحب كتاب المزدوج من اللغات فقط . ونقله صاحب اللسان أيضا، ونصه: الربض: مرابض البقر، وأصل الربض والربضة للغنم، ثم استعمل في البقر والناس. الربض، بالضم: وسط الشيء ، نقله الجوهري عن الكسائي. قال الصاغاني: وكذلك قول الأصمعي، وأنكره شمر، كما في التهذيب. قال بعضهم: الربض: أساس البناء والمدينة، وضبطه ابن خالويه بضمتين وقيل: هو والربض بالتحريك سواء، مثل سقم وسقم. قال شمر: الربض: ما مس الأرض من الشيء . وقال ابن شميل: ربض الأرض: ما مس الأرض منه. قال ابن الأعرابي: الربض: الزوجة، و كذلك الربض، بضمتين، ويفتح ويحرك ، فهي أربع لغات، وليس في نص الصاغاني في كتابيه الربض، بضمتين عن ابن الأعرابي، وإنما ذكر ثلاث لغات فقط، وهكذا في اللسان أيضا قال لأنها تربض زوجها ، أي تقوم في أموره وتؤويه. قال: أو الأم أو الأخت تعزب ذا قرابتها ، أي تقوم عليه. ومن ذلك قولهم: ماله ربض يربضه. وفي الأساس: ومن المجاز: ما ربض امرأة أمثل من أخت، أي كانت ربضا لها ومسكنا، كما تقول أبوته وأممته، أي كنت له أبا وأما. الربض: عين ماء الربض: جماعة الطلح والسمر ، وقيل: جماعة الشجر الملتف. والربضة بالضم: القطعة العظيمة من الثريد ، عن ابن دريد. الربضة: الرجل المتربض ، أي المقيم العاجز، كالربضة، كهمزة ، وهو مجاز. قال الليث: الربضة، بالكسر: مقتل كل قوم قتلوا في بقعة واحدة ، وضبطه الصاغاني في التكملة بالتحريك فوهم، وهو في العباب على الصحة. قال إبراهيم الحربي: قال بعضهم: رأيت القراء يوم الجماجم ربضة. الربضة: الجثة . قال ابن دريد: ومنه قولهم: ثريد كأنه ربضة أرنب، أي جثته . هكذا في النسخ، والصواب جثتها، بدليل قوله فيما بعد: جاثمة: باركة. قال ابن سيده: ولم أسمع به إلا في هذا الموضع. ويقال: أتانا بتمر مثل ربضة الخروف، أي قدر الخروف الرابض. ومنه أيضا: كربضة العنز، بالضم والكسر، أي جثتها إذا بركت. الربضة من الناس: الجماعة منهم، وكذا من الغنم. يقال: فيها ربضة من الناس، والأصل للغنم،

كما في اللسان. قال ابن دريد: ربضت الشاة وغيرها من الدواب، كالبقر والفرس والكلب تربض ، من حد ضرب، ربضا وربضة ، بفتحهما، وربوضا ، بالضم، وربضة حسنة، بالكسر، كبركت، في الإبل ، وجثمت، في الطير. ومواضعها مرابض ، كالمعاطن للإبل. وأربضها غيرها ، كذا في النسخ. ولو قال: هو ، بدل غيرها كان أخصر. أما قوله صلى الله عليه وسلم للضحاك ابن سفيان بن عون العامري أبي سعيد وقد بعثه إلى قومه بني عامر بن صعصعة بن

كلاب إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا . قال ابن سيده: قيل في تفسيره قولان: أحدهما: أي أقم في ديارهم آمنا كالظبي الآمن في كناسه ، قد أمن حيث لا يرى إنسيا، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي. أو المعنى: لا تأمنهم، بل كن يقظا متوحشا مستوفزا، فإنك بينض أظهر الكفرة ، فإذا رابك منهم ريب، نفرت عنهم شاردا، كما ينفر الظبي، وهو قول الأزهري: و ظبيا في القولين منتصب على الحال، وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل، كأنه قدره متظبيا كما حكاه الهروي في الغريبين. قلت: والذي صرح به الحافظ الذهبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أرسله إلى من أسلم من قومه، وكتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، فالوجه الأول هو المناسب للمقام، ولأنه كان أحد الأبطال معدودا بمائة فارس، كما روي ذلك، وكان مستوحشا منهم، فطمنه صلى الله عليه وسلم، وأزال عنه الوحشة والخوف، وأمره بأن يقر في بيوتهم قرار الظبي في كناسه، ولا يخشى من بأسهم، فتأمل. في حديث الفتن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر من أشراط الساعة أن ينطق الرويبضة في أمور العامة وهو تصغير الرابضة، وهو الذي يرعى الربيض، كما نقله الأزهري. وبقية الحديث: قيل: وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه -أي الحقير- ينطق في أمر العامة . وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للكلمة . بأبي وأمي، وليس في نصه كلمة أي ، بين التافه والحقير. قلت: وقرأت في الكامل لابن عدي في ترجمة محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس، قيل: يا رسول الله، ما الرويبضة؟ قال: الفاسق يتكلم في أمر العامة انتهى. وقال أبو عبيد: ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر من أشراط الساعة أن يرى رعاء الشاء رؤوس الناس . وقال الأزهري: الرويبضة هو الذي يرعى الغنم، وقيل: هو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها: وزيادة الهاء في الرابضة للمبالغة. كما يقال داهية -قال: والغالب عندي أنه قيل للتافه من الناس: رابضة ورويبضة، لربوضه في بيته وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة. قال: منه قيل: رجل ربض على ، هكذا في النسخ، وصوابه عن الحاجات والأسفار، بضمتين ، إذا كان لا ينهض فيها ، وهو مجاز. وقال اللحياني: أي لا يخرج فيها. من المجاز: قال الليث: فانبعث له واحد من الرابضة، قال: الرابضة: ملائكة أهبطوا مع آدم عليه السلام يهدون الضلال. قال ولعله من الإقامة. في الصحاح: الرابضة بقية حملة الحجة، لا تخلو الأرض منهم . وهو في الحديث ونص الصحاح: منه الأرض. من المجاز: الربوض، كصبور: الشجرة العظيمة ، قاله أبو عبيد، زاد الجوهري: الغليظة، وزاد غيره: الضخمة. وقوله: الواسعة . ما رأيت أحدا من الأئمة وصف الشجرة بها، وإنما وصفوا بها الدرع والقربة، كما سيأتي. وأنشد الجوهري قول ذي الرمة:لاب إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا . قال ابن سيده: قيل في تفسيره قولان: أحدهما: أي أقم في ديارهم آمنا كالظبي الآمن في كناسه ، قد أمن حيث لا يرى إنسيا، وهو قول ابن قتيبة عن ابن الأعرابي. أو المعنى: لا تأمنهم، بل كن يقظا متوحشا مستوفزا، فإنك بينض أظهر الكفرة ، فإذا رابك منهم ريب، نفرت عنهم شاردا، كما ينفر الظبي، وهو قول الأزهري: و ظبيا في القولين منتصب على الحال، وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل، كأنه قدره متظبيا كما حكاه الهروي في الغريبين. قلت: والذي صرح به الحافظ الذهبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أرسله إلى من أسلم من قومه، وكتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، فالوجه

الأول هو المناسب للمقام، ولأنه كان أحد الأبطال معدودا بمائة فارس، كما روي ذلك، وكان مستوحشا منهم، فطمنه صلى الله عليه وسلم، وأزال عنه الوحشة والخوف، وأمره بأن يقر في بيوتهم قرار الظبي في كناسه، ولا يخشى من بأسهم، فتأمل. في حديث الفتن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر من أشراط الساعة أن ينطق الرويبضة في أمور العامة وهو تصغير الرابضة، وهو الذي يرعى الربيض، كما نقله الأزهري. وبقية الحديث: قيل: وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه -أي الحقير- ينطق في أمر العامة . وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للكلمة . بأبي وأمي، وليس في نصه كلمة أي ، بين التافه والحقير. قلت: وقرأت في الكامل لابن عدي في ترجمة محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس، قيل: يا رسول الله، ما الرويبضة؟ قال: الفاسق يتكلم في أمر العامة انتهى. وقال أبو عبيد: ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر من أشراط الساعة أن يرى رعاء الشاء رؤوس الناس . وقال الأزهري: الرويبضة هو الذي يرعى الغنم، وقيل: هو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها: وزيادة الهاء في الرابضة للمبالغة. كما يقال داهية -قال: والغالب عندي أنه قيل للتافه من الناس: رابضة ورويبضة، لربوضه في بيته وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة. قال: منه قيل: رجل ربض على ، هكذا في النسخ، وصوابه عن الحاجات والأسفار، بضمتين ، إذا كان لا ينهض فيها ، وهو مجاز. وقال اللحياني: أي لا يخرج فيها. من المجاز: قال الليث: فانبعث له واحد من الرابضة، قال: الرابضة: ملائكة أهبطوا مع آدم عليه السلام يهدون الضلال. قال ولعله من الإقامة. في الصحاح: الرابضة بقية حملة الحجة، لا تخلو الأرض منهم . وهو في الحديث ونص الصحاح: منه الأرض. من المجاز: الربوض، كصبور: الشجرة العظيمة ، قاله أبو عبيد، زاد الجوهري: الغليظة، وزاد غيره: الضخمة. وقوله: الواسعة . ما رأيت أحدا من الأئمة وصف الشجرة بها، وإنما وصفوا بها الدرع والقربة، كما سيأتي. وأنشد الجوهري قول ذي الرمة:

تجوف كل أرطاة ربوض من الدهنا تفرعت الحبالا والحبال: الرمال المستطيلة. ج: ربض ، بضمتين. ومنه قول العجاج يصف النيران:

فهن يعكفن به حجا
بربض الأرطى وحقف أعوجا

عكف النبيط يلعبون الفنزجا الربوض: الكثيرة الأهل من القرى ، نقله الصاغاني. ويقال: قرية ربوض: عظيمة مجتمعة. ومنه الحديث: إن قوما من بني إسرائيل باتوا بقرية ربوض . من المجاز: الربوض: الضخمة من السلاسل ، وأنشد الأصمعي:

وقالوا ربوض ضخمة في جرانه وأسمر من جلد الذراعين مقفل أراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها، جعلها ضخمة ثقيلة. وأراد بالأسمر قدا غل به فيبس عليه. ومنه حديث أبي لبابة رضي الله عنه أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه قال القتيبي: هي الضخمة الثقيلة، زاد غيره: اللازقة بصاحبها، وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث. من المجاز: الربوض: الواسعة من الدروع ، ويقال هي الضخمة، كما في الأساس. قلت: وقد روى الصاغاني حديث أبي لبابة بتمامه بسند له متصل، وذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حله. وقرأت في الروض للسهيلي أن الذي حله فاطمة، رضي الله عنها، ولما أبى لأجل قسمه، قال صلى الله عليه وسلم: إنما فاطمة بضعة مني فحلته. فانظره. في حديث معاوية: لا تبعثوا الرابضين الرابضان: الترك والحبشة ، أي المقيمين الساكنين، يريد: لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم. قلت: وهو مثل الحديث الآخر اتركوا الترك ما تركوكم، ودعوا الحبشة ما ودعوكم . والربيض ، كأمير: الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها ، كأنه اسم للجمع، كالربضة، بالكسر. يقال: هذا ربيض بني فلان وربضتهم. قال امرؤ القيس.

ذعرت به سربا نـقـيا جـلـوده كما ذعر السرحان جنب الربيض الربيض: مجتمع الحوايا، كالمربض، كمجلس ومقعـد ، والربـض، محركـة أيضـا، كـل ذلـك عـن ابـن الأعرابي. الرباض، ككتان: الأسد الذي يربض على فريسته. قال رؤبة:

كم جاوزت من حية نضناض

وأسد في غيله قضـقـاض ليث على أقرانـه ربـاض قـال ابـن الأعرابـي: ربضـه يربضـه ويربضه: أوى إليه كذا في العباب، وقد سبق أن ابن الأعرابي رجع عن اللغـة الثانيـة. مـن المجاز: ربض الكبش عن الغنم يربض ربوضا: تـرك سـفادها . وفـي الأسـاس: ضـرابها، ومثله في الصحاح. حسر و عدل عنها، أو عجز عنها ، ولا يقال فيه: جفر. وقال ابن عباد والزمخشري: يقال للغنم إذا أفضت وحملت: قد ربض عنها. ربـض الأسـد علـى فريسـته، ربض : القرن على قرنه ، إذا برك عليه، وهو رباض، فيهما. مـن المجـاز: ربـض الليـل: ألقى بنفسه ، وليل رابض على المثل، قال:

كأنها وقد بـدا عـوارض
والليل بين قنوين رابـض
بجلهة الوادي قطا روابض

صفحة : 4623

والترباض، بالكسر: العصفر ، عن ابن الأعرابي. قال ابن عباد: أربض أهله وأصحابه، إذا قام بنفقتهم . كما في العباب. في الصحاح: أربضت الشمس ، إذا اشتد حرها حتى يربض الظبي والشاة، أي من شدة الرمضاء، وهو قـول الرياشـي. وفـي العبـاب: أربضـت الشمس: أقامت كما تربض الدابة، فبلغت غاية ارتفاعها، ولم تبدأ للنزول، وبه فسر حديث الأنصارية. وهو مجاز. مـن المجـاز: أربـض : الإنـاء القـوم: أرواهـم . يقـال: شـربوا حـتى أربضهم الشراب. أي أثقلهم من الري حتى ربضوا، أي ثقلوا، وناموا ممتدين على الأرض . وإناء مربض. وفي حديث أم معبد أن النبي صلى الله عليه وسـلم لمـا قـال عنـدها دعـا بإناء يربض الرهط . قال أبو عبيد: معنـاه يرويهـم حـتى يثقلهـم فيربضـوا فينـاموا، لكـثرة اللبن الذي شربوه، ويمتدوا على الأرض. ومن قال: يريض الرهط فهـو مـن أراض الـوادي. وقد ذكر الجوهري الوجهين. وقال: وقولهم: دعا بإناء، إلى آخره. والصحيح أنه حديث، كمـا عرفت، وقد نبه عليه الصاغاني في التكملة. وتربيض السـقاء بالمـاء: أن تجعـل فيـه مـا يغمر قعره ، نقله الصاغاني عن ابن عباد، وقد ربضه تربيضا. ومما يسـتدرك عليـه: ربـض الدابة تربيضا كأربضها ويقال للدابة: هي ضـخمة الربضـة، أي ضـخمة آثـار المربـط. وأسـد رابض، كرباض، ومنه المثل: كلب جوال خير من أسد رابض. وفي رواية: من أسـد ربـض. ورجل رابض: مريض، وهو مجاز. والربوض، بالضـم، مصـدر الشـيء الرابـض، وأيضـا جمـع رابض. ومنه حديث عوف بن مالك رضي الله عنه أنه رأى في المنام قبـة مـن أدم حولهـا غنم ربوض أي رابضة. والربضة، بالكسر: الربيـض. ويقـال للأفطـس: أرنبتـه رابضـة علـى وجهه، أي ملتزقة، وهو مجاز، قاله الليث. والربض، بالتحريـك: الـدوارة مـن بطـن الشـاة، وقيل: الربض: أسفل من السـرة. والمربـض: تحـت السـرة وفـوق العانـة. وربـض الناقـة: بطنها، قاله الليث، وقد تقدم عن الأزهري إنكاره، وقيل: إنما سمي بذلك لأن حشوتها فـي بطنها. وربضته بالمكان تربيضا: ثبته. قيل: ومنه الربض: امرأة الرجل، لأنها تثبته فلا يـبرح. وتركت الوحش روابض. وهو مجاز. وحلب مـن اللبـن مـا يربـض القـوم، أي يسـعهم. وهـو مجاز. وقربة ربوض: كبيرة لا تكاد تقل، فهي رابضة أو يربض من يريد إقلالهـا وهـو مجـاز. ونقل الجوهري عن ابن السكيت: يقال: فلان ما تقـوم رابضـته، إذا كـان يرمـي فيقتـل، أو يعين فيقتل، أي يصيب بالعين. قال: وأكثر ما يقال في العين. انتهى. وكذلك: مـا تقـوم لـه رابضة ، وهو مثل، وعجيب من المصنف تركه. والرابضة: العاجز عن معالي الأمـور. وفـي الحديث كربيضة الغنم أي كالغنم الربض. وصب الله عليه حمى ربيضا. أي من يهزأ به . ويقال: أقامت امرأة العنين عنده ربضتها، بالضم، أي قدر ما عليهـا أن تربـض عنـده، وهـي

سنة، وهو مجاز. ويقال: صدت أرنبا ربوضا أي باركة. ويقال: الزموا ربضكم، وهو مسكن القوم على حياله، وهو مجاز. ورباض ومربض ورباض، ككتاب ومحدث وشداد: أسماء. والربض، محركة: موضع قبل قرطبة. وموضع آخر

صفحة : 4624

متصل بقصر قرطبة، منه يوسف بن مطروح الربضي، تفقه على أصحاب مالك. وقال ابن الأثير: الربض: حي من مذحج. والربض: اسم ما حول الرقة. منه الحسن بن عبد الرحمن الربضي الرقي البزاز، نقله السمعاني. ومن ربض أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الربضي. ومن ربض مرو: أبو بكر، أحمد ابن بكر بن يونس الربضي المروزي. ومن ربض بغداد، أبو أيوب سليمان الضرير.صل بقصر قرطبة، منه يوسف بن مطروح الربضي، تفقه على أصحاب مالك. وقال ابن الأثير: الربض: حي من مذحج. والربض: اسم ما حول الرقة. منه الحسن بن عبد الرحمن الربضي الرقي البزاز، نقله السمعاني. ومن ربض أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الربضي. ومن ربض مرو: أبو بكر، أحمد ابن بكر بن يونس الربضي المروزي. ومن ربض بغداد، أبو أيوب سليمان الضرير.

ر-ح-ض

رحضه يرحضه، كمنعه ، رحضا: غسله، كأرحضه ، قال ابن دريد: لغة حجازية، وأنشد:

إذا الحسناء لم ترحض يديها ولم يقصر لها بصر بستر قلت: ومنه أيضا حديث ابن عباس، في ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة أي مغسولة وعلى الأولى اقتصر الجوهري وغيره من أئمة اللغة، وأنشد الصاغاني للمتلمس:

لن يرحض السوءات عن أحسابكمنعم الحواثر إذ تساق لمعبد وهو مجاز. ومعبد هو أخو طرفة المقتول. يقول: لن يغسل عن أحسابكم العار والدنس أخذ العقل، ولكن طلب الثأر، وقد تقدم في ح ث ر . فهو رحيض ومرحوض مغسول. ومنه حديث عائشة في عثمان رضي الله عنهما: حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه أي لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسب إليه قتلوه. وقال العديل بن الفرخ:

مهامه أشباه كأن سرابها ملاء بأيدي الغاسلات رحيض

صفحة : 4625

والمرحاض، بالكسر: خشبة يضرب بها الثوب إذا غسل. نقله الجوهري. هو أيضا المغتسل ، كما في الصحاح. المرحاض في الأصل: موضع الرحض، و قد يكنى به عن مطرح العذرة ، وجميع أسمائه كذلك، نحو الغائط، والبراز، والكنيف، والجش، والخلاء، والمخرج، والمستراح، والمتوضإ، فلما شاع استعمال واحد وشهر انتقل إلى آخر. كما في العباب. والجمع المراحض والمراحيض. ومنه حديث أبي أيوب الأنصاري: فوجدنا مراحيضهم استقبل بها القبلة، فكنا ننحرف ونستغفر الله يعني بالشام. المرحضة، كمكنسة: شيء يتوضا فيه مثل الكنيف ، قاله الليث، وفي الأساس: هي الميضأة. قال ابن عباد: الرحض: الشنة، والمزادة الخلق ، نقله الصاغاني. والرحضية، بالكسر: ة، قرب المدينة ، المشرفة، للأنصار وبني سليم ، عندها آبار كثيرة ونخيل. هكذا نقله الصاغاني في كتابيه، والذي في المعجم وغيره: ماء في غربي ثهلان يدعى رحيضة. أي كسفينة، وهو من جبال ضرية، وسيأتي أن ثهلان جبل لبني نمير بناحية الشريف وضرية والشريف كلاهما بنجد قرب المدينة. فإن كان هكذا فقد وهم الصاغاني في ضبطه فتأمل. والرحضاء، كالخششاء: العرق مطلقا، ويقال عرق الحمى، كما قاله الليث. وقيل: هو العرق في إثر الحمى ، وقيل: هو الحمى بعرق، أو عرق يغسل الجلد كثرة ، أي لكثرته، وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض. وبه فسر حديث نزول الوحي: فمسح عنه الرحضاء وقد رحض المحموم، كعني : أخذته الرحضاء، قاله الليث، وهو مجاز، وقال الأزهري: إذا عرق المحموم من الحمى فهي الرحضاء. وحكى الفارسي عن أبي زيد: رحص رحضا، فهو

مرحوض، إذا عرق فكثر عرقه على جبينه في رقاده، أو يقظته، ولا يكون إلا من شكوى. والرحاض، بالضم، اسم منه ، أي من الرحضاء، عن ابن دريد. وسموا رحاضا، ككتان ، وكذلك رحضة، بالفتح، ومحركة. وارتحض الرجل: افتضح ، عن أبي عمرو، كما في العباب، وهو مجاز. وخفاف بن إيماء بن رحضة ابن خربة بن خلاف بن حارثة بن غفار الغفاري، صحابي . قلت: خفاف، كغراب، كان إمام قومه وخطيبهم، شهد الحديبية، روى عنه الجماعة وأبوه إيماء، بكسر الهمز والمد، وفتحها والقصر، له صحبة أيضا، وكان سيد بني غفار. ورحضة قيل محركة، وبقال بالضم، ويقال بالفتح، كما هو صريح سياق المصنف، له صحبة أيضا، كما نقله غير واحد. ومما يستدرك عليه: يرحضه، كينصر: لغة في يرحض. كيمنع، كما في اللسان. والرحاضة: الغسالة، عن اللحياني. وثوب رحض، لا غير: غسيل حتى خلق، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا ما رأيت الشيخ علبى وجلده كرحض قديم فالتيمن أروح والمرحضة: الإجانة، لأنه يغسل فيها الثياب، عن اللحياني. والمرحاضة: شيء يتوضأ به كالتور، عن ابن الأعرابي، كما في التهذيب. والترحاض، بالفتح: الغسل: وأنشد بن بري في م ض ض قول سنان بن محرش الأسدي:

من الحلوء صادق الإمضاض

في العين لا يذهب بالترحاض والأرحضية: واد بين أبلى وقران، بين الحرمين الشريفين. نقله ياقوت.

ر-ض-ض

صفحة : 4626

الرض: الدق والجرش ، وقد رضه يرضه رضا، وهو رضيض ومرضوض ، وقيل: رضه رضا إذا كسره. الرض: تمر يدق و يخلص من النوى، ثم ينقع في المخض ، أي اللبن فتصبح الجارية فتشربه، وأنشد الجوهري قول الراجز:

جارية شبت شبابا غضا

تصبح محضا وتعشى رضا

ما بين وركيها ذراعا عرضا

لا تحسن التقبيل إلا عضا كالمرضة ، بضم الميم وكسر الراء، وتكسر الميم وتفتح الراء ، عن ابن السكيت، قال: وهي الكديراء. ورضاض الشيء ، أي بالضم: ما رض منه ، عن ابن دريد. وفي الصحاح: رضاض الشيء: فتاته. والرضراض: الحصى ، عن ابن دريد، أو صغارها ، أي ما دق منها الذي يجري عليه الماء، وهذا أكثر في الاستعمال، ومنه قول الراجز:

يتركن صوان الحصى رضراضا وفي حديث الكوثر طينه المسك، ورضراضه التوم أي الدر، وكذا قولهم: نهر ذو سهلة و ذو رضراض. السهلة: رمل القناة الذي يجري عليه الماء، كالرضرض مقصور منه. الرضراض أيضا: الأرض المرضوضة بالحجارة ، وأنشد ابن الأعرابي:

يلت الحصى لتا بسمر كأنها حجارة رضراض بغيل مطحلب كما في الصحاح. الرضراض: الرجل اللحيم ، ومنه الحديث أن رجلا قال له مررت بجبوب بدر فإذا برجل أبيض رضراض، وإذا رجل أسود بيده مرزبة يضربه، فقال: ذاك أبو جهل وهي بهاء . قال أبو عمرو: الرضراض: القطر من المطر الصغار . هو أيضا الكفل المرتج عنه المشي. قال رؤبة.

أزمان ذات الكفل الرضراض

رقراقة في بدنها الفضفاض قال ابن عباد: الأرض: القاعد الذي لا يريم و لا يبرح. وأرض الرجل إرضاضا: أبطأ وثقل ، وأنشد الجوهري للعجاج:

ثم استحثوا مبطئا أرضا أرضت الرثيئة: خثرت ، نقله الجوهري. قال ابن عباد، وابن السكيت: أرض، إذا عدا عدوا شديدا ، فهو مع إبطاء وثقل، ضد . والمرضة ، بضم الميم وكسر الراء: الأكلة والشربة التي إذا أكلتها أو شربتها رضت عرقك فأسالته ، قاله أبو زيد. ونصه: أرضت عرقك. ورضرضه: كسره ، وقيل: دقة ولم ينعم، وكذلك رضه. الرضراضة: الحجارة تترضرض على وجه الأرض، أي تتحرك ولا تلبث. وقال الأزهري: وقيل: تتكسر ، ومثله قول الجوهري. ومما يستدرك عليه: ارتض الشيء: تكسر. والمرضة، بالكسر: التي يرض بها. وأرض التعب العرق: أساله. ويقال للراعية إذا رضت العشب أكلا وهرسا: رضارض، قال:

يسبت راعيها وهي رضارض

سبت الوقيذ والوريد نابض وفي الصحاح: إبل رضارض: راتعة كأنها ترض العشب. والمرضة، بالضم وكسر الراء: اللبن الحليب يحلب على الحامض، وقيل: هو قبل أن يدرك وهي الرثيئة الخاثرة. وقال أبو عبيد: إذا صب لبن حليب على لبن حقين فهو المرضة والمرتثئة. وقال ابن السكيت: سألت بعض بني عامر عن المرضة فقال: هو اللبن الحامض الشديد الحموضة، إذا شربه الرجل أصبح قد تكسر. قال ابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل، كما في الصحاح، وقال ابن بري: هو يخاطب امرأته، وفي العباب: يحذرها أن تتزوج بخيلا:

ولا تصلي بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا
يلوم ولا يلام ولا يبالي أغثا كان لحمك أم سمينا
إذا شرب المرضة قال أوكي على ما في سقائك قد روينا قال ابن

بري: كذا أنشده أبو علي لابن أحمر. روينا على أنه من القصيدة النونية. وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني، وفي العباب: الهذلي قد رويت في قصيدة أولها:

ألا من مبلغ الكعبي عني رسولا أصلها عندي ثبيت وفي العباب: يهجو

عمرو بن جنادة الخزاعي، ومنها:

تعلم أن شر فتى أناس وأوضعه خزاعي كتيت
إذا شرب المرضة قال أوكي على ما في سقائك قد رويت قال

الصاغاني: وهذا من توارد الخاطر. وقال الأصمعي: أرض الرجل إرضاضا، إذا شرب المرضة فثقل عنها، وأنشد قول العجاج:

ثم استحثوا مبطئا أرضا وعن أبي عبيدة: المرضة من الخيل: الشديدة العدو. وعن ابن السكيت: أرض في الأرض أي ذهب. والرضراض: الصفا، عن كراع. وبعير رضراض: كثير اللحم، عن الجوهري، وأنشد قول الجعدي يصف فرسا:

فعرفنا هزة تأخذه فقرناه برضراض رفل أي أوثقناه ببعير ضخم. ومن

المجاز: سمعت بما نزل بك ففت كبدي ورض عظامي، كما في الأساس. ورضراضة: موضع بسمرقند، منه أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله الرضراضي، روى عنه أحمد بن صالح بن عجيف. ومما يستدرك عليه: ر-ع-ض

رعض الفرس، كمنع: انتفض وارتعد. وارتعضت الشجرة: تحركت ورعضتها الريح وأرعضتها. وارتعضت الحية: تلوت. هكذا ذكره صاحب اللسان هنا عن ابن الأثير، وأهمله الجماعة، وقد سبق ذلك بعينه في الصاد ولعل ما ذكره لغة، فتأمل.

ر-ف-ض

رفضه يرفضه ويرفضه . من حد ضرب ونصر، رفضا ، بالفتح، ورفضا ، محركة: تركه ، كما في الصحاح، والعباب. زاد في اللسان: وفرقه. رفض الإبل يرفضها رفضا من حد ضرب فقط، كما في الصحاح، ومن حد نصر أيضا، كما في العباب: تركها تتبدد ، أي تتفرق في مرعاها حيث أحبت، لا يثنها عما تريد، كأرفضها إرفاضا، عن الفراء،

فرفضت هي ترفض رفوضا ، بالضم، أي رعت وحدها، والراعي ينظر إليها . وفي الصحاح: يبصرها، قريبا أو بعيدا. قلت: فهو متعد لازم، وزاد في اللسان -بعد قوله: أو بعيدا- لا تتعبه ولا يجمعها. ونص الفراء: أرفض القوم إبلهم: إذا أرسلوها بلارعاء. وقد رفضت الإبل، إذا تفرقت، ورفضت هي ترفض رفضا، أي ترعى وحدها، وأنشد الجوهري للراجز:

سقيا بحيث يهمل المعرض

وحيث يرعى ورعي وأرفض ويروى: ويرفض. قال ابن بري: المعرض من الإبل: الذي وسمه العراض. والورع: الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. ويقال: إنما مال فلان أوراع، أي صغار. وهي إبل رافضة ورفض ، بالفتح، نقله الجوهري، وأنشد قول الشاعر يصف سحابا. قلت: وهو ملحة الجرمي، كما في العباب، وقيل: ملحة بن واصل، كما في اللسان.

صفحة : 4628

تباري الرياح الحضرميات مزنه بمنهمر الأوراق ذي قزع رفض ويحرك

أيضا، وجمعه حينئذ أرفاض ، وإنما عدل عن إشارة الجيم، لئلا يظن أنه جمع لهما. يقال: رفض النخل ، وذلك إذا انتشر عذقه وسقط قيقاؤه . نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان. رفض الوادي : انفسح و اتسع، كأرفض ، كما في العباب واسترفض ، عن ابن عباد. رفض: رمى ، ومنه الرافض في قول ابن أحمر الآتي، أي الرامي. وشيء رفيض و مرفوض : متروك مرمي مفرق. والرفيض ، كأمير: العرق ، كما في العباب، أي لسيلانه. الرفيض أيضا: المتقصد، أي المتكسر من الرماح . قال امرؤ القيس:

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا وغادر أخرى في قناة رفيض أي صرع ثلاثة

على الولاء، وترك في الأخرى قناة مكسورة. والروافض: كل جند ، وليس في الصحاح لفظة كل ولا في العباب. وفي اللسان: جنود تركو قائدهم وانصرفوا، كما في الصحاح. وفي العباب: وذهبوا عنه. والرافضة: فرقة منهم ، والنسبة إليهم رافضي. الرافضة أيضا: فرقة من الشيعة ، قال الأصمعي: سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي، كذا نص الصحاح. وفي اللسان والعباب: قال الأصمعي: كانوا بايعوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى، ثم قالوا له: تبرأ ، وفي بعض الأصول ابرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبى، وقال: كانا وزيري جدي ، صلى الله عليه وسلم، فلا أبرأ منهما. وفي بعض النسخ: أنا مع وزيري جدي. فتركوه ورفضوه، وارفضوا عنه . كما في العباب. وفي اللسان. فسموا رافضة. والنسبة رافضي ، وقالوا: الروافض، ولم يقولوا: الرفاض، لأنهم عنوا الجماعات. ورفاض الشيء ، بالضم: ما تحطم منه فتفرق ، كما في الصحاح، ونقله الصاغاني عن ابن دريد، وأنشد ابن بري للعجاج:

يسقى السعيط في رفاض الصندل والسعيط: دهن البان، وقيل: دهن الزنبق.

ورفوض الناس: فرقهم ، كما في الصحاح. قال الراجز:

من أسد أو من رفوض الناس الرفوض من الأرض: ما لا يملك منها ، كما في العباب واللسان، عن ابن دريد. قال: وقال قوم: بل رفوض الأرض أن تكون أرض بين أرضين لحيين، فهي متروكة يتحامونها. وفي الصحاح: رفوض الأرض: ما ترك بعد أن كان حمى. الرفوض أيضا: المتفرق من الكلإ . يقال: في أرض كذا رفوض من كلإ، أي متفرق بعيد بعضه من بعض، كما في الصحاح، والعباب، والجمهرة. قال ابن دريد: والرفاضة، كجبانة: الذين يرعونها ، أي رفوض الأرض. وهو في الصحاح أيضا، ووقع في العباب: يزرعونها. والرفض من الماء محركة، كما في الصحاح، وهو قول أبي عبيدة كما قاله الصاغاني، وعليه اقتصر الجوهري، ونقله أيضا أبو عبيد عن أبي زيد، وهو قول الفراء أيضا. وفي حاشية الصحاح: وهو الصحيح المسموع من العرب. ويسكن . وهو قول ابن السكيت كما نقله الأزهري والصاغاني والزمخشري. قلت: وهو قول ابن الأعرابي أيضا، وفسره بقوله:

هو دون الملء بقليل وأنشد:
فلما مضت فوق اليدين وحنفتإلى الملء وامتدت برفض عيونها

صفحة : 4629

: القليل منه ، أي من الماء، وكذا من اللبن، يبقيان في أسفل القربة أو المزادة، وهو مثل الجرعة، والجمع أرفاض، عن اللحياني. ومرافض الوادي : مفاجره حيث يرفض إليه السيل ، نقله الجوهري وهو قول أبي حنيفة، ونقله الزمخشري أيضا، وأنشد لابن الرقاع:
ظلت بحزم سبيع أو بمرفضهذي الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا وقال غيره: المرفض: من مجاري المياه وقراراتها، قال:
ساق إليها ماء كل مرفض
منتج أبكار الغمام المخض ورجل رفضة: يأخذ الشيء ثم لا يلبث أن يدعه، كما في الأساس. وفي الصحاح: يقال: قبضة رفضة، كهمزة ، فيهما، إذا كان يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه . وقال ابن السكيت: يقال: راع قبضة رفضة، للذي يقبض الإبل ويجمعها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى حيث شاءت، كما في الصحاح، ومثله في الأساس. قال أبو زيد: رفض في القربة ترفيضا ، إذا أبقى فيها قليلا م ماء ، نقله، أبو عبيد عنه في النوادر: رفض الفرس ونقض، إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظه ، ومثله سيأ، وشول، وأساب وأساح وسيح. وارفضاض الدموع: ترششها ، كما في العباب. وعبارة الصحاح: ارفضاض الدمع: ترششه. وفي اللسان: ارفض الدمع ارفضاضا: سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه، وقيل: إذا انهل متفرقا. الارفضاض من الشيء: تفرقه وذهابه . وكل متفرق ذهب مرفض، قاله الجوهري، وأنشد للقطامي:
أخوك الذي لا تملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتائف
يقول: هو الذي إذا رآك مظلوما رق لك، وذهب حقده، كالترفض فيهما. يقال: ترفض الدمع، إذا سال وتفرق. وترفض الشيء: ذهب متفرقا. والرافض في قول عمرو بن أحمر الباهلي:
إذا ما الحجازيات أعلقن طنبتبميثاء لا يألوك رافضها صخرا : الرامي ، وأعلقن بمعنى علقن، أي إذا علقن أمتعتهن بالشجر ، هكذا في النسخ. والصواب: على الشجر، لأنهن في بلاد شجر. طنبت، أي مدت أطنابها، و خيمت هي ، أي ضربت خيمتها، بميثاء، أي بسهلة لينة. لا يألوك: لا يستطيعك ، ورفضها، أي الرامي بها أن يرمي صخرة لفقدانها ، يريد أنها في أرض دمثة لينة، كذا في العباب واللسان والتكملة. وترفض الشيء، إذا تكسر ، كما في العباب. ومما يستدرك عليه: ارفض عرقا، أي جرى عرقه وسال: وارفض جرحه: سال قيحه وتفرق. وارفض جرحه: سال قيحه وتفرق. وارفض الوجع: زال. ويقال لشرك الطريق إذا تفرقت: رفاض بالكسر، قاله الجوهري، وأنشد لرؤبة:
يقطع أجواز الفلا انقضاض
بالعيس فوق الشرك الرفاض وهي أخاديد الجادة المتفرقة. وقيل: هي المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا. وترفض القوم وارفضوا: تفرقوا. قال الليث. والرفاض ككتاب: جمع رفض: القطيع من الظباء المتفرق. والرفض: الكسر. والرفض: الطرد. ورفض الشيء، بالتحريك: ما تحطم منه وتفرق، والجمع أرفاض. قال طفيل يصف سحابا:

صفحة : 4630

له هيدب دان كأن فرجه فويق الحصى والأرض أرفاض حنتم شبه
قطع. السحاب السود الدانية من الأرض لامتلائها بكسر الحنتم المسود والمخضر. ومرافض الأرض: مساقطها من نواحي الجبال ونحوها، وقد وجد هذا في بعض نسخ

الصحاح على الهامش. ورفض الشيء: جانبه. قال بشار:

وكأن رفض حديثها قطع الرياض كسين زهرا والرفض، بالكسر: معتقد الرافضة، ومنه قول الإمام الشافعي، رضي الله عنه، فيما ينسب إليه، وأنشدناه غير واحد من الشيوخ:

إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رفضي والأرفاض: هم الرافضة، الطائفة الخاسرة، كأنه جمع رافض، كصاحب وأصحاب. وقال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول: القوم رفض في بيوتهم. أي تفرقوا في بيوتهم، والناس أرفاض في السفر، أي متفرقون. ونعام رفض. بالتحريك، أي فرق. نقله الجوهري، وأنشد لذي الرمة:

بها رفض من كل خرجاء صعلة وأخرج يمشي مثل مشي المخبل ومن المجاز: الرفض، بالفتح: القوت، مأخوذ من الرفض الذي هو القليل من الماء واللبن. وقال أبو عمرو: رفض فوه يرفض إذا أثغر، كما في العباب. ومن المجاز: دهمني من ذلك انفض منه صدري وارفض منه صبري وتقول: لشوقي إليك في قلبي ركضات، ولخبك في مفاصلي رفضات. هو من رفضت الإبل إذا تبددت في المرعى، كما في الأساس.

ر-ك-ض

الركض: تحريك الرجل ، كما في الصحاح. قال: ومنه قوله تعالى: اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب قال الصاغاني: أي اضرب بها الأرض ودسها بها. وقال ابن الأثير: أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها، كما تركض الدابة وتصاب بالرجل. وأنشد الصاغاني لذي الرمة يصف الجندب:

معروريا رمض الرضراض يركضهوالشمس حيرى لها بالجو تدويم وفي الأساس: يقال: ركض الجندب الرمشاء بكراعيه. وهو مجاز. ومنه أيضا حديث عمر بن عبد العزيز إنا لما دفنا الوليد ركض في اللحد أي ضرب برجله الأرض. وهو مجاز. الركض: الدفع ، ومنه سمي دم الاستحاضة ركضة الشيطان، كما سيأتي. الركض: استحثاث الفرس للعدو برجله واستجلابه إياه، وقد ركض الدابة يركضها ركضا: ضرب جنبيها برجله، قال الجوهري: ثم كثر حتى قيل: ركض الفرس، إذا عدا، وليس بالأصل، والصواب ركض، بالضم، كما سيأتي. من المجاز: الركض: تحرك الجناح ، وهو يركض بجناحيه: يحركهما ويردهما على جسده، كما في الأساس. وفي الصحاح: وربما قالوا ركض الطائر، إذا حرك جناحيه في الطيران، وأنشد قول الراجز:

أرقني طارق هم أرقا

وركض غربان غدون نعقا وأنشد الصاغاني لسلامة بن جندل:

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وفي اللسان: يجوز أن يعنى باليعاقيب ذكور القبج، فيكون الركض من الطيران، ويجوز أن يعنى بها جياد الخيل فيكون من المشي. قال الأصمعي: لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت، ويقال: ركض الطائر ركضا: أسرع في طيرانه. الركض: الهرب ، وقد ركض الرجل إذا فر وعدا، قاله ابن شميل. ومنه قوله تعالى: إذا هم منها يركضون لا تركضوا وراجعوا قال الزجاج: أي يهربون من العذاب. وقال الفراء: أي ينهزمون ويفرون. الركض: العدو والإحضار، وقد ركضت الفرس الأرض بقوائمها، إذا عدت، وأحضرت. وقيل: ركضت الخيل: ضربت الأرض بحوافرها. وهو مجاز. والركضة: الدفعة والحركة ، ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في دم المستحاضة إنما هو عرق عاند، أو ركضة من الشيطان . قال ابن الأثير: أصل الركض الضرب بالرجل. أراد الإضرار بها والأذى. والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها، حتى أنساها ذلك عادتها، وصار في التقدير كأنه يركض بآلة من ركضاته. قال شمر: يقال: هو لا يركض المحجن، أي لا يدفع عن نفسه ، نقله الصاغاني، وفسره ابن الأعرابي فقال: أي لا يمتعض من شيء، ولا يدفع عن نفسه، نقله صاحب اللسان.

وركض الفرس، كعني فركض هو: عدا، فهو راكض وركوض يقال: فلان يركض دابته وهو ضربه مركليها برجليه، فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا: هي تركض، كأن الركض منها. وفي الصحاح والعباب: ركضت الفرس برجلي: إذا استحثثته ليعدو، ثم كثر حتى قيل ركض الفرس، إذا عدا، وأنشد ابن دريد:

قد سبق الجياد وهو رابض

فكيف لا يسبق وهو راكض وليس بالأصل. والصواب ركض الفرس. على ما لم يسم فاعله، فهو مركوض. قلت: ومثله نقل عن الأصمعي، فإنه قال: ركضت الدابة، بغير ألف، ولا يقال ركض هو، إنما هو تحريكك إياه سار أو لم يسر. وكأن المصنف نظر إلى قول ابن دريد السابق فيما أنشدوه، وإلى قول سيبويه: جاءت الخيل ركضا، وإلى قول شمر، فإنه قال: قد وجدنا في كلامهم: ركضت الدابة في سيرها، وركض الطائر في طيرانه، قال الشاعر:

جوانح يخلجن خلج الظبا ء يركضن ميلا وينزعن ميلا وقال رؤبة:

والنسر قد يركض وهو هافي وقد يجاب عن قول شمر هذا بأن ذلك إنما هو بضرب من المجاز. وقول الجوهري: وليس بالأصل يدل على ذلك. ويجاب عن قول سيبويه أيضا أنه جيء بالمصدر على غير فعله وليس في كل شيء قيل مثل هذا، إنما يحكى منه ما سمع. فتأمل. من المجاز: قعد على مراكض الحوض ، وهي جوانبه التي يضربها الماء. من المجاز: المركض، كمنبر: مسعر النار ، وقيل: هو الإسطام. قال عامر بن العجلان الهذلي:

ترمض من حر نفاحة كما سطح الجمر بالمركض من المجاز: المركضة، بهاء: جانب القوس ، كما في الصحاح. والذي قال ابن بري: هما مركضا القوس. وجمع بينهما الزمخشري فقال: قوس طوع المركضين والمركضتين، وهما السيتان، والجمع المراكض، وأنشد ابن بري لأبي الهيثم التغلبي:

لنا مسائح زور في مراكضها لين وليس بها وهي ولا رقق يروى قول الشاعر:

ومركضة صريحي أبوها يهان لها الغلامة والغلام بكسر الميم، وهو نعت الفرس أنها ركاضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضرت، وهو مجاز. قلت: والبيت لأوس بن غلفاء التميمي، كما قاله ابن بري. قال الصاغاني: ويروى: ومركضة، كمحسنة. من المجاز: أركضت المرأة: عظم ولدها في بطنها وتحرك، هكذا في سائر الأصول. ونص الصحاح: أركضت الفرس، وكذلك نص العباب. وفي اللسان: أركضت الفرس: تحرك ولدها في بطنها وعظم. زاد الصاغاني: ومنه فرس مركضة قلت: وبه روي قول أوس بن غلفاء السابق. قلت: وكذلك نص أبو عبيد: أركضت الفرس فهي مركضة ومركض، إذا اضطرب جنينها في بطنها، وأنشد قول أوس السابق، فقول المصنف: المرأة، وهم. من المجاز: ارتكض فلان في أمره: اضطرب . ومنه قول بعض الخطباء: انتفضت مرته، وارتكضت جرته. وكذا ارتكض الولد في البطن: اضطرب. وارتكض الماء في البئر: اضطرب. وكل ذلك مجاز. ومنه أيضا: ارتكض فلان في أمره: تقلب فيه وحاوله. وهو في معنى الاضطراب. منه أيضا مرتكض الماء: موضع مجمه ، كما في الصحاح والأساس. وراكضه: أعدى كل منهما فرسه. كما في الصحاح، والعباب، والأساس. وتركضاء وتركضاء ، بالفتح والكسر ممدودان، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: التركضى والتركضاء، إذا فتحت التاء والكاف قصرت، وإذا كسرتهما مددت، هكذا مثل بهما النحاة في كتبهم ولم يفسرا، وعندي أنهما الركض . قال شيخنا: هو من القصور العجيب، فقد فسرهما أبو حيان في شرح التسهيل فقال: قالوا: يمشي التركضاء، اسم لمشية فيها تبختر، وصرح بأن التاء زائدة، وقوله: عندي ، غير عند، انتهى. قلت: وفي اللسان: هو ضرب من المشي

على شكل تلك المشية. وقيل: مشية التركضى: مشية فيها ترقل وتبختر. ومما يستدرك عليه: المركضان: موضع عقبي الفارس من معدي الدابة. وفرس مركضة ومركض: اضطرب جنينها في بطنها، عن أبي عبيد. وفرس ركاضة: محضرة. ويقال: ركضه البعير برجله، إذا ضربه، ولا يقال رمحه، كما نقله الجوهري عن ابن السكيت، وكذلك نقله الأزهري وابن سيده. وركض الأرض والثوب: ضربهما برجله. والركض: مشي الإنسان برجليه معا. والمرأة تركض ذيولها وخلخالها برجليها إذا مشت، وهو مجاز، قال النابغة:

والراكضات ذيول الريط فنقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد وخرجوا يتراكضون. وتراكضوا إليهم خيلهم حتى أدركوهم. وارتكضوا في الحلبة. وأتيته ركضا. حكاه سيبويه، وهو مجاز. وعن أبي الدقيش: تزوجت جارية فلم يك عندي شيء، فركضت برجليها في صدري وقالت: يا شيخ، ما أرجو بك؟ وهو مجاز. وركضت النجوم في السماء: سارت، وهو مجاز، ومن ذلك بت أرعى النجوم وهي رواكض. وركضت القوس السهم: حفزته، ومنه قوس ركوض ومركضة، أي سريعة السهم، وقيل: شديدة الدفع والحفز للسهم، عن أبي حنيفة، تحفزه حفزا. قال كعب بن زهير:

شرقات بالسم من صلبي وركوضا من السراء طحورا

وركضت القوس: رميت بها، وهو مجاز. وتركته يركض برجله للموت ويرتكض للموت. وارتكضت الناقة: اضطرب ولدها، فهي مرتكضة، وهو مجاز، كما في الأساس. وكشداد: ركاض بن أباق الدبيري: راجز مشهور. وقد سموا مركضا، كمحدث. وركضة جبرئيل علي السلام من أسماء زمزم، نقله الصاغاني.

ر-م-ض

الرمض محركة: شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ، كما في الصحاح والعباب. ومنه حديث عقيل: فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض . وقيل: الرمض: شدة الحر، كالرمضاء، وقيل: هو حر الحجارة من شدة حر الشمس. وقيل: هو الحر، والرجوع من المبادي إلى المحاضر، كما في اللسان، وقد رمض يومنا، كفرح: اشتد حره ، كما في الصحاح، رمضت قدمه رمضا: احترقت من الرمضاء ، كما في الصحاح. ويقال أيضا: رمض الرجل يرمض رمضا، إذا احترقت قدماه من شدة الحر. والرمضاء: اسم للأرض الشديدة الحرارة . قال الجوهري: ومنه الحديث: صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى أي إذا وجد الفصيل حر الشمس من الرمضاء. يقول: فصلاة الضحى تلك الساعة. وقال ابن الأثير: هو أن تحمى الرمضاء، وهي الرمل، فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها، وأنشد الصاغاني لذي الرمة يصف الجندب:

معروريا رمض الرمضاء يركضهوالشمس حيرى لها في الجو تدويم يقال أيضا: رمضت الغنم ، إذا رعت في شدة الحر فقرحت أكبادها وحبنت رئاتها، كما في الصحاح، وفي اللسان: فحبنت رئاتها وأكبادها وأصابها فيها قرح. ورمض الشاة يرمضها رمضا، من حد ضرب: شقها وعليها جلدها، وطرحها على الرضفة وجعل فوقها الملة لتنضج ، كما في الصحاح. وفي المحكم: رمض الشاة يرمضها رمضا: أوقدوا عليها، فإذا نضجت قشروا جلدها وأكلوها. رمض الراعي الغنم يرمضها رمضا: رعاها في الرمضاء ، وأربضها عليها، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لراعي الشاء: عليك الظلف من الأرض لا ترمضها ، والظلف: المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه، كأرمضها ورمضها ترميضا. ويروى قول عمر أيضا بالتشديد، وتمام الحديث: فإن: راع وكل راع مسئول عن رعيته أي لا تصب الغنم بالرمضاء فإن حر الشمس يشتد في الدهاس والرمل. رمض النصل يرمضه ، ويرمضه من حد ضرب، ونصر: جعله بين حجرين أملسين ثم دقة ليرق . نقله الجوهري عن ابن السكيت. وشفرة رميض ، كأمير، بين الرماضة ، أي وقيع ماض، حديد ، وكذلك نصل رميض، وموسى رميض، وكل حاد رميض، كما في الصحاح، فعيل بمعنى مفعول. وفي الحديث إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا . وأنشد

ابن بري للوضاح بن إسماعيل:

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة جميعا فقطعنا بها عقد العـرا

صفحة : 4634

قال الصاغاني: وهذا يحتمل أن يكون بمعنى فاعل من رمض وإن لـم يسـمع، كمـا قيـل فقير وشديد. ورواية شمر: سكين رميض بين الرماضة تؤنس بتقدير رمض. قال ابن عبـاد: الرمضة، كفرحة: المرأة التي تحك فخذها فخذها الأخـرى ، نقلـه الصـاغاني. ورشـيد بـن رميض، مصغرين: شاعر ، نقله الصاغاني. قلت: وهو من بني عنـز بـن وائـل، أو مـن بنـي عنزة. وشهر رمضان ، محركة، من الشهور العربية م معروف، وهو تاسع الشهور. قـال الفراء: يقال: هذا شهر رمضان، وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسـماء الشـهور العربية. يقال: هذا شعبان قد أقبل، وشاهده قوله عز وجل: شهر رمضان الذي أنـزل فيـه القرآن ، وشاهد شهري ربيع قول أبي ذؤيب:

به أبلت شهري ربيع كليهمـا فقد مار فيها سمنها واقترارها قلت: وكذلك رجب فإنه لا يذكر إلا مضافا إلى شهر، وكذا قالوا التي تـذكر بلفـظ الشـهر هـي المبـدوءة بحرف الراء، كما سمعته من تقرير شيخنا المرحوم السيد محمد البليدي الحسـني، رحمـه الله تعالى، وأسكنه فسيح جنته، قلت: وقد جاء في الشعر من غير ذكر الشهر قال:

جارية في رمضان الماضي

تقطع الحديث بـالإيمـاض

صفحة : 4635

قال أبو عمر المطرز: أي كانوا يتحدثون فنظرت إليهـم، فاشـتغلوا بحسـن نظرهـا عـن الحديث، ومضت. وفي الروض للسهيلي في قوله تعـالى: شـهر رمضـان ، اختـار الكتـاب والموثقون النطق بهذا اللفظ دون أن يقولوا كتب في رمضـان. وترجـم البخـاري والنـووي على جواز اللفظين جميعا، وأوردا الحديث: من صـام رمضـان ولـم يقـل: شـهر رمضـان، قال السهيلي: لكل مقام مقال، ولابد مـن ذكـر شـهر فـي مقـام وحـذفه فـي مقـام آخـر، والحكمة في ذكره إذا ذكر فـي القـرآن وغيـره، والحكمـة أيضـا فـي حـذفه إذا حـذف مـن اللفظ، وأين يصلح الحذف ويكون أبلغ من الذكر. كل هذا قد بيناه في كتـاب نتائـج الفكـر غير أنا نشير إلى بعضها فنقول: قال سـيبويه: ومما لا يكـون العمـل إلا فيـه كلـه المحـرم وصفر، يريد أن الاسم العلم يتناوله اللفظ كله، وكذلك إذا قلـت: الأحـد والاثنيـن وإن قلـت يوم الأحد، أو شهر المحرم، كـان ظرفـا ولـم يجـر مجـرى المفعـولات، وزال العمـوم مـن اللفظ، لأنك تريد: في الشهر وفي اليوم، ولـذلك قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: مـن صـام رمضان ولم يقل شهر رمضان ليكـون العمـل فيـه كلـه. ج: رمضـانات ، نقلـه الجـوهري ورمضانون، وأرمضة ، الأخير في اللسان. وفاته أرمضاء، نقله الجوهري، ورماضـين، نقلـه الصاغاني وصاحب اللسان. قال ابن دريد: زعموا أن بعض أهل اللغة قال: أرمـض ، وهـو شاذ وليس بالثبت ولا المأخوذ به. سمي بـه لأنهـم لمـا نقلـوا أسـماء الشـهور عـن اللغـة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها . كذا في الصحاح، وفي الجمهرة: التي هي فيها: فوافق ناتق ، أي هذا الشهر وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيام زمن الحر والرمض ، فسمي به. هذه عبارة ابن دريد في الجمهرة، ولكن المصنف قد تصرف فيها على عادته، ونص الجمهـرة: فوافـق رمضـان أيـام رمـض الحـر وشـدته فسـمي بـه، ونقلـه الصـاغاني وصاحب اللسان هكذا على الصواب. وفي الصحاح: فوافـق هـذا الشـهر أيـام رمـض الحـر فسمي بذلك. وهو قريب من نصهما، وليس عند الكل ذكر نـاتق، وسـيأتي فـي القـاف أنـه من أسماء رمضان، وقد وهم الشراح هنـا وهمـا فاضـحا، حـتى شـرح بعضـهم نـاتق بشـدة الحر، كأنه يقول وافق رمضان ناتق، بالنصب، أي شدة زمن الحر، وهو غريـب، وكـل ذلـك عدم وقوف على مواد اللغة، وإجراء الفكر والقياس من غير مراجعة الأصـول. فتأمـل. أو

هو مشتق من رمض الصائم يرمض، إذا اشتد حر جوفه من شدة العطش. وهو قول الفراء، أو لأنه يحرق الذنوب ، من: رمضه الحر يرمضه، إذا أحرقه، ولا أدري كيف ذلك، فإني لم أر أحدا ذكره. ورمضان -إن صح- من أسماء الله تعالى فغير مشتق مما ذكر أو راجع إلى معنى الغافر، أي يمحو الذنوب ويمحقها . قال شيخنا: هو أغرب من إطلاق الدهر، لأنه ورد في الحديث، وإن حملة عياض على المجاز، كما مر، ولم يرد إطلاق رمضان عليه تعالى، فكيف يصح، وبأي معنى يطلق عليه، سبحانه وتعالى. قلت: وهذا الذي أنكره شيخنا من إطلاق اسم رمضان عليه. سبحانه، فقد نقله أبو عمر الزاهد المطرز في ياقوتته، ونصه: كان مجاهد يكره أن يجمع رمضان ويقول: بلغني أنه اسم

صفحة : 4636

من أسماء الله عز وجل، ولذا قال المصنف: إن صح، إشارة إلى قول مجاهد هذا، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. قال أبو عمرو: الرمضي محركة، من السحاب والمطر: ما كان في آخر الصيف وأول الخريف . فالسحاب رمضي، والمطر رمضي، وإنما سمي كل واحد منهما رمضيا لأنه يدرك سخونة الشمس وحرها. من المجاز: أرمضه حتى أمرضه، أي أوجعه، و هو مأخوذ من قولهم: أرمضه الحر، أي أحرقه . ونص الصحاح: أرمضتني الرمضاء: أحرقتني، ومنه أرمضه الأمر. وفي اللسان عن أبي عمرو: الإرماض: كل ما أوجع. يقال: أرمضني، أي أوجعني، وأنشد في العباب لرؤبة: أسماء الله عز وجل، ولذا قال المصنف: إن صح، إشارة إلى قول مجاهد هذا، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. قال أبو عمرو: الرمضي محركة، من السحاب والمطر: ما كان في آخر الصيف وأول الخريف . فالسحاب رمضي، والمطر رمضي، وإنما سمي كل واحد منهما رمضيا لأنه يدرك سخونة الشمس وحرها. من المجاز: أرمضه حتى أمرضه، أي أوجعه، و هو مأخوذ من قولهم: أرمضه الحر، أي أحرقه . ونص الصحاح: أرمضتني الرمضاء: أحرقتني، ومنه أرمضه الأمر. وفي اللسان عن أبي عمرو: الإرماض: كل ما أوجع. يقال: أرمضني، أي أوجعني، وأنشد في العباب لرؤبة:

ومن تشكى مغلة الإرماض

أو خلة أعركت بالإحماض أرمض الحر القوم: اشتد عليهم ، كذا في الجمهرة، وليس فيها فآذاهم . قال: ويقال: غوروا بنا فقد أرمضتمونا، أي أنيخوا بنا في الهاجرة. ومثله في الأساس. من المجاز: رمضته ترميضا ، أي انتظرته شيا ، كذا في الصحاح، والعباب، وهو قول الكسائي، وهو في الجمهرة هكذا، وليس في أحد هؤلاء لفظ: قليلا ، وكأنه جاء به المصنف لزيادة المعنى. وفي الأساس: أتيته فلم أجده فرمضته ترميضا: انتظرته ساعة. وقوله: ثم مضيت ، مأخوذ من قول شمر، فإنه قال: ترميضه أن تنتظره ثم تمضي. وقال ابن فارس: ممكن أن تكون الميم أصلية، وأن تكون مبدلة من باء. وفي الأساس: ومعناه نسبته إلى الإرماض لأنه أرمض بإبطائه عليك. في النوادر: رمضت الصوم: نويته ، نقله الصاغاني. والترمض: صيد الظبي في وقت الهاجرة ، وهو أن تتبعه حتى إذا تفسخت قوائمه من شدة الحر أخذته، كذا في الصحاح. قال ابن الأعرابي: الترمض: غثيان النفس قال مدرك الكلابي فيما روى أبو تراب عنه: ارتمضت الفرس به وارتمزت، أي وثبت به. من المجاز: ارتمض زيد من كذا ، أي اشتد عليه وأقلقه ، وأنشد ابن بري:

إن أحيحا مات من غير مرض
ووجد في مرمضه حيث ارتمض
عساقل وجبأ فيها قضض

صفحة : 4637

من المجاز: ارتمض لفلان ، أي حدب له ، كما في العباب، وفي اللسان: حزن له.

ارتمضت كبده ، أي فسدت ، كما في العباب. ونقل عن ابن الأعرابي: ارتمض الرجل: فسد بطنه ومعدته، كما في اللسان. ومما يستدرك عليه: الرمضاء: شدة الحر. وقم رمض، كفرح: رجع من البادية إلى الحاضرة. وأرض رمضة الحجارة، كفرحة. ورمض الإنسان رمضا: مضى على الرمضاء، والحصى رمض. قال الشاعر:

فهن معترضات والحصى رمض والريح ساكنة والظل معتدل ورمضت عينه، كفرح: حمئت حتى كادت أن تحترق. ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان على قول من رواه بالضاد. ووجدت في جسدي رمضة، محركة، أي كالمليلة. والرمض: حرقة الغيظ، وقد أرمضه الأمر، ورمض له، وهو مجاز. ومن ذلك: تداخلني من هذا الأمر رمض، وقد رمضت له ورمضت منه، وارتمضت كما في الأساس. والرمضية، محركة: آخر الميرْ وذلك حين تحترق وهي بعد الدثيئة. والرميض والمرموض: الشواء الكبيس، وهو قريب من الحنيذ غير أن الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه، وموضع ذلك مرمض، كمجلس، كما في الصحاح. يقال: مررنا على مرمض شاة ومندة شاة، وقد أرمضت الشاة، ولحم مرموض وقد رمض رمضا. والرمضانية: جزيرة من أعمال الأشمونين.

ر-و-ض

الروضة والريضة، بالكسر ، وهذه عن أبي عمرو، من الرمل ، هكذا وقع في العباب. وفي الصحاح واللسان وغيرهما من الأصول: من البقل والعشب ، وعليه اقتصر الجوهري، وقيل هو مستنقع الماء ، من قاع فيه جراثيم ورواب سهلة صغار في سرار الأرض. وقال شمر: كأن الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها ، أي لاستنقاعه. وقيل: الروضة: الأرض ذات الخضرة، وقيل: البستان الحسن، عن ثعلب، وقيل: الروضة: عشب وماء، ولا تكون روضة إلا بماء معها، أو إلى جنبها. وقال أبو زيد الكلابي: الروضة: القاع ينبت السدر، وهي تكون كسعة بغداد، وقيل: أصغر الرياض مائة ذراع. وفي العناية: الروض: البستان، وتخصيصها بذات الأنهار بناء على العرف. قال شيخنا: الأنهار غير شرط، وأما الماء فلا بد منه في إطلاقهم لا في العرف. قيل: وأكثر ما تطلق الروضة على المرتبع، كما أومأ إليه في المحكم، وقيل: الروضة: أرض ذات مياه وأشجار وأزهار طيبة. وقال الأزهري: رياض الصمان والحزن بالبادية أماكشن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء، فأنبتت ضروبا من العشب، ولا يسرع إليها الهيج والذبول. قال: فإن كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السلقان واحدها سلق، كخلقان وخلق، وإن كانت في الوطاءات فهي رياض. ورب روضة فيها حرجات من السدر البري، وربما كانت الروضة ميلا في ميل، فإذا عرضت جدا فهي قيعان. قال الأصمعي: الروضة: نحو النصف من القربة . ويقال في المزادة روضة من الماء، كقولك: فيها شول من الماء. ونقل الجوهري عن أبي عمرو: في الحوض روضة من الماء، إذا غطى الماء أسفله. وأنشد لهميان:

وروضة سقيت منها نضوتي وقال ابن بري. وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه لهميان:

وروضة في الحوض قد سقيتها

نضوي وأرض قد أبت طويتها في التهذيب: كل ماء يجتمع في الإخاذات والمساكات والتناهي فهي روضة. ج: روض ورياض ، اقتصر عليهما الجوهري، زاد في العباب واللسان: ريضان ، عن الليث، وأصلهما رواض وروضان، صارت الواو ياء للكسرة قبلها. هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده: وعندي أن ريضانا ليس بجمع روضة، إنما هو جمع روض، الذي هو جمع روضة. لأن لفظ روض وإن كان جمعا قد طابق وزن ثور، وهم مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الهاء. والرياض: ع . وفي العباب: علم لأرض باليمن بين مهرة وحضرموت . ورياض الروضة: ع بمهرة ، أي بأرض مهرة. ورياض القطا: ع آخر : قال الحارث بن حلزة:

فرياض القطا فأودية الش ربب فالشعبتان فالأبلاء وراض المهر

يروضه رياضا، ورياضة: ذلله ووطأه، وقيل: علمه السير، فهو رائض من راضة ورواض ، كما في العباب. وأنشد للباهلي:

وروحه دنيا بين حيين رحتها أخب ذلولا أو عروضا أروضها وقال رؤبة يصف فحلا:

يمنع لحييه من الرواض

خبط يد لم تثن بالإباض وارتاض المهر: صار مروضا ، أي مذللا. وناقة ريض، كسيد: أول ما ريضت، وهي صعبة بعد ، وكذلك العروض والعسير والقضيب، من الإبل كله، والأنثى والذكر فيه سواء، كما في الصحاح. قال: وكذلك غلام ريض، وأصله ريوض، قلبت الواو ياء وأدغمت. وفي اللسان: الريض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهر المشية ولم يذل لراكبه. وفي المحكم: الريض من الدواب والإبل: ضد الذلول، الذكر والأنثى في ذلك سواء. قال الراعي:

فكأن ريضها إذا استقبلتها كانت معاودة الركاب ذلولا قال: وهو عندي على وجه التفاؤل، لأنها إنما تسمى بذلك قبل أن تمهر الرياضة. والمراض: صلابة في أسفل سهل تمسك الماء، ج: مرائض ومراضات ، نقله الأزهري، قال فإذا احتاجوا إلى مياه المرائض حفروا فيها جفارا فشربوا، واستقوا من أحسائها، إذا وجدوا ماءها عذبا. في العباب: المراض والمراضات ، هكذا في النسخ، وفي التكملة المراض والمراضان والمرائض: مواضع . قال الأزهري: في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة، فيهما أحساء. وقال الصاغاني: قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها ليالي تحتل المراض فتغلما وقال كثير:

وما ذكره تربي خصيلة بعدما ظعن بأجواز المراض فتغلم

وأراض: صب اللبن على اللبن ، قاله أبو عبيد، وبه فسر حديث أم معبد: أن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليهما وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها، ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ، ثم شربوا حتى أراضوا . قال ثم: أراضوا وأراضوا من المرضة، وهي الرثيئة. قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفا أغرب منه. قال غيره: أراض: إذا روي فنقع بالري . وبه فسر الحديث المذكور. قيل: أراض، أي شرب عللا بعد نهل ، مأخوذ من الروضة، وهو مستنقع الماء. وبه فسر الحديث المذكور، وهو قريب من القول الأول، بل هما عند التأمل واحد، فإنها أرادت بذلك أنهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالري. أراض القوم: أرواهم بعض الري. ومنه في حديث أم معبد أيضا فدعا بإناء يريض الرهط : في رواية ، أي يرويهم بعض الري، من أراض الحوض، إذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه. وجاءنا بإناء يريض كذا وكذا نفسا، والأكثر يربض ، بالباء الموحدة، وقد تقدم. وأشار الجوهري إلى الوجهين في ر ب ض . أراض الوادي: استنقع فيه الماء، كاستراض ، وكذلك أراض الحوض، نقله الجوهري عن ابن السكيت. قال: ومنه قولهم: شربوا حتى أراضوا، أي رووا فنقعوا بالري. وأتانا بإناء يريض كذا كذا نفسا. وهو مجاز. وروض ترويضا: لزم الرياض . روض السيل القراح: جعله روضة . واستراض المكان . فسح، و اتسع . استراض الحوض: صب فيه من الماء ما يواري أرضه . كذا في العباب. وفي اللسان: ما يغطي أسفله. وهو مجاز. وقيل: استراض، إذا تبطح فيه الماء على وجهه، وكذلك أراض الحوض. من المجاز: استراضت النفس ، أي طابت ، يقال: افعل ذل: ما دامت النفس مستريضة. أي متسعة طيبة. واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال:

أرجزا تريد أم قريضا

كليهما أجيد مستريضا أي واسعا ممكنا، ونسبه الجوهري للأغلب العجلي. وقال الصاغاني: ولم أجده في أراجيزه. وقال ابن بري. نسبه أبو حنيفة للأرقط، وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز. وراوضه على أمر كذا، أي داره ليدخله فيه،

كما في الصحاح والأساس، وهو مجاز. والمراوضة المكروهة في الأثر المروي عن سعيد بن المسيب: أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك. وهي بيع المواصفة ، هكذا فسره شمر. وفي اللسان: وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة. ومما يستدرك عليه: تجمع الروضة على الروضات. والريضة، ككيسة: الروضة. وأروضت الأرض وأراضت: ألبسها النبات، وأراضها الله: جعلها رياضا. وقال ابن بري: يقال: أراض الله البلاد: جعلها رياضا. قال ابن مقبل:

ليالي بعضهم جيران بعض بغول فهو مولي مريض وأرض مستروضة:

تنبت نباتا جيدا، أو استوى بقلها. والمستروض من النبات: الذي قد تناهى في عظمه وطوله. وقال يعقوب: أراض هذا المكان، وأروض: إذا كثرت رياضه، نقله الجوهري عنه. وقال يعقوب أيضا: الحوض المستريض: الذي قد تبطح الماء على وجهه وأنشد:

خضراء فيها وذمات بيض

إذا تمس الحوض يستريض يعني بالخضراء دلوا. والوذمات: السيور. ومن المجاز: قصيدة ريضة القوافي، إذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشعراء. وأمر ريض: لم يحكم تدبيره. والتراوض في البيع والشراء: التحاذي، وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان، كأن كل واحد منهما يروض صاحبه. من رياضة الدابة، وهو مجاز. وناقة مروضة. وروضها ترويضا، كراضها. شدد للمبالغة. والروض: جمع رائض. وحماد البصري عرف بالرائض، لرياضة الخيل، سمع من الحسن وابن سيرين. ومن أمثالهم: أحسن من بيضة في روضة نقله الزمخشري في الكشاف والأساس. واستراض المحل: كثرت رياضه. ومن المجاز: أنا عندك في روضة وغدير. ومجلسك روضة من رياض الجنة. ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة قال ثعلب: إن من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة، يرغب في ذلك. ويقال: روض نفسك بالتقوى وراض الشاعر القوافي فارتاضت له. ورضت الدر رياضة: ثقبته، وهو صعب الرياضة وسهلها، أي الثقب، وكل ذلك مجاز، كما في الأساس. والروضة: قرية بالفيوم. والروضة: جزيرة تجاه مصر، وتذكر مع المقياس، وقد ألف فيها الجلال السيوطي كتابا حافلا، فراجعه.

فصل الشين مع الضاد

ش-ر-ض

قال الأزهري: أهملت الشين مع الضاد إلا قولهم: جمل شرواض، بالكسر ، أي رخو ضخم ، فإن كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صلب، فهو جرواض. والجمع شراويض. ووحد بينهما الجوهري حيث قال: جمل شرواض مثل جرواض. والذي ذكره الأزهري هو قول الليث، وقد تقدم في ج ر ض . وذكر هنا في التكملة: الشرض، بالتحريك: الأرض الغليظة. فهو مما يستدرك به على الجماعة، وكأنه لغة في شرز بالزاي، فتأمل.

ش-ر-ن-ض

جمل شرناض ، بالكسر، أهمله الجوهري. وقال الليث: أي ضخم طويل العنق ، وجمعه شرانيض. هكذا أورده الجماعة نقلا عنه. قال الأزهري: ولا أعرفه لغيره. وقال الصاغاني: لم أجده في رباعي الشين من كتاب الليث.

ش-م-ر-ض

الشمرضاض، بالكسر ، ضبطه هكذا موهم أن يكون بسكون الميم، والأولى أن يقول كسر طراط، وقد وزنه صاحب العين بحلبلاب، وقد أهمله الجوهري. وفي التهذيب في خماسي الشين: قال الليث: هو شجر بالجزيرة ، وأنكره الأزهري، قال: ويقال: بل هي كلمة معاياة كما قالوا: عهعخ. قال: فإذا بدأت بالضاد هدر وقال الصاغاني: لم أجد هذا اللفظ في خماسي كتاب الليث من حرف الشين.

فصل الضاد مع الضاد

ض-و-ض

الضوضا، مقصورة: الجلبة وأصوات الناس، لغة في المهموزة ، الممدودة. يقال: ضوضى الرجال ضوضاة وضوضاء: إذا سمعت أصواتهم، كذا في تهذيب ابن القطاع. يقال: رجل مضوض أي مصوت ، كمضوضئ.

فصل العين مع الضاد

ع-ج-م-ض

العجمضى، كحبركى ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو ضرب من التمر ، وزاد ابن عباد: صغار ، كما في العباب، ووزنه في التكملة بعلندى.

ع-ر-ب-ض

العرباض، كقرطاس: الغليظ الشديد من الناس ، عن ابن دريد: نقل الجوهري عن الأصمعي: العرباض من الإبل : الغليظ الشديد. وفي اللسان: العرياض: البعير القوي العريض الكلكل، الغليظ الشديد الضخم. العرياض: الأسد الثقيل العظيم ، كما في العباب. ويقال: أسد عرباض رحب الكلكل. وأنشد الصاغاني لمحمد بن عبد الله النميري، وكان شبب بزينب أخت الحجاج بن يوسف في شعره:

أخاف من الحجاج ما لست آمنا من الأسد العرباض إن جاع يا عمرو

أخاف يديه أن تصيب ذؤابتي بأبيض عضب ليس من دونه ستر

كالعربض. كقمطر، فيهن . أما في الأول فقد نقله ابن دريد. وفي الثاني نقله الجوهري، وفي الثالث نقله الصاغاني في العباب وفي التكملة، وأنشد لرؤبة:

إن لنا هواسة عربضا

نردي به ومنطحا مهضا قال ابن عباد: العرباض: المرتاج الذي يلزق خلف الباب مما يلي الغلق. أبو نجيح، العرباض بن سارية السلمي، توفي سنة خمس وسبعين. العرباض الكندي: صحابيان ، وهذا الأخير لم أر ذكره في المعاجم. العربض كقمطر: العريض . وبينهما الجناس المصحف. يقال: شيء عربض، أي عريض، نقله الصاغاني. قال ابن دريد: العرابض. كعلابط: الغليظ الشديد من الناس، كما في العباب.

ع-ر-ض

العروض ، كصبور: مكة والمدينة، شرفهما الله تعالى وما حولهما ، كما في الصحاح، والعباب، والمحكم، والتهذيب، مؤنث، كما صرح به ابن سيده وروي عن محمد بن صيفي الأنصاري، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عاشوراء وأمرهم أن يؤذنوا أهل العروض أن يتموا بقية يومهم . قيل: أراد من بأكناف مكة والمدينة. وقوله: ما حولهما داخل فيه اليمن، كما صرح به غير واحد من الأئمة، وبه فسروا قولهم: استعمل فلان على العروض، أي مكة والمدينة واليمن وما حولهم. وأنشدوا قول لبيد:

وإن لم يكن إلا القتال فإننا نقاتل ما بين العروض وخثعما أي ما بين مكة واليمن. وعرض الرجل: أتاها ، أي العروض. قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا وقال الكميت:

فأبلغ يزيد إن عرضت ومنذرا وعميهما والمستسر المنامسا يعني إن مررت به. وقال ضابي بن الحارث:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ثمامة عني والأمور تدور العروض: الناقة

التي لم ترض ، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: وأضرب العروض وأزجر العجول وأنشد ثعلب لحميد:

فما زال سوطي في قرابي ومحجني وما زلت منه في عروض أذودها

وقال شمر في هذا البيت: أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. وأنشد الجوهري والصاغاني لعمرو بن أحمر الباهلي:

وروحة دنيا بين حيين رحتها أخب ذلولا أو عروضا أروضها

كذا نص العباب. ونص الصحاح. أسير عسيرا أو عروضا. وقال: أسير، أي أسير. قال: ويقال معناه أنه ينشد قصيدتين، إحداهما قد ذللها، والأخرى فيها اعتراض. قال ابن بري: والذي فسره هذا التفسير روى أخب ذلولا. قال: وهكذا روايته في شعره وأوله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةصحيح السرى والعيس تجري عروضها

بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وروحة. . . قلت: وقول عمر، رضي الله عنه، الذي سبق وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال: إني أضم العتود، وألحق القطوف، وأزجر العروض. قال شمر: العروض: العرضية من الإبل الصعبة الرأس الذلول وسطها، التي يحمل عليها، ثم تساق وسط الإبل المحملة، وإن ركبها رجل مضت به قدما ولا تصرف لراكبها، وإنما قال: أزجر العروض لأنها تكون آخر الإبل. وقال ابن الأثير: العروض: هي التي تأخذ يمينا وشمالا ولا تلزم المحجة. يقول: أضربه حتى يعود إلى الطريق، جعله مثلا لحسن سياسته للأمة. وتقول: ناقة عروض، وفيها عروض وناقة عرضية. وفيها عرضية إذا كانت ريضا لم تذلل. وقال ابن السكيت: ناقة عروض، إذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم. من المجاز: العروض: ميزان الشعر ، كما في الصحاح، سمي به لأنه به يظهر المتزن من المنكسر عند المعارضة بها. وقوله: به هكذا في النسخ، وصوابه: بها، لأنها مؤنثة، كما سيأتي، أو لأنها ناحية من العلوم أي من علوم الشعر، كما نقله الصاغاني، أو لأنها صعبة ، فهي كالناقة التي لم تذلل، أو لأن الشعر يعرض عليها ، فما وافقه كان صحيحا، وما خالفه كان فاسدا، وهو بعينه القول الأول، ونص الصحاح: لأنه يعارض بها. أو لأنه ألهمها الخليل بن أحمد الفراهيدي بمكة ، وهي العروض. وهذا الوجه نقله بعض العروضيين. في الصحاح: العروض أيضا اسم للجزء الأخير من النصف الأول من البيت، وزاد المصنف: سالما كان أو مغيرا . وإنما سمي به لأن الثاني يبنى على الأول، وهو الشطر. ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده، مثل الطويل. يقال: هو عروض واحدا، واختلاف قوافيه تسمى ضروبا. وقال أبو إسحاق. وإنما سمي وسط البيت عروضا، لأن العروض وسط البيت من البناء، والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من الكلام عروضه، كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه، فهي أقوى ما في بيت الخرق، فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب، ألا ترى أن الضروب النقص فيها أكثر منه في الأعاريض. وهي مؤنثة ، كما في الصحاح،، وربما ذكرت، كما في اللسان، ولا تجمع لأنها اسم جنس، كما في الصحاح. وقال في العروض، بمعنى الجزء الأخير إن ج: أعاريض ، على غير قياس، كأنهم جمعوا إعريضا، وإن شئت جمعته على أعارض، كما في الصحاح. العروض: الناحية . يقال: أخذ فلان في عروض ما تعجبني. أي في طريق وناحية. كذا نص الصحاح. وفي العباب: أنت معي في عروض لا تلائمني، أي في ناحية. وأنشد:

فإن يعرض أبو العباس عـنـي ويركب بـي عروضـا عـن عـروض قـال:
ولهذا سميت الناقة التي لم ترض عروضا، لأنها تأخذ في ناحية غيـر الناحيـة الـتي تسـلكها.
وأنشد الجوهري للأخنس بن شهاب التغلبي:
لكل أناس من معد عـمـارة عروض إليها يلجؤون وجانب

صفحة : 4644

يقول لكل حي حرز إلا بني تغلب فإن حرزهم السيوف. وعمارة خفـض، لأنـه بـدل مـن أناس، ومن رواه عروض، بالضم جعله جمع عـرض، وهـو الجبـل، كمـا فـي الصـحاح. قـال الصاغاني: ورواية الكوفيين عمارة بفتح العين ورفع الهاء. العـروض: الطريـق فـي عـرض الجبل ، وقيل: ما اعترض منه فـي مضـيق ، والجمـع عـرض. ومنـه حـديث أبـي هريـرة: فأخذ في عروض آخر أي في طريق آخر من الكلام. العروض مـن الكلام: فحـواه . قـال ابن السكيت: يقال عرفت ذلك في عروض كلامه، أي فحوى كلامه ومعناه. نقله الجوهري، وكذا معارض كلامه كما في اللسان. العروض: المكان الذي يعارضك إذا سرت . كما فـي الصحاح والعباب. العروض: الكثير من الشيء . يقال: حـي حـروض، أي كـثير، نقلـه ابـن عباد. العروض: الغيم ، هكذا في الأصل بالياء التحتيـة، هـو مـع قـوله: السـحاب عطـف مرادف، أو هو تكرار، أو الصواب الغنم بالنون، كما في اللسان، وهي التي تعرض الشـوك، تناول منه وتأكله، تقول منه: عرضت الشاة الشوك تعرضـه. إلا أن قـوله فيمـا بعـد: ومـن الغنم، يؤيد القول الأول، أو الصواب فيه: ومن الإبل، كمـا سـيأتي. قـال الفـراء: العـروض: الطعام . نقله الصاغاني. العروض: فرس قرة بن الأحنف بن نمير الأسدي . العــروض: من الغنم ، كما في النسخ، أو الصواب من الإبل، فإن الإبل تعرض الشوك عرضـا، وقيـل: هو من الإبل والغنم: ما يعترض الشوك فيرعاه ، ويقال عريـض عـروض، إذا فـاته النبـت اعـترض الشـوك. واعـترض البعيـر الشـوك: أكلـه. وبعيـر عـروض: يأخـذه كـذلك. وقيـل: العروض: الذي إذا فاته الكلأ أكل الشوك، كما في الصحاح والعباب. يقـال: هـو ربـوض بلا عروض ، هكذا في النسخ. والذي في الصحاح والعباب: ركـوض بلا عـروض، أي بلا حاجـة عرضت له . فالذي صح من معنى العروض في كلام المصـنف أربـع عشـرة معنـى، علـى توقف في بعضها، وسيأتي ما زدنا عليه في المستدركات. وعرض الرجل: أتـى العـروض ، أي مكة والمدينة واليمن وما حولهن، وهذا بعينه قـد تقـدم للمصـنف قريبـا، فهـو تكـرار. عرض له أمر كذا، يعرض ، من حد ضرب: ظهر عليه وبدا ، كما فـي الصـحاح، وليـس فيه عليه و بدا ، كعرض، كسمع ، لغتان جيدتان، كما في الصحاح. وقال الفراء: مر بي فلان فما عرضت لـه، ولا تعـرض لـه، ولا تعـرض لـه، لغتـان جيـدتان. وقـال ابـن القطـاع: فصيحتان. والذي في التكملة عن الأصمعي: عرضت له تعرض، مثل حسـبت تحسـب، لغـة شاذة سمعتها. عرض الشيء له عرضا: أظهره له ، وأبرزه إليه. عرض عليه أمر كـذا: أراه إياه . ومنه قوله تعالى: ثم عرضهم على الملائكـة . ويقـال: عرضـت لـه ثوبـا مكـان حقه. وفي المثل: عرض سابري لأنه ثوب جيد يشترى بأول عرض، ولا يبالغ فيه، كما في الصحاح، وهكذا هو عرض سـابري، بالإضـافة. والـذي فـي الأمثـال لأبـي عبيـد بخـط ابـن الجواليقي عرض سابري . عرض العود على الإناء. و عرض السيف على فخذه يعرضه ويعرضه، فيهما ، أي في العود والسيف، وهذا خلاف ما في الصحاح، فإنه قال في: عرض السيف: فهذه وحدها بالضم، والوجهان فيهما عن الصاغاني في العباب. وفي الحديث أتي بإناء من لبن فقال: ألا خمرته ولو بعود

صفحة : 4645

تعرضه عليه روي بالوجهين، ويروى: لولا خمرتـه. وهـي تحضيضـية أي تضـعه معروضـا عليه، أي بالعرض. وقال شيخنا: قوله: والعود، إلخ، كلامـع كالصـريح فـي أنـه ككتـب، وهـو الذي اقتصر عليه ابن القطاع، والحديث مروي بالوجهين، وكلام المصـنف فـي عـرض غيـر

محرر ولا مهذب، بل يناقض بعضه بعضا. قلت: أما ما ذكره عن ابن القطاع فصحيح، كما رأيته في كتاب الأبنية له. وأما ما نسبه إلى المصنف من القصور فغير ظاهر، فإنه قال فيما بعد: يعرضه ويعرضه، فيهما، والمراد بضمير التثنية العود والسيف، فقد صرح بأنه على الوجهين، ولعله سقط ذلك من نسخة شيخنا، أو لم يتأمل آخر العبارة. وأما قوله: كلامه في عرض غير محرر ولا مهذب فمنظور فيه، بل هو محرر في غاية التحرير، كما يعرفه الماهر النحرير، وليس في المادة ما يخالف النصوص، كما ستقف عليه عند المرور عليه. فتأمل وأنصف. عرض الجند عرض عين ، وفي الصحاح: عرض العين: أمرهم عليه، ونظر ما حالهم وقد عرض العارض الجند، كما في الصحاح. وفي البصائر: عرضت الجيش عرض عين: إذا أمررته على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر. عرض له من حقه ثوبا أو متاعا، يعرضه عرضا من حد ضرب، وكذا عرض به، كما في كتاب الأرموي. وفي اللسان: و من في قولك: من حقه، بمعنى البدل، كقول الله عز وجل: ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة. أعطاه إياه مكان حقه . عرضت له الغول: ظهرت ، نقله الجوهري عن أبي زيد. عرضت الناقة: أصابها كسر أو آفة، كما في الصحاح. وقال حمام بن زيد مناة اليربوعي:ضه عليه روي بالوجهين، ويروى: لولا خمرته. وهي تحضيضية أي تضعه معروضا عليه، أي بالعرض. وقال شيخنا: قوله: والعود، إلخ، كلامع كالصريح في أنه ككتب، وهو الذي اقتصر عليه ابن القطاع، والحديث مروي بالوجهين، وكلام المصنف في عرض غير محرر ولا مهذب، بل يناقض بعضه بعضا. قلت: أما ما ذكره عن ابن القطاع فصحيح، كما رأيته في كتاب الأبنية له. وأما ما نسبه إلى المصنف من القصور فغير ظاهر، فإنه قال فيما بعد: يعرضه ويعرضه، فيهما، والمراد بضمير التثنية العود والسيف، فقد صرح بأنه على الوجهين، ولعله سقط ذلك من نسخة شيخنا، أو لم يتأمل آخر العبارة. وأما قوله: كلامه في عرض غير محرر ولا مهذب فمنظور فيه، بل هو محرر في غاية التحرير، كما يعرفه الماهر النحرير، وليس في المادة ما يخالف النصوص، كما ستقف عليه عند المرور عليه. فتأمل وأنصف. عرض الجند عرض عين ، وفي الصحاح: عرض العين: أمرهم عليه، ونظر ما حالهم وقد عرض العارض الجند، كما في الصحاح. وفي البصائر: عرضت الجيش عرض عين: إذا أمررته على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر. عرض له من حقه ثوبا أو متاعا، يعرضه عرضا من حد ضرب، وكذا عرض به، كما في كتاب الأرموي. وفي اللسان: و من في قولك: من حقه، بمعنى البدل، كقول الله عز وجل: ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة. أعطاه إياه مكان حقه . عرضت له الغول: ظهرت ، نقله الجوهري عن أبي زيد. عرضت الناقة: أصابها كسر أو آفة، كما في الصحاح. وقال حمام بن زيد مناة اليربوعي:

صفحة : 4646

إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجبجب

صفحة : 4647

كعرض، بالكسر فيهما ، أي في الغول والناقة، والأولى كعرضت أما في الغول فنقله الجوهري عن أبي زيد، وأما في الناقة فالصاغاني في العباب، وصاحب اللسان. وفي الحديث: أنه بعث بدنة مع رجل فقال: إن عرض لها فانحرها أي إن أصابها مرض أو كسر. وقال شمر: ويقال: عرضت. من إبل فلان عارضة، أي مرضت. وقال بعضهم: عرضت، أي بالكسر، قال: وأجوده عرضت، أي بالفتح. وأنشد قول حمام بن زيد مناة السابق. عرض الفرس في عدوه: مر عارضا صدره ورأسه، وقيل: عارضا، أي معترضا على جنب واحد ، يعرض عرضا، وسيأتي للمصنف ذكر مصدره قريبا. عرض الشيء

يعرضه عرضا: أصاب عرضه . عرض بسلعته يعرض بها عرضا عارض بها ، أي بادل بها فأعطى سلعة وأخذ أخرى. ويقال: أخذت هذه السلعة عرضا، إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى. عرض القوم على السيف: قتلهم ، كما في الصحاح، والأساس. عرضهم على السوط: ضربهم به، نقله ابن القطاع. عرض الشيء عرضا: بدا وظهر. عرض الحوض والقربة: ملأهما . عرضت الشاة: ماتت بمرض عرض لها. عرض البعير عرضا: أكل من أعراض الشجر، أي أعاليه وقال ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابيا حجازيا وباع بعيرا له، فقال: يأكل عرضا وشعبا. الشعب: أن يهتضم الشجر من أعلاه، وقد تقدم. يقال: عرض عرضه ، بالفتح، ويضم أي نحا نحوه وكذلك اعترض عرضه. والعارض: الناقة المريضة أو الكسير ، وهي التي أصابها كسر أو آفة. وفي الحديث: ولكم العارض والفريش -وقد تقدم في ف ر ش وفي و ط أ وقد عرضت الناقة- أي إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة. العارض: صفحة الخد من الإنسان، وهما عارضان وقولهم: فلان خفيف العارضين، يراد به خفة شعر عارضيه، كذا في الصحاح، وزاد في العباب: وخفة اللحية. قال: وأما الحديث الذي يروى: من سعادة المرء خفة عارضيه فقد قيل إنها كناية عن كثرة الذكر، أي لا يزال يحركهما بذكره تعالى. قلت: هكذا نقله ابن الأثير عن الخطابي، قال: وأما خفة اللحية فما أراه مناسبا. كالعارضة فيهما أي في الناقة والخد. أما في الخد فقد نقله الصاغاني في العباب، وصاحب اللسان، وأما في الناقة ففي الصحاح: العارضة: الناقة التي يصيبها كسر أو مرض فتنحر، وكذلك الشاة. يقال: بنو فلان لا يأكلون إلا العوارض، أي لا ينحرون الإبل إلا من داء يصيبها. يعيبهم بذلك. وتقول العرب للرجل إذا قرب إليهم لحما: أعبيط أم عارضة؟ فالعبيط: الذي ينحر من غير علة. وفي اللسان: ويقال: بنو فلان أكالون العوارض، إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به. والعرب تعير بأكله. العارض السحاب المطل المعترض في الأفق . وقال أبو زيد: العارض السحابة تراها في ناحية من السماء، وهو أبيض، والجلب إلى السواد، والجلب يكون أضيق من العارض وأبعد. وقال الأصمعي: الجبي: السحاب يعترض في السماء اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء، وهو السحاب العارض. وقال الباهلي: السحاب يجيء معارضا في السماء

بغير ظن منك، وأنشد لأبي كبير الهذلي: ظن منك، وأنشد لأبي كبير الهذلي:

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل وقال الأعشى:

يا من رأى عارضا قد بت أرمقه كأنما البرق في حافاته شعل وقوله جل وعز: فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ، أي قالوا: هذا الذي وعدنا به، سحاب فيه الغيث. العارض: الجبل الشامخ: ويقال: سلكت طريق كذا فعرض لي في الطريق عارض، أي جبل شامخ، فقطع علي مذهبي على صوبي. ومنه في الصحاح: ويقال للجبل: عارض. قال أبو عبيد: وبه سمي عارض اليمامة وهو موضع معروف وقد جاء ذكره في الحديث. العارض: ما عرض من الأعطية ، قال أبو محمد الفقعسي:

يا ليل أسقاك البريق الوامض
هل لك والعارض منك عائض

في هجمة يسئر منها القابض ويروى: في مائة، بدل: في هجمة، ويغدر، بدل: يسئر. قال الجوهري: قال الأصمعي: يخاطب امرأة رغب في نكاحها، يقول: هل لك في مائة من الإبل أجعلها لك مهرا، يترك منها السائق بعضها، لا يقدر أن يجمعها لكثرتها، وما عرض منك من العطاء عوضتك به. قلت: وكان الواجب على الجوهري أن يوضحه أكثر مما ذكره الأصمعي، لأن فيه تقديما وتأخيرا. والمعنى: هل لك في مائة من الإبل يسئر منها القابض، أي قابضها الذي يسوقها لكثرتها. ثم قال: والعارض منه عائض، أي المعطي بدل بضعك

عرضا عائض أي آخذ عواضا منك بالتزويج، يكون كفاء لما عرض منك. يقال: عضت أعاض، إذا اعتضت عوضا. وعضت أعوض، إذا عوضت عوضا، أي دفعت. وقوله: عائض، من عضت بالكسر، لا من عضت. ومن روى يغدر أراد يترك. قال ابن بري: والذي في شعره: والعائض منك عائض، أي والعوض من: عوض، كما تقول: الهبة منك هبة. قال ابن دريد: العارضان صفحتا العنق ، في بعض اللغات. قال اللحياني: العارضان: جانبا الوجه وقيل: شقا الفم، وقيل: جانبا اللحية. العارض: العارضة . يقال: إنه لذو عارض وعارضة، أي ذو جلد. العارض: السن التي في عرض الفم بين الثنايا والأضراس. الكل عوارض ، قاله شمر، وبه فسر الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال: شمي عوارضها أمرها بذلك لتبور به نكهتها وريح فمها، أطيب أم خبيث. وقال كعب بن زهير:

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

يصف الثنايا وما بعدها. أي تكشف عن أسنانها. قال شيخنا: وقد ذكر الشيخ ابن هشام في شرح قول كعب هذا ثمانية أقوال، واقتصر المصنف على قول منها مع شهرتها، ففي كلامه قصور ظاهر. قلت: بل ذكر المصنف قولين: أحدهما هذا، ويأتي الثاني قريبا، وهو قوله: ومن الوه ما يبدو، إلى آخره، ثم إن شيخنا لم يذكر بقية الأقوال التي ذكرها ابن هشام، فأوقع الخاطر في شغل، ونحن نوردها لك بالتمام لتكميل الإفادة والنظام، فأقول: قيل إن العوارض الثنايا سميت لأنها في عرض الفم. وقيل: العوارض: ما ولي الشدقين من الأسنان. وقيل: هي أربع أسنان تلي الأنياب، ثم الأضراس تلي العوارض. قال الأعشى:

غراء فرعاء مصقول عوارضها

تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوجل وقال اللحياني: العوارض: من الأضراس. وقيل: العوارض: عرض الفم. ومنه قولهم: امرأة نقية العوارض، أي نقية عرض الفم قال جرير:

أتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام قال أبو نصر: يعني به الأسنان وما بعد الثنايا، والثنايا ليست من العوارض. وقال ابن السكيت: العارض: الناب والضرس الذي يليه. وقال بعضهم: العارض: ما بين الثنية إلى الضرس، واحتج بقول ابن مقبل:

هزئت مية أن ضاحكتها فرأت عارض عود قد ثرم قال: والثرم لا يكون إلا في الثنايا وقيل العوارض: ما بين الثنايا والأضراس. وقيل: العوارض: ثمانية، في كل شق أربعة فوق، وأربعة أسفل، فهذه نحو من تسعة أقوال، فتأمل ودع الملال. وأنشد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان:

وعارض كجانب العراق

أنبت براقا من البراق شبه استواءها باستواء أسفل القربة، وهو العراق، للسير الذي في أسفل القربة. وقال يصف عجوزا:

تضحك عن مثل عراق الشن

أراد أنه أجلج، أي عن درادر استوت كأنها عراق الشن، هي القربة. كل ما يستقبلك من الشيء فهو عارض. العارضة: الخشبة العليا التي يدور فيها الباب ، كما في العباب. وفي اللسان: عارضة الباب: مساك العضادتين من فوق، محاذية للأسكفة. العارض: واحدة عوارض السقف ، كما في العباب. وفي اللسان: العارض: سقائف المحمل. وعوارض البيت: خشب سقفه المعرضة، الواحدة عارضة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك، فهتك العرض حتى وقع بالأرض حكى ابن الأثير عن الهروي قال: المحدثون يروونه بالضاد، وهو بالصاد والسين

وهو خشب يوضع على البيت عرضا إذا أرادوا تسقيفه ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار، والحديث جاء ف سنن أبي داوود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال: وقال الراوي: العرض وهو غلط. وقال الزمخشري: هو العرض، بالصاد المهملة . قال: وقد روي بالضاد المعجمة ، لأنه يوضع على البيت عرضا، وقد تقدم البحث فيه في ع ر ض ، فراجعه. العارض: الناحية . يقال: إنه لشديد العارض، أي شديد الناحية ذو جلد، وكذلك العارضة. قال الليث: العارض من الوجه ، وفي اللسان: من الفم: ما يبدو منه عند الضحك . وبه فسر قول كعب بن زهير، كما تقدم. العارض والعارضة: البيان واللسن ، أي الفصاحة. قال ابن دريد: رجل ذو عارضة، أي ذو لسان وبيان. وقال أبو زيد: فلان ذو عارضة، أي مفوه. العارض والعارضة: الجلد والصرامة . قال الخليل: فلان شديد العارضة، أي ذو جلد وصرامة. ومنه قول عمرو بن الأهتم حين سئل عن الزبرقان بن بدر التميمي، رضي الله عنهما، فقال: مطاع في أدنيه، شديد العارضة، مانع وراء ظهره. وعرض الشاء، كفرح: انشق من كثرة العشب . العرض: خلاف الطول، وقد عرض الشيء ككرم يعرض عرضا، كعنب، وعراضة، بالفتح: صار عريضا ، نقله الجوهري وأنشد:

إذا ابتدر الناس المكارم بذهمعراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

صفحة : 4651

والبيت لجرير، وقيل لكثير. والعرض: المتاع، ويحرك، عن القزاز ، صاحب الجامع . وفي اللسان: يقال: قد فاته العرض والعرض، الأخيرة أعلى. قال يونس: فاته العرض، بالتحريك، كما تقول: قبض الشيء قبضا، وألقاه في القبض، أي فيما قبضه. وفي الصحاح: قال يونس: قد فاته العرض، وهو من عرض الجند، كما يقال: قبض قبضا، وقد ألقاه في القبض. وقد ظهر بذلك أن القزاز لم ينفرد به حتى يعزى له هذا الحرف مع أن المصنف ذكره أيضا فيما بعد عند ذكر العرض، بالتحريك، وعبر هناك بحطام الدنيا، وهو والمتاع سواء، فيفهم من لا تأمل له أن هذا غير ذلك، وعبارة الجوهري والجماعة سالمة من هذه الأوهام. فتأمل. وكل شيء فهو عرض سوى النقدين ، أي الدراهم والدنانير فإنهما عين. وقال أبو عبيد: العروض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن، ولا يكون حيوانا ولا عقارا، تقول: اشتريت المتاع بعرض، أي بمتاع مثله. العرض: الجبل نفسه، والجمع كالجمع. يقال: ما هو إلا عرض من الأعراض، أو سفحه أو ناحيته ، قال ذو الرمة:

أدنى تقاذفه التقريب أو خبب كما تدهدى من العرض الجلاميد

صفحة : 4652

أو العرض: الموضع الذي يعلى منه الجبل ، وبه فسر بعضهم قول ذي الرمة السابق. من المجاز: العرض: الكثير من الجراد . يقال: أتانا جراد عرض، أي كثير. والجمع عروض، مشبه بالسحاب الذي سد الأفق. العرض: جبل بفاس ، من بلاد المغرب، وهو مطل عليه وكأنه شبه بالسحاب المطل المعترض. العرض: السعة ، وقد عرض الشيء ككرم، فهو عريض. واسع. العرض: خلاف الطول ، قال الله جل وعز: وجنة عرضها السموات والأرض . قال ابن عرفة: إذا ذكر العرض بالكثرة دل على كثرة الطول، لأن الطول أكثر من العرض، وقد عرض الشيء عرضا، كصغر صغرا، وعراضة، كسحابة، فهو عريض وعراض. وقد فرق المصنف هذا الحرف في ثلاثة مواضع، فذكر الفعل مع مصدريه آنفا، وذكر الاسم هنا، وذكر العراض فيما بعد، واختاره المصنف كثيرا في كتابه هذا، وهو من سوء صنعة التأليف، ولم يذكر أيضا جمع العرض، هذا، وسنذكره في المستدركات. أصل العرض في الأجسام، ثم استعمل في غيرها، فيقال: كلام فيه طول وعرض. و منه قوله تعالى: فذو دعاء عريض كما في البصائر. وقيل: معناه: ذو دعاء واسع، وإن كان العرض إنما يقع في الأجسام، والدعاء ليس بجسم، وقيل: أي كثير. فوضع

العريض موضع الكثير لأن كل واحد منهما مقدار، وكذلك لـو قيـل: أي طويـل. لـوجه علـى هذا، كما في اللسان. قلت: وإطلاق العريض على الطويل حنئذ من الأضـداد، فتأمـل. وأمـا قوله تعالى: وجنة عرضها . الآية، فقال المصنف في البصائر: إنه يـؤول بأحـد وجـوه: إمـا أن يريد أن عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والأرض في النشأة الأولـى، وذلـك أنه قد قال: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فلا يمتنع أن تكون السموات والأرض في النشأة الآخرة أكبر مما هي الآن. وسأل يهودي عمر، رضي الله عنه، عـن الآيـة وقـال: فأين النار؟ فقال عمر: فإذا جاء الليل فأين النهار؟ وقيل يعني بعرضها سعتها، لا من حيـث المساحة، وهذا كقولهم: ضاقت الدنيا علـى فلان كحلقـة خـاتم. وسـعة هـذه الـدار كسـعة الأرض، وقيل: عرضها: بدلها وعوضها، كقولك: عرض هذا الثوب كذا وكذا، والله أعلم. قال ابن دريد: العرض: الوادي وأنشد:

أما ترى بكل عرض معرض

كل رداح دوحة المحوض العرض: أن يذهب الفرس في عدوه. وقد أمال رأسه وعنقه ، وهو محمود في الخيل مذموم في الإبل، وقد عرض إذا عـدا عارضـا صـدره ورأسـه مـائلا. قال رؤبة:

يعرض حتى ينصل الخيشوما وقد فـرق المصـنف هـذا الحـرف فـي ثلاثـة مواضـع، وهـو غريب، وسيأتي الكلام على الموضع الثالث العـرض: أن يغبـن الرجـل فـي الـبيع ، يقـال: عارضته في البيع فعرضته أعرضه عرضا، من حد نصر. والمعارضة: بيع العرض بالعرض، كما سيأتي. العرض: الجيش ، شبه بالجبل في عظمه، أو بالسحاب الذي سد الأفق. قال دريد بن الصمة:

بقية منسر أو عـرض جـيش تضيق به خروق الأرض مجر وقال رؤبة في رواية الأصمعي:

إنا إذا قدنا لقـوم عـرضـا
لم نبق من بغي الأعادي عضا

صفحة : 4653

ويكسر ، والجمع أعراض. ومنه قول عمرو بن معديكرب في علة بن جلد حيـن سـأله عمر، رضي الله عنهما، فقال: أولئك فوارس أعراضنا. أي جيوشنا. العرض: الجنـون، وقـد عرض كعني ، ومنه حديث خديجة، رضي الله عنها أخاف أن يكون عـرض لـه أي عـرض له الجن، وأصابه منهم مس. العرض: أن يموت الإنسان من غير علة . ولا وجه لتخصيص الإنسان، فقد قال ابن القطاع: عرضت ذات الروح من الحيوان: ماتت من غير علة. يقـال: مضى عرض من الليل ، أي ساعة منه . العـرض: السـحاب مطلقـا، أو هـو مـا سـد الأفق منه، وبه شبه الجراد والجيش، كما تقدم. والجمع عروض. قال ساعدة بن جؤية:

أرقت له حتى إذا ما عروضه تحـادت وهاجتهـا بـروق تطيرهـا العـرض، بالكسر: الجسد ، عن ابن الأعرابي وجمعه الأعراض. ومنه الحديث في صفة أهـل الجنـة: إنما هو عرق يجري من أعراضهم . أي من أجسادهم. قيل: هو كـل موضـع يعـرق منـه ، أي من الجسد، لأنه إذا طـابت مراشـحه طـابت ريحـه، وبـه فسـر الحـديث أيضـا، أي مـن معاطف أبدانهم، وهي المواضع التي تعرق من الجسد. قيل عرض الجسد: رائحته، رائحـة طيبة كانت أو خبيثة ، وكذا عرض غير الجسد. يقال: فلان طيب العرض، أي طيـب الريـح، وكذا منتن العرض، وسقاء خبيث العرض، إذا كان منتنـا، عـن أبـي عبيـد. وقـال أبـو عبيـد: معنى العرض في الحديث أنه كل شـيء مـن الجسـد مـن المغـابن وهـي الأعـراض، قـال: وليس العرض في النسب مـن هـذا فـي شـيء. وقـال الأزهـري فـي معنـى الحـديث: مـن أعراضهم، أي من أبدانهم، على قول ابن الأعرابي، قال: وهو أحسن من أن يذهب به إلـى أعراض المغابن. العرض أيضا: النفس . يقال: أكرمت عنه عرضي، أي صنت عنه نفسي، وفلان نقي العرض، أي بري من أن يشتم أو يعاب. وقال حسان، رضي الله عنه:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قال ابن الأثيـر: هـذا

خاص للنفس. وقيل العرض: جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب ، نقله ابن الأثير، أو سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، أو موضع المدح والذم منه ، أي من الإنسان، وهما قول واحد، ففي النهاية: العرض: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه فسر الحديث: كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه ، أو العرض: ما يفتخر به الإنسان من حسب وشرف ، وبه فسر قول النابغة:

ينبيك ذو عرضهم عني وعالمهموليس جاهل أمر مثل من علما

ذو عرضهم: أشرافهم، وقيل: ذو حسبهم. ويقال: فلان كريم العرض، أي كريم الحسب، وهو ذو عرض، إذا كان حسيبا. وقد يراد به أي بالعرض الآباء والأجداد ، ذكره أبو عبيد. يقال: شتم فلان عرض فلان، معناه: ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح. وأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأسلاف والآباء، وقال: العرض: نفس الرجل وبدنه لا غير. وقال في حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه: فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، أي احتاط لنفسه. لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف. قيل عرض الرجل: الخليقة المحمودة منه، نقله ابن الأثير. وقال أبو بكر بن الأنباري: وما ذهب إليه ابن قتيبة غلط، دل على ذلك قول مسكين الدرامي:

رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب فلو كان

العرض البدن والجسم على ما ادعى لم يقل ما قال، إذ كان مستحيلا للقائل أن يقول: رب مهزول سمين جسمه، لأنه مناقضة، وإنما أراد: رب مهزول جسمه كريمة آباؤه، ويدل لذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا من قوله عرضه، لأن الدم يراد به ذهاب النفس. وقال أبو العباس: إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بذم، فيجوز أن يكون أمورا يوصف بها هو دون أسلافه، ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه النقيصة بعيبهم، لا خلاف بين أهل اللغة إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء: قلت: وقد احتج كل من الفريقين بما أيد به كلامه، ويدل لابن قتيبة قول حسان السابق ولو ادعي فيه العموم بعد الخصوص، وحديث أبي ضمضم: إني تصدقت بعرضي على عبادك ، وكذا حديث أهل الجنة السابق، وكذا حديث لي الواجد يحل عقوبته وعرضه وكذا حديث النعمان بن بشير، وكذا قول أبي الدرداء، رضي الله عنهما أقرض من عرضك ليوم فقرك . وإن أجيب عن بعض ذلك. وأما تحامل ابن الأنباري وتغليظه إياه فمحل تأمل. وقد أنصف أبو العباس فيما قاله فإنه جمع بين القولين، ورفع عن وجه المراد حجاب الشين، فتأمل، والله أعلم. العرض: الجلد ، أنشد إبراهيم الحربي:

وتلقى جارنا يثني علينا إذا ما حان يوم أن يبينا

ثناء تشرق الأعراض عنه به نتودع الحسب المصونا العرض: الجيش الضخم، ويفتح ، وهذا قد تقدم بعينه في كلامه، فهو تكرار. العرض: الوادي يكون فيه قرى ومياه، أو كل واد فيه نخيل ، وعمه الجوهري فقال: كل واد فيه شجر فهو عرض، وأنشد:

لعرض من الأعراض تمسي حمامه وتضحي على أفنانه الغين تهتف

أحب إلى قلبي من الديك رنة وباب إذا ما مال للغلق يصرف

العرض: واد بعينه، باليمامة ، عظيم، وهما عرضان، عرض شمام وعرض حجر. فالأول يصب في برك وتلتقي سيولهما بجو في أسفل الخضرمة، فإذا التقيا سميا محققا، وهو قاع يقطع الرمل. قال الأعشى:

ألم تر أن العرض أصبح بطنه زنابيره والأزرق المتلمس وقد تقدم
إنشاد هذا البيت للمصنف في ل م س وذكر هنا استطرادا. والعرض: واد باليمامة.
العرض: الحمض والأراك ، جمعه أعراض. وفي الصحاح: الأعراض. الأثل والأراك والحمض انتهى. وقيل: العرض: الجماعة من الطرفاء والأثل، والنخل، ولا يكون في غيرهن. قال الشاعر:
والمانع الأرض ذات العرض خشيه حتى تمنع من مرعى مجانيها قيل:
العرض: جانب الوادي والبلد. و وقيل: ناحيتهما وجوهما من الأرض، وكذا عرض كل شيء ناحيته، والجمع الأعراض. العرض: العظيم من السحاب يعترض في أفق السماء. العرض: الكثير من الجراد ، وقد تقدم أنهما شبها بالجبال لضخامة السحاب وتراكم الجراد. العرض: من يعترض الناس بالباطل، وهي بهاء . ويقال رجل عرض، وامرأة عرضة. وأعراض الحجاز: رساتيقه ، وهي قرى بين الحجاز واليمن. قال عامر بن سدوس الخناعي:
لنا الغور والأعراض في كل صيفة فذلك عصر قد خلاها وذا عصر وقيل:
أعراض المدينة: قراها التي في أوديتها. وقيل: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخيل، قاله شمر. الواحد عرض ، بالكسر. يقال: أخصب ذلك العرض. عرض، بالضم: د، بالشام بين تدمر والرقة، قبل الرصافة، يعد من أعمال حلب. نسب إليه جماعة من أهل المعرفة. منهم أبو المكارم فضالة بن نصر الله ابن حواس العرضي، ترجمه المنذري في التكملة: وأبو المكارم حماد بن حامد بن أحمد العرضي التاجر، حدث. ترجمه ابن العديم في تاريخ حلب . ومن متأخريهم: الإمام المحدث عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد العرضي الشافعي، حدث عنه ولده أبو الوفاء الذي ترجمه الخفاجي في الريحانة . واجتمع به في حلب. ومنهم العلامة السيد محمد بن عمر العرضي. أخذ عن أبي الوفاء هذا، وتوفي أبو الوفاء بحلب سنة 1070. العرض: سفح الجبل وناحيته. العرض: الجانب ، جمعه، عراض. قال أبو ذؤيب الهذلي:
أمنك برق أبيت الليل أرقبه كأنه في عراض الشام مصباح العرض:
الناحية من أي وجه جئت. يقال: نظر إلي بعرض وجهه؛ كما يقال بصفح وجهه، كما في الصحاح. وجمعه أعراض، وبه فسر قول عمرو بن معد يكرب: فوارس أعراضنا، أي يحمون نواحينا عن تخطف العدو. العرض من النهر والبحر: وسطه . قال لبيد، رضي الله عنه:
فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

صفحة : 4656

العرض من الحديث: معظمه، كعراضه ، بالضم أيضا.العرض من الناس: معظمهم، ويفتح . قال يونس: ويقول ناس من العرب: رأيته في عرض الناس، يعنون في عرض. ويقال: جرى في عرض الحديث. ويقال في عرض الناس، كل ذلك يوصف به الوسط. ويقال: اضرب بهذا عرض الحائط، أي ناحيته. ويقال: ألقه في أي أعراض الدار شئت. ويقال: خذه من عرض الناس وعرضهم. أي من أي شق شئت. العرض من السيف: صفحه . العرض من العنق: جانباه . وقيل كل جانب عرض. العرض: سير محمود في الخيل ، وهو السير في جانب، وهو مذموم في الإبل . هذا هو الموضع الثالث الذي أشرنا إليه وهو خطأ. والصواب فيه العرض، بضمتين، كما هو مضبوط في اللسان هكذا. في حديث محمد بن الحنفية: كل الجبن عرضا . قال الأصمعي: أي اعترضه واشتره ممن وجدته، ولا تسأل عمن عمله من عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس. كذا في الصحاح. وقال إبراهيم الحربي في غريب الحديث ، من تأليفه، أنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في غزوة الطائف، فجعل أصحابه يضربونها بالعصا، وقالوا: نخشى أن تكون فيها ميتة. فقال صلى الله عليه وسلم: كلوا . وأهل الطائف لم يكونوا أهل

كتاب، وإنما كانوا من مشركي العرب. وأما سلمان، رضي الله عنه فإنه لما فتحت المدائن وجد جبنا فأكل منها، وهو يعلم أنهم مجوس. يقال: هو من عرض الناس ، أي هو من العامة ، كما في الصحاح. يقال: نظر إليه عن عرض ، بالضم، وعرض ، بضمتين، مثل عسر وعسر، أي من جانب وناحية، كما في الصحاح، وكذلك نظر إليه معارضة. خرجوا يضربون الناس عن عرض ، أي عن شق وناحية كيفما اتفق، لا يبالون من ضربوا ، كما في الصحاح. قال: ومنه قولهم: ضرب به عرض الحائط، أي اعترضه حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه. يقال: ناقة عرض أسفار ، أي قوية على السفر. وناقة عرضة للحجارة، أي قوية عليها كما في الصحاح. وعرض هذا البعير السفر والحجر . قال المثقب العبدي:

من مال من يجبي ويجبى له سبعون قنطارا من العسجد
أو مائة تجعل أولادها لغوا وعرض المائة الجلمد

قال ابن بري: فعرض مبتدأ، والجلمد خبره. أي هي قوية على قطعه. وفي البيت إقواء. العرض، بالتحريك: ما يعرض للإنسان من مرض ونحوه ، كالهموم والأشغال. يقال: عرض لي يعرض، وعرض يعرض، كضرب وسمع، لغتان. وقيل: العرض: من أحداث الدهر، من الموت والمرض ونحو ذلك. وقال الأصمعي: العرض: الأمر يعرض للرجل يبتلى به. وقال اللحياني: العرض: ما عرض للإنسان من أمر يحبسه من مرض أو لصوص. وقال غيره: العرض: الآفة تعرض في الشيء، وجمعه أعراض. وعرض له الشك ونحوه من ذلك. العرض: حطام الدنيا ومتاعها. وأما العرض بالتسكين فما خالف النقدين من متاع الدنيا وأثاثها، والجمع عروض،فكل عرض داخل في العرض، وليس كل عرض عرضا. عرض الدنيا: ما كان من مال قل أو كثر ، يقال: الدنيا عرض حاضر، يأكل منهما البر والفاجر ، كما في الصحاح. وهو حديث مرفوع، رواه شداد بن أوس، رضي الله عنه. وفي حديثه الآخر ليس الغنى عن كثرة العرض، وإنما الغنى غنى النفس . وقوله تعالى: يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا ، أي يرتشون في الأحكام. وقال أبو عبيدة: جميع متاع الدنيا عرض، بفتح الراء، وقد ظهر لك من هذا أن العرض، بالتحريك، لم ينفرد به القزاز. وقد أوهم المصنف آنفا عند ذكر العرض، بالتسكين في ذلك، فتأمل. قوله تعالى: لو كان عرضا قريبا ، العرض هنا: الغنيمة ، أي لو كان غنيمة قريبة التناول. العرض: الطمع عن أبي عبيدة، وأنشد غيره:

من كان يرجو بقاء لا نفاد له فلا يكن عرض الدنيا له شجنا كما في

العباب. ونقل الجوهري عن يونس: فاته العرض. وفسروه بالطمع. قال عدي بن زيد:

وما هذا بأول ما يلاقي من الحدثان والعرض القريب في اللسان: أي

الطمع القريب. العرض: اسم لما دوام له ، وهو مقابل الجوهر، كما سيأتي. العرض: أن يصيب الشيء على غرة . ومنه: أصابه سهم عرض، وحجر عرض، بالإضافة فيهما، كما سيأتي. العرض: ما يقوم بغيره ولا دوام له، في اصطلاح المتكلمين ، وهم الفلاسفة. وأنواعه نيف وثلاثون، مثل الألوان والطعوم، والروائح، والأصوات، والقدر، والإرادات، كما في العباب. ولا يخفى لو قال: اسم لما لا دوام له، وعند المتكلمين ما يقوم بغيره، كان أحسن. وفي اللسان: العرض في الفلسفة: ما يوجد في حامله ويزول عنه، من غير فساد حامله، ومنه مالا يزول عنه. فالزائل منه كأدمة الشحوب، وصفرة اللون، وحركة المتحرك، وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب. وفي البصائر: العرض، محركة: ما لا يكون له ثبات. ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له إلا بالجوهر، كاللون والطعم. وقيل: الدنيا عرض حاضر، تنبيها أن لا ثبات لها. قولهم: علقتها عرضا ، إذا هوي امرأة، أي اعترضت لي فهويتها من غير قصد. قال الأعشى:

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل كما في

الصحاح. وقال عنترة بن شداد:

علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

صفحة : 4658

وقال ابن السكيت في قوله علقتها عرضا، أي كانت عرضا من الأعراض اعترضتني من غير أن أطلبه، وأنشد:

وإما حبها عرض وإما بشاشة كل علق مستفاد يقول: إما أن يكون الذي من حبها عرضا لم أطلبه، أو يكون علقا. يقال: أصابه سهم عرض ، وحجر عرض، بالإضافة فيهما، وبالنعت أيضا كما في الأساس، إذا تعمد به غيره فأصابه، كما في الصحاح. وإن أصابه أو سقط عليه من غير أن يرمي به أحد فليس بعرض، كما في اللسان. والعرضي، بالفتح وياء النسبة: جنس من الثياب قال أبو نخيلة السعدي:

هزت قواما يجهد العرضيا

هز الجنوب النخلة الصفيا العرضي أيضا: بعض مرافق الدار وبيوتها، عراقية لا تعرفها العرب، كما في العباب. العرضى كزمكى: النشاط أو النشيط، عن ابن الأعرابي، وهو فعلى من الاعتراض كالجيضى. وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

إن لها لسانيا مهضا

على ثنايا القصد أو عرضى قال: أي يمر على اعتراض من نشاطه. يقال: ناقة عرضنة كسبحلة ، أي بكسر العين وفتح الراء، والنون زائدة، أي معترضة في السير للنشاط، عن ابن الأعرابي، كما في اللسان. وفي العباب والصحاح: إذا كان من عادتها أن تمشي معارضة ، للنشاط، والجمع العرضنات. وأنشد ابن الأعرابي:

ترد بنا في سمل لم ينضب

منها عرضنات عراض الأرنب وأنكره أبو عبيد فقال: لا يقال عرضنة، إنما العرضنة النشاط، وأنشد الجوهري للكميت:

عرضنة ليل في العرضنات جنحا أي من العرضنات، كما يقال: فلان رجل من الرجال، كما في الصحاح. يقال أيضا: هو يمشي العرضنة، و يمشي العرضنى، أي في مشيته بغي من نشاطه . وعبارة الصحاح: إذا مشى مشية في شق، فيها بغي من نشاطه. وقيل: فلان يعدوا العرضنة، وهو الذي يسبق في عدوه. وقال رؤبة يمدح سليمان بن علي:

تعدو العرضنى خيلهم عراجلا يقال: نظر إليه عرضنة، أي بمؤخر عينه ، كما في الصحاح، وزاد: وتقول في تصغير العرضنى: عريضن، ثبتت النون لأنها ملحقة، وتحذف الياء لأنها غير ملحقة. والعراض، بالكسر: سمة من سمات الإبل، أو خط في فخذ البعير عرضا ، عن ابن حبيب، من تذكرة أبي علي، ونقله الجوهري عن يعقوب. قلت: والذي نقله ابن الرماني في شرح كتاب سيبويه العراض والعلاط في العنق، إلا أن العراض يكون عرضا، والعلاط يكون طولا، فتأمل، وذكر السهيلي في الروض سمات الإبل فلم يذكر فيها العراض. وهو مستدرك عليه. تقول منه: قد عرض البعير عرضا، إذا وسمه بهذا الخط. ويقال أيضا: عرضه تعريضا، فهو معرض، كما سيأتي. العراض أيضا: حديدة تؤثر بها أخفاف الإبل لتعرف آثرها ، أي إذا مشت. العراض: الناحية، والشق . وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

أمنك برق أبيت الليل أرقبه كأنه في عراض الشام مصباح

صفحة : 4659

قال الصاغاني: هو جمع عرض ، بالضم. والذي في المحكم أنه جمع عرض، بالفتح، خلاف الطول. والعرضي، بالضم وياء النسبة: من لا يثبت على السرج يعترض مرة كذا، ومرة كذا، عن ابن الأعرابي. وقال عمرو بن أحمر الباهلي:

فوارسهن لا كشف خفاف ولا ميل إذا العرضي مالا العرضي: البعير الذي يعترض في سيره، لأنه لم تتم رياضته بعد، كما في الصحاح، قال أبو دواد يزيد بن

معاوية بن عمرو الرؤاسي:
واعرورت العلط العرضي تركضهأم الفوارس بالدئداء والربعه وقيل العرضي: الذلول الوسط، الصعب التصرف. وناقة عرضية: فيها صعوبة ، وقيل إذا لم تذل كل الذل. وأنشد الجوهري لحميد الأرقط:
يصبحن بالقفر أتاويات
معترضات غير عرضيات يقول: ليس اعتراضهن خلقة وإنما هو للنشاط والبغي. وفيك يا إنسان عرضية ، أي عجرفية ونخوة وصعوبة . نقله الجوهري والصاغاني عن أبي زيد. والعرضة، بالضم: الهمة . وأنشد الجوهري لحسان بن ثابت، رضي الله عنه:
وقال الله قد يسرت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء لفلان عرضة يصرع بها الناس، وهي حيلة في المصارعة ، أي ضرب منها، كما في الصحاح. يقال: هو عرضة ذاك، أو عرضة لذاك ، أي مقرن له قوي عليه ، كما في العباب. يقال: فلان عرضة للناس ، إذا كانوا لا يزالون يقعون فيه ، نقله الجوهري، وهو قول الليث. وقال الأزهري: أي يعرض له الناس بمكروه ويقعون فيه، ومنه قول الشاعر:
وأن تتركوا رهط الفدوكس عصبة يتامى أيامى عرضة للقبائل يقال: جعلته عرضة لكذا ، أي نصبته له ، كما في الصحاح. وقيل: فلان عرضة لكذا، أي معروض له. أنشد ثعلب:
طلقتهن وما الطلاق بسنة إن النساء لعرضة التطليق وناقة عرضة للحجارة ، أي قوية عليها ، نقله الجوهري عند قوله: ناقة عرض أسفار، لاتحاد المعنى. والمصنف فرق بينهما في الذكر تشتيتا للذهن. وفلانة عرضة للزوج ، أي قوية عليه. وكذا قولهم: فلان عرضة للشر، أي قوي عليه. قال كعب بن زهير: من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت عرضتها طامس الأعلام مجهول وكذلك الاثنان والجمع. قال جرير:
وتلقى حبالى عرضة للمراجم في التنزيل: ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا . قال الجوهري: أي نصبا. وفي العباب أي مانعا معترضا، أي بينكم وبين ما يقربكم إلى الله تعالى أن تبروا وتتقوا . يقال: هذا عرضة لك، أي عدة تبتذله. قال عبد الله بن الزبير:
فهذي لأيام الحروب وهذه للهوي وهذي عرضة لارتحاليا

أي عدة له. أو العرضة: الاعتراض في الخير والشر ، قاله أبو العباس. وقال الزجاج: معنى: لا تجعلوا الله عرضة، أي أن موضع أن نصب بمعنى عرضة، أي لا تعترضوا باليمين بالله في كل ساعة ألا تبروا ولا تتقوا ، فلما سقطت في أفضى معنى الاعتراض، فنصب أن . وقال الفراء: أي لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم أن تبروا. وقال غيره: يقال: هم ضعفاء عرضة لكل من أرادهم. ويقال: جعلت فلانا عرضة لكذا وكذا، أي نصبته له. قال الأزهري: وهذا قريب مما قاله النحويون، لأنه إذا نصب فقد صار معترضا مانعا. وقيل معناه أي نصبا معترضا لأيمانكم كالغرض الذي هو عرضة للرماة. وقيل: معناه قوة لأيمانكم، أي تشددونها بذكر الله. والاعتراض: المنع ، قال الصاغاني: والأصل فيه أن الطريق المسلوك إذا اعترض فيه بناء أو غيره ، كالجذع أو الجبل، منع السابلة من سلوكه ، فوضع الاعتراض موضع المنع لهذا المعنى، وهو مطاوع العرض . يقال: عرضته فاعترض. والعراض، كغراب: العريض ، وقد عرض الشيء عراضة، فهو عريض وعراض، مثل كبير وكبار، كما في الصحاح. والعراضة تأنيثها . والعريضة تأنيث العريض. العراضة: الهدية يهديها الرجل إذا قدم من سفر. وفي الصحاح. ويقال: اشتر عراضة لأهلك، أي هدية وشيئا تحمله إليهم، وهو بالفارسية راه آورد وقال اللحياني: عراضة القافل من سفره: هديته التي يهديها لصبيانه إذا قفل من سفره. العراضة أيضا: ما يعرضه المائر، أي يطعمه من الميرة ، كما في الصحاح. وقال الأصمعي: العراضة: ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه. وعوارض، بالضم: جبل فيه ، وفي

الصحاح: عليه قبر حاتم بن عبد الله بن الحشرج الطائي، السخي المشهور، ببلاد طيئ ، وأنشد الجوهري لعامر بن الطفيل:

فلأبغينكم قنا وعوارضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد أي بقنا وبعوارض،

وهما جبلان. قلت: أما قنا بالفتح فإنه جبل قرب الهاجر، لبني مرة، من فزارة، كما سيأتي، وأما عوارض فإنه جبل أسود في أعلى ديار طيئ وناحية دار فزارة. من المجاز: أعرض في المكارم: ذهب عرضا وطولا . قال ذو الرمة:

فعال فتى بنى وبنى أبوه فأعرض في المكارم واستطالا جاء به على

المثل لأن المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة. أعرض عنه إعراضا: صد ، وولاه ظهره. أعرض الشيء: جعله عريضا، نقله ابن القطاع والليث. أعرضت المرأة بولدها بضم الواو وسكون اللام: ولدتهم عراضا ، بالكسر، جمع عريض. أعرض لك الشيء من بعيد: ظهر وبدا، قال الشاعر:

إذا أعرضت داوية مدلهمة وغرد حاديها فرين بها فلقا

أي بدت. وعرضته أنا ، أي أظهرته، شاذ، ككببته، فأكب . وفي الصحاح: وهو من النوادر، وكذا في تهذيب ابن القطاع، وستأتي نظائره في قشع ، و شنق ، و جفل . ومرت أيضا في كب وفي الصحاح قوله تعالى: وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وقال الفراء: أي أبرزناها حتى نظر إليها الكفار. وأعرضت هي: استبانت وظهرت. وفي حديث عمر: تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روي بالفتح. قال الحربي: والصواب بالكسر. يقال: أعرض الشيء يعرض من بعيد، إذا ظهر، أي تدعونه وهو ظاهر لكم. وقال ابن الأثير: والشيء معرض لك: موجود ظاهر لا يمتنع. وكل مبد عرضه معرض. قال عمرو بن كلثوم:

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا أي أبدت

عرضها، ولاحت جبالها للناظر إليها عارضة. وقال أبو ذؤيب:

بأحسن منها حين قامت فأعرضت تواري الدموع حين جد انحدارها

أعرض لك الخير: أمكنك . يقال: أعرض لك الظبي ، أي أمكنك من عرضه ، إذا ولاك عرضه، أي فارمه. قال الشاعر:

أفاطم أعرضي قبل المنايا كفى بالموت هجرا واجتنابا أي أمكني

ويقال: طأ معرضا حيث شئت، أي ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا، قد أمكن ذلك، قال عدي بن زيد:

سره ماله وكثرة ما يم لك والبحر معرضا والسدير وأنشد ابن دريد للبعيث:

فطأ معرضا إن الخطوب كثيرة وإنك لا تبقي لنفسك باقيا وأرض

معرضة ، كمكرمة، أو كمحسنة: يستعرضها المال ويعترضها، أي هي أرض فيها نبات يرعاه المال إذا مر فيها . المعرض، كمحسن: الذي يستدين ممن أمكنه من الناس، ومنه قول عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في الأسيفع حين خطب فقال: ألا إن الأسيفع، أسيفع جهينة، رضي من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الحاج، فادان معرضا: وتمامه في س ف ع وهو قوله: فأصبح قد رين به، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة، فلنقسم ماله بينهم بالحصص . أي معترضا لكل من يقرضه . قاله شمر، قال: والعرب تقول: عرض لي الشيء، وأعرض، وتعرض، واعترض، بمعنى واحد. وأنكره ابن قتيبة وقال: لم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب، أو معرضا عمن يقول له لا تستدن ، فلا يقبل منه، من أعرض عن الشيء، إذا ولاه ظهره، قاله ابن الأثير. قيل: أراد معرضا عن الأداء موليا عنه، أو استدان من أي عرض تأتى له، غير متحير ولا مبال ، نقله الصاغاني. وقال أبو زيد: يعني استدان معرضا، وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه. وقال الأصمعي: أي أخذ الدين ولم يبال أن يؤديه ولا ما يكون من التبعة. وقال

شمر: ومن جعل معرضا هنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد، لأن معرضا منصوب على الحال من قولك فادان، فإذا فسرته أنه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو الممكن. قال: ويكون معرضا من قولك أعرض ثوب الملبس، أي اتسع وعرض. وأنشد لطائي في أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضت للناظرين بدا لهم غفار بأعلى خدها وغفار

قال: وغفار: ميسم يكون على الخد. وقوله: قد رين به، أي غلب، وبعل بشأنه. والتعريض: خلاف التصريح . يقال: عرضت بفلان ولفلان، إذا قلت قولا وأنت تعنيه. كما في الصحاح. وكان عمر يحد في التعريض بالفاحشة، حد رجلا قال لرجل: ما أبي بزان ولا أمي بزانية. وقال رجل لرجل: يا ابن شامة الوذر، فحده. والتعريض في خطبة المرأة في عدتها: أن تتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا تصرح به، وهو أن تقول لها: إنك لجميلة، أو إن فيك لبقية، أو إن النساء لمن حاجتي. والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألغاز في جملة المقال. والتعريض: جعل الشيء عريضا ، وكذلك الإعراض، كما تقدم. التعريض: بيع المتاع بالعرض ، أي بالمتاع مثله. التعريض: إطعام العراضة . يقال: عرضونا، أي أطعمونا من عراضتكم. وفي الصحاح: قال الشاعر، في العباب هو رجل من عطفان يصف عيرا. قلت: هو الجليح بن شميذ، رفيق الشماخ، ويقال: هو الأجلح بن قاسط. وقال ابن بري: وجدت هذا البيت في آخر ديوان الشماخ:

يقدمها كل علاة عليان

حمراء من معرضات الغربان وفي الصحاح والجمهرة: هذه ناقة عليها تمر فهي تقدم الإبل فلا يلحقها الحادي، فالغربان تقع عليها فتأكل التمر فكأنها قد عرضتهم، وفي اللسان فكأنها أهدته له وعرضته. وقال هميان بن قحافة:

وعرضوا المجلس محضا ماهجا وقال أبو زيد: التعريض: ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير. يقال: عرضونا، أي أطعمونا من ميرتكم. التعريض أيضا: المداومة على أكل العرضان ، بالكسر، جمع عريض، وهو الإمر، كما سيأتي. التعريض: أن يصير الرجل ذا عارضة وقوة وكلام ، عن ابن الأعرابي. وفي التكملة: وقوة كلام. التعريض: أن يثبج الكاتب ولا يبين الحروف ولا يقوم الخط، وأنشد الأصمعي للشماخ:

أتعرف رسما دارسا قد تغيرا بذروة أقوى بعد ليلى وأقفرا

كما خط عبرانية بيمينه بتيماء حبر ثم عرض أسطرا ويروي: ثم رجع.

التعريض: أن يجعل الشيء عرضا للشيء ، ومنه الحديث: ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض تلك النعمة للزوال . والمعرض، كمحدث: خاتن الصبي ، عن أبي عمرو. ومعرض بن علاط السلمي أخو الحجاج، قتل يوم الجمل، وقيل هو ابن الحجاج بن علاط. معرض بن معيقيب ، وفي بعض نسخ المعجم معيقيل، باللام: صحابيان ، الأخير روى له ابن قانع من طريق الكديمي أو الصواب معيقيب بن معرض . قلت: وهو رجل آخر من الصحابة ويعرف باليمامي، وقد تفرد بذكره شاصونة بن عبيد، وهو يعلو عند الجوهري. المعرض، كمعظم: نعم وسمه العراض . قال الراجز:

سقيا بحيث يهمل المعرض

وحيث يرعى ورع وأرفض تقول منه: عرضت الإبل تعريضا، إذا وسمتها في عرض الفخذ لا طوله. المعرض من اللحم: ما لم يبالغ في إنضاجه ، عن ابن السكيت. وقال السليك بن السلكة السعدي لصرد: رجل من بني حرام ابن مالك بن سعد:

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض وماء قدور في القصاع مشيب
ويروى بالصاد المهملة، وهذه أصح، كما في العباب. المعرض، كمنبر: ثوب تجلى فيه الجارية ، وتعرض فيه على المشتري. المعراض، كمحراب: سهم يرمى به، بلا ريش ولا نصل، قاله الأصمعي، وقال غيره: وهو من عيدان، دقيق الطرفين، غليظ الوسط ، كهيئة العود الذي يحلج به القطن، فإذا رمى به الرامي ذهب مستويا، و يصيب بعرضه دون حده ، وربما كانت إصابته بوسطه الغليظ فكسر ما أصابه وهشمه، فكان كالموقوذة، وإن قرب الصيد منه أصابه بموضع النصل منه فجرحه. ومنه حديث عدي بن حاتم: قلت: فإني أرمي بالمعراض الصيد فأصيب، قال: إذا رميت بالمعراض فخزق فكله، وإن أصابه بعرض فلا تأكله . المعراض من الكلام: فحواه . يقال: عرفت ذلك في معراض كلامه، أي فحواه. والجمع المعاريض، والمعارض، وهو كلام يشبه بعضه بعضا في المعاني، كالرجل تسأله: هل رأيت فلانا؟ فيكره أن يكذب وقد رآه، فيقول: إن فلانا ليرى، ولهذا المعنى قال عبد الله بن عباس: ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم. وفي الصحاح: المعاريض في الكلام هي التورية بالشيء عن الشيء، وفي المثل، قلت: وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين، مرفوع إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب ، أي سعة، جمع معراض، من التعريض. واعترض على الدابة إذا صار وقت العرض راكبا عليها، كما في الصحاح. ويقال: اعترض القائد الجند كعرضهم، نقله الجوهري أيضا. قيل: اعترض الشيء: صار عارضا، كالخشبة المعترضة في النهر ، كما في الصحاح. وكذا الطريق ونحوها تمنع السالكين حديث عبد الرحمن ابن يزيد: خرجنا عمارا فلدغ صاحب لنا فاعترضنا الطريق . اعترض عن امرأته ، ظاهر سياقه أنه مبني للمعلوم، والصواب: اعترض عنها، بالضم أي أصابه عارض من الجن أو من مرض يمنعه عن إتيانها . ومنه حديث الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسها . اعترض الشيء دون الشيء: حال دونه، كما في الصحاح. اعترض الفرس في رسنه: لم يستقم لقائده . نقله الجوهري قال جرير:

وكم دافعت من خطل ظلوم وأشوس في الخصومة ذي اعتراض

اعترض زيد البعير: ركبه وهو صعب ، كما في الصحاح. زاد المصنف: بعد ، قال الطرماح:

وأراني المليك قصدي وقد كن ت أخا عنجهية واعتراض ومعنى قول حميد الأرقط الذي تقدم:

معترضات غير عرضيات أن اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي. اعترض له بسهم: أقبل به قبله فرماه فقتله ، نقله الجوهري. ومنه حديث حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه: يأتي على الناس زمان لو اعترضت بكنانتي أهل المسجد ما أصبت مؤمنا . اعترض الشهر: ابتدأه من غير أوله ، نقله الجوهري. اعترض فلان فلانا ، أي وقع فيه ، نقله الجوهري، أي يشتمه ويؤذيه، وهو قول الليث. ويقال: عرض عرضه يعرضه واعترضه، إذا وقع فيه وانتقصه وشتمه، أو قابله أو ساواه في الحسب، وأنشد ابن الأعرابي:

وقوما آخرين تعرضوا لي ولا أجني من الناس اعتراضا أي لا أجتني شتما منهم. اعترض القائد الجند: عرضهم واحدا واحدا ، لينظر من غاب ممن حضر، وقد ذكره الجوهري، عند عرض. وفي الحديث: لا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض الرجل بفرسه في بعض الغاية ، كما في العباب، وفي اللسان: وفي السباق، فيدخل مع الخيل ، وإنما منع لكونه اعترض من بعض الطريق ولم يتبعه من أول المضمار. والعريض ، كأمير، من المعز: ما أتى عليه نحو من سنة، وتناول الشجر و النبت بعرض شدقه . يقال: عريض عروض، قاله الأصمعي ومنه الحديث: فلما رجعنا تلقته ومعها عريضان

وقيل: هو من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع. وقيل: هو الذي أجذع، وقيل: هو الجدي إذا نزا، أو هو العتود إذا نب وأراد السفاد ، نقله الجوهري. ج عرضان، بالكسر والضم ، كما في الصحاح وأنشد:

عريض أريض بات يبعر حوله وبات يسقينا بطون الثعالب قال ابن بري: أي يسقينا لبنا مذيقا، كأنه بطون الثعالب. وقال ابن الأعرابي: إذا أجذع العناق والجدي سمي عريضا وعتودا، وفي كتابه لأقوال شبوة: ما كان لهم من ملك ومزاهر وعرضان . وحكم سليمان عليه السلام وعلى نبينا في صاحب الغنم أن يأخذها فيأكل من رسلها وعرضانها، وأنشد الأصمعي:

ويأكل المرجل من طليانه

ومن عنوق المعز أو عرضانه المرجل: الذي يخرج مع أمه إلى المرعى. يقال: فلان عريض البطان، أي مثر كثير المال. وفي الأساس: غني. وتعرض له: تصدى له. يقال: تعرضت أسألهم. كما في الصحاح. وقال اللحياني: تعرضت معروفهم ولمعروفهم، أي تصديت. وقال الليث: يقال: تعرض لي فلان بمكروه، أي تصدى. قال الصاغاني: ومنه الحديث اطلبوا الخير دهركم و تعرضوا لنفحات رحمة الله فإن لله نفحات من رحمته. يصيب بها من يشاء من عباده أي تصدوا لها. تعرض بمعنى تعوج. و يقال: تعرض الجمل في الجبل ، إذا أخذ منه في عروض فاحتاج أن يأخذ في سيره يمينا وشمالا، لصعوبة الطريق . كما في الصحاح. وأنشد لذي البجادين، واسمه عبد الله ابن عبد نهم المزني، وكان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة:

تعرضي مدارجا وسومي

تعرض الجوزاء للنجوم

هذا أبو القاسم فاستقيمي تعرضي، أي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ، تعرض الجوزاء، لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في السماء، قاله الأصمعي. وقال ابن الأثير: شبهها بالجوزاء، لأنها تمر معترضة في السماء، لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة. ومنه قصيد كعب:

مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض أي أنها تعترض في مرتعها وأنشد الصاغاني والجوهري للبيد رضي الله عنه:

فاقطع لبانة من تعرض وصله ولخير واصل خلة صرامها أي تعوج وزاغ ولم يستقم، كما يتعرض الرجل في عروض الجبل يمينا وشمالا. وقال امرؤ القيس يذكر الثريا:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل أي لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناؤه على جارية توشحت به، كما في اللسان وعارضه: جانبه وعدل عنه ، نقله الجوهري، وأنشد قول ذي الرمة:

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر ويروى: وقد لاح للساري سهيل، وهكذا أنشده الصاغاني. وحقيقة المعارضة حينئذ أن يكون كل منهما في عرض صاحبه. عارضه في المسير: سار حياله وحاذاه. ومنه حديث أبي سعيد فإذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم أي يسير حذاءهم معارضا لهم. قلت: وبين المجانبة وبين هذا شبه الضد، كما يظهر عند التأمل. عارض الكتاب معارضة وعراضا: قابله بكتاب آخر. عارض معارضة، إذا أخض في عروض من الطريق ، أي ناحية منه وأخذ آخر في طريق آخر فالتقيا. وقال ابن السكيت في قول البعيث:

مدحنا لها روق الشباب فعارضتجناب الصبا في كاتم السر أعجما قال: عارضت: أخذت في عرض، أي ناحية منه. وقال غيره: عارضت، أي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة،

ولكنها ترينا أنها داخلة معنا. وجناب الصبا: جنبه. عارض الجنازة . ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب ، أي أتاها معترضا في ، وفي بعض الأصول: من بعض الطريق ولم يتبعها من منزله. عارض فلانا بمثل صنيعه أي أتى إليه مثل ما أتى عليه. ومنه حديث الحسن بن علي أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله، رضي الله عنهم. وفي العباب: أي قابله وساواه بمثل قوله، قال: ومنه اشتقت المعارضة، كأن عرض فعله كعرض فعله ، أي كأن عرض الشيء بفعله مثل عرض الشيء الذي فعله، وأنشد لطفيل الغنوي:

وعارضتها رهوا على متتابع شديد القصيرى خارجي محنب يقال: ضرب الفحل الناقة عراضا ، وذلك أن يقاد إليها، و عرض عليها ليضربها إن اشتهاها. هكذا في سائر النسخ، والصواب إن اشتهت ضربها وإلا فلا، وذلك لكرمها، كما في الصحاح والعباب، وأما إذا اشتهاها فضربها لا يثبت الكرم لها، فتأمل. وأنشد للراعي: قلائص لا يلقحن إلا يعارة عراضا ولا يشرين إلا غواليا وقال أبو عبيد: يقال: لقحت ناقة فلان عراضا، وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحل رسيلا فيها. يقال: بعير ذو عراض، أي يعارض الشجر ذا الشوك بفيه . كما في الصحاح والعباب. يقال: جاءت فلانة بولد عن عراض، ومعارضة ، إذا لم يعرف أبوه. والمعارضة: هي أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها حراما ، أي بلا نكاح ولا ملك. نقله الصاغاني. يقال: استعرضت الناقة باللحم ، فهي مستعرضة، كما يقال: قذفت باللحم، قال ابن مقبل:

قباء قد لحقت خسيسة سنها واستعرضت ببعيضها المتبتر

صفحة : 4666

كما في التكملة. وفي العباب: ببضيعها. قلت: وكذلك لدست باللحم. كل ذلك معناه إذا سمنت. وخسيسة سنها حين بزلت، وهي أقصى أسنانها. واستعرضهم الخارجي، أي قتلهم من أي وجه أمكن، وأتى على من قدر عليه منهم، ولم يسأل عن حال أحد مسلم أو غيره، ولم يبال من قتل، ومنه الحديث فاستعرضهم الخوارج وفي حديث الحسن أنه كان لا يتأثم من قتل الحروري المستعرض . وعريض، كزبير: واد بالمدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، به أموال لأهلها ، ومنه حديث أبي سفيان أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض ، ومنه الحديث الآخر: ساق خليجا من العريض . قلت: وإليه نسب الإمام أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين العريضي، لأنه نزل به وسكنه، فأولاده العريضيون، وبه يعرفون، وفيهم كثرة ومدد. رجل عريض، كسكيت: يتعرض للناس بالشر ، قال:

وأحمق عريض عليه غضاضةتمرس بي من حينه وأنا الرقم عن أبي عمرو: المعارض من الإبل: العلوق ، وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درها ، كما في العباب والتكملة. وفي الأساس: بعير معارض: لا يستقيم في القطار، يأخذ يمنة ويسرة. وابن المعارضة ، بفتح الراء: السفيح ، وهو ابن الزنا، نقله الصاغاني. والمذال بن المعترض بن جندب بن سيار بن مطرود بن مازن بن عمرو بن الحارث التميمي: شاعر . وقول سمرة بن جندب رضي الله عنه: من عرض عرضنا له، ومن مشى على الكلاء قذفناه في الماء. ويروى: ألقيناه في النهر، أي من لم يصرح بالقذف عرضنا له بضرب خفيف ، تأديبا له، ولم نضربه الحد، ومن صرح به أي بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد و حددناه. استعار المشي على الكلاء، وهو كشداد، مرفأ السفينة في الماء للتصريح ، لارتكابه ما يوجب الحد وتعرضه له. استعار التغريق للحد ، لإصابته بما تعرض له. كما في العباب. وفي اللسان: ضرب المشي على الكلاء مثلا للتعريض للحد بصريح القذف. وفي العباب: والعين والراء والضاد تكثر فروعها وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد، وهو العرض الذي يخالف الطول. ومن حقق النظر ودققه علم صحة ذلك. ومما يستدرك عليه: جمع العرض خلاف الطول: أعراض، عن ابن الأعرابي وأنشد:

يطوون أعراض الفجاج الغبر

طي أخي التجر برود التجر وفي التكثير: عروض وعراض. وقد ذكر الأخير المصنف استطرادا، وجمع العريض عرضان، بالضم والكسر، والأنثى عريضة. وفي الحديث لقد ذهبتم فيها عريضة أي واسعة. وأعرض المسألة: جاء بها واسعة كبيرة. والعراضات، بالضم : الإبل العريضات الآثار. قال الساجع: إذا طلعت الشعرى سفرا، ولم تر مطرا، فلا تغدون إمرة ولا إمرا، وأرسل العراضات أثرا، يبغينك في الأرض معمرا. أي أرسل الإبل العريضة الآثار، عليها ركبانها، ليرتادوا لك منزلا تنتجعه. ونصب أثرا على التمييز، كما في الصحاح. وأعرض: صار ذا عرض. وأعرض في الشيء: تمكن من عرضه، أي سعته. وقوس عراضة بالضم، كما في الصحاح، وأنشد لأبي كبير الهذلي:

صفحة : 4667

وعراضة السيتين توبع بريها تأوي طوائفها لعجس عبهر وقول أسماء بن خارجة، أنشده ثعلب:

فعرضته في ساق أسمنها فاجتاز بين الحاذ والكعب لم يفسره ثعلب.

قال ابن سيده: وأراه أراد غيبت فيها عرض السيف. وامرأة عريضة أريضة: ولود كاملة. ويقال هو يمشي بالعرضية والعرضية، الأخير عن اللحياني، أي بالعرض. وعرضت البعير على الحوض، وهذا من المقلوب، ومعناه عرضت الحوض على البعير. قال ابن بري. قال الجوهري: وعرضت بالبعير على الحوض، وصوابه: عرضت البعير. قال صاحب اللسان: ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد، انتهى. وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضا. وعرضت الكتاب: قرأته، ومنه الحديث أكثروا علي من الصلاة فإنها معروضة علي . وعرض لك الخير عرضا: أمكن. والعرض، محركة: العطاء والمطلب، وبه فسر قوله تعالى لو كان عرضا قريبا ، أي مطلبا سهلا. واعترض الجند. مطارع عرض. يقال: عرضهم فاعترض. واعترض المتاع ونحوه، واعترضه على عينه. عن ثعلب، ونظر إليه عرض عين، عنه أيضا، أي اعترضه على عينه. ورأيته عرض عين، أي ظاهرا عن قريب: وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير . قال ابن الأثير: أي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير. ويقال: تعرض، أي أقمه في السوق. والمعارضة: المباراة والمدارسة. وعرض له الشيء في الطريق، أي اعترض يمنعه من السير. والمعارضة: بيع المتاع بالمتاع لا نقد فيه. والتعريض: التعويض. ويقال: كان لي على فلان نقد فأعسرته فاعترضت منه. وإذا طلب قوم دما فلم يقيدوهم قالوا: نحن نعرض منه فاعترضوا منه، أي اقبلوا الدية. وعرض الرمح يعرضه عرضا، وعرضه تعريضا. قال النابغة:

لهن عليهم عادة قد عرفنهاإذا عرضوا الخطي فوق الكواثب والضمير في لهن للطير.

وعرض الرامي القوس عرضا إذا أضجعها ثم رمى عنها. وعرض الشيء يعرض: انتصب ومنع، كاعترض. واعترض فلان الشيء: تكلفه، نقله ابن الأثير. وفي حديث عثمان بن العاص: أنه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق. واعترض عرضه: نحا نحوه. وتعرض الفرس في رسنه: لم يستقم لقائده، كاعترض. قال منظور بن حبة الأسدي:

تعرضت لي بمجاز حل
تعرض المهرة في الطول
تعرضا لم تأل عن قتل لي

صفحة : 4668

والعرض محركة: الآفة تعرض في الشيء كالعارض، وجمعه أعراض، وعرض له الشك ونحوه، من ذلك. والعارضة: واحدة العوارض، وهي الحاجات. وشبهة عارضة: معترضة في

الفؤاد. وفي قول علي، رضي الله عنه: يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وقد تكون العارضة هنا مصدرا كالعافية والعاقبة. وتعرض الشيء: دخله فساد، وتعرض الحب، كذلك. واستعرضه: سأله أن يعرض عليه ما عنده. واستعرض يعطي من أقبل ومن أدبر. يقال: استعرض العرب، أي سل من شئت منهم عن كذا وكذا، نقله الجوهري. واستعرضته: قلت له: اعرض علي ما عندك. وعرض عرضه من حد ضرب: إذا شتمه، أو ساواه في الحسب. ويقال: لا تعرض عرض فلان، أي لا تذكره بسوء. وفلان جرب العرض، إذا كان لئيم الأسلاف. والعرض أيضا الفعل الجميل، قال:

وأدر: ميسور الغنى ومعي عرضي وذو العرض من القوم: الأشراف. وفي حديث أم سلمة لعائشة،رضي الله عنهما، غض الأطراف، وخفر الإعراض روي بكسر الهمزة وبفتحها، وقد تقدم الكلام عليه في خ ف ر . وعرضت فلانا لكذا فتعرض هو له، نقله الجوهري. والعروضاوات: أماكن تنبت الأعراض، أي الأثل، والأراك، والحمض. ويقال: أخذنا في عروض منكرة، يعني طريقا في هبوط. ويقال: سرنا في عراض القوم، إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم. وبلد ذو معرض، أي مرعى يغني الماشية عن أن تعلف، وعرض الماشية تعريضا: أغناها به عن العلف. ويقال للرجل العظيم من الجراد والنحل عارض، قال ساعدة:

رأى عارضا يهوي إلى مشمخرة قد احجم عنها كل شيء يرومها ويقال:

مر بنا عارض قد ملأ الأفق. والعرضان، بالضم، جمع العرض، وهو الوادي الكثير النخل والشجر. واعترض البعير الشوك: أكله. والعريض من الظباء: الذي قد قارب الإثناء. والعريض عند أهل الحجاز خاصة الخصي. ويقال: أعرضت العرضان إذا خصيتها. نقله الجوهري وابن القطاع والصاغاني. وأعرضت العرضان إذا جعلتها للبيع، نقله الجوهري والصاغاني، ولا يكون العريض إلا ذكرا. والعوارض من الإبل: اللواتي يأكلن العضاه، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: عرضا، أي تأكله حيث وجدته. وقال ابن السكيت: يقال: ما يعرضك لفلان، أي من حد نصر، ولا تقل ما يعرضك، بالتشديد. واعترض العروض: أخذها ريضا، وهذا خلاف ما نقله الجوهري، كما تقدم. والعروض، كصبور: جبل بالحجاز. قال ساعدة بن جؤية:

ألم نشرهم شفعا وتترك منهم بجنب العروض رمة ومزاحف

وهذه المسألة عروض هذه، أي نظيرها. والعروض: جانب الوجه، عن اللحياني، والعروض: العتود. والمعرض، كمحسن، المعترض، عن شمر. وعرض الشيء: وسطه، وقيل: نفسه. وعراض الحديث، بالكسر: معظمه. والمعرض لك: كل شيء أمكنك من عرضه. وخرجوا يضربون الناس عن عرض، أي لا يبالون من ضربوا. واستعرضها: أتاها من جانبها عرضا. والتعريض: إهداء العراضة، ومنه الحديث أن ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه ثيابا بيضا أي أهدوا لهما. وعرضوهم محضا، أي سقوهم لبنا. وعرض القوم، مبنيا للمجهول، أي أطعموا وقدم لهم الطعام. وتعرض الرفاق: سألهم العراضات. وعرض عارض، أي حال حائل ومنع مانع، ومنه يقال: لا تعرض لفلان، أي لا تعرض له بمنعك باعتراضك أن يقصد مراده، ويذهب مذهبه. ويقال: عرض له أشد العرض.واعترض: قابله بنفسه. والعرضية بالضم: الصعوبة والركوب على الرأس من النخوة. والعرضية في الفرس: أن يمشي عرضا. ويقال: ناقة عرضية، وفيها عرضية: إذا كانت ريضا لم تذلل. والعرضي: الذي فيه جفاء واعتراض. قال العجاج: ذو نخوة حمارس عرضي والمعرض، كمقعد المكان الذي يعرض فيه الشيء. والألفاظ معاريض المعالي، مأخوذ من المعرض، للثوب الذي تجلى فيه الجارية لأن الألفاظ تجملها. وعرضا أنف الفرس: مبتدأ منحدر قصبته في حافتيه جميعا، نقله الأزهري. والعارضة: تنقيح الكلام، والرأي الجيد. والعارض: جانب العراق، وسقائف المحمل. والفرس تعدو العرضنى، والعرضنة، والعرضناة، أي معرضة مرة من وجه ومرة من آخر. وقال أبو عبيد:

العرضنة: الاعتراض. وقال غيره: وكذلك العرضة، وهو النشاط. وامرأة عرضنة: ذهبت عرضا من سمنها. ورجل عرضن، كدرهم، وامرأة عرضنة: تعترض الناس بالباطل. وبعير معارض: لم يستقم في القطار. وعرض لك الخير عروضا وأعرض: أشرف. وعارضه بما صنعه: كافأه. وعارض البعير الريح: إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها. وأعرض الناقة على الحوض وعرضها: سامها أن تشرب. وعرض علي سوم عالة، بمعنى قول العامة: عرض سابري. وقد تقدم. وعرضى فعلى من الإعراض، حكاه سيبويه. ولقيه عارضا، أي باكرا، وقيل هو بالغين المعجمة. وعارضات الورد: أوله، قال الشاعر:

كرام ينال الماء قبل شفاههم لهم عارضات الورد شم المناخر لهم:

منهم، يقول: تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد، لأن أوله لهم دون الناس. وأعراض الكلام ومعارضه: معاريضه. وعريض القفا: كناية عن السمن. وعريض الوساد: كناية عن النوم. والمعرضة من النساء: البكر قبل أن تحجب، وذلك أنها تعرض على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها من رغب، ثم يحجبونها، ويقال: ما فعلت معرضتكم، كما في الأساس واللسان. وعارض، وعريض، ومعترض، ومعرض، ومعرض كصاحب، وأمير، ومكتسب، ومحدث، ومحسن: أسماء، ومعرض بن عبد الله، كمحسن، روى عنه شاصونة بن عبيد، ذكره الأمير. وكمحدث معرض بن جبلة، شاعر. وقال الشاعر:

لولا ابن حارثة الأمير لقد أغضيت من شتمي على رغم

إلا كمعرض المحسر بكره عمدا يسبني على الظلم الكاف فيه زائدة

وتقديره إلا معرضا، وهو اسم رجل. وقال النضر: ويقال: ما جاءك من الرأي عرضا خير مما جاءك مستكرها، أي ما جاءك من غير روية ولا فكر. وفي المثل أعرضت القرفة، أي اتسعت، وذلك إذا قيل للرجل من تتهم؟ فيقول بني فلان، للقبيلة بأسرها. والعريض، كأمير: اسم واد أو جبل في قول امرئ القيس:

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له فوادي البدي فانتحى لليريض وسألته

عراضة مال، وعرض مال، وعرض مال فلم يعطنيه. وفلان معترض في خلقه إذا ساءك كل شيء من أمره. وأعرض ثوب الملبس: صار ذا عرض. وعرضهم على النار: أحرقهم، كما في الأساس. وعويرضات: موضع. والعرض، بالكسر: علم لواد من أودية خيبر وهو الآن لعنزة. وعوارض الرجاز: موضع. وقال الفراء: عرضه: أطعمه. والعروض: الطعام، وقد تقدم. والعارض: البادي عرضه، أي جانبه. وأبو الخضر حامد بن أبي العريض التغلبي الأندلسي، من علماء الأندلس، كما في العباب. والعارض: قنة في جبل المقطم، مشرف على القرافة بمصر. وكزبير: سعية بن العريض القرظي والد أسيد وأسد الصحابيين، ذكره السهيلي في الروض، وذكره الحافظ في التبصير فقال: ويقال فيه بالغين المعجمة أيضا. وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد العارض عن أبي الحسين الخفاف مات سنة 448. وعلي بن محمد بن أبي زيد المستوفي العارض، عن جده لأمه أبي عثمان الصابوني، وعنه ابن نقطة. ومحمد بن عبد الكريم بن أحمد العميد، أبو منصور العارض، سمع من أبي عثمان الحيري، ذكره ابن نقطة. وأبو سهل، محمد بن المنصور ابن الحسن الأصبهاني العروضي، كثير الحفظ عن أبي نعيم الحافظ، وأبو المنذر يعلى بن عقيل العروضي الغزي، من أصحاب الرواية، وكان يؤدب أبا عيسى بن الرشيد. وأبو جعفر، محمد بن سعيد الموصلي العروضي، ذكره عبيد الله ابن جرو الأسدي في كتابه الموشح في علم العروض، ونوه بشأنه.

ع-ر-م-ض

العرمض، كجعفر وزبرج ، الأولى عن الليث، والثانية عن الهجري: من شجر العضاه ، لها شوك أمثال مناقير الطير، وهو أصلبها عيدانا وأعتقها قوسا، أو كجعفر: صغار السدر

والأراك . قال أبو حنيفة: هكذا زعمه بعض الرواة، وأنشد لكثير:
بالراقصات على الكلال عشية تغشى منابت عرمض الظهران

صفحة : 4671

يريد مر الظهران، واحده عرمضة. وروي عن بعض الأعراب: العرمض: شجر من السدر صغار لا يكبر، ولا يسمو، شوكه أمثال مناقير الطير. قال: وسمعت ذلك أيضا من بعض أعراب السراة. قال: وهو سدر قميء جعر. يريد بالجعر، الكز غير السبط. قال: وقال بعض الرواة: العرمض: صغار العضاه، قال غيره: العرمض من كل شجر لا يعظم أبدا ، أي صغار الشجر كله. العرمض: الطحلب ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه، ويسمى أيضا ثور الماء، عن أبي زيد، كما في الصحاح. وقال اللحياني: هو الأخضر مثل الخطمي، يكون على الماء. وقال الليث: هو رخو أخضر كالصوف المنقوش في الماء المزمن. قال: وأظنه نباتا. وأنشد الجوهري لامرئ القيس:
تيممت العين التي عند ضارجيفئ عليها الظل عرمضها طامي وله قصة ذكرها الصاغاني في العباب، كالعرماض ، بالكسر، وهذه عن ابن دريد الواحدة بهاء . وعرمض الماء عرمضة، وعرماضا: طحلب ، أي علاه ذلك، عن اللحياني، وأنشد الصاغاني لرؤبة:
أنت ابن كل سيد فياض
جم السجال مترع الحياض
ليس إذا خضخض بالمنغاض
يجفل عنه عرمض العرماض يقول: هذا النهر يجفل عنه العرمض ماؤه من كثرته. وقال أبو زيد: الماء المعرمض، والمطحلب، واحد.
ع-ض-ض

صفحة : 4672

عضضته ، متعديا بنفسه، عضضت عليه ، متعديا بعلى، وكذا عضضت به، متعديا بالباء، صرح به الجوهري والصاغاني، كسمع ومنع . قال شيخنا: وزنه بمنع وهم إذ الشرط غير موجود، كما في الناموس، إلا أن يحمل على تداخل اللغات، انتهى. قلت: الفتح نقله الجوهري ونصه: ابن السكيت: عضضت باللقمة فأنا أعض. وقال أبو عبيد: عضضت بالفتح لغة في الرباب. قال ابن بري: هذا تصحيف على ابن السكيت، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح: غصصت باللقمة، فأنا أغص بها غصصا، قال أبو عبيدة: وغصصت لغة في الرباب، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة. قلت: وهكذا وجد بخط أبي زكريا وابن الجواليقي في الإصلاح لابن السكيت، في باب ما نطق به بفعلت وفعلت، بالغين والصاد المهملة على الصواب، وصرحوا بأن ما في الصحاح تصحيف، وقد تبعه المصنف هنا حيث وزنه بمنع إشارة إلى قول أبي عبيدة المذكور، من غير تنبيه عليه. وذكره أيضا في الصاد على الصواب، وقد وقع في هذا الوهم أيضا الصاغاني في العباب، حيث نقل قول أبي عبيدة السابق، وكأن المصنف حذا حذوه على عادته مع أنه نبه على توهيم الجوهري، في كتابه التكملة. فقال ما نصه: وقال الجوهري: عضضت باللقمة، والصواب غصصت، بالغين المعجمة وبصادين مهملتين، ولم يذكر قول أبي عبيدة، وكأن عنده الوعم في غصصت باللقمة فقط، والصواب ما نقله ابن بري فيما تقدم من القول، فتأمل ترشد، فالصواب الذي لا محيد عنه أنه من باب سمع فقط. يقال: عضضته أعض وعضضت عليه عضا وعضاضا وعضيضا: مسكته ، وفي بعض النسخ. أمسكته بأسناني وشددته بها أو بلساني ، وكذلك عضت الحية، ولا يقال للعقرب، لأن لدغها إنما هو بزباناها وشولتها، والأمر منه عض واعضض. قال الله تعالى:)عضوا عليكم الأنامل من الغيظ(أخبر أنه لشدة إبغاضهم المؤمنين يأكلون أيديهم غيظا. وفي حديث العرباض: وعضوا عليها

بالنواجذ هذا مثل في شدة الإمساك بـأمر الـدين، لأن العـض بالنواجـذ عـض بجميـع الفـم والأسنان، وهي أواخر الأسنان. عضضت بصاحبي عضيضا وعضا: لزمته ولزقت به. وفي حديث يعلى: ينطلق أحدكم إلى أخيـه فيعضـه كعضـيض الفحـل أصـل العضـيض اللـزوم. وقال ابن الأثير: المراد به هنا العـض نفسـه، لأنـه بعضـه لـه يلزمـه. والعضـيض ، كأمير: العض الشديد ، هكذا في سائر الأصول، وهو غلط، والذي نقله الصاغاني فـي كتـابيه عـن ابن الأعرابي: العضعض، مثال سبسب: العض الشديد، هكذا بفتـح العيـن فـي العـض وهـو غلط أيضا، والصواب كما في التهذيب عن ابن الأعرابي: العضعض هو العض الشديد، هكذا بكسر العين. قال: ومنهم من قيده بالرجال، والدليل على ذلـك أنـه قـال بعـد: والضعضـع: الضـعيف، وسـيأتي العـض، بالكسـر، بمعنـى الداهيـة، فتأمـل فيمـا وهـم فيـه المصـنف والصاغاني، وقد قيده على الصواب صاحب اللسان وابن حامد الأرموي وغيرهما مـن أئمـة اللغة، ويدل له أيضا قول ابن القطاع: عض يعـض عضيضـا: اشـتد وصـلب. وقـول صـاحب الأسـاس: والعضـيض والعـض: الشـديد، غيـر أن قـوله: والعضـيض، تحريـف مـن النسـاخ، والصواب العضعض كما ذكرنا. العضيض: القرين

صفحة : 4673

يقال: هو عضيض فلان، أي قرينه. من المجاز عض الزمان والحرب: شـدتهما ، يقـال: عضه الزمان، وعضته الحرب، إذا اشتدا عليه، وهي عضوض. مستعار من عض الناب. قال المخبـل السـعدي:ل: هـو عضـيض فلان، أي قرينـه. مـن المجـاز عـض الزمـان والحـرب: شدتهما ، يقال: عضه الزمان، وعضته الحرب، إذا اشتدا عليه، وهي عضوض. مستعار من عض الناب. قال المخبل السعدي:

لعمر أبيك لا ألقـى ابـن عـم على الحدثان خيرا من بغـيض
غداة جنى علي بنـي حـربـا وكيفل يداي بالحرب العضوض وأنشـد ابـن بري لعبد الله بن الحجاج:

وإني ذو غـنـى وكـريم قـوم وفي الأكفاء ذو وجه عـريض
غلبت بني أبي العاصي سماحـا وفي الحرب المنكرة العضوض أو هما بالظاء المشالة. وعض الأسنان، بالضاد ، كما صرح به بعض فقهاء اللغة. والذي صرح به ابن القطاع وغيره أنهما لغتان، كما سيأتي. والعضوض ، كصبور: ما يعض عليه ويؤكـل . وفي الصحاح فيؤكل، كالعضاض بالفتح. قال ابـن بـزرج: مـا أتانـا مـن عضـاض وعضـوض ومعضوض، أي ما أتانا شيء نعضه. وقال غيره: يقال: مـا ذاق عضاضـا. ويقـال: مـا عنـدنا أكال ولا عضاض. قال الجوهري والصاغاني: وأنشد الفراء:

كأن تحتي بازيا ركـاضـا

أخدر خمسا لم يذق عضاضا وفي اللسان: أخدر: أقام في خدره يريد أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما، ثم خرج بعد ذلك يطلب الصـيد وهـو قـرم إلى اللحم، شديد الطيران، فشبه ناقته به. من المجـاز، العضـوض: القـوس لصـق وترهـا بكبدها . نقله صاحب اللسان والأسـاس والصـاغاني فـي كتـابيه. مـن المجـاز: العضـوض: المرأة الضـيقة الفـرج، لا ينفـذ فيهـا الـذكر مـن ضـيقها، كالتعضوضـة . قـال فـي نـوادر الأعراب: امرأة تعضوضة. قـال الأزهـري: أراهـا الضـيقة. العضـوض: الداهيـة ، كمـا فـي العباب، وفي اللسان: من أسـماء الـدواهي، وهـو مجـاز. مـن المجـاز: العضـوض: الزمـن الشديد، الكلب . وفي الصحاح: زمن عضوض: كلب، وزد في العباب: شديد، وأنشد:

إليك أشكو زمنا عضوضا

من ينج منه ينقلب جريضا من المجاز: ملك عضوض: شديد، فيه عسف وظلم للرعية وعنف. ومنه الحديث أنتم اليوم في نبوة ورحمة، ثم تكون خلافـة ورحمـة، ثـم يكـون كـذا وكذا، ثم يكون ملك عضوض. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وسترون بعـدي ملكـا عضوضا أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم، كأنهم يعضون فيه عضا. والعضوض من أبنيـة المبالغة. من المجاز: العضوض: البئر البعيدة القعر الضيقة، يسـتقى فيهـا بالسـانية، كمـا

في الصحاح، قال:
أوردها سعد علي مخمسا
بئرا عضوضا وشنانا يبسا

صفحة : 4674

وقيل: هي من الآبار: الشاقة على الساقي. قال الزمخشري: كأنها تعض الماتح مما يشق عليه. وفي اللسان: تقول العرب: بئر عضوض، وماء عضوض: إذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية، أو هي الكثيرة الماء ، عن أبي عمرو، في نوادره، ج عضض ، بضمتين، وعضاض ، بالكسر. وفي الصحاح: ومياه بني تميم عضض. والتعضوض ، بالفتح: تمر أسود حلو ، ومعدنه هجر، كما في الصحاح. قال الأزهري: تاؤه زائدة، واحدته بهاء ، وفي الحديث أن وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فكان فيما أهدوا له قرب من تعضوض هجر ويروى: أهدوا له نوطا من تعضوض هجر. النوط: الجلة الصغيرة. قال الأزهري: أكلت التعضوض بالبحرين فما علمتني أكلت تمرا أحمت حلاوة منه، ومنبته هجر وقراها. وأنشد الرياشي في صفة نحل:
أسود كالليل تدجى أخضره
مخالط تعضوضه وعمره
برني عيدان قليل قشره العمر: نخل السكر، وقد تقدم. وقال أبو حنيفة: التعضوضة: تمرة طحلاء، كبيرة رطبة صقرة لذيذة، من جيد التمر وشهيه، قال وأخبرني أعرابي من ربيعة أن التعضوضة تحمل بهجر ألف رطل بالعراقي. العضاض كسحاب: ما غلظ من الشجر ، نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو. يقال: ما بقي في الأرض إلا العضاض. وقال غيره: العضاض: ما غلظ من النبت وعسا. العضاض، ككتاب: عض الفرس . يقال: برئت إليك من العضاض، والعضيض أيضا، عن يعقوب، كما في الصحاح، يعني به عض الفرس، يقوله إذا باع دابة وبرئ إلى مشتريها من عضها الناس، والعبوب تجيء على فعال، بالكسر. ويقال: دابة ذات عضيض وعضاض. قال سيبويه: العضاض اسم كالسباب، ليس على: فعله فعلا. قال المفضل: العض بالضم: العجين ، زاد أبو حنيفة: الذي تعلفه الإبل . قال: العض: القت ، وهو الفصفصة ورطبه القداح. قال الأعشى:
من سراة الهجان صلبها العض ورعي الحمى وطول الحيال
وقال امرؤ القيس:
تقدمني نهدة سبوح صلبها العض والحيال قال أبو عمرو: العض: الشعير، والحنطة لا يشركهما شيء، أو هو النوى المرضوخ، والقت تعلفه الإبل، وهو علف أهل الأمصار، أو هو النوى والكسب، كما في اللسان والصحاح والعباب. العض: الشجر الغليظ يبقى في الأرض ، كالعضاض، نقله أبو حنيفة عن أب عمرو. أو النوى المرضوخ. والعجين. و قيل: هو الشعير مع أحدهما. قال ابن بري: وقد أنكر علي بن حمزة أن يكون العض النوى لقول امرئ القيس السابق. العض أيضا: الخشب الجزل الكبير يجمع. و قيل: هو اليابس من الحشيش تعلفه الدواب. العض، بالكسر: السيئ الخلق ، عن الليث، وأنشد:
ولم أك عضا في الندامى ملوما

صفحة : 4675

والجمع أعضاض، وهو مجاز. في الصحاح: العض هو البليغ المنكر ، وقد عضضت يا رجل، أي صرت عضا، زاد الصاغاني: ومصدره العضاضة. وفي الأساس: ومن المجاز: يقال للمنكر الخصم: إنه لعض، وهو بمعنى فاعل لأنه يعض الناس بلسانه. وتقول: ما كنت عضا ولقد عضضت. كقولهم: نكل للذي ينكل أقرانه. العض: القرن ، يقال: فلان عض فلان، كعضيضه، أي قرنه. العض: القوي على الشيء . يقال: إنه لعض سفر، وعض قتال، أي

قوي عليهما. زاد الزمخشري: قد عضته الأسفار وجرسته، فعل بمعنى مفعول، وهو مجاز. من المجاز: العض: القيم للمال ، يقال: هو عض مال، إذا كان شديد القيام عليه، كما في الصحاح والعباب. وفي اللسان: رجل عض: مصلح لمعيشته وماله ولازم له، حسن القيام عليه. وعضضت بمالي عضوضة وعضاضة: لزمته. قلت: منه العض: البخيل فإن لزومه ماله يوقعه في البخل غالبا، أو هو مشبه بالغلق الذي لا ينفتحث، كما سيأتي. العض: الرجل الشديد ، كالعضعض، عن ابن الأعربي، وقد تقدم البحث فيه قريبا. العض: الداهية ، وفي الصحاح: الداهي من الرجال، ج عضوض ، بالضم، وأعضاض. ومنه الرواية الأخرى ثم تكون ملوك عضوض يشربون الخمر ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون على من ناوأهم . وأنشد الأصمعي لرؤبة:

إنا إذا قدنا لقوم عرضا

لم نبق من بغي الأعادي عضا في الصحاح والعباب: العض أيضا الشرس، وهو ما صغر من شجر الشوك ، كالشبرم، والحاج، والشبرق، واللصف، والعتر، والقتاد الأصغر. انتهى. ويضم ، عن أبي حنيفة، أو هي الطلح، والعوسج، والسلم، والسيال، والسرح، والعرفط، والسمر، والشبهان، والكنهبل . قال أبو زيد في أول كتاب الكلإ والشجر ما نصه: العضاه: اسم يقع على شجر من شجر الشوك، له أسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحدها عضاهة. وإنما العضاه، الخالص منه ما عظم واشتد شوكه. وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس. وإذا اجتمعت جموع ذلك، فما له شوك من صغاره عض، وشرس، ولا يدعيان عضاها، فمن العضاه السمر، والعرفط، والسيال، والقرظ، والقتاد الأعظم، والكنهبل، والعوسج، والسدر، والغاف، والغرب، فهذه عضاه أجمع. ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص: الشوحط، والنبع، والشريان، والسراء، والنشم، والعجرم، والتألب، والغرف، فهذه تدعى كلها عضاه القياس، يعني القسي وليست بالعضاه الخالص، ولا بالعض. ومن العض والشرس القتاد الأصغر، وهي التي ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر إذا حركت انفقأت، ومنها الشبرم، والشبرق، والحاج، واللصف، والكلبة، والعتر، والتغر، فهذه عض وليست بعضاه. ومن شجر الشوك الذي ليس بعض ولا عضاه: الشكاعى، والحلاوى، والحاذ، والكب، والسلح. العض: ما لا يكاد ينفتح من الأغاليق . نقله الجوهري والصاغاني، وهو مجاز. في الأساس: من المجاز يقال للفهم العالم بمغمضات الأمور: إنه لعض. وأنشد الجوهري للقطامي:

أحاديث من أنباء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل وفي العباب:

أحاديث من عاد وجرهم جمة

صفحة : 4676

ووجد بخط الجوهري: من أبناء عاد، بتقديم الموحدة على النون. وفي الحاشية بخطه أيضا: من أنباء. بتقديم النون، ويروى: ينورها. بالنون. وهما: زيد بن الحارث ابن حارثة بن زيد مناة بن هلال النمري . المعروف بالكيس، النسابة، وقد تقدم ذكره في السين، ودغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل الذهلي ، النسابة، عالما العرب بحكمها وأيامها وأنسابها، وحديث دغفل مع سيدنا أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، مشهور. يدل على علمهما بأيام العرب وأنسابها، وإنما قيل لهما العضان لما قدمناه، عن الأساس. والعضاض، كغراب ، كما ضبطه أبو عمر الزاهد، ونقله ابن بري، وقال ابن دريد: هو بالغين المعجمة، قال أبو عمرو: هو العضاض، مثل رمان ، وعلى الأول اقتصر الصاغاني: عرنين الأنف ، كما في التهذيب، وأنشد:

لما رأيت العبد مشرحفا

للشر لا يعطي الرجال النصفا

أعدمته عضاضه والكفا وقيل: هو الأنف كله، قاله أبو عمر الزاهد، وقيل: هو ما بين روثة الأنف إلى أصله. وأما شاهد التشديد. أنشد أبو عمرو لعياض بن درة:

وألجمه فأس الهوان فلاكه فأغضى على عضاض أنف مصلم قال

الفراء: العضاضي: الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العضاض، وهو ما لان من الأنف. العضاضي: البعير السمين ، قال الجوهري: كأنه منسوب إلى العض، قال الصاغاني: على التغيير. يقال: أعضضته الشيء ، إذا جعلته يعضه فعضه ، نقله الجوهري، أعضضته سيفي ، أي ضربته به ، نقله الجوهري أيضا. وأعضوا: أكلت إبلهم العض ، بالضم، أو العضاض كما في اللسان. وأعضوا أيضا، إذا رعت إبلهم العض، أي بالكسر. وأنشد ابن فارس:

أقول وأهلي مؤركون وأهلها معضون إن سارت فكيف أسير كما في العباب. والمعض: الذي تأكل إبله العض. والمؤرك: الذي تأكل إبله العض. والمؤرك: الذي تأكل إبله الأراك. وقال أبو حنيفة في تفسير البيت: إبل معضة: ترعى العضاه، فجعلها إذ كان من الشجر لا من العشر بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه، وذلك أن العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك، ولا يجوز أن يقال من العضاه: معض، إلا على هذا التأويل. قال ابن سيده: وقد غلط أبو حنيفة فيما قاله، وأساء تخريج وجه كلام الشاعر، لأنه قال: إذا رعى كلام الشاعر، لأنه قال: إذا رعى القوم العضاه قيل: القوم معضون، فما لذكره العض، وهو علف الأمصار مع قول الرجل العضاه:

وأين سهيل من الفرقد

وقوله: لا يجوز أن يقال من العضاه، معض إلا على هذا التأويل، شرط غير مقبول منه، فقد قال ابن السكيت في الإصلاح: بعير عاض، إذا كان يأكل العض، وهو في معنى عضه، وعلى هذا التفصيل قول من قال: معضون يكون من العض الذي هو نفس العضاه، وتصح روايته. فتأمل. أعضت البئر: صارت عضوضا . وفي الصحاح: وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت، وما كانت جرورا ولقد أجرت. قلت: وكذا: وما كانت جدا ولقد أجدت. أعضت الأرض: كثر عضها ، بالضم وبالكسر. وفي الحديث: من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ، واقتصر في الصحاح على هذه الجملة، أي قولوا له: اعضض أير . وفي العباب واللسان: بأير أبيك، ولا تكنوا عنه ، أي عن الأير بالهن ، تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية. ومنه الحديث أيضا: من اتصل فأعضوه أي من انتسب نسبة الجاهلية، وقال يا لفلان. وفي حديث أبي أنه أعض إنسانا اتصل وأنشد الجوهري للأعشى:

عض بما أبقى المواسي له من أمه في الزمن الغابر وعضض تعضيضا: علف إبله العض ، عن ابن الأعرابي. عضض، إذا استقى من البئر العضوض . عنه أيضا. عضض، إذا مازح جاريته ، عنه أيضا. وحمار معضض ، كمعظم: عضضته الحمر، وكدمته بأسنانها، وكدحته. كما في العباب. والعضاض في الدواب، بالكسر: أن يعض بعضها بعضا ، مصدر عاضت تعاض معاضة وعضاضا. يقال: هو عضاض عيش ، أي صبور على الشدة . وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم، أي عيشهم. كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: عضضه تعضيضا، لغة تميمية، ولم يسمع لها بآت على لغتهم، وهما يتعاضان، إذا عض كل واحد منهما صاحبه، وكذلك المعاضة والعضاض. وما لنا في هذا الأمر معض، أي مستمسك، نقله الجوهري، وهو مجاز. وكذا: ما لنا في الأرض معض. كما في الأساس. والعض باللسان: التناول بما لا ينبغي. وهو مجاز. وفلان يعضض شفتيه، أي يعض ويكثر ذلك من الغضب، نقله الجوهري. والعضيض في الدابة كالعضاض، عن ابن السكيت. وعض فلان بالشر: لزمه فلم يخله. وهو مجاز. وفرس عضوض، أي يعض. كما في الصحاح، وزيد في بعض النسخ: الحيوان. والمعضوض: ما يعض، كالعضوض. وعض الثقاف بأنابيب الرمح عضا، وعض عليها: لزمها. وهو مجاز. يقال: هو أعوج ما يصلبه عض الثقاف، وكذا أعض المحاجم قفاه: ألزمها إياه، عن اللحياني. والعض، بالكسر، العضاه، وقد سبق تفصيله في قول المصنف. وأرض معضة: كثيرة العضاه. ومن المجاز: عض على يده غيظا، إذا بالغ في عداوته. ومنه قوله تعالى: ويوم يعض الظالم على يديه يعني ندما

وتحسرا، قال الشاعر:

كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع وفي المثل: عض على شبدعه أي لسانه، يضرب للحليم، قال:

عض على شبدعه الأريب
فآض لا يلحى ولا يحوب

صفحة : 4678

وفي الحديث: من عض على شبدعه سلم من الآثام وسيأتي في العين. وعضه الأمر: اشتد عليه، وهو مجاز، وكذا عضهم السلاح. والعضوض، كصبور: فرس عامر بن الحارث بن سبيع، نقله الصاغاني. وهذا بلد به عض وأعضاض، نقله الجوهري، وهو في النوادر، ونصه: هذا بلد عض وأعضاض وعضاض. أي شجر ذي شوك. وبعير عاض: يرعى العض. نقله الجوهري، وهو في كتاب الإصلاح. والعضاض، كسحاب، ما غلظ من النبت وعسا. والعضوض، بالضم، والعضاضة، بالفتح، اللزوم. والعضيض من المياه: العضوض: كذا في نوادر أبي عمرو. وعضه القتب عضا، على المثل، نقله ابن بري. والعض، بالكسر: الخبيث الشرس. وأعض السيف بساق البعير. وهو مجاز. وبعير عضاض، كشداد: عضوض. ومن أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه:

دردب لما عضه الثقاف ع-ل-ض

علضه يعلضه ، من حد ضرب، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي حركه لينتزعه، نحو الوتد وما أشبهه، ونقله ابن القطاع أيضا هكذا. وقد وجد في بعض نسخ الصحاح على الهامش ما نصه. يقال: علضت الشيء أعلضه علضا، إذا حركته لتنتزعه، نحو الوتد وما أشبهه. وكذلك علهضته علهضة، إذا عالجته. والعلوض، كجلوز: ابن آوى ، بلغة حمير، نقله الجماعة.

ع-ل-م-ض

رجل علامض، كعلابط ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: أي ثقيل وخم ، كذا نتمله الأزهري والصاغاني.

ع-ل-ه-ض

علهض ، أهمله الجوهري، وقد وجد في بعض النسخ على الهامش وعليه علامة الزيادة. قال الليث: علهض رأس القارورة علهضة: عالج صمامها، ليستخرجه. و علهض العين: استخرجها من الرأس. و علهض الرجل: عالجه علاجا شديدا ن زاد في المحكم: وأداره. وقال ابن القطاع: وعضلهت مثله، وهو قول الخليل. وقال أبو حاتم: هذا بناء مستنكر. علهض منه شيئا: ناله ، هذه عبارة الليث كلها، كما نقله المصنف، ونقلها الصاغاني هكذا في العباب. وفي كتاب ابن القطاع: علهضت من المرأة، إذا تناولت منها شيئا، وزاد الأزهري بعد أن نقل ما قاله الليث: هكذا رأيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد، والصواب عندي الصاد. وروي عن ابن الأعرابي: العلهاص: صمام القارورة. قال: وفي نوادر اللحياني: علهص القارورة، بالصاد أيضا، إذا استخرج صمامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرعرة في الرأي والأمر. وهو يعلهصهم، ويعنف بهم، ويقسرهم. وقال ابن دريد في كتابه: رجل علاهض جرافض جرامض، وهو الثقيل الوخم. قال الأزهري: رجل علاهض: منكر، وما أراه محفوظا. وقال ابن سيده: عضهل القارورة وعلهضها: صم رأسها. وعلهضت الشيء، إذا عالجته لتنزعه نحو الوتد وما أشبهه. وفي التكملة: ولحم معلهض: غير نضيج، وقد سبق أيضا في الصاد المهملة.

ع-و-ض

صفحة : 4679

عوض، مثلثة الآخر، مبنية ، قال الجوهري: يضم ويفتح بغير تنوين، ومثله قول الأزهري، ولم يذكرا الثالثة. والضم قول الكسائي، والنصب أكثر وأفشى. قلت: وهو قول البصريين. تقول: عوض يا فتى، بالفتح. وقال الكوفيون: هو مبني على الضم، في معنى الأبد، مثل حيث وما أشبهها. وبالوجهين روي قول الأعشى يمدح رجلا، كما قاله الجوهري، والممدوح المحلق، واسمه عبد العزى بن حنتم بن جشم بن شداد بن ربيعة:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق قال

الجوهري: يقول: هو والندى رضعا من ثدي واحد. قلت ويروى: رضيعي لبان ثدي أم، أضاف اللبان إلى الثدي، كما في العباب. وأراد بأسحم داج، الليل. وقيل: سواد حلمة ثدي أمه. وقيل: أراد بالأسحم هنا الرحم. وقال ربيعة بن مقروم الضبي يمدح مسعود بن سالم الضبي:

هذا ثنائي بما أوليت من حسن لا زلت عوض قرير العين محمودا

وقال ابن بري: وشاهد عوض بالضم قول جابر بن رألان السنبسي:

يرضى الخليط ويرضى الجار منزلهولا يرى عوض صلدا يرصد العللا

وهو ظرف لاستغراق المستقبل من الزمان فقط ، كما أن قط للماضي من الزمان، لأنك تقول: لا أفارقك عوض . وعبارة الصحاح: عوض لا أفارقك، تريد لا أفارقك أبدا، كما تقول في الماضي قط ما فارقتك، ولا يجوز أن تقول: عوض ما فارقتك، كما لا يجوز أن تقول قط ما أفارقك. كذا في الصحاح. وقال ابن كيسان: قط وعوض: حرفان مبنيان على الضم، قط لما مضى من الزمان، وعوض لما يستقبل. تقول: ما رأيته قط، يا فتى، ولا أكلمك عوض، يا فتى. أو يستعمل في الماضي أيضا. أي أبدا وهذا قول أبي زيد، فإنه قال: يقال: ما رأيت مثله عوض ، أي لم أر مثله قط فقد استعمله في الماضي كما يستعمل في المستقبل، وهكذا نقله الصاغاني في كتابيه. قلت: ويشهد له أيضا قول الشاعر:

فلم أر عاما عوض أكثر هالكا ووجه غلام يشترى وغلامه

وهو مختص بالنفي. ويعرب إن أضيف، كلا أفعله عوض العائضين ، كما تقول دهر الداهرين، أي لا أفعله أبدا. وعوض معناه أبدا ، كما تقدم، وبه فسر أبو زيد قول الأعشى السابق، أو معناه الدهر والزمان، كذا نقله الليث عن بعضهم، سمي به لأنه ، هذا مأخوذ من عبارة ابن جني. ونص ما قاله ينبغي أن تعلم أن العوض من لفظ عوض الذي هو الدهر، ومعناه، والتقاؤهما أن الدهر إنما هو مرور النهار والليل وتصرم أجزائهما، و كلما مضى جزء منه عوضه ، ونص ابن جني: خلفه جزء آخر يكون عوضا منه. فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الأول، قال: فلهذا كان العوض أشد مخالفة للمعوض منه، من البدل. أو عوض قسم . قال الليث: كلمة تجري مجرى القسم. قال: وبعض الناس يقول، هو الدهر، والزمان. يقول الرجل لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أبدا، فلو كان عوض اسما للزمان إذن لجرى بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أن أجل، ونعم، ونحوهما، مما لم يتمكن في التصريف حمل على غير الإعراب. أو عوض: اسم صنم لبكر بن وائل ، وبه فسر ابن الكلبي قول الأعشى:

حلفت بمائرات حول عوض وأنصاب تركن لدى السعير قال: والسعير:

اسم صنم كان لعنزة خاصة، كما في الصحاح. قال الصاغاني: ليس البيت للأعشى وإنما هو لرشيد بن رميض العنزي. ويقال: افعل ذلك من ذي عوض كما تقول: من ذي أنف وذي قبل، أي فيما تستأنف وفيما يستقبل، أضاف الدهر إلى نفسه، كما في العين. والعوض، كعنب: الخلف . وفي العباب: كل ما أعطيته من شيء فكان خلفا. وفي المحكم: العوض: البدل، وبينهما فرق لا يليق ذكره في هذا المكان، والجمع أعواض. وفي

الصحاح: العوض واحد الأعواض تقول: عاضني الله منه عوضا وعوضا وعياضا ، ككتاب، وأصله عواض قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وعوضني الله منه تعويضا، والاسم من العوض العوض والمعوضة ، كالمعونة. وتعوض منه: أخذ العوض ، وكلك اعتاض. واستعاضه: سأله العوض فعاوضه معاوضة: أعطاه إياه . تقول: اعتاضه: جاءه طالبا للعوض والصلة. قال رؤبة يمدح بلال بن أبي بردة:

نعم الفتى ومرغب المعتاض

والله يجزي القرض بالإقراض والعائض في قول أبي محمد عبيد الله بن محمد بن ربعي الفقعسي الحذلمي:

هل لك والعارض منك عائض

في هجمة يغدر منها القابض بمعنى مفعول، كعيشة راضية بمعنى مرضية، كما في الصحاح، ويروى، في مائة. ويروى: يسئر، بدل: يغدر. والقابض: السائق الشديد السوق. قال الأزهري: أي هل لك في العارض منك على الفضل في مائة يسئر منها القابض. وقد قدمنا في ع ر ض معنى هذا البيت نقلا عن الجوهر، وذكرنا ما فيه من الاختلاف فراجعه. ومما يستدرك عليه. أعاضه الله، مثل عاضه وعوضه، عن ابن جني. واعتاض: أخذ العوض. وقال الليث: عضت، بالكسر: أخذت عوضا. قال الأزهري: لم أسمعه لغير الليث. وتعاوض القوم تعاوضا: ثاب مالهم وحالهم بعد قلة. وقال ابن بري: وعوض: قبيلة من العرب. قال تأبط شرا:

ولما سمعت العوض تدعو تنفرت عصافير رأسي من نوى وتوانيا قلت:

وهو قول ابن دريد أيضا، ولم يفسرا أكثر من ذلك، وهو عوض بن الأسود بن عمرو بن يزيد ذي الكلاع، من حمير، منهم أبو عبد الله سلمة بن داوود العوضي. قال ابن أبي حاتم: روى عن أبي المليح، صالح الحديث. وعياض، بالكسر، في الأعلام واسع. قال ابن جني: إنما أصله من عضته، أي أعطيته. والقاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض، اليحصبي السبتي، قاضي سبتة، محدث مشهور مؤلف الشفاء وغيره، وحفيده أبو عبد الله محمد بن عياض، قاضي دانية، توفي سنة 575 ترجمه الخطيب في الإحاطة والمقري في أزهار الرياض. وعواض، كشداد: اسم، وكذلك معوضة، وعوض، وعويضة، كجهينة. والعويضان مصغرا: ذكر الرجل، يمانية. وأعوض، كأحمد: شعب لهذيل بتهامة، نقله ياقوت.

فصل الغين مع الضاد

غ-ب-ض

التغبيض، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو أن يريد الإنسان بكاء فلا تجيبه العين . قال الأزهري: هذا الحرف لم أجده لغيره، وأرجو أن يكون صحيحا. قال الصاغاني: وأنشد العزيزي في هذا التركيب لجرير:

غبضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا والرواية:

غيضن بالياء التحتية لا غير، كما في العباب.

غ-ر-ض

الغرض محركة: هدف يرمى فيه ، كما في الصحاح والعباب وقال ابن دريد: الغرض: ما امتثلته للرمي، ج أغراض ، كسبب وأسباب، وكثر ذلك حتى قيل: الناس أغراض المنية، وجعلتني غرضا لشتمك. وفي الحديث: لا تتخذا شيئا فيه الروح غرضا . وفي البصائر: ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى إدراكها. الغرض: الضجر، والملال . ومنه حديث عدي فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غرضي أي ضجري وملالي. وأنشد ابن بري لحمام بن الدهيقين:

لما رأت خولة مني غرضا

قامت قياما ريثا لتنهضا ومن سجعات الأساس: إذا فاته الغرض، فته الغرض. أي الضجر. الغرض أيضا: شدة النزاع نحو الشيء والشوق إليه، غرض، كفرح، فيهما . أما في معنى الضجر فإنه يعدى بمن، يقال: غرض منه غرضا، فهو غرض، أي ضجر وقلق. ومنه الحديث كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير غرض أي غير قلق. وأما الغرض بمعنى الشوق فإنه يعدى بإلى، يقال: غرض إلى لقائه غرضا، فهو غرض: اشتاق إليه. قال ابن هرمة، كما وقع في التهذيب والإصلاح، وليس لابن هرمة كما في العباب:

من ذا رسول ناصح فمبلغ عني علية غير قيل الكاذب

أني غرضت إلى تناصف وجهها غرض المحب إلى الحبيب الغائب ونقل الجوهري عن الأخفش في معنى غرضت إليه، أي اشتقت إليه، تفسيرها: غرضت من هؤلاء إليه، لأن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل، قال الشاعر وهو أعرابي من بني كلاب:

فمن يك لم يغرض فإني ونافتي بحجز إلى أهل الحمى غرضان

تحن فتبدي ما بها من صبابة وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني

أي لقضى علي. وقال الزمخشري: إنما عدي بإلى لتضمنه معنى اشتقت وحننت. قال شيخنا: وقد أورد ابن السيد الغرض بمعنى الملال والشوق، وعده من الأضداد، لمناقضة المحبة والشوق للملال والضجر، قال: وهو منصوص أيضا للمبرد في الكامل. قلت: ومثله في كتاب ابن القطاع. قال ابن عباد: الغرض المخافة . في الصحاح: غرض الشيء غرضا، كصغر صغرا فهو غريض، أي طري ، يقال: لحم، غريض. قال أبو زبيد الطائي يصف أسدا ولبؤته:

يظل مغبا عندها من فرائس رفات عظام أو غريض مشرشر ويروى: رفيت. ومغبا، أي غابا. ومشرشر، أي مقطع. والغريض: المغني المجيد، من المحسنين المشهورين، سمي للينه. وقال ابن بري: الغريض: كل غناء محدث طري، ومنه سمي المغني الغريض، لأنه أتى بغناء محدث. وقال الحافظ في التبصير : الغريض: مخنث مشهور، واسمه عبد الملك. قلت: وهو مولى الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية، التي كان يتشبب بها ابن أبي ربيعة. وماء المطر غريض لطراءته، كالمغروض ، كما في الصحاح، وأنشد للشاعر وهو الحادرة:

بغريض سارية أدرته الصبا من ماء أسجر طيب المستنقع وقال آخر، هو لبيد رضي الله عنه:

تذكر شجوه وتقاذفته مشعشعة بمغروض زلال يقال: كل أبيض طري غريض، كما في الصحاح. الغريض: الطلع، كالإغريض، فيهما ، نقله الجوهري والليث. وقال ابن الأعرابي: الإغريض: الطلع حين ينشق عن كافوره. وقال الكسائي: الإغريض: كل أبيض مثل اللبن؛ وما ينشق عنه الطلع. وقال غيره: الطلع يدعونه الإغريضة. ومن سجعات الأساس: كأن ثوبها إغريض، وريقها ريق غريض، يشفى برشفه المريض. الإغريض: ما ينشق عنه الطلع. وريق الغيث: أوله. وغرض الإناء يغرضه ، من حد ضرب: ملأه ، كما في الصحاح، وكذا غرض السقاء والحوض، إذا ملأهما. وأنشد للراجز وهو أبو ثروان العكلي:

لا تأويا للحوض أن يغيضا

أن تغرضا خير من أن تغيضا كأغرضه . قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكاه. غرضه أيضا، إذا نقصه عن الملء ، فهو ضد ، صرح به الجوهري، وأنشد للراجز:

لقد فدى أعناقهن المحض

والدأظ حتى مالهن غرض

يقول: فداهن من النحر والبيع المحض والدأظ. وقال الباهلي: الغرض: أن يكون في جلودها نقصان. غرض السقاء يغرضه غرضا: مخضه، فإذا ثمر ، أي صار ثميرة قبل أن يجتمع زبده صبه فسقاه القوم ، نقله الجوهري عن ابن السكيت. قال يقال أيضا: غرض السخل يغرضه غرضا، إذا فطمه قبل إناه ، أي قبل إدراكه. غرض الشيء يغرضه غرضا: اجتناه غريضا، أي طريا، أو أخذه كذلك ، أي طريا. وفي النسخ: أو جذه، وهو غلط، كغرضه، فيهما، تغريضا. والغرض للرحل كالحزام للسرج ، والبطان للقتب، ج: غروض ، كفلس وفلوس، وأغراض أيضا، كما في الصحاح. وفي الحديث لا تشد الغرض إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس كالغرضة، بالضم ، وهو التصدير، ج غرض، ككتب وكتب ، كما في الصحاح. وأنشد الصاغاني لابن مقبل في الغروض:

إذا ضمرت وأمسى الحقب منها مخالفة لأحقيها الغروض الغرض:

شعبة في الوادي غير كاملة، أو أكبر من الهجيج ، قاله ابن الأعرابي. وهما قول واحد، كما هو نص ابن الأعرابي في النوادر فإنه قال: الغرض: شعبة في الوادي أكبر من الهجيج، ولا تكون شعبة كاملة، ج غرضان، بالضم والكسر . يقال: أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان. وزهادها: صغارها. الغرض: موضع ماء . كذا بخط أبي سهل في نسخة الصحاح، وهو الصواب -ووجد في المتن بخط بعضهم: موضع ما- تركته فلم تجعل فيه شيئا . كذا في الصحاح وقال بعضهم: هو كالأمت في السقاء. وبه فسر قول الراجز:

والدأظ حتى مالهن غرض قال أبو الهيثم: الغرض: التثني . والغرض، أيضا: أن يكون سمينا فيهزل فيبقى في جسده غروض . نقله الصاغاني. عن ابن عباد: الغرض: الكف . يقال: غرضت منه، أي كففت. قال أيضا: الغرض: إعجال الشيء عن وقته . وكل شيء أعجلته عن وقته فقد غرضته، كما في العباب والتكملة. والمغرض، كمنزل، من البعير، كالمحزم للفرس . ونص العباب: من الفرس والبغل والحمار، ونص الصحاح كالمحزم من الدابة. قال: وهي جوانب البطن أسفل الأضلاع التي هي مواضع الغرض من بطونها، وأنشد للراجز، وهو أبو محمد الفقعسي:

يشربن حتى تنقض المغارض

لا عائف منها ولا معارض وأنشد الصاغاني لابن مقبل:

ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضهاومرفق كرئاس السيف إذ شسفا وفي اللسان: وأنشد آخر لشاعر:

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه وكاد يهلك لولا أنه طافا أي انسد ذلك الموضع من شدة الامتلاء. وقيل: المغرض: رأس الكتف الذي فيه المشاش تحت الغرضوف. وقيل: هو باطن ما بين العضد منقطع الشراسيف. يقال: طويت الثوب على غروضه، أي غروره ، قاله الزمخشري، ونقله الصاغاني عن ابن عباد. قال أبو عبيدة: في الأنف غرضان، بالضم ، مثنى غرض. وهو ، كذا في النسخ ومثله في العباب، ونص اللسان: وهما ما انحدر من قصبة الأنف من جانبيه جميعا ، كما في العباب، وفيهما عرق البهر، كما في اللسان. قال أبو عبيدة: وأما قوله:

كرام ينال الماء قبل شفاههملهم واردات الغرض ش م الأرانب فقد قيل: إنه أراد الغرضوف الذي في قصبة الأنف فحذف الواو والفاء، ورواه بعضهم: لهم عارضات الورد وقد تقدم في ع ر ض . والغارض من الأنوف: الطويل . الغارض: من ورد الماء باكرا . يقال: وردت الماء غارضا أي مبكرا كما في الصحاح. وذلك الماء غريض، كما في اللسان، ويروى بالعين المهملة. كما تقدم. من المجاز: أغرض لهم غريضا ، أي عجن

عجينا ابتكره، ولم يطعمهم بائتا . وفي الأساس: غرضت للضيف غريضا: أطعمتهم طعاما غير بائت. أغرض الناقة: شدها بالغرضة والغرض، كغرضها غرضا . ويقال: غرض البعير بالغرض: شده، وأغرضه: شد عليه الغرض. وغرض الرجل تغريضا: أكل اللحم الغريض ، أي الطري. غرض أيضا: تفكه ، نقله الصاغاني. وفي اللسان من الفكاهة وهو المزاح. قال ابن عباد: تغرض الغصن ، كما هو نص العباب، وفي التكملة: انغرض الغصن، إذا انكسر ولم يتحطم. ويشهد لما في التكملة نص اللسان: انغرض الغصن: تثنى وانكسر انكسارا غير بائن. من المجاز: غارض إبله ، إذا أوردها غارضا، أي بكرة ، كما في العباب والأساس. ومما يستدرك عليه: المغرض، كمعظم: موضع الغرضة، قاله ابن خالويه. قال: ويقال للبطن: المغرض. وقال غيره: هو الموضع الذي يقع عليه الغرض أو الغرضة، قال:

إلى أمون تشتكي المغرضا وقال ابن بري: ويجمع الغرض أيضا على أغرض، كأفلس، وأنشد لهميان بن قحافة:

يغتال طول نسعه وأغرضه

بنفخ جنبيه وعرض ربضه وغرض الشيء يغرضه غرضا، أي كسره كسرا لم يبن. والغريض: الطري من التمر. وغرضت له غريضا: سقيته لبنا حليبا. وهو مجاز. وأتيته غارضا: أول النهار. والغريضة: ضرب من السويق، يصرم من الزرع ما يراد حتى يستفرك، ثم يشهى، وتشهيته أن يسخن على المقلى حتى ييبس، وإن شاء جعل معه على المقلى حبقا، فهو أطيب لطعمه، وهو أطيب سويق. والغريض: الماء الذي ورد عليه باكرا. والغرض: القصد. يقال: فهمت غرضك، أي قصدك، كما في الصحاح. يقال: غرضه كذا، أي حاجته وبغيته. قال شيخنا: قد كثر حتى تجوزوا به عن الفائدة المقصورة من الشيء، وهو حقيقة عرفية بعد الشيوع، لكونه مقصدا، وقبل الشيوع، استعارة أو مجاز مرسل. واغترض الشيء: جعله غرضه. وغرض أنف الرجل: شرب فنال أنفه الماء من قبل شفته. والإغريض: البرد، قاله الليث، وأنشد يصف الأسنان:

وأبيض كالإغريض لم يتثلم وقال ثعلب: الإغريض: ما في جوف الطلعة، ثم شبه به البرد، لا أن الإغريض أصل في البرد. والإغريض أيضا: قطر جليل تراه إذا وقع كأنه أصول نبل، وهو من سحابة متقطعة، وقيل: هو أول ما يسقط منها. قال النابغة:

يميح بعود الضرو إغريض بغشة جلا ظلمة ما دون أن يتهمما

ويقال: غرض في سقائك، أي لا تملأه، كما في الصحاح. وفلان بحر لا يغرض، أي لا ينزح. كما في الصحاح. وفي الأساس: لا ينزف. واغترض فلان: مات شابا، نحو اختضر. وهو مجاز، كما في الأساس. وأغرض الرجل: أصاب الغرض. نقله ابن القطاع.

غ-ض-ض

غض طرفه يغض غضاضا، بالكسر، وغضا وغضاضا وغضاضة، بفتحهن ، فه مغضوض وغضيض: كفه و خفضه ، وكسره. وقيل: هو إذا دانى بين جفونه ونظر. وفي الحديث: إذا فرح غض طرفه أي كسره وأطرق، ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الأشر والمرح، وكذا غض من صوته. وكل شيء كففته فقد غضضته. كما في الصحاح. وأهل نجد يقولون في الأمر منه: غض طرفك. وأهل الحجاز يقولون: اغضض. وفي التنزيل: واغضض من صوتك أي اخفض الصوت. وقال جرير:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا معناه غض الطرف ذلا ومهانة. يقال: غض طرفه: احتمل المكروه . نقله الجوهري، وقال: أنشدنا أبو الغوث:

وما كان غض الطرف منا سجية ولكننا في مذحج غربان قلت: البيت لطهمان بن عمرو ابن سلمة. غض منه يغض، بالضم، غضا: نقص ، وقصر به، ووضع من قدره ، وعبارة الصحاح: وضع ونقص من قدره. وقوله تعالى واغضض من صوتك أي انقص من جهارته. وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم أي يحبسوا من

نظرهم. قال الصاغاني: وذهب بعض النحويين إلى أن من زائدة، وأن المعنى يغضوا أبصارهم، فخالف ظاهر القرآن، وادعى فيه الصلة، وتكلف ما هو غنى عنه. ومعنى الكلام ظاهر، أي ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم، فقد أطلق الله لهم ما سوى ذلك. روى ابن الفرج عن بعضهم: غض الغصن وغضفه، إذا كسره فلم ينعم كسره ، كما في اللسان. والغضيض: الطري من كل شيء. الغضيض: الطلع الناعم حين يبدو، وقيل هو الثمر أول ما يطلع، كالغض، فيهما . يقال: شيء غض وغضيض، أي طري. ومنه الحديث: من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد . وقال الأصمعي: إذا بدا الطلع فهو الغضيض، فإذا اخضر قيل: خضب النخل، ثم هو البلح. وقال ابن الأعرابي: يقال للطلع الغيض والغضيض والإغريض. الغضيض من الطرف: الفاتر، كالمغضوض، فعيل بمعنى مفعول، ومنه قصيد كعب:

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول وفي الصحاح: ظبي غضيض الطرف، أي فاتره، ويقال: إنك لغضيض الطرف نقي الظرف، يراد بالظرف وعاؤه. يقول: لست بخائن. وفي حديث أم سلمة: حماديات النساء غض الأطراف في قول القتيبي، وذلك إنما يكون من الحياء والخفر، وقد سبق ذكره في خ ف ر . الغضيض: الناقص الذليل ، بين الغضاضة، ج أغضة وأغضاء، وهو من غضه يغضه غضا، إذا نقصه، فهو غاض، وذاك غضيض. ولا أغضك درهما، أي لا أنقصك وإذا ثبت النقص لحقه الذل، فهذا قول المصنف: الناقص الذليل. والغض: الحديث النتاج من أولاد البقر، ج الغضاض، كجبال . قال أبو حية النميري:

خبأن بها الغن الغضاض فأصبحت لهن مرادا والسخال مخابئا وغضضت، كمنعت وسمعت ، هكذا نقله الجوهري، وقوله: كمنعت، فيه نظر لانتفاء الشرط فيه، إلا أن يكون من باب تداخل اللغات، وقد تقدم الكلام عليه مرارا، غضاضة ، بالفتح، وغضوضة ، بالضم، نقلهما الجوهري، فأنت غض بين الغضاضة والغضوضة، أي ناضر . قال ابن بري: أنكر علي بن حمزة غضاضة، وقال: غض بين الغضوضة، لا غير. قال: وإنما يقال ذلك فيما يغتض منه ويؤنف، والفعل منه غض واغتض، أي وضع ونقص. قال ابن بري: وقد قالوا بض بين البضاضة والبضوضة، فهذا يؤيد قول الجوهري في الغضاضة. وفي التهذيب: واختلف في فعلت من غض، فقال بعضهم: غضضت تغض، وقال بعضهم: غضضت تغض. والغضاض، بالفتح والضم ، الأخير عن ابن دريد: العرنين وما والاه من الوجه ، كما في الجمهرة. أو ما بين العرنين وقصاص الشعر ، وهو موضع الجبهة. ذكره ابن دريد في الثنائي الملحق بالرباعي: الغضغاض. أو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ، وهذا يذكر عن أبي مالك. أو الروثة نفسها. أو ما بين أسفلها إلى أعلاها ، قال:

لما رأيت العبد مشرحفا
للشر لا يعطي الرجال النصفا

أعدمته غضاضه والكفا ورواه يعقوب في الألفاظ: غضاضه، بالغين المهملة، وقد ذكر في موضعه. الغضاض، كسحاب: ماء على يوم من الأخاديد ، كما في العباب والغضاضة: الذلة والمنقصة . يقال: ليس عليك في هذا الأمر غضاضة، أي ذلة ومنقصة وانكسار، وأنشد الليث:

وأحمق عريض عليه غضاضة تمرس بي من حينه وأنا الرقم كالغضة، بالضم ، وهذه عن ابن عباد، والغضيضة والمغضة قال ابن الأعرابي: ما أردت بذلك غضيضة فلان ولا مغضته كقولك نقيصته ومنقصته. ويقال: ما غضضتك شيئا، أي ما نقصتك شيئا. وغضض تغضيضا: أكل الغض ، أي الطلع. أو غضض: صار غضا متنعما ، كما في العباب. أو غضض: أصابته غضاضة ، أي انكسار ومذلة، أو نعمة، كما في التكملة.

وغضغضه غضغضة: نقصه كغضه يغضه غضا فتغضغض : نقص. وفي الصحاح: تغضغض الماء: نقص، وغضغضته أنا. ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص: هنيئا لك يا ابن عوف، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم تتغضغض منها بشيء قال أبو عبيد: أي مات وافر الدين لم ينقص منه شيء. وقال الأزهري: أي لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له. وقال أبو عبيد، في باب موت البخيل وماله وافر لم يعط منه شيئا: من أمثالهم في هذا: مات فلان ببطنته، لم يتغضغض منها شيء، زاد غيره: كما يقال: مات وهو عريض البطان، أي سمين من كثرة المال، كما نقله الجوهري. والغضغضة: الغيض ، قاله الليث. يقال: بحر لا يغضغض ولا يغضغض، أي لا يغيض. أو لا ينزح، ووقع في التكملة: الغيظ بالظاء، وهو تصحيف منكر. وأنشد الجوهري للأحوص:

سأطلب بالشام الوليد فإنه هو البحر ذو التيار لا يتغضغض وأنشد الليث:

وجاش بتيار يدافع مزبدا أواذي من بحر له لا يغضغض وغضا، بالضم والشد، ، أي كالأمر للاثنين بالغض: ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البكاء ، نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: شيء باض غاض، كبض غض، أي طري ناضر لم يتغير. وامرأة غضة وغضيضة. وقال اللحياني: الغضة من النساء: الرقيقة الجلد، الظاهرة الدم، وقد غضت تغض وتغض غضاضة، وغضوضة، وهو مجاز، كما في الأساس. ونبت غض: ناعم، وظل غض. قال:

فصبحت والظل غض ما زحل أي لم تدركه الشمس، فهو غض، كما أن النبت إذا لم تدركه الشمس كان كذلك، وكل ناضر غض نحو الشاب وغيره. واغتض منه، مثل غض. والغضاضة: الفتور في الطرف. يقال: غض وأغضى، إذا دانى بين جفنيه. والغضيض الطرف: المسترخي الأجفان. والغضوضة: التنغم، عن ابن الأعرابي. ويقال للأمين: إنك لغضيض الطرف نقي الظرف. ويقال: غض من لجام فرسك، أي صوبه وانقص من غربه وحدته. وقال الليث: الغض: وزع العذل وأنشد:

غض الملامة إني عنك مشغول وغضغض الماء والشيء بنفسه: نقص، فهو لازم متعد. ومطر لا يغضغض، أي لا ينقطع. والغضغضة: أن يتكلم الرجل فلا يبين. ويقال للراكب إذا سألته أن يعرج عليك قليلا: غض ساعة، وكذلك اغضض، أي احبس لي مطيتك وقف علي. كما في الأساس. وأنشد الصاغاني للنابغة الجعدي:

خليلي غضا ساعة وتهجرا ولوما علي ما أحدث الدهر أو ذرا أي غضا من سيركما وعرجا قليلا ثم روحا متهجرين. وانغضاض الطرف: انغماضه، وقد ذكره المصنف استطرادا في غ م ض وأحال على هذه المادة. والغضغضة: غليان القدر، نقله ابن القطاع. ومحمد بن يوسف بن الصباح الغضيضي، كان يتولى حمدونة ابنة غضيض أم ولد هارون الرشيد، وحدث عن رشد بن سعد، وعنه ابن أبي الدنيا.

غ-م-ض

الغامض: المطمئن المنخفض من الأرض. ج غوامض، كالغمض ، بالفتح. وقال أبو حنيفة: الغمض: أشد الأرض تطامنا، يطمئن حتى لا يرى ما فيه. ومكان غمض. قال رؤبة:

إذا اعتسفنا رهوة أو غمضا
فيفا كأن آله المبيضا

ملاء غسال أجاد الرحضا ج غموض وأغماض . قال رؤبة أيضا يمدح بلال بن أبي بردة:

أنت المجلي ظلم الأغماض
كالبدر يجلو الليل بالبياض هكذا أنشده الصاغاني. وقد غمض المكان يغمض غموضا ، من حد نصر، غمض، ككرم، غموضة وغماضة ، كذا نقله الجوهري والجماعة. الغامض:

الرجل الفاتر عن الحملة ، جمعه غوامض، قاله الليث وأنشد:
والغرب غرب بقري فارض
لا يستطيع جره الغوامـض

صفحة : 4688

ويروى: نزعه الغوامض. الغامض: خلاف الواضح من الكلام، وقد غمض، ككرم ، وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني، زاد ابـن بـري: غمـض، مثـل نصـر، غموضـة ، مصـدر الأول، وغموضا ، مصدر الثاني، ففيه لف ونشر مرتب. قال ابـن بـري: وفـي كلام ابـن السـراج، قال: فتأمله فإن فيه غموضا يسيرا، أي أن الضـمير راجـع للكلام. وفـي الأسـاس: مسـألة فيها غوامض. وفي اللسان: مسألة غامضة: فيها نظر ودقـة. الغـامض: الخامـل الـذليل . وفي الصحاح والعباب: رجل ذو غمض: خامل ذليـل. وأنشـدوا قـول كعـب بـن لـؤي لأخيـه عامر بن لؤي: وفي الكلمات القدسية: إن أغبط أوليائي عنـدي لمـؤمن خفيـف الحـاذ، ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر، وكان غامضا في الناس، لا يشـار إليـه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك . الغامض: الحسب الغيـر المعـروف جمعـه: أغماض، كصاحب وأصحاب. وأنشد ابن بري والصاغاني لرؤبة:
بلال يا ابن الحسب الأمحاض
ليس بأدناس ولا أغـمـاض ويقال: إنه جمع غمض. الغامض: الغـاض مـن الخلاخـل فـي السـاق ، وقـد غمـض فـي السـاق غموضـا: غـض. وفـي اللسـان: غـاص. الغـامض مـن الكعوب : ما واراه اللحم. من السوق: السـمين . غمـض يغمـض، مـن حـد ضـرب، مـن قولهم غمض عنه في البيع أو الشراء يغمض ، إذا تساهل عليـه، كأغمض ، كـذا فـي العباب والصحاح. ومن الباب الأول قراءة الجماعة إلا أن تغمضوا فيه كمـا سـيأتي قريبـا. وفي الحديث لم تأخذه إلا على إغماض الإغماض: المسامحة والمسـاهلة. ويقـال: غمـض عنه، إذا تجازوز. غمض في الأمر، هكذا في سائر الأصول، وهو غلط، والصـواب كمـا فـي نوادر اللحياني غمض في الأرض يغمض ويغمض ، من حد نصر وضرب، غموضا، إذا ذهل فيها، إلى هنا نص النوادر، وسار ، وهو بمعناه. وفي الأساس واللسان: غاب، بـدل: سـار، وهو نص اللحياني أيضا في اللسان. غمض السيف في اللحم يغمض، من حد نصر: غاب ، عن ابن عبد. وفي الأساس: ضربته بالسيف فغمض في اللحم غمضة. ودار غامضة: غير شارعة ، وقد غمضت تغمض غموضا، قاله الليث. وفي اللسان: إذا لم تكـن علـى شـارع. وفي الأساس: وهي التي تنحت عن الشارع. وما اكتحلت غماضـا ، بالفتـح ويكسـر، و لا غمضـا، بالضـم، و لا تغماضـا، و لا تغميضـا، بفتحهمـا ، ذكرهـن الجـوهري، ولـم يـذكر الصاغاني الأخير. زاد ابن سيده ولا إغماضا، بالكسـر ، وأهملـه الجـوهري والصـاغاني، أي ما نمت . وقال ابن بري: الغمض والغموض والغماض: مصـدر لفعـل لـم ينطـق بـه، مثـل الفقر، قال رؤبة:
أرق عينيك عن الـغـمـاض
برق سرى في عارض نهاض

صفحة : 4689

يقال: ما لي في هذا الأمر غميضة ، وغميزة، أي عيب ، كما في العباب والصحاح. واغمض لي فيما بعتني ، هو من حد ضرب في سـائر النسـخ، والصـواب أغمـض، كـأكرم، كما هو مضبوط في الصحاح والعباب، وغمض ، من بـاب التفعيـل، نقلـه الصـاغاني وابـن سيده، كأنك تريد الزيادة منه لرداءته والحط من ثمنه ، فاستعمل التغميض هنـا فـي غيـر النوم. يقال: أغمض في السلعة، إذا استحط من ثمنها لرداءتها، ويقول الرجل لبيعه: غمض لي في البياعة، مثل أغمض لـي، أي زدنـي، لمكـان رداءتـه، أو حـط لـي مـن ثمنـه. وقـال الزمخشري: هو مجاز. وقال ابن الأثير: يقال: أغمـض فـي الـبيع يغمـض، إذا اسـتزاده مـن

المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه. وأنشد ابن بري لأبي طالب:
هما أغمضا للقوم في أخويهماوأيديهما من حسن وصلهما صفر قال: وقال المتنحل الهذلي:
يسومونه أن يغمض النقد عندها وقد حاولوا شكسا عليها يمارس
وأغمض حد السيف: رققه ، كغمضه تغميضا، الأخير عن الزمخشري. عن ابن عباد: أغمضت العين فلانا ، إذا ازدرته ، أي احتقرته. كذا أغمض فلان فلانا ، إذا حاضره فسبقه بعد ما سبقه ذلك ، عن ابن عباد أيضا، كما نقله الصاغاني. يقال: إن المغمضات من الذنوب التي يركبها الرجل وهو يعرفها ، كما في العباب. قلت: وهو في حديث معاذ: إياكم ومغمضات الأمور وفي رواية: والمغمضات من الذنوب. وهي الأمور العظيمةث التي يركبها وهو يعرفها، فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها. قال ابن الأثير، وربما روي بفتح الميم، وهي الذنوب الصغار، سميت لأنها تدق وتخفى فيركبها الإنسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها. وغمضت الناقة تغميضا: ردت ، هكذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: ذيدت، ومثله في الأساس، عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت . وأنشد الجوهري لأبي النجم، زاد الصاغاني: يصف ناقة:
تخبط الذائد إن لم يزحل
تغشى العصا والزجر إن قال حل يرسلها التغميض إن لم ترسل قلت: وبعده:
خوصاء ترمي باليتيم المحثل يقال: غمض فلان على هذا الأمر ، إذا مضى وهو يعلم ما فيه ، كما في العباب. غمض الكلام: أبهمه وهو خلاف أوضحه، كما في الصحاح. وما اغتمضت عيناي، أي ما نامتا ، نقله الجوهري والصاغاني. قال الأصمعي: يقال: أتاني ذلك على اغتماض، أي عفوا بلا تكلف و لا مشقة ، وهو مجاز. قال أبو النجم:
والشعر يأتيني على اغتماض
طوعا وكرها وعلى اعتراض

صفحة : 4690

أي أعترضه اعتراضا فآخذ منه حاجتي، من غير أن أكون قدمت الروية فيه. وانغماض الطرف: انغضاضه ، نقله الجوهري والصاغاني. والمصنف لم يذكر انغضاض الطرف في موضعه، فهو إحالة على غير مذكور. قال الليث: جاء رجل بصدقة من حشف التمر فألقاه في خلال الصدقة، فأنزل الله تعالى: ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه أي لا تنفق في قرض ربك خبيثا، فإنك لو أردت شراءه لم تأخذه حتى تغمض فيه، أي تحط من ثمنه . وقال الزجاج: أي أنتم لا تأخذونه إلا بوكس، فكيف تعطونه في الصدقة. وقال الفراء: لستم بآخذيه إلا على إغماض أو بإغماض. ويدلك على أنه جزاء أنك تجد المعنى: إن أغمضتم بعد الإغماض أخذتموه. وقرأ البراء بن عازب، رضي الله عنه، والحسن البصري، وأبو البرهسم إلا أن تغمضوا فيه بفتح التاء، وقد سبق معناه. ومما يستدرك عليه: ما غمضت، ولا أغمضت، ولا اغتمضت، أي ما نمت. لغات كلها. واغتمض البرق: سكن لمعانه، وهو مجاز، كالنائم تسكن حركاته، قال:
أصاح ترى البرق لم يغتمض يموت فواقا ويشرى فواقا وأغمض طرفه
عني وغمضه: أغلقه. وأغمض الميت وغمضه، إغماضا وتغميضا. وتغميض العين: إغماضها وغمض عليه وأغمض: أغلق عينيه. أنشد ثعلب لحسين بن مطير الأسدي:
قضى الله يا أسماء أن لست زائلاأحبك حتى يغمض العين مغمض وسمع الأمر فأغمض عنه، وعليه، يكنى به عن الصبر. ويقال: سمعت منه كذا وكذا فأغمضت عنه وأغضيت، إذا تغافلت عنه. وفي الأساس: التغميض عن الإساءة هو الإغضاء والتغافل، وكذلك الاغتماض، وهو مجاز، وأنشد الليث:
ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
والغوامض: صغار الإبل، واحدها غامض. والمغامض واحدها مغمض، وهو أشد غؤورا، نقله الجوهري، أي من الغمض. وأغمضت الفلاة على الشخوص: إذا لم تظهر فيها لتغييب الآل

إياها وتغيبها في غيوبها. وقال ذو الرمة يصف صحراء:
إذا الشخص فيها هزة الآل أغمضتعليه كإغماض المقضي هجولها

صفحة : 4691

أي أغمضت هجولها عليه، أي يدخل الشخص في الهجول ولا يرى كما يغمض الإنسان على الشيء. والهجول: جمع الهجل من الأرض، كما في اللسان والعباب. وفي اللسان: أغمضت المفازة عليهم: لم يظهروا فيها كأنما أغمضت عليهم أجفانها، وهو مجاز. وغمض الشيء وغمض، من حد نصر وكرم، غموضا، فيهما، أي خفي. وغمض الشيء من حد نصر: صغر، نقله ابن القطاع. وكل ما لم يتجه عليك من الأمور فقد غمض عليك. ومغمضات الليل: دياجيرها. وغمض الأمر غموضا وفيه غموض. قال اللحياني: ولا يكادون يقولون: فيه غموضة. ويقال للرجل الجيد الرأي: قد أغمض النظر. وفي الأساس: لمن جاء برأي سديد، وهو مجاز. وفي المحكم: أغمض النظر، إذا أحسن النظر، أو جاء برأي جيد. وقال ابن القطاع: أغمض في النظر: أدق. ومعنى غامض، أي لطيف. وما في هذا الأمر غموضة مثل غميضة، كما في اللسان. والتغميض: الركوب على العمياء. وقال منتجع لرجل من أهل البادية: أيسرك كذا وكذا قال: ويكون خيرا، قال: لا ولكن على المغمضة.

غ-ن-ض

ومما يستدرك عليه: غنضه غنضا: جهده وشق عليه، هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهمله الجماعة.

غ-ي-ض

غاض الماء يغيض غيضا ومغاضا ،: ومغيضا: قل ونقص ، أو غار فذهب. وفي الصحاح: قل فنصب. وفي حديث سطيح: وغاضت بحيرة ساوة أي غار ماؤها فذهب. وفي حديث خزيمة وذكر السنة وغاضت لها الدرة أي نقص اللبن، كانغاض ، لغة حجازية، قال رؤبة:
يمده فيض من الأفياض
ليس إذا خضخض بالمنغاض غاض ثمن السلعة ، أي نقص ، نقله الجوهري. غاض الماء وثمن السلعة يغيضها غيضا، أي نقصهما ، إشارة إلى أنه يتعدى ولا يتعدى. وقال الكسائي. غاض ثمن السلعة وغضته أنا، في باب فعل وفعلته أنا. وأنشد الجوهري للراجز وهو من بني عكل:
لا تأويا للحوض أن يغيضا
أن تغرضا خير من أن تغيضا يقول: أن تملآه خير من أن تنقصاه. وقال الأسود ين يعفر:
إما تريني قد فنيت وغاضني ما نيل من بصري ومن أجلادي معناه نقصني بعد تمامي. وقوله، أنشده ابن الأعرابي:
ولو قد عض معطسه جريري لقد لانت عريكته وغاضا

صفحة : 4692

فسره فقال: أثر في أنفه حتى يذل. وقيل: غاض الماء: نقصه وفجره إلى مغيض، كأغاض . وفي الصحاح: غيض الماء: فعل به ذلك، وغاضه الله. يتعدى ولا يتعدى، وأغاضه الله أيضا. قلت: ومن المتعدي أيضا حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: وغاض نبع الردة أي أذهب ما نبع منها وظهر. ومن اللازم الحديث: لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا، والمطر قيظا، ويفيض اللئام فيضا، ويغيض الكرام غيضا، ويجترئ الصغير على الكبير، واللئيم على الكريم أي يفنون ويقلون، وهو مجاز. ومن اللازم أيضا قوله تعالى: وما تغيض الأرحام وما تزداد قال الأخفش: أي و ما تنقص ، نقله الجوهري. وقال الزجاج: أي ما نقص من سبعة الأشهر ، كذا في سائر النسخ الموجودة، والصواب من تسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، كما في العباب واللسان، وهو نص الزجاج، قال: وما تزداد، يعني على التسعة. وقال بعضهم: ما نقص عن أن يتم حتى يموت، وما زاد حتى يتم

الحمل. وعلى هذا ما في النسخ من تقديم السين على الباء يكون صحيحا، كأنه ذهب إلى هذا القول. يشهد له قول قتادة: الغيض: السقط الذي لم يتم خلقه، أي هو النقص عن سبعة الأشهر، فتأمل. الغيض، بالكسر: الطلع . نقله ابن دريد وابن الأعرابي، وكذلك الغضيض والإغريض، وقد تقدما. أو الغيض هو العجم الخارج من ليفه . هكذا في سائر النسخ. والذي نقله الصاغاني عن أبي عمرو: الغيض: العجم الذي لم يخرج من ليفه، وذلك يؤكل كله . فانظره وتأمل. والغيضة، بالفتح: الأجمة، و هي مجتمع الشجر في مغيض ماء يجتمع فيه الماء فينبت فيه الشجر، ج: غياض وأغياض ، كما في الصحاح. الأخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع، لأن جمع الجمع مطرح ما وجدت عنه مندوحة. قال رؤبة:

في غيضة شجراء لم تمعر

من خشب عاس وغاب مثمر والمراد بالشجر أي شجر كان، أو خاص بالغرب لا كل شجر ، كما نقله أبو حنيفة عن الأعراب الأول، قال: والذي جاءت به أشعار العرب خلاف هذا، وأنشد رجز رؤبة هذا وقال: فجعلها من المثمر وغير المثمر، وجعلها غابة، وأي غرب بنجد يلي غرب الأرياف إذا اجتمعت، فهي غياض، كما في العباب. الغيضة: ناحية قرب الموصل شرقيها، عليها عدة قرى. من المجاز: أعطاه غيضا من فيض ، أي قليلا من كثير . وقال أبو سعيد: معناه أنه قد فاض ماله وميسرته، فهو إنما يعطي من قله. ومنه حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف درهم ينفقها أحدنا غيضا من فيض أي قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا. وغيض دمعه تغييضا: نقصه ، وحبسه. والتغييض: أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها. حكاه ثعلب، وأنشد:

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه أنهن سيلن دموعهن حتى نزفنها. قال ابن سيده: من هنا للتبعيض، وتكون زائدة على قول أبي الحسن، لأنه يرى زيادة من في الواجب، وحكة: قد كان من مطر، أي قد كان مكر. قلت: وقد سبق للمصنف في غ ب ض ما يقرب ذلك، وقد تبع الليث وصححه الأزهري، وإخاله مصحفا من هذا. فتأمل. غيض الأسد: ألف الغيضة . نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

ومما يستدرك عليه: المغيض، يكون مصدرا، ويكون الموضع الذي يغيض فيه الماء: وغيضه تغييضا، كغاضه وأغاضه. ويكون المغيض أيضا اسم مفعول، كالمبيع. يقال: غيض ماء البحر، فهو مغيض، مفعول به. والغائض في قول الشاعر:

إلى الله أشكو من خليل أوده ثلاث خلال كلها لي غائض قال بعضهم:

أراد: غائظ بالظاء فأبدل الظاء ضادا. هذا قول ابن جني. وقال ابن سيده: ويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل، ولكنه من غاضه، أي نقصه، ويكون معناه حينئذ أنه ينقصني ويتهضمني. وغاض الكرام: إذا قلوا، وقد تقدم. والغيض: ما كثر من الأغلاث، أي الطرفاء، والأثل، والحاج، والعكرش، والينبوت. والغيض: موضع بين الكوفة والشام.

فصل الفاء مع الضاد

ف-ح-ض

فحضه، بالمهملة، كمنعه ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي شدخه يمانية، قال: وأكثر ما يستعمل في الشيء الرطب كالقثاء والبطيخ ، هكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني.

ف-ر-ض

الفرض، كالضرب: التوقيت ، قاله ابن عرفة، ومنه قوله تعالى: فمن فرض فيهن الحج فكل واجب مؤقت فهو مفروض، وكذا قوله تعالى: ما كان على النبي من حرج

فيما فرض الله له أي وقت الله له، وكذلك قوله تعالى: نصيبا مفروضا ، أي مؤقتا، كل ذلك من تفسير ابن عرفة، وكذلك قول الزجاج في معنى قوله مفروضا . وقال غيره: فمن فرض فيهن الحج أي أوجبه على نفسه بإحرامه. الفرض: الحز في الشيء . يقال: فرضت الزند والسواك. وفرض الزند حيث يقدح منه، كما في الصحاح، وهو قول ابن الأعرابي. وقال الأصمعي: فرض مسواكه فهو يفرضه فرضا، إذا حزه بأسنانه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه أنه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض ، القدح: السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل. والفرض: الحز في الشيء والقطع، التفريض ، وهو التحزيز، وقد صحفه الليث في قول الشماخ:

إذا طرحا شأوا بأرض هوى له مفرض أطراف الذراعين أفلج فرواه مقرض، بالقاف، وهو بالفاء كما رواه الثقات. قال الباهلي: أراد الشماخ بالمفرض المحزر، يعني الجعل، نبه عليه الأزهري. قال: وأراد بالشأو: ما يلقيه العير والأتان من أرواثهما. وقالوا: الجعلان مفرضة، كأن فيها حزوزا. الفرض من القوس: موقع الوتر . وفي الصحاح: فرض القوس: الحز الذي يقع عليه الوتر. ج فراض وفروض أيضا. قال الشاعر:

من الرضمات البيض غير لونهابنات فراض المرخ واليابس الجزل

هكذا أنشده ابن دريد في فراض جمع فرض بمعنى الحز. الفرض: ما أوجبه الله تعالى ، كالمفروض ، هكذا في سائر النسخ، ولو قال، كالتفريض، كان أحسن، كما في اللسان. قال: والتشديد للتكثير. قال الجوهري: سمي بذلك لأن له معالم وحدودا. وفي العباب: وقيل: لأنه لازم للعبد كلزوم الفرض للقدح، وهو الحز فيه. وفي البصائر: الفرض كالإيجاب، لكن الإيجاب اعتبارا بوقوعه، والفرض اعتبارا بقطع الحكم فيه. وفي اللسان: وهما سيان عند الشافعي، رحمه الله. قلت: وعند أبي حنيفة: الفرق بين الواجب والفرض، كالفرق بين السماء والأرض. وقيل: كل موضع ورد: فرض الله عليه، فبمعنى الإيجاب، وما ورد من: فرض الله له، فهو أن لا يحظره على نفسه. الفرض: القراءة ، عن ابن الأعرابي. يقال: فرضت جزئي، أي قرأته. الفرض: السنة. يقال: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي سن ، تفرد به ابن الأعرابي. وقال غيره: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي أوجب وجوبا لازما. قال الأزهري: وهذا هو الظاهر. الفرض: نوع ، وفي الصحاح: جنس من التمر . قال الأصمعي: أجود تمر عمان الفرض، والبلعق، قال شاعرهم:

إذا أكلت سمكا وفرضا

ذهبت طولا وذهبت عرضا كذا في الصحاح، وفي العباب: وزعم أبو الندى أنه من مداعبات الأعراب. قال: والإنشاد الصحاح:

لو اصطبحت قارصا ومحضا
ثم أكلت رائبا وفرضا
والزبد يعلو بعض ذاك بعضا
ثم شربت بعده المرضا
سمقت طولا وذهبت عرضا

كأنما آكل مالا قرضا وفي اللسان: قال أبو حنيفة: وأخبرني بعض أعراب عمان قال: إذا أرطبت نخلته فتؤخر عن اخترافها تساقط عن نواه فبقيت الكباسة ليس فيها إلا نوى معلق بالتفاريق قال الليث: الفرض: الجند يفترضون ، أي يأخذون عطاياهم، والجمع الفروض، هكذا رواه الأزهري عنه. قال الصاغاني: ولم أجده في كتاب الليث. الفرض: الترس . نقله الجوهري عن أبي عبيد. قال: وأنشد لصخر الغي يصف برقا، كما في العباب:

أرقت له مثل لمع البشير يقلب بالكف فرضا خفيفا

قلت: ويروى قلب بالكف . وقرأت في شرح الديوان: الفرض: تريس خفيف، وإنما سمي به لأنه فرض، أي قد وأدير. شبه البرق بترس خفيف يقلبه بشير بيده ليراه قوم فيتبشروا، شبه بالفرض لسرعته. وفي الصحاح: ولا تقل: قرصا خفيفا، وهو قول أبي عبيد. وفي العباب هو قول أبي عمرو. قيل: الفرض: عود من أعواد البيت هكذا في سائر النسخ وهو غلط، والصواب: الفرض في البيت: عود كما في العباب، وهو قول الجمحي. ولما رأى المصنف لفظ البيت في العباب ظن أن العود من أعواده، وإنما المراد من البيت بيت صخر الغي السابق، فتأمل. وقال الجمحي أيضا. وسمعت القدح، وسمعت الخرقة، والعود أجود. يقال: هو الثوب ، أعني الفرض في البيت، رواه الأصمعي عن بعض أعراب هذيل. وفي شرح الديوان: قال الأخفش: يقال: هو القدح، ويقال هو الثوب. وفي العباب: وقيل: الفرض في البيع المذكور هو الحز في زند النار. الفرض: العطية الموسومة . كذا في النسخ بالواو. وفي الصحاح والعباب: المرسومة، بالراء، وهو الصواب. يقال: ما أصبت منه فرضا ولا قرضا. قال ابن دريد: الفرض: ما فرضته على نفسك فوهبته أو جدت به لغير ثواب . والقرض بالقاف. ما أعطيت من شيء لتكافأ عليه أو لتأخذه بعينه. وأنشد ابن فارس للحكم بن عبدل:

وما نالها حتى تجلت وأسفرت أخو ثقة بقرض ولا فرض الفرض من الزند حيث يقدح منه. أو هو الحز الذي فيه ، وبه فسر بعضهم قول صخر الغي السابق، كالفرضة بالضم. قوله تعالى: سورة أنزلناها وفرضناها أي جعلنا فيها فرائض الأحكام ، أو ألزمناكم العمل بما فرض فيها. قرأ ابن كثير وأبو عمرو: وفرضناها، بالتشديد ، ومعناه حينئذ على وجهين: أحدهما على معنى التكثير، أي جعلنا فيها فريضة بعد فريضة كما في العباب، وفي اللسان: أي إنا فرضنا فيها فروضا، أو فصلناها ، وعليه اقتصر الجوهري نقلا عن أبي عمرو، وزاد الأزهري: وبيناها ، والذي في التهذيب: أي بينا وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام. والفراض، ككتاب: اللباس . يقال: ما عليه فراض، أي شيء من لباس، كما في الصحاح. ويقال: ما عليه فراض، أي ثوب. وقال أبو الهيثم: ما عليه ستر. الفراض: فوهة النهر . قال لبيد، رضي الله عنه، يذكر الملوك الماضية:

والحارث الحراب خلى عاقلا دارا أقام بها ولم يتنقل

تجري خزائنه على فراض الجدول الفراض: ع بين البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل، قال القعقاع: لقينا بالفراض جموع روم وفرس غمها طول السلام وقال ابن أحمر:

جزى الله قومي بالأبلة نصرة ومبدى لهم حول الفراض ومحضرا

الفراض: الطرق ، عن الليث. قال عمرو بن معد يكرب، رضي الله عنه:

سددت فراضها لهم ببيتي وبعضهم بقنته يغدي

يريد أنه نزل بين الطرق ليقري. وفرضت البقرة، كضرب، وكرم، فروضا، وفراضة ، فيه لف ونشر مرتب، نقلهما الجوهري والصاغاني، وقال الأزهري: يقال من الفارض: فرضت، وفرضت، ولم نسمع بفرض، أي كبرت وطعنت في السن ، ومنه قوله تعالى: لا فارض ولا بكر قال الفراء وقتادة: الفارض: الهرمة. والبكر: الشابة. قال علقمة بن عوف، وقد عنى بقرة هرمة:

لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضا تجر إليه ما تقوم على رجل

ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة فكيف يجازي بالمودة والفعل وقال أمية في الفارض أيضا:

كميت بهيم اللون ليس بفارض ولا بخصيف ذات لون مرقم وقال أبو الهيثم: الفارض هي المسنة. وقال أبو زيد: بقرة فارض، وهي العظيمة السمينة، والجمع:

فوارض. قد يستعمل الفارض في المسن الضخم من الرجال. و في الصحاح: الضخم من كل شيء ، فيكون للمذكر والمؤنث، قاله الأصمعي، أي فلا يقال فارضة. يقال: رجل فارض وقوم فرض، وهو مجاز. قال رجل من فقيم، كما في اللسان، وفي العباب: قال ضب العدوي:

شيب أصداغي فرأسي أبيض
محامل فيها رجال فرض ويروى:
شيبني فالرأس مني أبيض وروى ابن الأعرابي:
محامل بيض وقوم فرض قال: يريد أنهم ثقال كالمحامل. قال ابن بري: ومثله قول العجاج:

في شعشعان عنق يمخور
حابي الحيود فارض الحنجور ورجال فرض، أي ضخام، وقيل مسان. ومن الفارض بمعنى الكبش المسن قول الشاعر:

شولاء مسك فارض نهي
من الكباش زامر خصي يقال: لحية فارض ، كما في العباب، وفارضة، كما في الصحاح نقلا عن الأخفش، وجمع بينهما صاحب اللسان، أي ضخمة عظيمة، وهو مجاز. ومن سجعات الأساس: قلت السعادة على اللحية الفارض، الثقيلة على العوارض. وكذا شقشقه فارض، ولهاة فارض ، وسقاء فارض. قال الفقعسي يذكر غربا واسعا:

والغرب غرب بقري فارض نقله ابن بري. وأنشد الصاغاني له أيضا يصف فحلا:

له زجاج ولهاة فارض
حدلاء كالوطب نحاه الماخض ج فرض، كركع ، وقد تقدم شاهده. يقال للشيء القديم فارض، قال:

يا رب ذي ضغن علي فارض
له قروء كقروء الحائض

صفحة : 4697

قال: عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة، من الفارض التي هي المسنة. وقوله: له قروء، إلخ، يقول: لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض. الفارض: العارف بالفرائض ، وهو علم قسمة المواريث، الفريض ، وهذه عن ابن عباد كما نقله الصاغاني. وفي اللسان: رجل فارض وفريض: عالم بالفرائض كعالم وعليم، عن ابن الأعرابي، والفرضي ، بياء النسبة، وقد فرض، ككرم، فراضة . قال شيخنا: فيه أيضا ككتب، حكاه ابن القطاع. قلت: الذي رأيته في كتاب الأبنية له، ذكر الوجهين في فرضت البقرة لا في فرض الرجل، بل لم يذكر في كتابه هذا الحرف، فتأمل. يقال: هو أفرض الناس ، أي أعلمهم بقسمة المواريث. ومنه الحديث وأفرضهم زيد بن ثابت وفي الصحاح: أفرضكم. والفريضة: ما فرض في السائمة من الصدقة ، نقله الجوهري. ووجه أبو بكر أنسا، رضي الله عنهما، إلى البحرين، وكتب له كتابا صدره: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقها فلا يعط . الفريضة: الهرمة المسنة، ومنه الحديث لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة . وهي الفارض أيضا، كالفريض، بغير هاء، وقد فرضت فهي فارض، وفارضة، وفريضة، ومثله في التقدير: طلقت فهي طالق و طالقة وطليقة. الفريضة: الحصة المفروضة ، اسم من فرض الشيء يفرضه فرضا: أوجبه على إنسان بقدر معلوم. وسهم فريض: مفروض فوقه ، وقد فرض فوقه فهو مفروض وفريض، أي حزه. والفريضتان: الجذعة من الغنم والحقة من الإبل ، نقله الجوهري، وهو قول ابن السكيت. وفي حديث حنين: فإن له علينا ست فرائض جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي فريضة لأنه فرض واجب على ذي المال، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة. وقال أبو الهيثم: فرائض الإبل التي تحت الثني والربع.

يقال للقلوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فريضة. والتي تؤخذ في ست وثلاثين، وهي بنت لبون وهي بنت سنتين: فريضة، والتي تؤخذ في ست وأربعين، وهي حقة وهي ابنة ثلاث سنين: فريضة. والتي تؤخذ في إحدى وستين: جذعة وهي فريضتها، وهي ابنة أربع سنين. فهذه فرائض الإبل وقال غيره: سميت فريضة لأنها فرضت، أي أوجبت في عدد معلوم من الإبل، فهي مفروضة وفريضة، وأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسما لا نعتا. وفي الحديث في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني السن المعين للإخراج في الزكاة. وقيل: هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل. والفرض، بالكسر: ثمر الدوم ما دام أحمر ن نقله الصاغاني عن أبي عمرو. والفرياض، كجريال: الواسع ، قال العجاج:

نهر سعيد خالص البياض
منحدر الجرية في اعتراض
يجري على ذي ثبج فرياض
خلف قرقيساء في الغياض
كأن صوت مائه الخضخاض إجلاب جن بنقا منقاض

صفحة : 4698

قال ابن دريد: فرياض، بلا لام: ع . وقال الأزهري: رأيت بالستار الأغبر عينا يقال له فرياض تسقي نخلا، وكان ماؤها عذبا. قال رؤبة:

يغزون من فرياض سيحا ديسقا المفرض: كمنبر: حديدة يحز بها ، نقله الجوهري والصاغاني. والفرضة بالضم من النهر: ثلمة يستقي منها . الفرضة من البحر: محط السفن ، كذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: مرفأ السفن. الفرضة من الدواة: محل النقس منها. الفرضة: نجران الباب : يقال: وسع فرضة الباب، وفرضة الدواة. وجمع الكل فرض وفراض، وفرض النهر وفراضه: مشارعه. وقال الأصمعي: الفرضة: والفضفاضة: الجارية اللحيمة الجسيمة: الطويلة . قال رؤبة:

أزمان ذات الكفل الرضراض

رقراقة في بدنها الفضفاض وافتضها: افترعها ، مثل اقتضها، بالقاف. افتض الماء: صبه شيئا بعد شيء . ومنه حديث غزوة هوازن: فجاء رجل بنطفة من إداوة فافتضها، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبت في قدح فتوضأنا كلنا ويروى بالقاف أيضا، أي فتح رأسها. أو افتضه: أصابه ساعة يخرج ، كما في الصحاح، أي من العين، أو يصوب من السحاب. افتضت المرأة: كسرت عدتها بمس الطيب أو بغيره ، كقلم الظفر، أو نتف الشعر من الوجه، أو دلكت جسدها بدابة أو طير ليكون ذلك خروجا عن العدة، أو كانت من عادتهم أن تمسح قبلها بطائر وتنبذه فلا يكاد يعيش . وفي حديث أم سلمة أنها قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها، أفتكحلهما؟ فقال: لا، مرتين أو ثلاثا إنما هي أربعة أشهر وعشرا. وقد كانت إحداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول ، ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر بها سنة، ثم تؤتة بدابة: شاة أو طائر فتفتض بها، فقلما تفتض بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها. وقال ابن مسلم: سألت الحجازيين عن الافتضاض، فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء، ولا تقلم ظفرا، ولا تنتف من وجهها شعرا، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر، ثم تفتض بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش. أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك، قال: وهو من العدة بذلك، قال: وهو من فضضت الشيء، أي كسرته، كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه، وتخرج منه بالدابة. قال ابن الأثير: ويروى بالقاف والباء الموحدة. وقال الأزهري: وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف بالقاف والضاد، أي من القبض، وهو الأخذ بأطراف الأصابع. والفضفضة: سعة الثوب، والدرع، والعيش : يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضة، أي

واسعة. كما في الصحاح. وفي حديث سطيح :
أبيض فضفاض الرداء والبدن أراد: واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن، وقيل أراد كثرة العطاء.
ومما يستدرك عليه: المفضوض: المكسور، كالفضيض، وهو المفرق أيضا:

صفحة : 4699

والفضاضة، كثمامة: الفضاض. وفي حديث ذي الكفل: لا يحل لك أن تفض الخاتم وهو كناية عن الوطء. وانفض الشيء: انكسر، وقيل: تفرق. وانفض القوم: تفرقوا، نقله الجوهري. وفي الحديث: لو أن أحدا انفض انفضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أي انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحسرة. قال ذو الرمة:
تكاد تنفض منهن الحيازيم أي تنقطع. ويروى الحديث بالقاف أيضا. وتفضض القوم: تفرقوا، كانفضوا، وكذلك تفضض الشيء، إذا تفرق. وطارت عظامه فضاضا، إذا تطايرت عند الضرب. وتمر فض: متفرق لا يلزق بعضه ببعض، عن ابن الأعرابي. وفضضت ما بينهما: قطعت. والفضيض من النوى: الذي يقذف من الفم. ومكان فضيض: كثير الماء. وفض الماء: سال. وفضه: صبه. ورجل فضفاض: كثير العطاء. شبه بالماء الفضفاض. وتفضفض بول الناقة، إذا انتشر على فخذيها. وناقة كثيرة فضيض اللبن. ويصفونها بالغزارة. ورجل كثير فضيض الكلام. يصفونه بالكثارة. وأفض العطاء: أجزله. وشيء مفضض: مموه بالفضة. ولجام مفضض: مرصع بالفضة. نقله الجوهري. وحكى سيبويه: تفضيت، من الفضة، أراد تفضضت. قال ابن سيده: ولا أدري ما عنى به، اتخذتها أم استعملتها، وهو من محول التضعيف. ودرع فضافضة، أي واسعة. وأرض فضفاض: قد علاها الماء من كثرة المطر. وفضفض الثوب والدرع: وسعهما. قال كثير:
فنبذت ثم تحية فأعادها غمر الرداء مفضفض السربال والفضفاض: الكثير الواسع. قال رؤبة:
يسعطنه فضفاض بول كالصبر وسحابة فضفاضة: كثيرة المطر. وقال الليث: فلان فضاضة ولد أبيه، أي آخرهم. وقال الأزهري: والمعروف: نضاضة ولد أبيه، بالنون بهذا المعنى. وفض المال على القوم: فرقه. وفض الله فاه، وأفضه. وقد تقدم إنكار الجوهري إياه، ونقله ابن القطاع هكذا. وخرز فض: منتثر، نقله الزمخشري. وكمحدث، أبو الحسن علي ابن أحمد بن علي المفضض الشرواني، كتب عنه أبو طاهر السلفي في معجم السفر وأثنى عليه.

ف-و-ض

فوض إليه الأمر تفويضا: رده إليه ، وجعله الحاكم فيه. ومنه قوله تعالى: وأفوض أمري إلى الله . فوض المرأة تفويضا: زوجها بلا مهر ، وهو نكاح التفويض. وقوم فوضى، كسكرى: متساوون لا رئيس لهم ، نقله الجوهري، وأنشد للأفوه الأودي:
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

صفحة : 4700

أو الناس فوضى، أي متفرقون ، قاله الليث. قال: وهو جماعة الفائض، ولا يفرد كما يفرد الواحد من المتفرقين. والوحش فوضى، أي متفرقة تتردد. أو نعام فوضى: مختلط بعضهم ببعض ، وكذلك جاء القوم فوضى، كما في الصحاح. وقيل: هم الذين لا أمير لهم، ولا من يجمعهم. وأمرهم فوضى بينهم وفيضى: مختلط، عن اللحياني. وقال: معناه: سواء بينهم. ويقال: أمرهم فوضوضاء بينهم، بالمد، ويقصر، إذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر ، يلبس هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعام هذا، لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل من غير أمره، قاله أبو زيد. والمفاوضة: الاشتراك في كل شيء ، ومنه شركة المفاوضة، وهي العامة في كل شيء. وشركة العنان في شيء واحد. قاله

الليث. وقال الأزهري في ترجمة ع ن ن وشاركته شركة مفاوضة وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شيء يملكانه بينهما. وقيل شركة المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يستفيئانه من بعد، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي. وعند أبي حنيفة وصاحبيه جائزة. كالتفاوض . يقال: تفاوض الشريكان في الماء. إذا اشتركا فيه أجمع. المفاوضة: المساواة ، والمشاركة، مفاعلة من التفويض. ومنه حديث معاوية قال لدغفل النسابة: بم ضبطت ما أرى؟ قال: بمفاوضة العلماء. قال: وما مفاوضة العلماء؟ قال: كنت إذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي. أي كأن كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه. أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم. المفاوضة أيضا: المجاراة في الأمر . يقال: فاوضه في أمره، أي جاراه. وتفاوضوا الحديث: أخذوا فيه. وتفاوضوا في الأمر: فاوض فيه بعضهم بعضا ، كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: يقال: متاعهم فوضى بينهم، إذا كانوا فيه شركاء. ويقال أيضا: فوضى فضا، قال:

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسنون السر إلا تناديا كما في

اللسان. وفي العباب: الفوضة الاسم من المفاوضة. ويقال: رأيت التفواضة لفلان، أي بقية الحياة.

ف-ه-ض

فهضه، كمنعه ، فهضا. أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وذكره في العباب عن ابن دريد، أي كسره وشدخه ، وذكره صاحب اللسان أيضا، وقد تقدم مثل ذلك في ف ح ض وأنه لغة يمانية.

ف ي ض

فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا، وفيوضا، بالضم والكسر وفيوضة وفيضوضة وفيضانا ، بالتحريك، أي كثر حتى سال كالوادي . وفي الصحاح: على ضفة الوادي، ومثله في العباب. وفي الحديث: ويفيض المال أي يكثر. من فاض الماء. فاض صدره بالسر ، إذا امتلأ و باح به، ولم يطق كتمه، وكذلك النهر بمائه، والإناء بما فيه. فاض الرجل يفيض فيضا وفيوضا: مات، و كذلك فاضت نفسه ، أي خرجت روحه ، نقله الجوهري عن أبي عبيدة والفراء، قالا: وهي لغة في تميم، وأبو زيد مثله. قال: الأصمعي: لا يقال فاض الرجل، ولا فاضت نفسه، وإنما يفيض الدمع والماء. زاد في العباب: ولكن يقال فاظ، بالظاء، إذا مات، ولا يقال: فاض بالضاد البتة، فأنشده أبو عبيدة رجز دكين بن رجاء الفقيمي:

تجمع الناس وقالوا عرس
إذا قصاع كالأكف خمس
زلحلحات مصغرات ملس
ودعيت قيس وجاءت عبس

ففقئت عين وفاضت نفس وهذه لغة دكين. فقال الأصمعي: الرواية: وطن الضرس. وفي اللسان: وقال ابن الأعرابي: فاض الرجل وفاظ، إذا مات وكذلك فاظت نفسه. وقال أبو الحسن: فاظت نفسه، الفعل للنفس. وفاض الرجل يفيض، وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا. وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: لا يقال: فاظت نفسه، ولكن يقال: فاظ، إذا مات، بالظاء ، ولا يقال: فاض، بالضاد البتة. وقال ابن بري: الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف ما نسبه الجوهري له. قال ابن دريد: قال الأصمعي: تقول العرب: فاظ الرجل، إذا مات، فإذا قالوا: فاضت نفسه، قالوا بالضاد، وأنشد:

ففقئت عين وفاضت نفس قال: وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي. وإنما غلط الجوهري لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو أنه لا يقال: فاضت نفسه. ولكن يقال: فاظ، إذا مات. ولا يقال: فاض بالضاد بتة، قال: ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون معتقدا

له. قال: وأما أبو عبيدة فقال: فاظت نفسه، بالظاء، لغة قيس، وفاضت، بالضاد، لغة تميم. وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون: فاضت نفسه، وكذلك المازني عن أبي زيد قال: كل العرب تقول: فاظت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون: فاضت نفسه، بالضاد. فاض الخبر يفيض فيضا: شاع. و فاض الشيء فيضا: كثر . ومنه الحديث: ويفيض اللئام فيضا أشار إليه الجوهري. وهو مجاز. وفياض، ككتان: فرس لبني جعد . وفي العباب والتكملة: لبني جعدة. وفي اللسان: من سوابق خيل العرب. وأنشد للنابغة الجعدي، رضي الله عنه:

وعناجيج جياد نجب نجل فياض ومن آل سبل

صفحة : 4702

ومثله في العباب. أبو عبيدة شاذ بن فياض اليشكري البصري، محدث ، واسمه هلال، وشاذ لقبه. واشترى طلحة بن عبيد الله التيمي، رضي الله عنه، بئرا في غزوة ذي قرد فتصدق بها، ونحر جزورا فأطعمها الناس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا طلحة أنت الفياض فلقب به ، لسعة عطائه وكثرته، وكان قسم في قومه أربعمائة ألف، وكان جوادا. كذا في كتب السير. في ذكر الدجال: ثم يكون على إثر ذلك الفيض . قال شمر: سألت البكراوي عنه فقال: الفيض: الموت ، هاهنا: قال: ولم أسمعه من غيره، إلا أنه: فاضت نفسه، أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه. الفيض: نيل مصر ، قاله الجوهري، ومثله في العباب. وفي التكملة: موضع في نيل مصر. قال الجوهري: قال الأصمعي: نهر البصرة يسمى الفيض. وقال غيره: فيض البصرة: نهرها، غلب ذلك عليه لعظمه. الفيض: الكثير الجري من الخيل ، كالسكب. يقال: فرس فيض وسكب. الفيض: فرس لبني ضبيعة بن نزار . نقله الصاغاني الفيض: فرس أخرى لعتبة ابن أبي سفيان . يقال: فر عتبة يوم صفين، فقال عبد الرحمن ابن الحكم يعيره بذلك:

أأن أعطيت سابغة وطرفا يسمى الفيض ينهمر انهمارا
تركت السادة الأخيار لما رأيت الحرب قد نتجت حوارا
لعمر أبيك والأنباء تنمي لقد أبعدت يا عتب الفرارا

صفحة : 4703

قال أبو زيد: أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى، ويمدان، وفيوضى، بالفتح، أي فوضى ، وذلك إذا كانوا مختلطين يلبس هذا ثوب هذا ويأكل هذا طعام هذا، لا يؤامر أحد منهم صاحبه فيما يفعل من أمره. وذكر اللحياني أيضا مثل قول أبي زيد. وأرض ذات فيوض ، أي فيها مياه تفيض ، أي تسيل حتى تعلو. وأفاض الماء على نفسه: أفرغه . نقله الجوهري. أفاض الناس من عرفات إلى منى، أي دفعوا . كما في الصحاح، وقيل: بكثرة، أو رجعوا وتفرقوا، أو أسرعوا منها إلى مكان آخر . الأخير مأخوذ من قول ابن عرفة. وبكل ذلك فسر قوله تعالى: فإذا أفضتم من عرفات قال أبو إسحاق: دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف. ومعنى أفضتم: دفعتم بكثرة. وقال خالد ابن جنبة: الإفاضة: سرعة الركض. وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك، قال: وذلك نصف عدو الإبل عليها الركبان، ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الركبان. وقال غيره: الإفاضة: الزحف والدفع في السير بكثرة، ولا يكون إلا عن تفرق وجمع. وأصل الإفاضة: الصب، فاستعيرت للدفع في السير، وأصله أفاض نفسه أو راحلته، ولذلك فسروا أفاض بدفع، إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول، ولرفضهم إياه أشبه غير المتعدي، ومنه طواف الإفاضة يوم النحر، يفيض من منى إلى مكة فيطوف ثم يرجع. قال الجوهري: وكل دفعة إفاضة . أفاضوا في الحديث : انتشروا. وقال اللحياني: هو إذا اندفعوا فيه وخاضوا، وأكثروا. وفي التنزيل العزيز: إذ تفيضون فيه أي تندفعون فيه

وتنبسطون في ذكره. وحديث مفاض فيه ، ومنه قوله تعالى أيضا: لمسكم فيما أفضتم أفاض الإناء : أتأقه. عن اللحياني. قال ابن سيده: وعندي أنه إذا ملأه حتى فاض ، وكذلك في الصحاح والعباب. من المجاز: أفاض القداح، و أفاض بها ، وعليها: ضرب بها . نقله الجوهري، وأنشد قول أبي ذؤيب يصف حمارا وأتنه:

فكأنهن ربابة وكأنه يسر يفيض على القداح ويصدع قال: يعني: بالقداح. وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض. كذا في الصحاح والعباب. والذي قرأته في شرح الديوان: وكأنه يسر: الذي يضرب بالقداح، وإفاضته أن يرسلها ويدفعها. ويصدع: يفرق بالحكم، أي يخبر بما يجيء به. ويروى: يخوض على القداح. أراد يخوض بالقداح فلم يستقم، فأدخل على مكان الباء. فتأمل. وقال الأزهري: كل ما كان في اللغة من باب الإفاضة فليس يكون إلا عن تفرق وكثرة. وفي حديث ابن عباس أخرج الله ذرية آدم من ظهره، فأفاضهم إفاضة القدح هي الصرب به وإجالته عند القمار. والقدح: السهم، واحد القداح التي كانوا يقامرون بها. ومنه حديث اللقطة ثم أفضها في مالك، أي ألقها فيه واخلطها به. أفاض البعير: دفع جرته من كرشه فأخرجها. نقله الجوهري. قال: ومنه قول الشاعر، قلت: وهو قول الراعي:

وأفضن بعد كظومهن بجرة من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا

وقيل: أفاض البعير بجرته: رماها متفرقة كثيرة. وقيل: هو صوت جرته ومضغه. وقال اللحياني: هو إذا دفعا من جوفه وأنشد قول الراعي. ويروى : من ذي الأباطح. ويقال: كظم البعير إذا أمسك عن الجرة. والمفاضة من الدروع: الواسعة . نقله الجوهري. وقد أفيضت، وأفاضها عليه، كما يقال صلها عليه. وهو مجاز. المفاضة من النساء: الضخمة البطن . كما في الصحاح، وزاد في اللسان: المسترخية اللحم، وقد أفيضت، وزاد غيره: البعيدة الطول عن الاعتدال. وفي الأساس: هي خلاف المجدولة. وأنشد الصاغاني لامرئ القيس:

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل وهو مجاز. رجل مفاض: واسع البطن، والأنثى مفاضة. وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر . وقيل: المفاض: أن يكون فيه امتلاء، من فيض الإناء، ويريد أسفل بطنه. واستفاض: سأل إفاضة الماء وغيره، كما في الصحاح. يقال: استفاض الوادي شجرا ، أي اتسع وكثر شجره . نقله الجوهري. وهو مجاز. وقال غيره: استفاض بالمكان: اتسع، وأنشد قول ذي الرمة:

بحيث استفاض القنع غربي واسط من المجاز: استفاض الخبر والحديث: ذاع و انتشر ، كفاض، فهو مستفيض ذائع في الناس مثل الماء المستفيض، ومستفاض فيه، ولا تقل : حديث مستفاض ، فإنه لحن، وهو قول الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة. وكلام الخاص: حديث مستفيض، أي منتشر شائع في الناس، هكذا نقله الأزهري مطولا، والجوهري والصاغاني، أو لغية ، من استفاضوه فهو مستفاض، أي مأخوذ فيه. قال شيخنا: والقياس لا ينافيه، وقد استعمله أبو تمام كما في موازنة الآمدي، ونقل ما يؤيده في المصباح. ومحمد بن جعفر ، هكذا في سائر النسخ، قال شيخنا: الصواب جعفر بن محمد بن جعفر ابن الحسن بن المستفاض ، القاضي الفريابي، ويقال: الفاريابي: محدث مشهور. قال شيخنا: كما وجد بخط الحافظ بن حجر. قلت: ومثله في العباب إلا أن كلام المصنف فيما أورده صحيح لا خطأ فيه؛ فإن محمد بن جعفر هذا هو القاضي أبو الحسن المحدث الذي سمع من عباس الدوري وطبقته. وأما أبوه جعفر بن محمد فهو الموصوف بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة، وقد حدث عن بلدية أبي عمرو عبد الله بن محمد بن يوسف بن واقد الفريابي وغيره، فتأمل. ومما يستدرك عليه: فاضت عينه تفيض فيضا، إذا سالت. ويقال أفاضت العين الدمع تفيضه إفاضة، وأفاض فلان دمعه. وحوض فائض أي ممتلئ. وماء فيض: كثير. وبحر فائض: متدفق. والفيض: النهر عامة، والجمع

أفياض وفيوض، وجمعهم له يدل على أنه لم يسم بالمصدر. ونهر فياض: كثير المـاء. نقلـه الجوهري. ورجل فيض: كثير المعروف. وفياض: وهاب جواد، نقله الجـوهري. وقيـل: كـثير المعروف. وفي العباب: كثير العطاء، وأنشد لرؤبة:

أنت ابن كل سيد فـياض
جم السجال مترع الحياض

وأعطاه غيضا من فيض، أي قليلا من كثير، نقله الجوهري. وقد سبق للمصنف في غ ي ض. وأفاض بالشيء: رمى به. قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة:

تلقوها بـطـائحة زحــوف تفيـض الحصـن منهـا بالسـخال ودرع فيـوض

ومفاضـة وفاضـة: واسـعة. الأخيـرة عـن ابـن جنـي. والمفاضـة مـن النسـاء: المجموعـة المسلكين، كأنه مقلوب المفضاة. وأفاض المـرأة وأفضـاها عنـد الافتضـاض بمعنـى واحـد. نقله صاحب اللسان وابـن القطـاع، ونقلـه الصـاغاني عـن يـونس، قـال ذكرهـا فـي كتـاب اللغات له. وأفاض الماء، أي سال، كفاض. وفاض البعير بجرتـه: لغـة فـي أفـاض. وفـاض الرجل عرقا: ظهر على جسمه عند الغم، نقلـه ابـن القطـاع. وقـد سـموا فياضـا، وفيضـا، ومستفاضا. وفيض اللوى: موضع. قال أبو صخر الهذلي:

فلولا الذي حملت من لاعج الهوىبفيض اللوى غرا وأسماء كـاعب وفيـض أراكـة: موضـع آخر. قال مليح بن الحكم الهذلي:

فمن حب ليلى يوم فيض أراكةويوما بقرن كدت للموت تشرف كما في العباب. ويقال: كلمه فما أفاض بكلمة، أي ما أفصح. وفاض صدره من الغيظ، وهو مجاز وفياض، كشـداد: موضع. وقد كني أبا الفيض جماعة، منهم: أبو الفيض موسى بن أيوب الشامي، ويقال ابـن أبي أيوب، روى عن سليم بن عامر، وعنه شعبة. وأبـو الفيـض: تبعـي، عـن أبـي ذر، وعنـه منصور بن المعتمر. كذا في الكنى لابن المهندس. والفياض أيضا: لقل عكرمة ابن ربعي، من ولد مالك بن تيم الله.

\\//فصل القاف مع الضاد ق ب ض

قبضه بيده يقبضه: تناوله بيده ملامسة، كما في العباب، وهو أخص مـن قـول الجـوهري: قبضت الشيء قبضا: أخذته، ويقرب منه قول الليـث: القبـض: جمـع الكـف علـى الشـيء. وقيل: القبض: الأخذ بأطراف الأنامل، وهذا نقله شيخنا، وهو تصحيف. والصـواب أن الأخـذ بأطراف الأنامل هو القبص، بالصاد المهملة، وقد تقدم. وقبض عليه بيده: أمسـكه. ويقـال: قبض عليه، وبه، يقبض قبضـا، إذا انحنـى عليـه بجميـع كفـه. وقبـض يـده عنـه: امتنـع عـن إمساكه، ومنه قوله تعالى ويقبضون أيديهم أي عن النفقة، وقيل: عن الزكاة، فهو قـابض وقباض، حكاه أبو عثمان المازني، قال: وهو لغة أهل المدينة فـي الـذي يجمـع كـل شـيء، وقباضة، بزيادة الهاء، وليست للتأنيث. وقبضه: ضد بسطه، ويراد به التضـييق. ومنـه قـوله تعالى والله يقبض ويبسط أي يضـيق علـى قـوم ويوسـع علـى قـوم. وروى المسـور بـن مخرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: فاطمة بضعة مني، يقبضـني مـا قبضـها ويبسطني ما بسطها وقال الليث: يقال: إنه ليقبضني ما قبضك. قال الأزهـري: معنـاه أنـه يحشمني ما أحشمك. وقبض الطائر وغيره: أسرع في الطيران، أو المشي. وأصل القبض، في جناح الطائر، هو أن يجمعه ليطيـر، وقـد قبـض، وهـو قـابض، وقبـض فهـو قـبيض بيـن القباضة والقباض والقبض، بفتحتهن، وفيه لف ونشر غير مرتب، أي منكمش سريع، وأنشد الجوهري للراجز:

أتتك عيس تحمل المشيا
ماء من الطثرة أحـوذيا
يعجل ذا القباضة الوحيا
أن يرفع المئزر عنه شيا

صفحة : 4706

ومنه قوله تعالى والطير صافات ويقبضن هكذا في سائر النسخ وهو غلط، فإن الآية أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن وأما آية النور والطير صافات ليس فيها ويقبضن، وكأنه سقط لفظ فوقهم من أصل نسخة المصنف، إما سهوا أو من النساخ، وقد ذكر الجوهري الآية على صحتها، وكذا الصاغاني وصاحب اللسان، إلا أنهما اقتصرا على صافات ويقبضن، ولم يذكرا أول الآية، فتأمل. ورجل قبيض الشد، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: فرس قبيض الشد، أي سريع نقل القوائم، كما في الصحاح، والعباب. وفي اللسان: القبيض من الدواب: السريع نقل القوائم. قال الطرماح:

سدت بقباضة وثنت بلين ولكن في قول تأبط شرا ما يدل على أنه يقال رجل قبيض الشد، وهو قوله:

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي بواله من قبيض الشد غيداق

صفحة : 4707

فإنه يصف عدو نفسه، كما قاله الصاغاني. قلت: وكان من أعدى العرب، كما سيأتي في أ ب ط. وقبض فلان، كعني: مات، فهو مقبوض، كما في الصحاح. وفي الحديث: قالت أسماء، رضي الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألني: كيف بنوك؟ قلت: يقبضون قبضا شديدا، فأعطاني حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم. قال: وأما السام فلا أشفي منه وفي اللسان: قبض المريض، إذا توفي، وإذا أشرف على الموت، ومنه الحديث: فأرسلت إليه: أن ابنا لي قبض أرادت أنه في حال القبض، ومعالجة النزع. ويقال: دخل مالك في القبض، محركة، أي في المقبوض، كالهدم للمهدوم، والنفض للمنفوض. وفي الصحاح: هو ما قبض من أموال الناس. قلت: ومنه الحديث: اذهب فاطرحه في القبض قاله لسعد بن العاص وأخذ سيفه. وفي حديث أبي ظبيان: كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين . وقال الليث: القبض: ما جمع من الغنائم قبل أن تقسم. وألقي في قبضه، أي مجتمعه. والمقبض، كمنزل، وعليه اقتصر الجوهري والمقبض، مثل مقعد، نقله الليث، قال: والكسر أعم وأعرف، أي كسر الباء، ويقال: المقبض مثل منبر، وما رأيت أحدا من الأئمة ذكره، والمقبضة بهاء فيهن، وهذه عن الأزهري: ما يقبض عليه بجمع الكف، من السيف وغيره، كالسكين والقوس. وقال ابن شميل: المقبضة: موضع اليد من القناة. وقال أبو عمرو: القبض، كركع: دابة تشبه السلحفاة، وهي دون القنفذ، إلا أنها لا شوك لها. والقبضة، بالفتح، وضمه أكثر: ما قبضت عليه من شيء. يقال: أعطاه قبضة من السويق أو من التمر، أي كفا منه. ويقال: بالضم اسم بمعنى المقبوض، كالغرفة بمعنى المغروف. وبالفتح المرة. وقوله تعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول قال ابن جني: أراد من تراب أثر حافر فرس رسول الله، ومثله مسألة الكتاب: أنت مني فرسخان، أي أنت مني ذو مسافة فرسخين. وقوله عز وجل: والأرض جميعا قبضته يوم القيامة أي في حوزته حيث لا تمليك لأحد. ويقال: رجل قبضة رفضة، كهمزة، فيهما: من يمسك بالشيء، ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه، كما في الصحاح. وهذا هو الصواب، عبارة المصنف تقتضي أن هذا تفسير قبضة وحده، وليس كذلك. وقد سبق أيضا في ر ف ض مثل ذلك. والقبضة: الراعي الحسن التدبير، وعبارة الصحاح: راع قبضة، إذا كان منقبضا لا يتفسح في رعي غنمه، والذي قاله الأزهري: يقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته: إنه لقبضة رفضة، ومعنى ذلك أنه يقبضها فيسوقها إذا أجدب لها المرتع، فإذا وقعت في لمعة من الكلإ رفضها حتى تنتشر فترتع. وكأن المصنف جمع بين القولين فأخذ شيئا من عبارة الأزهري، وشيئا من عبارة الصحاح. والقبضى، كزمكى: ضرب من العدو فيه نزو، ويروى بالصاد المهملة، وقد تقدم، وبهما يروى قول الشماخ يصف امرأته:

أعدو القبضى قبل عير وما جربولم تدر ما خبري ولم أدر مالها

والقبيض من الناس: اللبيب المقبل المكب على صنعته، عن ابن عباد. وأقبض السيف وكذا السكين: جعل له مقبضا، نقله الجوهري. وقبضه المال تقبيضا: أعطاه في قبضته، أي حوله إلى حيزه. وقبض الشيء تقبيضا: جمعه وزواه. ومنه قبض ما بين عينيه، وقد يكون من شدة لخوف أو حرب. وانقبض الشيء: انضم. يقال: انقبض في حاجتي، أي انضم، كما في العباب. وقال الليث: انقبض: سار وأسرع. قال:

آذن جيرانك بانقباض وانقبض الشيء: ضد انبسط. قال رؤبة:

فلو رأت بنت أبي فضاض

وعجلي بالقوم وانقباضي والمتقبض، هكذا في سائر النسخ. وفي العباب والتكملة: المنقبض: الأسد المجتمع، والمستعد للوثوب. والأولى إسقاط واو العطف فإن الصاغاني جعله من صفة الأسد. وأنشد قول النابغة الذبياني:

فقلت يا قوم إن الليث منقبض على براثنه لعدوه الضاري وتقبض عنه: اشمأز، كما في الصحاح. وتقبض إليه: وثب. وأنشد الصاغاني:

يا رب أباز من العفر صدع

تقبض الذئب إليه واجتمع وتقبض الجلد على النار، وفي بعض نسخ الصحاح: في النار: انزوى. وتقبض جلد الرجل: تشنج. ومما يستدرك عليه: التقبيض: القبض الذي هو خلاف البسط، عن ابن الأعرابي. يقال: قبضه، وقبضه، وأنشد:

تركت ابن ذي الجدين فيه مرشة يقبض أحشاء الجبان شهيقها

والتقبيض أيضا: التناول بأطراف الأصابع. وتقبض الرجل: انقبض. وتقبض: تجمع. وانقبض الشيء: صار مقبوضا، نقله الجوهري. والقابض في أسماء الله الحسنى هو الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته، ويقبض الأرواح عند الممات. في الحديث: يقبض الله الأرض ويقبض السماء أي يجمعهما. وقبض الله روحه: توفاه، وقابض الأرواح عزرائيل عليه السلام. والانقباض عن الناس: الانجماع والعزلة. وقبضة السيف: هي مقبضه، أو لغية. والقبضة والقبض: الملك. يقال: هذه الدار في قبضتي وقبضي، كما تقول في يدي. وتجمع القبضة على قبض. ومنه حديث بلال والتمر: فجعل يجيء به قبضا قبضا . والمقبض، كمقعد: المكان الذي يقبض فيه، نادر. والقبض في زحاف الشعر: حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء، نحو النون من فعولن أينما تصرفت، ونحو الياء من مفاعيلن. وكل ما حذف خامسه فهو مقبوض، وإنما سمي مقبوضا ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه. وتقبض على الأمر: توقف عليه. والقباض، كسحاب: السرعة. والقبض: السوق السريع: يقال: هذا حاد قابض. قال الراجز:

كيف تراها والحداة تقبض

بالغمل ليلا والرحال تنغض كذا في اللسان والصحاح. قلت: وهو قول ضب، ويروى:

كيف تراها بالفجاج تنهض

بالغيل ليلا والحداة تقبض تقبض، أي تسوق سوقا سريعا. وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي:

هل لك والعارض منك عائض في هجمة يغدر منها القابض

وقد تقدم الكلام عليه في ع ر ض وفي ع و ض. قال الأزهري: وإنما سمي السوق قبضا، لأن السائق للإبل يقبضها، أي يجمعها إذا أراد سوقها، فإذا انتشرت عليه تعذر سوقها. قال: وقبض الإبل يقبضها قبضا: ساقها سوقا عنيفا. والعير يقبض عانته: يشلها، وعير قباضة: شلال، وكذلك: حاد قباضة، وقباض. قال رؤبة:

ألف شتى ليس بالراعي الحمق

قباضة بين العنيف واللبق قال ابن سيده: دخلت الهاء في قباضة للمبالغة، وقد انقبض بها. والقبض: النزو. وقال عبدة بن الطبيب العبشمي يصف ناقته:

تخذي به قدما طورا وترجعه فحده من ولاف القبض مفلول ويروى بالصاد المهملة، وقد نقدم. وقال الأصمعي: يقال: ما أدري أي القبيض هو، كقولك: ما أدري أي الطمش هو. وربما تكلموا به بغير حرف النفي. قال الراعي:

أمست أمية للإسلام حائطة وللقبيض رعاة أمرها الرشد وذكر الليث هنا القبيضة، كسفينة، من النساء: القصيرة. قال الأزهري: هو تصحيف. صوابه القنبضة، بالنون، وسيأتي للمصنف. وذكره الجوهري هنا على أن النون زائدة. والقبيضة كسفينة: القبضة، وبه قرئ في الشاذ: فقبضت قبيضة من أثر الرسول نقله المصنف في البصائر. واقتبض من أثره قبضة، كقبض، والصاد لغة فيه. وأنشد في البصائر لأبي الجهم الجعفري:

قالت له واقتبضت من أثره

يا رب صاحب شيخنا في سفره قيل له كيف اقتبضت من أثره؟ قال: أخذت قبضة من أثره في الأرض فقبلتها. ويستعار القبض للتصرف في الشيء وإن لم يكن فيه ملاحظة اليد والكف، نحو: قبضت الدار والأرض، أي حزتها. تذنيب: القبض عند المحققين من الصوفية نوعان: قبض في الأحوال وقبض في الحقائق. فالقبض في الأحوال أمر يطرق القلب ويمنعه عن الانبساط والفرح، وهو نوعان أيضا: أحدهما ما يعرف سببه كتذكر ذنب أو تفريط. والثاني: ما لا يعرف سببه بل يهجم على القلب هجوما لا يقدر على التخلص منه، وهذا هو القبض المشار إليه بألسنة القوم، وضده البسط. فالقبض والبسط حالتان للقلب، لا يكاد ينفك عنهما. ومنهم من جعل القبض أقساما غير ما ذكرنا: قبض تأديب، وقبض تهذيب، وقبض جمع. وقبض تفريق: فقبض التأديب يكون عقوبة على غفلة، وقبض التهذيب يكون إعدادا لبسط عظيم يأتي بعده. فيكون القبض قبله كالمقدمة له. وقد جرت سنة الله تعالى في الأمور النافعة المحبوبة يدخل إليها من أبواب أضدادها. وأما قبض الجمع فهو ما يحصل للقلب حالة جمعيته على الله من انقباضه عن العالم وما فيه، قلا يبقى فيه فضل ولا سعة لغير من اجتمع عليه قلبه. وفي هذه من أراد من صاحبه ما يعهده منه من المؤانسة والمذاكرة فقد ظلمه. وأما قبض التفرقة فهو الذي يحصل لمن تفرق قلبه عن الله وتشتت في الشعاب والأودية، فأقل عقوبته ما يجده من القبض الذي ينتهي معه الموت. وثم قبض آخر خص الله به ضنائن عباده وخواصهم، وهم ثلاث فرق. وتحقيق هذا المحل في كتب التصوف، وفي هذا القدر كفاية.

ق ر ب ض

صفحة : 4710

القرنبضة، بالضم، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هي القصيرة، هكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني في كتابيه، وكأنه يعني من النساء، كالقنبضة الذي أورده الليث والجوهري وغيرهما، كما سيأتي.

ق ر ض

قرضه يقرضه قرضا: قطعه، هذا هو الأصل فيه، ثم استعمل في قطع الفأر والسلف والسير، والشعر، والمجازاة، ويقال: قرضه قرضا جازاه كقارضه مقارضة. ومن الأخير قول أبي الدرداء: إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم أدركوك. وقد سبق ذكر الحديث في ع ر ض، يقول: إن فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك، وإن سببتهم سبوك، ونلت منهم ونالوا منك. ذهب به إلى القول فيهم والطعن عليهم، وهذا من القطع. وقرض الشعر قرضا: قاله خاصة، نقله الجوهري، وهو قول أبي عبيد. قال شيخنا:ومن قال: إن قرض الشعر من قرض الشيء، إذا قطعه، كالسيد قدس سره في حواشيه على شرح المفتاح، فقد أبعد، كما أوضحته في حاشية المختصر. انتهى. قلت: لم يبعد السيد فيما قاله فإن القرض أصله في

القطع، ثم تفرع عليه المعاني كلها بحسب المراتب، ويشهد لذلك قول الصاغاني في العباب. والتركيب يدل على القطع، وكذلك قول أبي عبيد: القرض في أشياء، فذكر فيها قرض الفأر وسير البلاد وقرض الشعر والسلف والمجازاة فإذا شبه الشعر بالثوب، وجعل الشاعر كأنه يقرضه، أي يقطعه ويفصله ويجزئه، فأي بعد فيه؟ فتأمل. قال شيخنا ثم ظاهر المصنف كالصحاح وغيره أن قرض الشعر هو قوله. والذي ذكره أئمة الأدب، كحازم وغيره أن قرض الشعر هو نقده ومعرفة جيده من رديئه قولا ونظرا. قلت: هذا الذي ذكره شيخنا عن أئمة الأدب إنما هو في التقريض دون القرض، كما سيأتي فتأمل.

ومن المجاز: جاءنا وقد قرض رباطه، ذكر الجوهري هذا اللفظ عقيب قوله: قرضت الشيء أقرضه بالكسر قرضا: قطعته، ثم قال: يقال: جاء فلان وقد قرض رباطه. والفأرة تقرض الثوب، هذا سياق كلامه، فهذا يدل على أنه أراد بقوله قرض رباطه تبيين القرض بمعنى القطع وتأكيده، وليس كذلك، بل معناه كما قاله ابن الأعرابي، أي مات. والرباط: رباط القلب، ومن قطع رباط قلبه فقد هلك. أو معناه: إذا جاء مجهودا وقد أشرف على الموت. وهو قول أبي زيد، كما نقله الأزهري. وقال غيره: أي جاء في شدة العطش والجوع. وقرض في سيره يقرض قرضا: عدل يمنة ويسرة وقال الجوهري: ويقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا وكذا، فيقول المسؤول: قرضته ذات اليمين ليلا. يقال: قرض المكان يقرضه قرضا: عدل عنه وتنكبه، وأنشد لذي الرمة:

إلى ظعن يقرضن أجواز مشرف شمالا وعن أيمانهن الفوارس

صفحة : 4711

ومشرف والفوارس موضعان. يقول: نظرت إلى ظعن يجزن بين هذين الموضعين. انتهى. وقال الفراء: العرب تقول: قرضته ذات اليمين، وقرضته ذات الشمال، وقبلا، ودبرا، أي كنت بحذائه من كل ناحية. وقرض الرجل: مات، هكذا نقله الجوهري، كقرض، بالكسر، وهذه عن ابن الأعرابي. وقد جمع بينهما الصاغاني في العباب، ونبه عليه في التكملة أيضا. ومن أمثالهم: حال الجريض دون القريض قاله عبيد بن الأبرص حين أراد المنذر قتله فقال: أنشدني من قولك، فقال ذلك، وقد تقدم في ج ر ض قيل: الجريض: الغصة. والقريض: ما يرده البعير من جرته، كما نقله الجوهري. وقال الليث: القريض: الجرة، لأنه إذا غص لم يقدر على قرض جرته. وقال ابن سيده: قرض البعير جرته يقرضها قرضا، وهي قريض: مضغها أو ردها. وقال كراع: إنما هي الفريض بالفاء وقد تقدم في موضعه. وقيل الجريض في المثل: الغصص، والقريض الشعر، كما نقله الجوهري أيضا، أي حال ما هاله دون شعره، ولذا صار يقول:

أقفر من أهله عبيد

فاليوم لا يبدي ولا يعيد والشعر قريض، فعيل بمعنى مفعول، كالقصيد ونظائره. قال ابن بري: وقد فرق الأغلب العجلي بين الرجز والقريض بقوله:

أرجزا تريد أم قريضا

كليهما أجيد مستريضا والقراضة: بالضم: ما سقط بالقرض، أي بقرض الفأر من خبز، أو ثوب، أو غيرهما، وكذلك قراضات الثوب التي يقطعها الخياط وينفيها الجلم، وكذلك قراضة الذهب والفضة. والمقراض: واحد المقاريض، هكذا حكاه سيبويه بالإفراد. وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

كل صعل كأنما شق فيه سعف الشري شفرتا مقراض وقال ابن ميادة:

قد جبتها جوب ذي المقراض ممطرةإذا استوى مغفلات البيد والحدب وقال أبو الشيص:

وجناح مقصوص تحيف ريشه ريب الزمان تحيف المقراض فقالوا مقراضا فأفردوه. وقال ابن بري: ومثله المفراص، بالفاء والصاد، وقد تقدم في موضعه. وهما مقراضان تثنية مقراض. وقال غير سيبويه من أئمة اللغة: المقراضان: الجلمان، لا يفرد لهما واحد. والقرض، بالفتح كما هو المشهور، ويكسر، وهذه حكاها الكسائي، كما

نقله الجوهري. وقال ثعلب: القرض المصدر، والقرض الاسم. قال ابـن سـيده: لا يعجبنـي. وفي اللسان: هو ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه، وجمعه قروض. قال الجوهري: هـو ما سلفت من إساءة أو إحسان، وهو مجاز على التشبيه، وأنشـد للشـاعر، وهـو أميـة ابـن أبي الصلت:

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسناأو سيئا أو مدينا مثل ما دانا وأنشد الصاغاني للبيـد، رضي الله عنه:

وإذا جوزيت قرضا فاجـزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل

وفي اللسان: معناه إذا أسدي إليك معروف فكافئ عليـه. وفـي الصـحاح: القـرض: مـا تعطيه من المال لتقضاه. وقال أبو إسحاق النحوي في قـوله تعـالى مـن ذا الـذي يقـرض الله قرضا حسنا قال: معنى القرض: البلاء الحسن. تقول العرب: لك عندي قرض حسـن، وقرض سيئ. وأصل القرض: ما يعطيه الرجل أو يفعلـه ليجـازى عليـه. واللـه عـز وجـل لا يستقرض من عوز ولكنه يبلو عباده، فالقرض كما وصفنا. قال: وهو في الآية اسم لكل مـا يلتمس عليه الجزاء، ولو كان مصدرا لكـان إقراضـا. وأمـا قرضـته قرضـا فمعنـاه جـازيته، وأصل القرض في اللغة القطع. وقـال الأخفـش فـي قـوله تعـالى يقـرض أي يفعـل فعلا حسنا في اتباع أمر الله وط اعته. والعـرب تقـول لكـل مـن فعـل إليـه خيـرا: قـد أحسـنت قرضي، وقد أقرضتني قرضا حسنا. في الحديث: أقرض من عرضك ليـوم فقـرك يقـول: إذا اقترض عرضك رجل فلا تجازه ولكن استبق أجره موفورا لك قرضا في ذمته منـه يـوم حاجتك إليه. وقوله تعالى: وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال في الصحاح: قال أبو عبيدة، كذا فـي أكـثر النسـخ، وفـي بعضـها: أبـو عبيـد: أي تخلفهـم شـمالا، وتجـاوزهم وتقطعهـم وتتركهم على شمالها نقله الجـوهري، وقـد تقـدم مـا يتعلـق بـه قريبـا، عنـد قـوله: قـرض المكان: عدل عنه وتنكبه، ولو ذكر الآية هناك كان أحسن وأشمل. وقرض الرجـل، كسـمع: زال من شيء إلى شيء، عن ابن الأعرابي، نقله الصاغاني، وصـاحب اللسـان، وقـد تقـدم عنه أيضا قرض، بالكسر، إذا مات، فالمصنف فرق قوليه فـي محليـن. والمقـارض: الـزرع القليل، عن ابن عباد، قال: وهي أيضا المواضع التي يحتـاج المسـتقي إلـى أن يقـرض، أي يميح الماء منها. قال: وشبه مشاعل ينبذ فيهـا، ونحوهـا مـن أوعيـة الخمـر، قـال: والجـرار الكبار: مقارض، أيضا. وأقرضه المال وغيره: أعطاه إياه قرضا، قال الله تعالى: وأقرضـوا الله قرضا حسنا ويقال: أقرضت فلانا، وهو ما تعطيه ليقضيكه، ولم يقل في الآية إقراضا، إلا أنه أراد الاسم، وقد تقدم البحث فيه قريبا. وقال الشاعر:

فيا ليتني أقرضت جلدا صبابتي وأقرضني عن الشوق مقرض وأقرضه: قطع له قطعة يجازي عليها، نقله الصاغاني، وقد يكون مطاوع استقرضه. والتقريـض مثـل التقريظ: المدح أو الذم، فهو ضد. ويقال التقريض في الخير والشر، والتقريظ فـي المـدح والخير خاصـة، كمـا سـيأتي. وانقرضـوا: درجـوا كلهـم، وكـذلك قرضـوا، وعبـارة الصـحاح: وانقرض القوم: درجوا ولم يبق منهم أحد فاختصرها بقوله: كلهم، وهو حسن.

واقترض منه، أي أخذ القرض. واقترض عرضه: اغتابه لأن المغتاب كأنه يقطع من عرض أخيه. ومنه الحديث: عباد الله، رفع اللـه عنـا الحـرج إلا مـن اقـترض امـرأ مسـلما وفـي رواية: من اقترض عـرض مسـلم . أراد قطعـه بالغيبـة والطعـن عليـه والنيـل منـه، وهـو افتعـال مـن القـرض. والقـراض والمقارضـة، عنـد أهـل الحجـاز: المضـاربة، ومنـه حـديث الأزهري: لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام كأنه عقد على الضرب في الأرض والسعي فيها وقطعها بالسير. من القرض في السـير وقـال الزمخشـري: أصـلها مـن القـرض فـي

الأرض وهو قطعها بالسير فيها. قال: وكذلك هي المضاربة أيضا مـن الضـرب فـي الأرض. وفي حديث أبي موسى: اجعله قراضا وصورته، أي القراض، أن يدفع إليه مالا ليتجر فيه، والربـح بينهمـا علـى مـا يشـترطان، والوضـيعة علـى المـال، وقـد قارضـه مقارضـة، نقلـه الجوهري هكذا. وقال أيضا: هما يتقارضان الخير والشر، وأنشد قول الشاعر:

إن الغنى أخو الغني وإنما يتقارضان ولا أخـا للمقـتر وقـال غيـره: همـا يتقارضان الثناء بينهـم، أي يتجازيـان. وقـال ابـن خـالويه: يقـال: يتقارظـان الخيـر والشـر. بالظاء أيضا، وقال أبو زيد: هما يتقارظان المدح، إذا مدح كـل واحـد منهمـا صـاحبه ومثلـه يتقارضان، بالضاد، وسيأتي. قال الجوهري: والقرنان يتقارضان النظر، أي ينظر كل منهمـا إلى صاحبه شزرا. قلت: ومنه قول الشاعر:

يتقارضون إذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطـئ الأقـدام أراد ينظـر بعضهم إلى بعض بالعـداوة والبغضـاء. وكـانت الصـحابة، وهـو مـأخوذ مـن حـديث الحسـن البصري قيل له: أكان أصحاب رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يمزحـون؟ قـال: نعـم، ويتقارضون، وهو من القريض للشعر أي يقولون القريض وينشدونه. وأما قول الكميت:

يتقارض الحسن الجمي ل من التآلف والتزاور

فمعناه أنهم كانوا متآلفين يتزاورون ويتعاطون الجميل، كما في العباب. ومما يسـتدرك عليه: التقريض: القطع، قرضه وقرضه بمعنى، كما في المحكم. وابن مقرض: دويبـة يقـال لها بالفارسية دله، وهو قتال الحمام، كما في الصحاح، وضبطه هكذا كمنبر، وفي التهذيب: قال الليث: ابن مقرض. ذو القوائم الأربع، الطويل الظهر قتال الحمـام.ونقـل فـي العبـاب أيضا مثله. وزاد في الأساس: أخاذ بحلوقها، وهو نوع مـن الفيـران. وفـي المحكـم تخرقهـا وتقطعها. والعجب من المصنف كيف أغفـل عـن ذكـره. وقارضـه، مثـل أقرضـه، كمـا فـي اللسان. واستقرضت من فلان: طلبت منه القرض، فأقرضني، نقلـه الجـوهري. والقراضـة تكون في العمل السيئ والقول السـيئ يقصـد الإنسـان بـه صـاحبه. واستقرضـه الشـيء: استقضاه، فأقرضه: قضاه. والمقروض: قريض البعير. نقلـه الجـوهري. والقـرض: المضـغ. والتقريض: صناعة القريـض، وهـو معرفـة جيـده مـن رديئـه بالرويـة والفكـر قـولا ونظـرا. وقرضت قرضـا، مثـل حـذوت حـذوا. ويقـال: أخـذ الأمـر بقراضـته أي بطراءتـه، كمـا فـي اللسان. ويقال: مـا عليـه قـراض ولا خضـاض، أي مـا يقـرض عنـه العيـون فيسـتره، نقلـه الصاغاني عن ابن عباد. وذكـر الليـث هنـا التقريـض بمعنـى التحزيـز. قـال الأزهـري: وهـو تصحيف، والصـواب بالفـاء وهكـذا روى بيـت الشـماخ، وقـد تقـدم فـي ف ر ض. وقراضـة المال: رديئه وخسيسه. والقراضة، بالتشديد، المغتاب للناس، وأيضا دويبة تقرض الصوف. ومـن المجـاز قـولهم: لسـان فلان مقـراض الأعـراض. والمقروضـة: قريـة بـاليمن ناحيـة السحول، ومنها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى الهمداني الفقيه.

ق ض ض

قض اللؤلؤة يقضها قضا: ثقبها، نقله الجوهري. وفي اللسان: ومنه قضة العذراء إذا فـرغ منها، كما سيأتي. وقض الشيء يقضـه قضـا: دقـه، وكـذلك قضقضـه، والشـيء المـدقوق: قضض.

وقض الوتد يقضه قضا: قلعه، كما في العباب، وبين دقـه وقلعـه حسـن التقابـل. وقـض النسع، وكذلك الوتر، يقض قضيضـا: سـمع لـه صـوت عنـد الإنبـاض، كـأنه القطـع، وصـوته القضيض، كما في اللسان والعبـاب والتكملـة، وهـو مـن حـد ضـرب. وقـال الزجـاج: قـض الرجل السويق يقضه قضا، إذا ألقى فيه شيئا يابسا، كقند أو سكر، كأقضه إقضاضـا، نقلـه

الصاغاني. وقض الطعام يقض، بالفتح، قضضا، وهو طعام قضض، محركة، وضبطه الجوهري ككتف، وسيأتي للمصنف في المكان ضبطه ككتف فيما بعد، وهما واحد، إذا كان فيه حصى أو تراب فوقع بين أضراس الآكل، وقد قضضت أيضا منه، أي بالكسر، وإنما قلنا أيضا كما هو نص الصحاح، إشارة إلى أن قض الطعام يقض من حد علم، وقد استعمل لازما ومتعديا إذا أكلته ووقع بين أضراسك حصى. هذا نص الجوهري، وزاد غيره: أو تراب. وقال ابن الأعرابي: قض اللحم إذا كان فيه قضض، يقع في أضراس آكله شبه الحصى الصغار. ويقال: اتق القضة والقضض في طعامك، يريد الحصى والتراب، وقد قضضت الطعام قضضا: إذا أكلت منه فوقع بين أضراسك حصى. وقض المكان يقض، بالفتح، قضضا، محركة فهو قض وقضض ككتف: صار فيه القضض، وهو التراب يعلو الفراش كأقض واستقض، أي وجده قضا، أو أقض عليه، وقضت البضعة بالتراب: أصابها منه شيء كأقض، والصواب كأقضت. وقال أعرابي يصف خصبا ملأ الأرض عشبا: فالأرض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب. أي لم تقع إلا على عشب. وكل ما ناله تراب من طعام أو ثوب أو غيرهما: قض. وقال أبو حنيفة: قيل لأعرابي: كيف رأيت المطر؟ قال: لو ألقيت بضعة ما قضت. أي لم تترب، يعني من كثرة العشب. والقضة، بالكسر: عذرة الجارية، كما في الصحاح. يقال أخذ قضتها، أي عذرتها، عن اللحياني. والقضة: أرض ذات حصى، كما في الصحاح، وهكذا وجد بخط أبي سهل. وفي بعض نسخه: روض ذات حصى، والأول الصواب، وأنشد للرجز يصف دلوا:

قد وقعت في قضة من شرج

ثم استقلت مثل شدق العلج قال الصاغاني: هو قول ابن دريد. وقال غيره: هي بفتح القاف، وأراد بالعلج الحمار الوحشي.

أو القضة: أرض منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع. وهذا قول الليث: قال: والجمع القضض. وقال أبو عمرو: القضة: الجنس، وأنشد:

معروفة قضتها زعر الهام
كالخيل لما جردت للسوام

والقضة: الحصى الصغار. نقله الجوهري. ويفتح في الكل. وقضة: ع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة، قاله ابن دريد، وشدد الضاد فيها وذكرها في المضاعف، وقد تسكن ضاده الأولى، وقد تخفف، كما هو في المعجم واقتصر عليه وقال: هو ثنية بعارض، جبل باليمامة من قبل مهب الشمال، بينهما ثلاثة أيام. والقضة: اسم من اقتضاض الجارية، وهو افتراعها. والقضة، بالفتح، ما تفتت من الحصى، وهو بعينه قول الجوهري السابق: الحصى الصغار، وأغنى عنه قوله أولا: ويفتح في الكل: كالقضض، أي محركة. وقد ذكره الجوهري أيضا، وقال: هو الحصى الصغار، قال: ومنه: قض الطعام. وقال غيره: القضض: ما تكسر من الحصى ودق. ويقال: إن القضض جمع قضة، بالفتح. والقضة: بقية الشيء. والقضة الكبة الصغيرة من الغزل والقضة: الهضبة الصغيرة وقيل هي الحرارة المجتمعة المتشققة. والقضة، بالضم: العيب، يقال: ليس في نسبه قضة، أي عيب. ويخفف. ويقال أيضا: قضأة، بالهمز، وقد تقدم في موضعه. واقتضها، أي الجارية: افترعها، كافتضها، نقله الجوهري بالقاف، والفاء لغة فيه. وانقض الجدار انقضاضا: تصدع ولم يقع بعد، أي لم يسقط، كانقاض انقضاضا. فإذا سقط قيل: تقيض تقيضا. هذا قول أبي زيد. وقال الجوهري ومن تبعه: انقض الحائط، إذا سقط، وبه فسر قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض هكذا عده أبو عبيد ثنائيا، وجعله أبو علي ثلاثيا من نقض فهو عنده افعل. وفي التهذيب: يريد أن ينقض، أي ينكسر. وقرأ أبو شيخ البناني وخليد العصري في إحدى الروايتين عنهما: يريد أن ينقاض ، بتشديد الضاد. وانقضت الخيل عليهم، إذا انتشرت، وقيل: اندفعت، وهو مجاز على التشبيه بانقضاض الطير، ويقال: انقض الطائر، إذا هوى في طيرانه، كما في الصحاح، وقوله ليقع، أي يريد الوقوع. ويقال: هو إذا هوى من طيرانه

ليسقط على شيء. يقال: انقض البازي على الصيد، إذا أسرع في طيرانه منكدرا على الصيد، كتقضض، على الأصل يقال: انقض البازي وتقضض. وربما قالوا تقضى البازي يتقضى، على التحويل، وكان في الأصل تقضض، فلما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء، كما قالوا: تمطى، وأصله تمطط، أي تمدد، وكذلك تظنى من الظن، وفي التنزيل العزيز: وقد خاب من دساها وقول الجوهري: ولم يستعملوا منه تفعل إلا مبدلا، إشارة إلى أن المبدل في استعمالهم هو الأفصح، فلا مخالفة في كلام المصنف لقول الجوهري، كما توهمه شيخنا، فتأمل. ومن المبدل المشهور قول العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر:

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر

تقضى البازي إذا البازي كسر والقضض، محركة: التراب يعلو الفراش، ومنه قض المكان وأقض. وأقض فلان، إذا تتبع مداق الأمور الدنيئة وأسف إلى خساسها، ولو قال: تتبع دقاق المطامع، كما هو نص الصاغاني وابن القطاع والجوهري، لكان أخصر. قال رؤبة:

ما كنت عن تكرم الأعراض

والخلق العف عن الإقضاض ويروى الأقضاض، بالفتح. وأقض عليه المضجع: خشن وتترب. قال أبو ذؤيب الهذلي:

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا إلا أقض عليك ذاك المضجع

وقرأت في شرح الديوان: أقض، أي صار على مضجعه قضض، وهو الحصى الصغار. يقول: كأن تحت جنبه قضضا لا يقدر على النوم لمكانه. وأقضه الله، أي المضجع: جعله كذلك، لازم متعد. وأقض الشيء: تركه قضضا، أي حصى صغارا. ومنه حديث ابن الزبير وهدم الكعبة: كان في المسجد حفر منكرة وجراثيم وتعاد، فأهاب بالناس إلى بطحه، فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا إليه، وأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضه . ويقال: جاءوا قضهم، بفتح الضاد وبضمها وفتح القاف وكسرها، بقضيضهم. الكسر عن أبي عمرو، كما في العباب، أي بأجمعهم، كما في الصحاح وأنشد سيبويه للشماخ:

أتتني سليم قضها بقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها وهو مجاز كما في الأساس. وكذلك: جاءوا قضضهم وقضيضهم، أي جميعهم. وقيل: جاءوا مجتمعين، وقيل: جاءوا بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيئا ولا أحدا، وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال: جاءوا انقضاضا. قال سيبويه: كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم، وهو من المصادر الموضوعة موضع الأحوال. ومن العرب من يعربه ويجريه على ما قبله. وفي الصحاح: ويجريه مجرى كلهم. وجاء القوم بقضهم وقضيضهم، عن ثعلب وأبي عبيد. وحكى أبو عبيد في الحديث: يؤتى بقضها وقضها وقضيضها . وحكى كراع: أتوني قضهم بقضيضهم، أي بالرفع، ورأيت قضهم بقضيضهم، ومررت بهم قضهم بقضيضهم، وقال الأصمعي في قوله:

جاءت فزارة قضها بقضيضها لم أسمعهم ينشدون قضها إلا بالرفع. وقال ابن بري: شاهد قوله جاءوا قضهم بقضيضهم، أي بأجمعهم، قول أوس بن حجر:

وجاءت جحاش قضها بقضيضها بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا أوكعوا، أي سمنوا إبلهم وقووها ليغيروا علينا. أو القض هنا الحصى الصغار، والقضيض: الحصى الكبار، وهو قول ابن الأعرابي، وهكذا وجد في النسخ، وهو غلط. والصواب في قوله كما نقله صاحب اللسان وابن الأثير والصاغاني: القض: الحصى الكبار، والقضيض: الحصى الصغار. ويدل لذلك تفسيره فيما بعد أي جاءوا بالكبير والصغير. قال ابن الأثير: وهذا ألخص ما قيل فيه. أو القض بمعنى القاض، كزور وصوم، في زائر وصائم. والقضيض بمعنى المقضوض، لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به، كأنه يقضه على نفسه، فحقيقته جاءوا بمستلحقهم ولاحقهم، أي بأولهم وآخرهم، نقله ابن الأثير أيضا، وجعله ملخص القول فيه.

والقضاض، بالكسر: سخر يركب بعضه بعضا، كالرضام، الواحدة قضة، بالفتح. والقضقاض: أشنان الشام. وقال ابن عباد: هو الأخضر منه السبط، ويروى بالصاد المهملة أيضا، أو شجر من الحمض. قال أبو حنيفة: هو دقيق ضعيف أصفر اللون. وقد تقدم في الصاد أيضا. والقضقاض: الأسد، يقال: أشد قضقاض: يقضقض فريسته، كما في الصحاح، وأنشد قول الراجز، هو رؤبة:

كم جاوزت من حية نضناض
وأسد في غيله قضقاض

ويضم. قال ابن دريد: وليس فعلال سواه، ونص الجمهرة: لم يجئ في المضاعف فعلال بضم الفاء إلا قضقاض، قال: وربما وصف به الأسد والحية، أو الشيء الذي يستخبث. وبهذا سقط قول شيخنا: هذا قصور ظاهر من المصنف، بل ورد منه قلقاس وقسطاس وخزعال المجمع عليه، وكلامهم كالصريح بل صريح أنه لا فعلال غير خزعال، وقد ذكر غير هذه في المزهر، وزدت عليه في المسفر، انتهى. ووجه السقوط هو أن المراد من قوله وليس فعلال سواه، أي في المضاعف كما هو نص ابن دريد وما أورده من الكلمات مع مناقشة في بعضها فإنها غير واردة عليه، فتأمل،كالقضاقض، بالضم نقله الجوهري أيضا. يقال: أسد قضاقض: يحطم فريسته، قال الراجز:

قضاقض عند السرى مصدر وقول ابن دريد السابق: وربما وصف به الأسد والحية إلخ، قلت: قد تقدم في الصاد المهملة عن الجوهري: حية قصقاص، نعت لها في خبثها، ومثله في كتاب العين، ولعلهما لغتان. وقد قدمنا هناك عن كتاب العين نقلا في حدود أبنية المضاعف ينبغي أن تطلع عليه وتتأمل فيه مع كلام ابن دريد هنا. والقضقاض: ما استوى من الأرض، وبه فسر قول أبي النجم:

بل منهل ناء من الغياض
ومن أذاة البق والإنقاض

هابي العشي مشرف القضقاض يقول: يستبين القضقاض في رأي العين مشرفا لبعده. قوله: ويكسر، خطأ، وكأنه أخذه من قول الصاغاني: ويروى القضاض، فظنه القضقاض، وإنما هو القضاض، بالكسر، جمع قضة، بالفتح. والتقضقض: التفرق، وهو من معنى القض لا من لفظه. ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب في غزوة أحد: فأطل علينا يهودي فقمت إليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أي تفرقوا. والقضاء: الدرع المسمورة، من قض الجوهرة، إذا ثقبها، قاله ابن السكيت. وأنشد:

كأن حصانا قضها القين حرة لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها شبهها

على حصيرها وهو بساطها بدرة في صدف، قضها أي قض القين عنها صدفها فاستخرجها، كما في اللسان والعباب. وقال في التكملة، وقد تفرد به ابن السكيت. والذي قاله الجوهري: درع قضاء، أي خشنة المس، لم تنسحق بعد، وقوله: خشنة المس، أي من حدتها، فهو مشتق من قض الطعام والمكان، ووزنه على هذين القولين فعلاء. وقال الزمخشري في الأساس بنحو ما قاله الجوهري. ويقرب منه أيضا قول شمر: القضاء من الدروع: الحديثة العهد بالجدة، الخشنة المس، من قولك: أقض عليه الفراش. وأنشد ابن السكيت قول النابغة:

ونسج سليم كل قضاء ذائل قال: أي كل درع حديثة العمل. قال: ويقال: القضاء: الصلبة التي املاس في مجستها قضة. وخالفهم أبو عمرو فقال: القضاء هي التي فرغ من عملها وأحكم، وقد قضيتها، أي أحكمتها، وأنشد بيت الهذلي:

وتعاورا مسرودتين قضاهما داوود أو صنع السوابغ تبع

قال ابن سيده: وهذا خطأ في التصريف لأنه لو كان كذلك لقال قضياء. وقال الأزهري: جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى، أي حكم وفرغ. قال: والقضاء فعلاء غير منصرف. قلت: وسيأتي الكلام عليه في المعتل إن شاء الله تعالى. وقال أبو بكر: القضاء من الإبل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، كما في العباب، والتكملة، واللسان، وقال ابن بري: القضاء بهذا المعنى ليس من هذا الباب لأنها من قضى يقضي، أي تقضى بها الحقوق. والقضاء من الناس: الجلة وإن كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا جلة في الأبدان والأسنان. وقال ابن بري: الجلة في أسنانهم. وقال أبو زيد: قض بالكسر مخففة: حكاية صوت الركبة إذا صاتت. يقال: قالت ركبته قض، وأنشد:

وقول ركبتها قض حين تثنيها واستقض مضجعه، أي وجده خشنا، نقله الجوهري. ومما يستدرك عليه: قض عليهم الخيل يقضها قضا: أرسلها أو دفعها. قال:

قضوا غضابا عليك الخيل من كثب وانقض النجم: هوى، وهو مجاز. ومنه قولهم: أتينا عند قضة النجم، أي عند نوئه. ومطرنا بقضة الأسد. قال ذو الرمة:

جدا قضة الآساد وارتجزت له بنوء السماكين الغيوث الروائح وقض الجدار: هدمه بالعنف. وقض الشيء يقضه قضا: كسره. واقتض الإدواة: فتح رأسها. وقد جاء في حديث هوازن. ويروى بالفاء وقد تقدم. وطعام قض: فيه حصى وتراب، وقد أقض. وأرض قضة: كثيرة الحجارة والتراب. ولحم قض: وقع في حصى، أو تراب فوجد ذلك في طعمه. وقض عليه المضجع: نبا، مثل أقض المذكور في المتن. ويقال: قض وأقض: لم ينم، أو لم يطمئن به النوم. وقال أبو الهيثم: القضيض جمع مثل كلب وكليب، والقض: الأتباع ومن يتصل بك. ومنه قول أبي الدحداح:

وارتحلي بالقض والأولاد والقضيض: صغار العظام، تشبيها بصغار الحصى، نقله القتيبي. وانقض انقضاضا: تقطع، وأوصاله: تفرقت. وقال شمر: القضانة: الجبل يكون أطباقا، وأنشد:

كأنما قرع ألحيها إذا وجفت قرع المعاول في قضانة قلع قال: القلع: المشرف منه كالقلعة. قال الأزهري: كأنه من قضضت الشيء، أي دققته وهو فعلانة منه. وفي نوادر الأعراب: القضة: الوسم، وبه فسر قول الراجز:

معروفة قضتها زعر الهام وقد تقدم للمصنف أنه بمعنى الجنس، وهو قول أبي عمرو. والقضقضة: كسر العظام والأعضاء. وقضقض الشيء فتقضقض: كسره فتكسر. ومنه الحديث: فيقضقضها أي يكسرها. وقال شمر: يقال: قضقضت جنبه من صلبه، أي قطعته. وقضض: إذا أكثر سكر سويقه، عن ابن الأعرابي. والمقض، بالكسر: ما تقض به الحجارة، أي تكسر. وأقضه عليه الهم، واستقضه صاحبه. ويقال: ذهب بقضتها، وكان ذلك عند قضتها ليلة عرسها، وهو مجاز.

ق ع ض

ومما يستدرك عليه: قعض: ذكره الجوهري وصاحب اللسان، وأهمله المصنف سهوا أو قصورا، تبعا للصاغاني فإنه أهمله في العباب. ومما يدلك أنه سهو منه ذكره إياه في التكملة، وهذا عجيب، كيف يقلد الصاغاني في السهو ولا يراجع الصحاح ولا غيره من الأصول والمواد. فتنبه لذلك فإنه ذنب لا يغفر، سامحنا الله وإياهم. قال الجوهري: قعضت العود: عطفته، كما تعطف عروش الكرم والهودج. قال رؤبة يخاطب امرأة:

إما تري دهرا حناني حفصا
أطر الصناعين العريش القعضا

فقد أفدى مرجما منقضا يقول: إن تري أيتها المرأة الهرم حناني فقد كنت أفدى في حال شبابي لهدايتي في المفاوز، وقوتي على السفر. وسقطت النون من ترين للجزم بالمجازاة، وما زائدة، والصناعين تثنية امرأة صناع. والقعض: المقعوض: وصف بالمصدر.

كقولك: ماء غور. والعريش هاهنا الهودج، هذا نص الصحاح، وقال الصاغاني في التكملة. وبين قوله القعضا وقوله فقد ثلاثة أبيات مشطورة ساقطة وهي:

من بعد جذبي المشية الجيضى
في سلوة عشنا بذاك أبضا

خدن اللواتي يقتضبن النعضا قال: النعض: الأراك وما أشبهه وما يستاك به، كما سيأتي. وفي اللسان: قعض رأس الخشبة قعضا. فانقعضت: عطفها. وخشبة مقعوضة. وقعضه فانقعض، أي انحنى، وأنشد قول رؤبة السابق. ثم قال: قال ابن سيده: عندي القعض في تأويل وفعول، كقولك درهم ضرب، أي مضروب، ثم قال في التكملة: القعض، بالفتح: الصغير. والقعض: المنفك. والقعض: الضيق. وفي اللسان قال الأصمعي: العريش القعض: الضيق. وقيل: هو المنفك. قلت: والصاد لغة في الأخير عن كراع، كما تقدم، وذكر ابن القطاع في كتابه في ق ع ض قعضت الغنم، بالضاد: أخذها داء يميتها من ساعته. قلت: والمعروف فيه الصاد المهملة، ولكنه حيث ضبطه بالمعجمة أوجب ذكره.

ق ن ب ض

القنبض، بالضم، كتبه بالحمرة على أن الجوهري أهمله، وليس كذلك، بل ذكره في ق ب ض على أن النون زائدة كما هو رأي أكثر الصرفيين، وتقدمت الإشارة إليه. وقال ابن عباد: هو الحية. وذكره الصاغاني في التكملة أيضا في ق ب ض وكذا في العباب ولكنه أعاده ثانيا هاهنا. وقال الليث: القنبضة، بهاء: المرأة الدميمة، بالدال المهملة، وهي الحقيرة، أو هي القصيرة، ورجل قنبض، فيهما. وأنشد الجوهري للفرزدق:

إذا القنبضات السود طوفن بالضحىرقدن عليهن الحجال المسجف ق و ض

صفحة : 4721

قاض البناء يقوضه قوضا: هدمه، كقوضه تقويضا، وكل مهدوم مقوض. وفي حديث الاعتكاف: فأمر ببنائه فقوض أي قلع وأزيل، وأراد بالبناء الخباء. ومنه: تقويض الخباء. أو التقويض: نقض من غير هدم وهذا نقله الجوهري. يقال: قوضه فتقوض. ومنه: تقوضت الحلق والصفوف، إذا انتقضت وتفرقت. وهي جمع حلقة من الناس، كما في الصحاح. أو هو، أي التقويض نزع الأعواد والأطناب، وهذا قول ابن دريد. وتقوض البيت: انهدم سواء كان بيت مدر أو شعر، وكذلك تقوز، بالزاي. وقوضه هو، كما نقله الجوهري، كانقاض. قال أبو زيد: انقاض الجدار انقياضا، أي تصدع من غير أن يسقط، فإن سقط قيل تقيض، كما نقله الجوهري. وتقوض الرجل: جاء وذهب، وترك الاستقرار. ومنه الحديث: فجاءت الحمرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تقوض فقال: من فجع هذه بفرخيها؟ قال: فقلنا: نحن، فقال: ردوهما. فرددناهما إلى موضعهما . قال الأزهري: تقوض أي تجيء وتذهب ولا تقر. وقال ابن عباد: هذيل تقول: هذا بذا قوضا بقوض، أي بدلا ببدل، وهما قوضان، نقله الصاغاني. وقال الزمخشري: هما قيضان. قلت: وهذا أشبه باللغة، كما سيأتي. ومما يستدرك عليه: من المجاز: قوض الصفوف والمجالس، إذا فرقها. ويقال: بنى فلان ثم قوض، إذا أحسن ثم أساء.

ق ي ض

القيض: القشرة العليا اليابسة على البيضة. قال أوس بن حجر يصف بري قوس:

فمالك بالليط الذي تحت قشرها كغرقئ بيض كنه القيض من عل وفي

الصحاح: القيض: ما تفرق من قشور البيض الأعلى. قال ابن بري: صوابه من قشر البيض الأعلى، بإفراد القشر، لأنه قد وصفه بالأعلى، وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا تكونوا كقيض بيض في أداح يكون كسرها وزرا، ويخرج ضغانها شرا . أو هي التي خرج ما فيها من فرخ أو ماء وهو قول الليث، وموضعهما المقيض. قال:

إذا شئت أن تلقى مقيضا بقفرة مفلقة خرشاؤها عن جنينها والقيض: الشق. يقال: قاض الفرخ البيضة قيضا، أي شقها، وقاضها الطائر، أي شقها عن الفرخ،

قاله الليث. والقيض: الانشقاق، والصاد لغة فيه، وبهما يروى قول أبي ذؤيب:
فراق كقيض السن فالصبر إنه لكل أناس عثـرة وجـبـور

صفحة : 4722

هكذا أنشده الجوهري بالوجهين، وقال: يقال: انقاضت السن، أي تشققت طـولا. وقـال الصاغاني: والصاد المهملة في البيت أعلى وأكـثر. وروى أبـو عمـرو: كنفـض السـن. وهـو تحركها. وبه فسر أيضا حديث ابن عبـاس، رضـي اللـه عنهمـا إذا كـان يـوم القامـة مـدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها، وجمع الخلق جنهم وإنسهم في صـعيد واحـد، فـإذا كـان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فنشـروا علـى وجـه الأرض أي انشـقت، وقـال شمر: أي نقضت. والقيض: العـوض. يقـال: قاضـه يقيضـه إذا عاضـه. ويقـال: بـاعه فرسـا بفرسين قيضين. وفي الحديث: إن شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أي أبـدلك بـه وأعوضك عنه. كذا في اللسان، والصواب من دروع خيبر، قاله صلى الله عليه وسـلم لـذي الجوشن. ويروى: قايضتك كذا في الروض. والقيض: التمثيل، ومنه التقيـض: النـزوع فـي الشبه. وقال أبو عبيد: هما قيضان، أي مثلان. وقال الزمخشـري: أي يصـلح أن يكـون كـل منهما عوضا عن الآخر. والقيض: جوب البئر، قاض البئر في الصخرة قيضا: جابها. ومنه بئر مقيضة. كمدينة، أي كثيرة الماء، وقد قيضت عن الجبلة، أي انشقت. ويقال: هذا قيـض لـه وقياض له، أي مساو له كما في العباب. وتقيض الجدار: تهـدم وانهـال، كانقـاض. قـال أبـو زيد: انقاض الجدار انقياضا: تصـدع مـن غيـر أن يسـقط، فـإن سـقط قيـل: تقيـض. قلـت: وانقاض، ذو وجهين، يذكر في الـواو وفـي اليـاء. وروى المنـذري عـن أبـي عمـرو: انقـاض وانقاص، بمعنى واحد، أي انشـق طـولا. وقـال الأصـمعي: المنقـاض: المنقعـر مـن أصـله. والمنقاص: المنشق طولا. وفي العباب: قرأ عكرمة وابن سيرين وأبو شـيخ البنـاني وخليـد العصري: يريد أن ينقاض بالضاد معجمة. وقرأ يحيى بن يعمر: أن ينقاص بالصاد مهملة. وقال الليث في ق و ض: انقاض الحائط، إذا انهدم من مكانه من غيـر هـدم فأمـا إذا هـوى وسقط فلا يقال إلا انقض. قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:
يغشى الكناس بروقيه ويهدمه
من هائل الرمل منقاض ومنكثب واقتاضه اقتياضا: استأصله، قال الطرماح:
وجنبنا إليهم الـخـيل فـاقـتـي ض حماهم والحرب ذات اقتياض والقيضة، بالكسر: القطعة من العظم الصغيرة. قاله أبو عمـرو، ج قيـض، بالكسـر أيضـا، هكـذا فـي سائر النسخ، والصواب قيض، بكسر ففتح، فإن أبا عمرو أنشد على ذلك:
تقيض منهم قيض صغار

صفحة : 4723

والقيض والقيضة، ككيس وكيسة: حجيرة يكوى بها نقرة الغنم، قاله ابن شميل. وقال أبو الخطاب: القيضة: حجر يكوى به نقرة الغنم. وقال غيره: القيضـة: صـفيحة عريضـة يكـوى بها. وفي اللسان: القيض: حجر يكوى به الإبل من النحاز، يؤخذ حجر صغير مدور فيسـخن، ثم يصرع البعير النحز فيوضع الحجر على رحبيه. قال ابن شميل: ومنه: لسانه قيضة، على التشبيه. وقيض الله فلانا بفلان. هكذا في النسخ، والصواب لفلان: جـاءه وأتـاحه لـه، نقلـه الجوهري. ويقال: قيض الله له قرينا، أي هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه، ومنه قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء . أي سببنا لهم وهيأنا لهم من حيـث لا يحتسـبون، وكـذلك قـوله تعـالى نقيض له شيطانا فهو له قرين . قال الزجاج: أي نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه. وقال بعضهم: لا يكون قيض إلا في الشر. واحتج بالآيتين المذكورتين. قال ابن بـري: ليـس ذلك بصحيح، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شـيخا لسـنه إلا قيـض اللـه من يكرمه عند سنه كما فـي اللسـان. قلـت: والروايـة: إلا قيـض اللـه لـه عنـد سـنه مـن يكرمه. وتقيض له الشيء، أي تقدر وتسبب. وقال أبو زيد: تقيض فلان أبـاه وتقيلـه تقيضـا

وتقيلا، إذا نزع إليه في الشبه. قال الجوهري: أي أشبهه. ويقال: قايضه مقايضة، إذا عاوضه، كذا بالواو في النسخ. وفي اللسان والعباب والصحاح: عارضه بالراء، أي بمتاع وبادله، وذلك إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة. ومما يستدرك عليه: تقيضت البيضة تقيضا، إذا تكسرت فصارت فلقا. وانقاضت فهي منقاضة: تصدعت وتشققت ولم تفلق، نقله الجوهري. قال: والقارورة مثلها. وقضتها أنا، بالكسر. وقال الصاغاني: قضت البناء، بالكسر، لغة في قضت، بالضم. وقال ابن الأثير: قضت القارورة فانقاضت، أي انصدعت. ولم تتفلق، قال: ذكرها الهروي في ق و ض وفي ق ي ض. وانقاضت الركية، نقله الجوهري عن الأصمعي. قيل: تكسرت، وقيل: انهارت. وقيض: حفر. وهما قيضان، كما تقول بيعان، نقله الجوهري. والقيض: تحرك السن، وقد قاضت كما في شرح ديوان هذيل، وانقاض: انشق طولا، كما في العباب. وذكر في التكملة: القيض من الحجارة: ما كان لونه أخضر فينكسر صغارا وكبارا، هكذا ضبطه بالفتح، أو هو القيض كسيد. وبيضة مقيضة، كمعيشة: مفلوقة. ومن المجاز: ما أقايض بك أحدا. ويقال: لو أعطيت ملء الدهناء رجالا قياضا بفلان ما رضيتهم، كما في الأساس. قلت: ومنه حديث معاوية، قال لسعيد بن عثمان بن عفان: لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم ، أي مقايضة به. والمقتاض من القيض: المعاوضة. قال أبو الشيص:

بدلت من برد الشباب ملاءة خلقا وبئس مثوبة المقتاض

فصل الكاف مع الضاد

ك ر ض

صفحة : 4724

الكراض، بالكسر: الخداج، بلغة طيئ. والكراض: الفحل نفسه، أو ماؤه، هكذا في النسخ وهو غلط، والصواب: الذي تلفظه من رحمها بعد ما قبلته. نقله الجوهري عن الأموي. وقد كرضت الناقة تكرض كروضا وكرضا: قبلت ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته. وقال الأصمعي: الكراض حلق الرحم، ولا واحد لها من لفظها، كما في الصحاح. وفي العباب: قال ابن دريد: الكراض: حلق الرحم. وقال الأصمعي: لا واحد لها من لفظها. وأنشد للطرماح:

سوف تدنيك من لميس سبنتا ة أمارت بالبول ماء الكراض
أضمرته عشرين يوما ونيلت حين نيلت يعارة في عراض قال الأزهري:

قال أبو الهيثم: خالف الطرماح الأموي في الكراض، فجعل الطرماح الكراض: الفحل، وجعله الأموي: ماء الفحل. وقال ابن الأعرابي: الكراض: ماء الفحل في رحم الناقة. وقال ابن بري: الكراض في شعر الطرماح ماء الفحل. قال: فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل عرق النسا، وحب الحصيد. قال: والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حلق الرحم، ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه، وصف هذا الناقة بالقوة، لأنها إذا لم تحمل كان أقوى لها. ألا تراه يقول: أمارت بالبول ماء الكراض، بعد أن أضمرته عشرين يوما. واليعارة: أن يقاد الفحل إلى الناقة عند الضراب معارضة إن اشتهت، وإلا فلا، وذلك لكرمها.

وقال الأزهري: الصواب في الكراض ما قاله الأموي وابن الأعرابي: وهو ماء الفحل إذا أرتجت عليه رحم الطروقة وإذا كان الكراض بمعنى حلق الرحم ففيه ثلاثة أقوال: قيل إنه لا واحد لها من لفظها، كما تقدم عن الأصمعي، وقيل هو جمع كرض، بالكسر، وهو قول ابن دريد، كما في التكملة، أو جمع كرضة، بالضم، وهو قول أبي عبيدة، كما في الصحاح. وقال الصاغاني: وهي نادرة، لأن فعلة تجمع على فعل وفعال. والكراض: الفرض التي في أعلى القوس يلقى فيها عقد الوتر، واحدها كرضة، بالضم. نقله أبو الهيثم عن العرب. والكراض: عمل الكراض، لضرب من الأقط، وقد كرضوا كراضا، وهو جبن يتحلب عنه ماؤه فيمصل، كذا في كتاب العين، وهذا نصه في اللسان والعباب، وأخطأ في الصلة

والتكملة حيث قال: قال الليث: الكريض: ضرب من الأقط، وصنعته الكرض، وقد كرضوا كريضا، وهو جبن يتحلب، إلى آخره، فهذا مخالف نص العين فتأمل. أو هو، أي الكريض، بالصاد المهملة، كما هو نص غيره من أئمة اللغة. قال الأزهري: أخطأ الليث في الكريض وصحفه، والصواب: الكريص، بالصاد غير معجمة، مسموع عن العرب، والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه. قلت: وقد ذكره الجوهري على الصحة، وسبق الكلام عليه هنالك. وأنشد الليث أيضا قول الطرماح السابق، بعد أن ذكر الكريض وقال: وهذه مدحة جاءت في التشبيه كقولهم: يأكل الطين كأنما يأكل سكرا. قال الأزهري: وهذا أيضا تصحيف في تفسير البيت، والصواب فيه ما مضى. وكرض كروضا: أخرج الكراض من رحم الناقة، نقله الصاغاني في العباب. ومما يستدرك عليه: كرض الشيء: جمع بعضه على بعض، نقله ابن القطاع. وأكرضت الناقة، مثل كرضت نقله ابن القطاع أيضا.

ك ض ك ض

الكضكضة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو سرعة المشي كذا نقله الصاغاني، ومثله لابن القطاع. قلت: ولعله بالصاد المهملة فقد تقدم هناك أكص الرجل: أسرع، فتأمل.

فصل اللام مع الضاد

ل ض ض

رجل لض: مطرد، كما في اللسان. وفي الصحاح: دليل لضلاض، أي حاذق، أي في الدلالة. وقال الليث: اللضلاض: الدليل، وأنشد للراجز يصف مفازة:

وبلد يعيا على اللضلاض

أيهم مغبر الفجاج فاض أي واسع، من الفضاء. ونص الجوهري: وبلدة تغبى. قال الليث: ولضلضته: التفاته يمينا وشمالا، وتحفظه.

ل ع ض

لعضه بلسانه، كمنعه، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي تناوله به، لغة يمانية. قال: واللعوض، كجرول: ابن آوى، يمانية. قلت: وقد سبق في ع ل ض أن العلوض كسنور. ابن آوى، بلغة حمير، واللعوض مقلوبة.

ل ك ض

اللكض، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو اللكز، قال: وهو الضرب بجمع الكف، كذا نقله الصاغاني.

فصل الميم مع الضاد

م ح ض

المحض: اللبن الخالص بلا رغوة. قاله الليث. وقال الجوهري: هو الذي لم يخالطه الماء حلوا كان أو حامضا. ولا يسمى اللبن محضا إلا إذا كان كذلك. وفي حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أي خالصا على وجهه لم يختلط بشيء. وفي حديث آخر: بارك لهم في محضها ومخضها أي الخالص والممخوض. وفي حديث الزكاة فاعمدوا إلى شاة ممتلئة شحما ومحضا أي سمينة كثيرة اللبن. وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا، ج محاض، بالكسر. ورجل ماحض ومحض، ككتف: يشتهيه، كلاهما على النسب. وفي العباب: رجل محض، يحب المحض، كما يقال شحم لحم: إذا كان يحبهما، أو رجل ماحض: ذو محض، كقولك: لابن وتامر، نقله الجوهري. ومحضه، كمنعه: سقاه المحض كأمحضه، كما في الصحاح. وامتحض: شربه محضا. وأنشد الجوهري للرجز:

امتحضا وسقياني الضيحا

فقد كفيت صاحبي الميحا كمحض،بالكسر، نقله الصاغاني. ومن المجاز: هو ممحوض النسب، أي خالصه، والذي في الصحاح: وعربي محض أي خالص النسب، الأنثى، والذكر، والجمع فيه سواء، وإن شئت أنثت وجمعت، مثل قلب وبحت. وفي العباب: قال أبو عبيد: هذا عربي محض، وهذه عربية محضة ومحض، وبحتة وبحت، وقلبة وقلب. ومن المجاز: فضة محض، ومحضة، وممحوضة، أي خالصة، كذلك قال سيبويه، فإذا قلت: هذه الفضة محضا، قلته بالنصب اعتمادا على المصدر. ومن المجاز: أمحضه الود، عن أبي زيد، ونسبه الزمخشري لابن دريد، أي أخلصه، كمحضه، كذا نقل الجوهري الوجهين. وقال ابن بري: ولم يعرف الأصمعي أمحضه الود، وكذلك محضت له النصح، وأمحضته. قال الجوهري: وكل شيء أخلصته فقد أمحضته. قال: وأنشد الكسائي:

قل للغواني أما فيكن فاتكة تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض

صفحة : 4726

وأمحضه الحديث: صدقه. نقله ابن القطاع، وهو من الإخلاص، وهو مجاز. والأمحوضة، بالضم: النصيحة الخالصة، وهو مجاز. والمحضة: بلحف آرة بين الحرمين الشريفين. والمحضة أيضا: باليمامة، نقلهما الصاغاني. وقد محض، ككرم، محوضة: صار محضا في حسبه. ومن المجاز: هو ممحوض الضريبة: ممحوض الحسب، أي مخلص، كما في العباب. قال الأزهري: كلام العرب: رجل ممحوص الضريبة بالصاد إذا كان منقحا مهذبا. ومما يستدرك عليه: المحض من كل شيء: الخالص. وقال الأزهري: كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه فهو محض. وفي حديث الوسوسة: ذاك محض الإيمان ، أي خالصه وصريحه، وهو مجاز. ورجل محض الحسب: خالصه. وجمعه محاض وأمحاض. شاهد المحاض قوله:

تجد قوما ذوي حسب وحال كراما حيثما حسبوا محاضا وشاهد الأمحاض قول رؤبة:

بلال يا ابن الحسب الأمحاض

ليس بأدناس ولا أغماض وأمحض الدابة: علفها المحض، وهو القت، نقله ابن القطاع، وهو مجاز. والمحض: لقب جماعة من العلويين، منهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي.

م خ ض

مخض اللبن يمخضه، مثلثة الآتي، كما قاله الجوهري، أي من حد ضرب، ونصر، ومنع، فالماضي مفتوح على كل حال: أخذ زبده، فهو مخيض وممخوض، وقد تمخض. وقال الليث: المخض: تحريكك الممخض الذي فيه اللبن المخيض الذي قد أخذت زبدته. وتمخض اللبن. وامتخض، أي تحرك في الممخضة. وقد يكون المخض في أشياء كثيرة. يقال: مخض الشيء مخضا، إذ حركه شديدا. وفي الحديث مر عليه بجنازة تمخض مخضا أي تحرك تحريكا سريعا، كما في اللسان. وفي العباب: تمخض مخض الزق فقال: عليكم بالقصد، أي تحرك تحريكا شديدا. ومن المجاز: مخض البعير، إذا هدر بشقشقته. قال رؤبة يصف القروم:

يتبعن زأرا وهديرا مخضا

في علكات يعتلين النهضا ومن المجاز: مخض الدلو هكذا في سائر النسخ، والصواب، كما في الصحاح والعباب واللسان: قال الفراء: مخض بالدلو، إذا نهز بها في البئر، وأنشد:

إن لنا قليذما هموما

يزيدها مخض الدلا جموما ويروى مخج الدلا. ويقال: مخضت البئر بالدلو، إذا أكثرت النزع منها بدلائك وحركتها، وأنشد الأصمعي:

لنمخضن جوفك بالدلي

صفحة : 4727

والممخض، كمنبر: السقاء الذي فيه المخيض. ومن المجاز: مخضت المرأة وكذلك الناقة وغيرها من البهائم، كسمع، واقتصر عليه الجوهري. ومخضت مثال منع لم يذكره أحد من الجماعة. ولا يبعد أن يمون من هذا الباب مع وجود حرف الحلق، وفيه نظر. ويقال أيضا: مخضت، مثال عني، وهذه قد أنكرها ابن الأعرابي، فإنه قال: يقال: مخضت المرأة، ولا يقال مخضت، ويقال مخضت لبنها. وقال نصير: وعامة قيس وتميم وأسد يقولون: مخضت بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق، فعلت وفعيل. يقولون: بعير وزئير ونهيق وشهيق، ونهلت الإبل، وسخرت منه، ولم يشر إليه المصنف، وهو، كما ترى، لغة صحيحة، مخاضا، بالفتح، وعليه اقتصر الجوهري، ومخاضا، بالكسر، وبه قرأ ابن كثير في الشواذ فأجاءها المخاض بكسر الميم. ومخضت تمخيضا، وفي بعض النسخ: تمخضت تمخضا، وكلاهما صحيحان: أخذها المخاض، أي الطلق، وهو وجع الولادة. وكل حامل ضربه الطلق فهي ماخض، كما في الصحاح. وقيل: الماخض من النساء والإبل والشاء: المقرب، وهي التي دنا ولادها، وقد أخذها الطلق، قاله ابن الأعرابي، ج مواخض ومخض، وأنشد غيره في الدجاج:

ومسد فوق الدجاج محال نغض
تنقض إنقاض الدجاج المخض

صفحة : 4728

وأمخض الرجل: مخضت إبله. وقالت ابنة الخس الإيادي لأبيها: مخضت الفلانية، لناقة أبيها، قال: وما علمك؟ قالت: الصلا راج، والطرف لاج، وتمشي وتفاج. قال: أمخضت يا ابنتي فاعقلي. والمخاض: الحوامل من النوق، كما في الصحاح. وفي المحكم: التي أولادها في بطونها، أو هي العشار، وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر، قاله ثعلب. قال ابن سيده: لم أجد ذلك إلا له، أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار. قال الجوهري: الواحدة خلفة، وهو نادر على غير قياس، ولا واحد لها من لفظها. وقال أبو زيد: إذا أردت الحوامل من الإبل قلت: نوق مخاض، واحدتها خلفة، على غير قياس. كما قالوا لواحدة النساء: امرأة. ولواحدة الإبل: ناقة أو بعير. وقال ابن سيده: وإنما سميت الحوامل مخاضا، تفاؤلا بأنها تصير إلى ذلك وتستمخض بولدها إذا نتجت. أو المخاض: الإبل حين يرسل فيها الفحل. وفي أول الزمان حتى يهدر، قال ابن سيده: هكذا وجد، حتى يهدر، وفي بعض الروايات: حتى يفدر، أي تنقطع عن الضراب. كذا في النسخ تنقطع، بالمثناة الفوقية، والصواب ينقطع. جمع بلا واحد. وعبارة المحكم: لا واحد لها. والفصيل إذا لقحت أمه: ابن مخاض، والأنثى: بنت مخاض. نقله صاحب اللسان والصاغاني عن السكري، كما سيأتي. أو ما دخل في السنة الثانية. وعبارة الصحاح. والمخاض: الحوامل من النوق. ومنه قيل للفصيل إذا استكمل الحول ودخل في الثانية: ابن مخاض، والأنثى ابنة مخاض، لأنه فصل عن أمه وألحقت أمه بالمخاض، سواء لقحت أو لم تلقح، انتهى. وقال الأصمعي: إذا حملت الفحل على الناقة فلقحت فهي خلفة، وجمعها مخاض، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض، لأن أمه لحقت بالمخاض من الإبل أي الحوامل. وقال ابن الأثير: المخاض: اسم للنوق الحوامل. وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا، أو ما حملت أمه، أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي، قال: وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض، لأن الواحد لا يكون ابن نوق، وإنما يكون ابن ناقة واحدة. والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت ما، وقد حملت النوق التي وضعن مع أمها، وإن لم تكن أمها حاملا، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها لأمها. قال الجوهري: ولا يقال في ج إلا بنات مخاض، وبنات لبون، وبنات آوى. وقال غيره: لا يثنى مخاض ولا يجمع، لأنها إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة. وأنشد الصاغاني لأبي ذؤيب يصف خمرا:

فلا تشترى إلا بربح سباؤها بنات المخاض شومها وحضارها

ورواه أبو عمرو: شيمها، والأولى رواية الأصمعي، وقال ابن حبيب: روى أبو عبد الله: بزلها وعشارها. وقيل: ابن مخاض يقال له ذلك إذا لقحت. قال ذلك السكري في شرح بيت أبي ذؤيب هذا. انتهى ما قاله الصاغاني في العباب. قلت: والذي قي شرح السكري ورواه الأخفش: بنات اللبون: شيمها. يقول: هذه الخمر تشترى ببنات المخاض. شومها: سودها، وحضارها: بيضها. ولم أجد فيه ما نقله الصاغاني وهو قوله: ابن مخاض إلى آخره. فتأمل. وقد تدخلهما ال، قال الجوهري، وابن مخاض نكرة، فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام، إلا أنه تعريف جنس. قال الشاعر: قلت: هو جرير ونسبه ابن بري في أماليه للفرزدق، وزاد الصاغاني: يهجو فقيما ونهشلا:

وجدنا نهشلا فضلت فقيما كفضل ابن المخاض على الفصيل قال ابن

الأثير: وإنما سميت ابن مخاض، ونص النهاية: وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأنهم، أي العرب، إنما كانوا يحملون الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة، ليشتد ولدها فهي تحمل في السنة الثانية، وتمخض، فيكون ولدها ابن مخاض. وقال الأصمعي: تمخضت الشاة: لقحت، وهي ماخض، ومخوض. وقال ابن شميل: ناقة ماخض ومخوض، وهي التي ضربها المخاض، وقد مخضت تمخض مخاضا، وإنها لتمخض بولدها، وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تنتج فتمتخض. ومن المجاز: تمخض الدهر بالفتنة، أي أتى بها. قال الشاعر:

وما زالت الدنيا يخون نعيمها وتصبح بالأمر العظيم تمخض ويقال للدنيا

إنها تتمخض بفتنة منكرة، وكذلك تمخضت المنون وغيرها. وأنشد الجوهري لعمرو بن حسان أحد بني الحارث بن همام يخاطب امرأته. قلت: وهكذا قاله أبو محمد السيرافي، ويروى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيباني، ولخالد بن حق الشيباني، وهكذا أنشد أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في ترجمتيهما:

تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام وكأنه من المخاض. قال

الجوهري: جعل قوله تمخضت ينوب مناب قوله لقحت بولد، لأنها ما تمخضت بالولد إلا وقد لقحت. وقوله: أنى، أي حان ولادته لتمام أيام الحمل. وأول هذه الأبيات:

ألا يا أم عمرو لا تلومي وأبقي إنما ذا الناس هام وهكذا ساقه الصاغاني

والجوهري. وقال ابن بري: المشهور في الرواية: ألا يا أم قيس، وهي زوجته، وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف، فعقر له ناقة، فلامته، فقال هذا الشعر. قال صاحب اللسان: وقد رأيت أنا في حاشية من نسخ أمالي ابن بري أنه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة:

أفي نابين نالهما إساف تأوه طلتي ما إن تنام

وقد ذكر بقية الأبيات الصاغاني في التكملة وفي العباب، فراجعها فإنها حكمة وموعظة. وقد أردنا الاختصار. ومخيض كأمير: ع قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بني لحيان. والمستمخض: اللبن البطيء الروب، فإذا استمخض لم يكد يروب، وإذا راب ثن مخضته فعاد مخضا فهو المستمخض، ولذلك أطيب ألبان الغنم، لأن زبده استهلك فيه، واستمخض اللبن أيضا، إذا أبطأ أخذه الطعم بعد حقنه في السقاء. وأمخض اللبن، وامتخض: تحرك في الممخضة، هكذا نص العباب. والذي في الصحاح: وأمخض اللبن: حان له أن يمخض، وتمخض اللبن وامتخض، أي تحرك في الممخضة. والظاهر أنه سقط ذلك في العباب سهوا من الصاغاني في نقله، فقلده المصنف من غير أن يراجع الصحاح وغيره من الأصول. وقال الجوهري: والممخضة: الإبريج، وأنشد ابن بري:

لقد تمخض في قلبي مودتها كما تمخض في إبريجه اللبن والإمخاض، بالكسر: الحليب، ونص الليث: ما دام اللبن المخيض في الممخضة فهو إمخاض، أي مخضة واحدة. قال: وقيل: هو ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى صار وقر بعير، ويجمع على الأماخيض. يقال: هذا إحلاب من لبن، وإمخاض من لبن، وهي الأحاليب والأماخيض. ومخاض، كسحاب: نهر قرب المعرة. ومما يستدرك عليه: امتخضت الناقة، مثل تمخضت، ومخضت، عن ابن شميل. وتمخض الولد وامتخض: تحرك في بطن الحامل. والماخض: هي الناقة التي أخذها المخاض لتضع. ومنه الحديث: دع الماخض والربى . ومخضت المرأة: تحرك ولدها في بطنها للولادة، عن إبراهيم الحربي. والإمخاض: السقاء، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. ومخض السحاب بمائه، وتمخض. وتمخضت السماء: تهيأت للمطر، وهو مجاز. وتمخضت الليلة عن يوم سوء، إذا كان صباحها صباح سوء، وهو مجاز. ومخض رأيه حتى ظهر له الصواب، وهو مجاز. وكذا قولهم: مخض الله السنين حتى كان ذلك زبدتها. وقال ابن بزرج: تقول العرب في أدعية يتداعون بها: صب الله عليك أم حبين ماخضا: يعني الليل.

م ر ض

المرض، محركة، وإنما لم يضبطه لشهرته: إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، كما في العباب، وهو قول ابن الأعرابي. وقال ابن دريد: المرض: السقم وهو نقيض الصحة، يكون للإنسان والبعير، وهو اسم للجنس. قال سيبويه: المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل، قالوا أمراض وأشغال وعقول. مرض فلان كفرح مرضا، بالتحريك، ومرضا بالسكون، فهو مرض، ككتف، ومريض، ومارض، والأنثى مريضة. وأنشد ابن بري، لسلامة بن عبادة الجعدي، شاهدا على مارض:

يريننا ذا اليسر القوارض ليس بمهزول ولا بمارض وقال اللحياني: عد فلانا فإنه مريض، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مارض إن أكلته، أي تمرض. المريض مراض، بالكسر. قال جرير:

وفي المراض لنا شجو وتعذيب

قلت: ويجوز أن يكون جمع مارض، كصاحب وصحاب. وقال ابن دريد: يجمع المريض على مرضى ومراضى، مثل جريح وجرحى وجراحى. أو المرض، بالفتح، للقلب خاصة. قال أبو إسحاق: يقال: المرض والسقم في البدن والدين جميعا، كما يقال: الصحة في البدن والدين جميعا. والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة والدين. وبالتحريك أو كلاهما: الشك والنفاق وضعف اليقين، وبه فسر قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك ونفاق. وقال أبو عبيدة: أي شك. ويقال: قلب مريض من العداوة، وهو النفاق. قال ابن دريد: وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: قرأت على أبي عمرو بن العلاء وفي قلوبهم مرض فقال لي: مرض يا غلام. والمرض: الفتور. قال ابن عرفة: المرض في القلب: فتور عن الحق، وفي الأبدان: فتور الأعضاء. وفي العين: فتور النظر. والمرض: الظلمة، عن ابن الأعرابي، وبه فسر قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض أي ظلمة، وقيل: فتور عما أمر به ونهي عنه. ويقال: حب الزنا. وأنشد ابن الأعرابي كما في التكملة، وفي العباب أنشد ابن كيسان لأبي حية النميري:

وليلة مرضت من كل ناحية فلا يضيء لها نجم ولا قمر ويروى: فما يحس بها، قال: أي أظلمت، وهكذا فسره ثعلب أيضا، وهو مجاز. وقال الراعي:

وطخياء من ليل التمام مريضة أجن العماء نجمها فهو ماصح

تعسفتها لما تلاوم صحبتي بمشتبه المومأة والماء نازح وقال ابن الأعرابي: أصل المرض النقصان، يقال: بدن مريض، أي ناقص القوة. وقلب مريض، أي ناقص الدين. وأمرضه الله: جعله مريضا. وقال سيبويه: أمرض الرجل: جعله مريضا. وفي الصحاح: أمرض الرجل، أي قارب الإصابة في رأيه. زاد في اللسان: وإن لم يصب كل

الصواب. وأنشد الجوهري قول الشاعر، وهو الأقيشر الأسدي يمدح عبد الملك بن مـروان، وأوله:

رأيت أبا الوليد غداة جمـع به شيب وما فقد الشبـابـا

ولكن تحت ذاك الشيب حزم إذا مـا ظـن أمـرض أو أصـابا والـذي فـي

الأساس: ومن المجاز: أمرضه فلان: قارب إصابة حـاجته?: ولا يخفـى أن هـذا غيـر إصـابة الرأي، وقد اشتبه على المصنف حيث جعـل أمرضـه فـي إصـابة الـرأي، وإنمـا هـو أمـرض الرجل بنفسه، كما هو نص الصحاح وغيره من أمهات اللغة، فتأمل. وأمـرض الرجـل: صـار ذا مرض. ويقال: أتى فلانا فأمرضه، أي وجده مريضا. ومن المجاز: التمريـض فـي الأمـور: التوهين فيها وأن لا تحكمها. وقيل: هو التضجيع، وقد مرض في الأمر: ضجع فيه، كمـا فـي الأساس. وقال ابن دريد: مرض الرجل فـي كلامـه، إذا ضـعفه، ومـرض فـي الأمـر، إذا لـم يبالغ فيه. والتمريض: حسن القيام على المريض. قال سيبويه: مرضه تمريضـا: قـام عليـه ووليه في مرضه وداواه ليزول مرضه. جاءت فعلت هنا للسلب وإن كانت فـي أكـثر الأمـر إنما تكون للإثبات. والتمريض: تذرية الطعام عن أبـي عمـرو. ومـن المجـاز: ريـح مريضـة: ساكنة، أو شديدة الحر، أو ضعيفة الهبوب. وشـمس مريضـة، إذا لـم تكـن منجليـة صـافية حسنة. وأرض مريضة، أي ضعيفة الحال، وأنشد أبو حنيفة:

توائم أشباه بـأرض مـريضة يلذن بخذراف المتان وبالغرب وقيل معناه، ممرضة، عنى بذلك فساد هوائهـا. وقـد تكـون مريضـة هنـا بمعنـى قفـرة أو سـاكنة الريـح شديدة الحر. والمراضان، بالفتـح: واديـان ملتقاهمـا واحـد. قـاله الليـث. أو همـا موضـعان أحدهما لسليم، والآخر لهذيل. ويقال: هما المارضان: كذا في التكملة. والمرائض: ع وقـال الأزهري: المرائض والمراضان: مواضع في ديار تميم بيـم كاظمـة والنقيـرة، فيهـا أحسـاء. وليست من المرض وبابه في شيء، ولكنها مأخوذة مـن استراضـة المـاء، وهـو اسـتنقاعه فيها، والروضة مأخوذة منها، وقد نبه عليه الصاغاني أيضا، وتقدم للمصنف فـي روض مثـل ذلك وكأنه ذكره هنا ثانيا تبعا لليث. ومـن المجـاز: تمـرض الرجـل تمرضـا، إذا ضـعف فـي أمره، فهو متمرض. والمراض كغـراب: داء للثمـار يقـع فيهـا يهلكهـا، وقـد جـاء ذكـره فـي حديث تقاضي الثمار.والمراض، كسحاب: ع، أو واد، وقد تقدم قريبا عن الأزهري، أن حقـه أن يذكر في روض وقـد ذكـره المصـنف هنـا وأعـاده ثانيـا، فتأمـل. ومـما يسـتدرك عليـه: التمارض: أن يري من نفسه المرض وليس بـه. وتمـارض فـي أمـره: ضـعف، وهـو مجـاز. وأكل ما لم يوافقه فأمرضه: أوقعه في المرض. وبه مرضة شديدة. ومارضت رأيـي فيـك: خادعت نفسي، وهو مجاز. ورجل ممـروض: مريـض، ومتمـرض كـذلك. ومرضـه تمريضـا: داواه ليزول مرضه، عن سيبويه، وقد تقـدم. ويجمـع المريـض أيضـا علـى مرضـاء، ككريـم وكرماء. وأمرض القوم: مرضت إبلهم. ونقل الجوهري عـن يعقـوب: أمـرض الرجـل: وقـع في ماله العاهة. انتهى، وفي الحديث: لا يورد ممرض على مصح . الممرض: من لـه إبـل مرضى، فنهى أن يسقي الممرض إبله مع إبل المصح، لا لأجل العدوى ولكـن لأن الصـحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيـل العـدوى فيفتنـه ويشـككه، فأمر باجتنابه والبعد عنه. وليلة مريضة، إذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء، وقد تقـدم، وهو مجاز. ورأي مريض: فيه انحراف عن الصواب، وهـو مجـاز. ومـرض فلان فـي حـاجتي تمريضا، إذا نقصت حركته فيها. وعين مريضة: فيهـا فتـور. وأعيـن مـراض ومرضـى، وهـو مجاز. وأرض مريضة: قفـرة. ويقـال: أرض مريضـة، إذا ضـاقت بأهلهـا. وقيـل إذا كـثر بهـا الهرج والفتن والقتل. وهو مجاز. قال أوس بن حجر:

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجـيش عـرمـرم وقال ابـن

دريد: امرأة مريضة الألحاظ، ومريضة النظر، أي ضعيفة النظر. وقال أبـو عمـرو إذا ديـس الزرع ولم يذر بعد فذلك المرض، بالكسر، كما في العباب.

صفحة : 4733

مضه الشيء يمضه، بالضم، مضا ومضيضا، إذا بلغ من قلبه الحزن به، نقله ابن دريد، وليس عنده: مضيضا، وإنما ذكره ابن سيده، كأمضه. وفي المحكم: مضه الهم والحزن. والقول يمضه مضا ومضيضا: أحرقه وشق عليه. والهم يمض القلب، أي يحرقه. وفي الصحاح: أمضني الجرح إمضاضا، إذا أوجعك. وفيه لغة أخرى: مضني الجرح ولم يعرفها الأصمعي. وقال ثعلب: يقال: قد أمضني الجرح. وكان من مضى يقول: مضني بغير ألف. انتهى، ومثله في المحكم. وقال أبو عبيدة: مضني الأمر، وأمضني، وقال: أمضني، كلام تميم. ويقال: أمضني هذا الأمر، ومضضت له، أي بلغت منه المشقة. قال رؤبة:

فاقني وشر القول ما أمضا وقال أبن دريد: كان أبو عمرو بن العلاء يقول: مضني، كلام قديم قد ترك، كأنه أراد قد ترك واستعمل أمضني. وقال ابن بري: شاهد مضني قول جرير بن حمزة:

يا نفس صبرا على ما كان من مضضإذا لم أجد لفضول القول أقرانا قال: وشاهد أمضني قول سنان بن محرش السعدي:

وبت بالحصنين غير راضي
يمنع مني أرقمي تغماضي
من الحلوء صادق الإمضاض

في العين لا يذهب بالترحاض وقال ابن دريد: يقال: مض الخل فاه، أي أحرقه. ومض الكحل العين يمضها، بالضم والفتح: آلمها وأحرقها، كأمضها، وعليه اقتصر الجوهري، وسبق شاهده في كلام ابن بري. وكحل مض: ممض. يقال: كحله بملمول مض، أي حار، كما في الصحاح. وفي اللسان: كحله مضا، إذا كان يحرق. ومضيضه: حرقته. وفي العباب: ملمول مض، أي محرق، وصف بالمصدر، كقولهم: ماء غور، وسكب. وفي الحديث: أن عبد الله بن جعفر، رضي الله عنه، أحمى مسمارا ليفقأ به عين ابن ملجم، فقال: إنك لتكحل عمك بملمول مض. ومضت العنز تمض وتمض مضيضا، إذا شربت وعصرت مرمتيها، أي شفتيها، كما في العباب. ومضض، كفرح: ألم من المصيبة. ومن الكلام يمض مضيضا. وفي المحكم: أمضه جلده فدلكه، أي أحكه. ويقال: امرأة مضة، إذا كانت لا تحتمل ما يسوءها، كأن ذلك يمضها، عن ابن الأعرابي. قال: ومنه قول الأعرابية حين سئلت: أي الناس أكرم؟ قالت: البيضاء البضة، الخفرة المضة. وفي التهذيب: المضة التي تؤلمها الكلمة اليسيرة، أو الشيء اليسير ويؤذيها. والمضض: محركة اللبن الحامض والمضض وجع المصيبة، نقله الجوهري. وقد مضضت يا رجل، بالكسر، تمض، مضضا، ومضيضا، ومضاضة، كجبل، وأمير، وسحابة، نقله الجوهري هكذا. والمض: المص، أو هو أبلغ منه. وقال الليث: المض: مضيض الماء كما تمتصه. ويقال: لا تمض مضيض العنز. ويقال: ارشف ولا تمض إذا شربت. وفي العباب: ويجوز تمض، والأولى هي العليا، وبهما روي حديث الحسن يخاطب الدنيا: خباث كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا. خباث، كقطام، أي يا خبيثة، جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة. وقال الليث: المض، بالكسر: أن يقول الإنسان بشفته، وفي العين: بطرف لسانه شبه لا، وهو هيج بالفارسية، وأنشد:

سألتها الوصل فقالت مض
وحركت لي رأسها بالنغض

صفحة : 4734

وهو مطمع: يقال: مض، مكسورة مثلثة الآخر مبنية، ومض منونة، وفي الصحاح: مض،

بكسر الميم والضاد: كلمة تستعمل بمعنى لا، وبقية الأوجه ذكرها الصاغاني وصاحب اللسان، قال الجوهري: وهي مع ذلك مطمعة في الإجابة. وفي المثل: إن في مض لمطمعا هكذا في نسخ الصحاح، ووجد بخط أبي سهل لمقنعا. وفي اللسان: وأصل ذلك أن يسأل الرجل الرجل الحاجة فيعوج شفتيه فكأنه يطمعه فيها. وقال الفراء: مض، كقول القائل يقولها بأضراسه، فيقال: ما علمك أهلك من الكلام إلا مض ومض. وبعضهم يقول: إلا مضا، بوقوع الفعل عليها. ويقال أيضا: ميضا كما سيأتي كما يقال بضا وبيضا، وقد تقدما. وقال ابن دريد: تقول العرب إذا أقر الرجل بحق عليه مض، أي قد أقررت، كلمة تقال عند الإقرار. وقال أبو زيد: إذا سأل الرجل الرجل حاجة فقال المسئول: مض، فكأنه قد ضمن قضاءها. فيقول: إن في مض لمطمعا. وقال ابن عباد: المض بالفتح: حجر في البئر العادية يتبع ذلك حتى يدرك فيه الماء، قال: وربما كان لها مضان. كما في العباب. والمضة من الألبان: الحامضة كالبضة، وهي من ألبان الإبل، نقله ابن عباد. ورجل مض الضرب: موجعه، نقله ابن عباد. والمضاض بالضم: الخالص والصاد لغة فيه. يقال: فلان من مضاض القوم ومصاصهم، أي خالصهم. ومضاض بن عمرو الجرهمي معروف. وفهيرة عامر بن الحارث بن مضاض هذا هي أم عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزبقياء بن عامر، وهو ماء السماء. والمضاض أيضا: شجر عن ابن الأعرابي. والمضاض أيضا: الماء الذي لا يطاق ملوحة، عن ابن الأعرابي، قال: وضده في المياه القطيع، وهو الصافي الزلال، قال: وبه سمي الرجل. قال: ومضض الرجل تمضيضا: شربه. نقله الصاغاني. والمضاض، بالكسر: الحرقة. قال رؤبة:

من يتسخط فالإله راضي

عنك ومن لم يرض في مضماض والمضماض: الخفيف السريع من الرجال. قال أبو النجم:

يتركن كل هوجل نغاض

فردا وكل معض مضماض والمضماض: تحريك الماء في الفم كالمضمضة، ويفتح في الكل. وسئل الأصمعي عن قول رؤبة السابق: هل هو بالكسر أم بالفتح؟ فقال: هذا مصدر، الفتح والكسر جائز. وقال بعض بني كلاب فيما روي: تماظ القوم، وتماضوا، إذا تلاحوا، وعض بعضهم بعضا بألسنتهم، وتلاحوا من الملاحاة، هكذا في النسخ، ومثله في العباب والتكملة، وفي بعض الأصول. تلاجوا، بالجيم مشددة، من اللج. وكلاهما صحيحان. والمضمضة: تحريك الماء في الفم، وقد مضمض الماء في فيه: حركه، وتمضمض به. والمضمضة: غسل الإناء وغيره. قال الأصمعي: مضمض إناءه، إذا حركه. وقال اللحياني: مضمضه، إذا غسله، وكذلك مضمض ثوبه، إذا غسله، والصاد لغة فيه، وقد تقدم. وتمضمض للوضوء: مضمض، نقله الجوهري، كذا وجد بخط أبي سهل على الصواب. وفي بعض النسخ: مضمض للوضوء. وتمضمض الكلب في أثره: هر. ومما يستدرك عليه: قال أبو زيد: كثرت المضائض بين الناس، وأنشد:

وقد كثرت بين الأعم المضائض ومضمض النعاس في عينيه: دب وتمضمضت به العين. وتمضمض النعاس في عينيه قال الركاض الدبيري:

وصاحب نبهته لينهضا

إذا الكرى في عينه تمضمضا ويقال: ما مضمضت عيني بنوم، أي ما نمت، قاله الجوهري وهو مجاز. والمضماض: النوم. ومضمض: نام نوما طويلا. وفي الحديث: لهم كلب يتمضمض عراقيب الناس ، أي يمض. والمضاض، كسحاب: الاحتراق. قال رؤبة:

قد ذاق أكحالا من المضاض وككتان: المحرق. قال العجاج:

وبعد طول السفر المضاض والمضاض، كغراب: وجع يصيب الإنسان في العين وغيرها مما يمض، كذا نقله الصاغاني في العباب، عن ابن الأعرابي، وفي التكملة: هو المضماض.

والمضامض، كعلابط: الأسد الذي يفتح فاه، قال:
مضامض ماض مصك مطحر وكوى بالصاد أيضا. وأمضني هذا القول: بلغ مني المشقة. ومضامض القوم ومصامصهم: خالصهم، كذا في التكملة. وماضه مضاضا، إذا لاحاه، ولاجه، وكذلك: عاظه وماظه.

م ع ض

معض من هذا الأمر، كفرح يمعض معضا ومعضا: غضب، وشق عليه، وأوجعه. نقله الجوهري والصاغاني. وفي التهذيب: معض من شيء سمعه. وأنشد الجوهري للراجز، قلت: هو رؤبة. قال الصاغاني وقد جمع بين اللغتين:
وهي ترى ذا حاجة مؤتضا
ذا معض لولا يرد المعضا وفي حديث ابن سيرين: تستأمر اليتيمة فإن معضت لم تنكح أي شق عليها، وهو ماعض ومعض، إشارة إلى ورود اللغتين. وشاهد الأخير قول أبي النجم:
يتركن كل هوجل نغاض
فردا وكل معض مضماض وأمعضه إمعاضا، ومعضه تمعيضا: أغضبه، نقله الليث. وقال ابن دريد: أمعضني هذا الأمر، وهو لي ممعض، إذا أمضك، وشق عليك، وقال رؤبة:
وإن رأيت الخصم ذا اعتراض
يشنق من لواذع الإمعاض
فأنت يا ابن القاضيين قاضي
معتزم على الطريق الماضي فامتعض منه. وقال ثعلب: معض معضا: غضب. وكلام العرب: امتعض. أراد كلام العرب المشهور. وقال عبد الله بن سبيع: لما قتل رستم بالقادسية، بعث سعد، رضي الله عنه، إلى الناس خالد بن عرفطة، وهو ابن أخته، فامتعض الناس امتعاضا شديدا. أي شق عليهم وعظم.
والإمعاض: الإحراق، وقد أمعضه: أوجعه، وأحرقه، أو أنزل به المعض. وقال أبو عمرو: المعاضة من النوق، ونص أبي عمرو، من الإبل: التي ترفع ذنبها عند نتاجها، نقله الصاغاني وصاحب اللسان. ومما يستدرك عليه: تمعضت الفرس. هكذا جاء في حديث سراقة. قال أبو موسى: هكذا روي في المعجم، ولعله من معض من الأمر، إذا شق عليه. وقال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهملة، وهو التواء الرجل، لكان وجها. قال ابن دريد: وبنو ماعض: قوم درجوا في الدهر الأول. هكذا نقله الصاغاني. قلت: وقد تقدم له في م ع ص مثل ذلك.

م ي ض

ميض: أهمله الجوهري، والمصنف، وصاحب اللسان، وقال الفراء: يقال: ما علمك أهلك من الكلام إلا مضا ميضا وبضا وبيضا أي التمطق. وقال ابن عباد: إن في ميض لمطمعا، وقد مر تفسيره. هكذا أورده الصاغاني قي كتابيه.

فصل النون مع الضاد

ن ب ض

صفحة : 4736

نبض الماء نبوضا: غار، مثل نضب نضوبا، كما في العباب. أو نبض: سال، مثل نضب، كما في اللسان. ونبض العرق ينبض نبضا ونبضانا، محركة، أي تحرك وضرب، وقد يسمى العرق نفسه نبضا فيقولون: جس الطبيب نبضه، والأفصح منبضه. ونبض في قوسه: أصاتها، والذي نص عليه أبو حنيفة: نبض في قوسه تنبيضا، وأنبض، إذا أصاتها، وأنشد:
لئن نصبت لي الروقين معترضا لأرمينك رميا غير تنبيض أي لا يكون نزعي تنبيضا وتنفيرا، يعني: لا يكون توعدا، بل إيقاعا. والمصنف صحف قول أبي حنيفة

فانظره وتأمل. وكذلك قوله: أو حرك وترها لترن، كأنبض، فإن الذي نقله الجوهري وابن سيده والصاغاني والأزهري الاقتصار على أنبض، قالوا: أنبضت القوس وأنبضت بالوتر، إذا جذبته ثم أرسلته لترن. وفي المثل: إنباض بغير توتير هذا نص الجوهري، وفي المحكم والتهذيب: أنبض القوس مثل أنضبها: جذب وترها لتصوت، وأنبض بالوتر، إذا جذبه ثم أرسله ليرن، وأنبض الوتر أيضا: إذا جذبه بغير سهم ثم أرسله، عن يعقوب. قال اللحياني: الإنباض: أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع صوتا. وفي كتاب العين: الإنباض: أجود في ذكر الوتر والقوس، كقول مهلهل:

أنبضوا معجس القسي وأبرق نا كما توعد الفحول الفحولا

وقال الشماخ يصف فرسا:

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وفي الجمهرة: أنبض الرجل بالوتر، إذا أخذه بأطراف إصبعيه ثم أطلقه حتى يقع على عجس القوس فتسمع له صوتا، وكذلك في العباب والأساس، وكلام الكل مقارب لبعضه، وليس فيه ذكر نبض بالقوس، ولا نبض بالوتر، ثلاثيا، إنما هو أنبض وأنضب، غير أن الليث جود الإنباض. فتأمل ما في كلام المصنف من الخلاف الشديد لنصوص الأئمة. وأما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه أسقط هذا الفصل برمته، ولم يذكر شيئا. ونبض البرق: لمع لمعانا خفيا، كنبض العرق. وقولهم: ما به حبض ولا نبض، بالتحريك فيهما، أي: حراك، نقله الجوهري هكذا، ورواه الصاغاني أيضا بالفتح فيهما، ونقل عن الأصمعي قال: النبض: التحرك، ولا أعرف الحبض. قلت: وقد تقدم في ح ب ض الحبض، محركة: التحرك، وقيل الصوت. وقال ابن دريد: ما به حبض ولا نبض، أي قوة، وفي اللسان: ولم يستعمل متحرك الثاني إلا في الجحد. وفي كلامه نوع قصور يظهر بالتأمل. ومن المجاز: له فؤاد نبض، ويحرك، وككتف، الثلاثة ذكرهن الصاغاني، وزاد الزمخشري: له فؤاد نبيض، كأمير، أي شهم رواح. قال الصاغاني: وينشد بالأوجه الثلاثة قول المسيب بن علس يصف ناقة:

وإذا أطفت بها أطفت بكلكل نبض الفرائص مجفر الأضلاع ووضع يده

على منبض القلب، هو حيث تراه ينبض، وحيث تجد همس نبضانه، كما في الأساس والعباب. والمنبض: كمنبر: المندفة، وفي الصحاح: المندف مثل المحبض، قال: وقال الخليل: قد جاء في بعض الشعر: المنابض: المنادف. قلت: والمراد به قول الشاعر:

لغام على الخيشوم بعد هبابه كمحلوج عطب طيرته المنابض

وقال الليث: النابض: اسم الغضب، صفة غالبة، وهو مجاز، يقال: نبض نابضه، أي هاج غضبه. ومما يستدرك عليه: نبضت الأمعاء تنبض: اضطربت، وأنشد ابن الأعرابي:

ثم بدت تنبض أحرادها إن متغناة وإن حاديه ووجع منبض. والنثض: نتف الشعر، عن كراع. وأنبضته الحمى. وتقول: رأيت ومضة برق، كنبضة عرق. وجس الطبيب منبضه، ومنابضهم. وأنبض النداف منبضته. وفلان ما نبض له عرق عصبية، إذا لم يتعصب، وهو مجاز. ويقال: ما دام لي عريق نابض لم أخذلك، أي ما دمت حيا، وهو مجاز. وذكر الجوهري المثل إنباض من غير توتير ولم يذكر فيم يضرب، قال الزمخشري: يضرب لمن ينتحل ما ليس عنده أداته. ويقال أيضا: ما يعرف له منبض عسلة، كقولهم: مضرب عسلة، إذا لم يكن له أصل، ولا قوم. والمنابض: موضع في شعر المسيب بن علس، وقيل للمتلمس:

ألك السدير وبارق ومنابض ولك الخورنق

والقصر من سنداد ذو الش رفات والنخل المنبق ن ت ض

نتض الجلد نتوضا أهمله الجوهري، وقال الليث: أي خرج به داء فأثار القوباء، ثم تقشر طرائق بعضها فوق بعض، ومثله في التهذيب. وفي اللسان: خرج عليه داء كآثار القوباء وأخصر من ذلك عبارة ابن القطاع: نتض الجلد نتوضا: تقشر من داء، كالقوباء. وقال أبو زيد: من معاياة العرب قولهم: ظبي بذي تناتضة يقطع ردغة الماء، بعنق وإرخاء، قال:

يسكنون الردغة في هذه الكلمة وحدها، هكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني، إلا أنهم قالوا: ضأن بدل ظبي وهو نص أبي زيد هكذا، ولم يضبطوا تناتضة، ولم يعرفوا ما هو، وهو كعلابطة، كأنه اسم موضع، وأما ردغة الماء، فسيأتي ذكره في موضعه. وقال الليث: أنتض العرجون، وهو ضرب من الكمأة يتقشر من أعاليه ونص العين: وهو شيء طويل من الكمأة تنقشر أعاليه قال: وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكمأة الكمأة، والسن السن إذا خرجت فرفعتها عن نفسها، لم يجيء إلا هذا. هكذا نص العين. قال الجوهري: هذا صحيح ومسموع من العرب. قال: ولم أجده لغير الليث. وقال ابن القطاع: أنتض العرجون: تفتح. ولو قال المصنف هكذا لكان اختصارا حسنا؛ فإنه حاصل ما قاله الليث في عبارة طويلة.

ن ح ض

النحض: اللحم نفسه، قاله الليث، أو النحض والنحضة: المكتنز منه كلحم الفخذ، قاله الجوهري. وأنشد الصاغاني للنابغة:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد وفي

الأساس: أطعمهم النحض، وسقاهم المحض، وهو اللحم المكتنز. ويقال: اشو لنا هذه النحضة، بهاء: القطعة الكبيرة منه، قاله الليث، وكل بضعة لحم لا عظم فيها: لفئة، نحو النحضة، والهبرة، والوذرة، ج نحوض ونحاض. وأنشد الجوهري لعبيد بن الأبرص:

ثم أبري نحاضها فتراها ضامرا بعد بدنها كالهلال

وقد نحض، ككرم، نحاضة: كثر لحم بدنه. وفي الصحاح: اكتنز لحمه، فهو نحيض، وهي نحيضة. والمنحوض، والنحيض: الذاهبا اللحم، أو الكثيراه. ضد، وقال ابن السكيت: النحيض من الأضداد، يكون الكثير اللحم، ويكون القليل اللحم، كأنه نحض، كعني نحضا، أي قل لحمه، وقد نحضا نحاضة: كثر لحمهما. وقال الأزهري: ونحاضتهما: كثرة لحمهما، وهي منحوضة ونحيض. ونحض، كعني، فهو منحوض: ذهب لحمه، كانتحض، بالضم. ونحض، كمنع، ينحض نحوضا: نقص لحمه، كانتحض، بالضم. وقال ابن دريد: رجل نحض: كثير اللحم، ونحيض: قليل اللحم، وانتحض الرجل، على ما لم يسم فاعله، أي ذهب لحمه. ونحض اللحم، كمنع، وضرب، ينحضه، وينحضه نحضا: قشره فهو منحوض. ومن المجاز: نحض فلانا، إذا ألح عليه في سؤاله حتى يكون ذلك السؤال كنحض اللحم عن العظم. وفي الأساس: نحضه، إذا نهكه بالسؤال. ومن المجاز: نحض السنان وكذا النصل، إذا رققه وأرهفه وأحده على المسن، فهو نحيض ومنحوض، كأنك لما رققته أخذت نحضه، قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلي يصف حمارا:

وشقوا بمنحوض القطاع فؤاده لهم قترات قد بنين محاتد وفي

الصحاح: قال امرؤ القيس يصف الجنب، قال ابن بري: صوابه يصف الخد، وصدره:

يباري شباة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض ونحض

العظم نحوضا: أخذ لحمه، كانتحضه، وفي الصحاح: نحضت ما على العظم من اللحم، وانتحضته، أي اعترقته. ومما يستدرك عليه: المناحضة: المماحكة واللوم، كما في التكملة. وفي الأساس: ناحضته: ماحكته ولاحيته، وهو مجاز. ونقل ابن بري عن أبي زيد: نحض الرجل: سأله ولامه، وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدي:

أعطى بلا من ولا تقارض

ولا سؤال مع نحض الناحض ونحض الشيء نحوضا: قلمه، عن ابن القطاع. ونحضه الدهر: أضر به، وهو مجاز.

ن ض ض

نض الماء من العين ينض نضا، ونضيضا: نبع، أو سال، كبض، أو سال قليلا قليلا، كما في الصحاح، أو خرج رشحا كما يخرج من حجر. وبئر نضوض، إذا كان ماؤها يخرج كذلك. ونض العود ينض نضيضا: غلى أقصاه بعد أن أوقد أدناه، عن ابن عباد. ونضت القربة من شدة الملء تنض نضيضا: انشقت وخرج منها الماء، ومنه الحديث: فالمزادة تكاد تنض من

الملء . والنضيض: الماء القليل، ج: نضائض، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: نضاض، بالكسر، كما في الصحاح والعباب واللسان. والنضيضة، بها: المطر القليل، رواه الجوهري عن أبي عمرو، وقيل: هو المطر الضعيف، وقيل: هي السحابة الضعيفة، وقيل: هي التي تنض بالماء: تسيل، ج: أنضة ونضائض، وأنشد الفراء:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة أنضة محل ليس قاطرها يثري أي ليس يبل الثرى. وقال الأسدي، كما في الصحاح، وقيل: هو لأبي محمد الفقعسي:

يا جمل أسقاك البريق الوامض
والديم الغادية النضائض
في كل عام قطره نضائض

ويروى: في كل يوم، رواه أبو زياد الكلابي في نوادره لأبي شبل الكلابي، وهو لأبي محمد، كما في العباب. والنضيضة من الرياح: الريح التي تنض بالماء فيسيل، أو هي الضعيفة، نقله أبو عبيد. وقال ابن عباد: جاءوا بأقصى نضيضهم، ونضيضتهم، أي جماعتهم، كما في العباب. وإبل، وفي الصحاح: يقال: لقد تركت الإبل الماء وهي ذات نضيضة، وذات نضائض، أي ذات عطش لو ترو. ورجل نضيض اللحم قليله وكذلك نضه ونضاضه ونضاضة الماء وغيره، بالضم: بقيته، وآخره، جمعه: نضائض ونضاض، وهو مجاز. والنضاضة من ولد الرجل: آخرهم، وهو مجاز. وقال أبو زيد: هو نضاضة ولد أبويه، للمذكر والمؤنث والتثنية، والجمع، مثل العجزة والكبرة. ونضاضهم، بالضم أيضا: خالصهم، وكذلك مضاضهم ومصاصهم. وأمر ناض: ممكن، وقد نض ينض نضيضا، إذا أمكن وتيسر. ومن المجاز: هو يستنض معروفا، أي يستقطره، وقيل يستخرجه، وقيل: يستنجزه. وقال رؤبة يخاطب امرأته:

إن كان خير منك مستنضا
فاقني فشر القول ما أمضا والاسم: النضاض، بالكسر، قال:
تمتاح دلوي مطرب النضاض

ولا الجدى من متعب حباض وقول الراجز:

تسمع للرضف بها نضائضا النضائض: صوت الشواء على الرضف. قال ابن سيده: وأراه للواحد، كالخشارم، ويجوز أن يكون الواحدة نضيضة، ويعنى بصوت الشواء أصوات الشواء، وإليه مال الجوهري. وحية نضناضة، ونضناض: لا تستقر في مكان لشرتها ونشاطها. أو هي التي إذا نهشت قتلت من ساعتها، أو هي التي أخرجت لسانها تنضنضه، أي تحركه، والصاد في المعنى الأخير لغة، قال رؤبة:

كم جاوزت من حية نضناض

وأسد في غيله قضقاض وقال الراعي يصف صائدا في ناموسه: تبيت الحية النضناض منه مكان الحب يستمع السرارا

قال ابن جني: أخبرني أبو علي، يرفعه إلى الأصمعي، قال: حدثنا، وفي الصحاح: قال، وفي العباب: زعم عيسى بن عمر، سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدني أن حرك لسانه في فيه، كما في الصحاح، وفي العباب: قال لذي الرمة: ما الحية النضناض؟ فأخرج لسانه يحركه في فيه، وأومأ إليه به. ونص ابن جني: فأخرج لسانه فحركه. وفي اللسان: نضنض لسانه: حركه، الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه، كما زعم قوم، لأنهما ليستا أختين فتبدل إحداهما من صاحبتها. وفي الحديث عن أبي بكر أنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه ، أي يحركه، ويروى بالصاد، وقد تقدم. وقال ابن الأعرابي: النض: الإظهار. والنض: مكروه الأمر، يقال: أصابني نض من أمر فلان. ومن المجاز: أعطاه من نض ماله،

أي صامته، وهو الدرهم والدينار، كالناض، فيهما. قال الأصمعي: وهي لغة أهل الحجاز، قال: أو إنما يسمى ناضا، إذا تحول عينا بعد أن كان متاعا، لأنه يقال: ما نض بيدي منه شيء، وفي حديث عمر رضي الله عنه: كان يأخذ الزكاة من ناض المال وهو ما كان ذهبا أو فضة، عينا أو ورقا. ووصف رجل بكثرة المال فقيل: أكثر الناس ناضا. والنض: تحريك الطائر جناحيه ليطير. وأنض الحاجة إنضاضا أنجزهاوأنض الراعي السخال: سقاها نضيضا من اللبن، أي قليلا منه. واستنض حقه من فلان: استنجزه وأخذ منه الشيء بعد الشيء، أو استخرجه شيئا بعد شيء. ونضنض الرجل: كثر ناضه، وهو ما ظهر وحصل من ماله. ونضنض فلانا: حركه وأقلقه، عن ابن الأعرابي، قال: ومنه الحية النضناض، وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشره ونشاطه. وتنضضت منه حقي: استنظفته، أي استوفيته شيئا بعد شيء. وتنضضت الحاجة: تنجزتها. وتنضضت فلانا: استحثثته. نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: النضض، محركة: الحسى، وهو ماء على رمل دونه إلى أسفل أرض صلبة، فكلما نض منه شيء، أي رشح واجتمع، أخذ. واستنض الثماد من الماء: تتبعها وتبرضها. ونض إليه من معروفه شيء ينض نضا ونضيضا: سال. وأكثر ما يستعمل في الجحد. وهي النضاضة، ويقال: نض من معروفك نضاضة، وهو القليل منه. وقال أبو سعيد: عليهم نضائض من أموالهم وبضائض، واحدها نضيضة وبضيضة. وقال الأصمعي: نض له بشيء، وبض له بشيء، وهو المعروف القليل. ونضاضة الشيء، بالضم: ما نض منه في يدك، والنض: الحاصل، يقال: خذ ما نض لك من غريمك، أي تيسر وحصل. واستنض منه شيئا: حركه وأقلقه، عن ابن الأعرابي. ونضنض البعير ثفناته: حركها وباشر بها الأرض، قال حميد بن ثور الهلالي: ونضنض في صم الحصى نغناته

ورام بسلمى أمره ثم صمما ويقال بالصاد، وقد تقدم.

والنضنضة: صوت الحية، عن ابن عباد، ومنه الحية النضناض، أي المصوتة. ورجل نضناض اللحم ونضه: قليله.

ن ع ض

النعض، بالضم: شجر بالحجاز، كما في الصحاح، وقال الأزهري: هو من العضاه شائك. قال الجوهري والدينوري: يستاك به، وقال الأخير: لم يبلغني له حلية، الواحدة نعضة. وقال أبو زيد، والأصمعي: هو معروف. وفي الصحاح: قال الراجز:

من اللواتي يقتضبن النعضا

قلت: الرجز لرؤبة يذكر شبابه، والرواية: خدن اللواتي وصدره:

في سلوة عشنا بذاك أبضا أي يقتطعنه ليستكن به. ويدبغ بلحائه، مأخوذ من قول ابن عباد: هو شجرة خضراء ليس لها ورق وإنما هي قضبان يدبغ بلحائها، ولا تنبت إلا بالحجاز. وفي التهذيب: قال ابن دريد: يقال: ما نعضت منه شيئا، كمنعت، أي ما أصبت. قال الأزهري: ولا أحقه، ولا أدري ما صحته. قال الصاغاني: لم أجد في الجمهرة ما ذكر عنه الأزهري. ولعله وجده في كتاب آخر له.

ن غ ض

نغض الشيء، كالرأس والثنية وغيرهما، كنصر وضرب، الأخير عن الكسائي: نغضا، ونغوضا، ونغضانا، ونغضا، محركتين، أي تحرك واضطرب في ارتجاف، كأنغض وتنغض. ونغض رأسه أيضا، إذا حرك، يتعدى ولا يتعدى، حكاه الأخفش. وكل حركة في ارتجاف: نغض، قال:

سألت هل وصل فقالت مض

وحركت لي رأسها بالنغض كأنغض، يقال: أنغضه، إذا حركه، كالمتعجب من الشيء، ومنه قوله تعالى فسينغضون إليك رؤوسهم ، أي يحركونها على سبيل الهزء. وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا حدث بشيء فحرك رأسه إنكارا له: قد أنغض رأسه. وفي الحديث: فأخذ ينغض رأسه، وكأنه يستفهم ما يقال أي يحركه ويميل إليه. ونغض الشيء: كثر وكثف،

ومنه: غيم ناغض ونغاض، ككتان، أي كثيف متحرك بعضه في أثر بعض متحير لا يسير. قال ذلك الليث، وحكاه عنه الأزهري والجوهري، وهو مجاز، وأنشد لرؤبة:

أرق عينيك عن الـغـمـاض

برق سرى في عارض نغاض قال الصاغاني: والرواية: نهاض لا غير، وأما الشـاهد ففـي مشطور آخر له من هذه الأرجوزة يصف الفتنة:

تبرق برق العارض النغاض وقال ابن فارس: نغض الغيم، إذا سار. وفي الحـديث وصـف علي، رضي الله عنه، رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم نغاض البطن فقال له عمر رضي الله عنـه: مـا نغـاض البطـن؟ فقـال: أي معكنـه. وكان عكنه أحسن من سبائك الـذهب والفضـة. ولمـا كـان فـي العكـن نهـوض ونتـوء عـن مستوى البطن قيل للمعكن: نغـاض البطـن، ويحتمـل أن يبنـي فعـالا مـن الغضـون، وهـي المكاسر في البطن المعكن، على القلب. ونغض، بالفتح ويكسر: اسم للظليم معرفة، لأنه اسم للنوع، كأسامة، قال العجاج يصفه:

واستبدلت رسومه سفنجـا
أصك نغضا لايني مستهدجا

أو للجوال منه، قاله أبو الهيثم. وقال الليث: إنما سمي الظليم نغضا، لأنه إذا عجل فـي مشـيته ارتفـع وانخفـض. والنغـض أيضـا: مـن يحـرك رأسـه ويرجـف فـي مشـيته، وصـف بالمصدر. والنغض: أن يرد إبله الحوض، فـإذا شـربت أخـرج مـن كـل بعيريـن بعيـرا قويـا، وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا، هذا تصحيف، والصواب فيه نغص، بالصـاد المهملـة، وقـد ذكـره هناك على الصواب، فليتنبه لذلك. والنغـض، بالضـم، ويفتـح وهـو قليـل: غرضـوف الكتـف، وقيل: أعلى منقطع غضروف الكتف، أو حيث يجيء ويذهب منه. وقيل: النغضـان ينغضـان من أصل الكتف فيتحركان إذا مشى، كالناغض فيهما. وقال شـمر: النـاغض مـن الإنسـان: أصل العنق حيث ينغض رأسه، ونغض الكتف: هـو العظـم الرقيـق علـى طرفهـا. ونـاغض: ازدحم، مأخوذ من قول ابن فارس: ناغضـت الإبـل علـى المـاء، أي ازدحمـت، وهـذا أيضـا تصحيف من ابن فارس؛ فإن الصواب فيه: تناغصت الإبل بالصاد، كمـا مـر عـن الكسـائي. ويقال: النغوض، كصبور: الناقة العظيمة السنام؛ لأنه إذا عظم اضطرب، نقله ابن فارس.

ومما يستدرك عليه: النغضان: القلق والرجفان. ونغض أمره: وهـى. ومحـال نغـض. قـال الراجز:

لا ماء في المقراة إن لم تنهض
بمسد فوق المحال النغض والنغضة: الشجرة، قاله ابن قتيبـة، وأنشـد الطرمـاح يصـف ثورا:

بات إلى نغضة يطوف بهـا في رأس متن أبزى به جـرده وفسـر غيـره النغضة في البيت بالنعامة. وإبل نغاضة برحالها. ونغضوا إلى العدو: نهضوا، وهو مجاز.

ن ف ض

نفض الثوب ينفضه نفضا، وكذا الشجر: حركه لينتفض، قال ذو الرمة:

كأنما نفض الأحـمـال ذاوية على جـوانبه الفرصـاد والعنـب وقـال ابـن سيده: نفضه ينفضه نفضا، فانتفض. وفي الصحاح: نفضـت الإبـل: نتجـت، وهـذه عـن ابـن دريد، زاد في اللسان: كأنفضت، قال الصاغاني: ويـروى علـى هـذه اللغـة قـول ذي الرمـة يصف فحلا:

سبحلا أبا شرخين أحيا بنـاتـه مقاليتها فهي اللباب الحبـائس
كلا كفأتيها تنفضان ولـم يجـد له ثيل سقب في النتاجين لامس لـه، أي للفحل، ورواه الجوهري لها وهو غلط، قـال: ويـروى تنفضـان، أي مـن أنفضـت. ومقتضـى عبارة اللسان أنه يروى: تنفضان، أي من نفضت، وتنفضان، مبنيـا للمجهـول، مـن نفضـت. ومن روى تنفضان، فمعناه تستبرآن، من قولك: نفضت المكان، إذا نظـرت إلـى جميـع مـا

فيه حتى تعرفه. ومن روى تنفضان فمعناه: كل واحد من الكفأتين تلقي ما في بطنها من أجنتها. ثم ظاهر كلام الزمخشري في الأساس أنه من المجاز. ومن المجاز أيضا: نفضت المرأة كرشها، إذا كثر ولدها، وهي نفوض: كثيرة الولد نقله الجوهري. ومن المجاز: نفض القوم، إذا ذهب زادهم وفني، كأنفض. ونفض الزرع سبلا: خرج آخر سنبله. ونفض الكرم: تفتحت عناقيده. ومن المجاز: نفض المكان ينفضه نفضا، إذا نظر إلى جميع ما فيه حتى يعرفه، نقله الجوهري، وأنشد قول زهير يصف بقرة فقدت ولدها:

وتنفض عنها غيب كل خميلة وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

صفحة : 4743

تنفض، أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا، والغوث: قبيلة من طيئ. وفي حديث أبي بكر والغار أنا أنفض لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طالبا. ورجل نفوض للمكان: متأمل له، كاستنفضه وتنفضه، نقله الجوهري. واستنفض القوم: تأملهم، وقول العجير السلولي:

إلى ملك يستنفض القوم طرفه له فوق أعواد السرير زئير

يقول: ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم. وقيل: معناه أنه يبصر في أيهم الرأي، وأيهم بخلاف ذلك، واستنفض الطريق كذلك. ومن المجاز: نفض الصبغ نفوضا: ذهب بعض لونه، قال ابن شميل: إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل: قد نفض صبغه نفضا، قال ذو الرمة:

كساك الذي يكسو المكارم حلة من المجد لا تبلى بطيئا نفوضها

صفحة : 4744

وفي حديث قيلة: ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا ، أي نصل لون صبغهما، ولم يبق إلا الأثر. ومن المجاز: نفض السور: قرأها، قال ابن الأعرابي: النفض: القراءة، وفلان ينفض القرآن كله ظاهرا، أي يقرؤه. والنفاضة، بالضم: نفاثة السواك وضوازته، عن ابن الأعرابي. وقال غيره: النفاضة: ما سقط من المنفوض إذا نفض، كالنفاض، بالضم، ويكسر. وقال ابن دريد: نفاضة كل شيء: ما نفضته فسقط منه، وكذلك هو من الورق، قالوا: نفاض من ورق، وأكثر ذلك في ورق السمر خاصة، يجمع ويخبط في ثوب. والنفض، بالكسر: خرء النحل في العسالة، عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة. أو: ما مات منه فيها، نقله الصاغاني. أو النفض: عسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فيأتيه النحل فيعسل فيه، أو هو بالقاف، وهذا هو الصواب، وهكذا رواه الهجري، وأما الفاء فتصحيف. والنفض، بالتحريك: المنفوض، وهو ما سقط من الورق والثمر، وهو فعل بمعنى مفعول، كالقبض بمعنى المقبوض، والهدم بمعنى المهدوم. والنفض أيضا: ما تساقط من حب العنب حين يوجد بعضه في بعض، وفي اللسان: حين يأخذ بعضه ببعض. والمنفض، كمنبر: المنسف، وهو وعاء ينفض فيه التمر. والمنفاض: المرأة الكثيرة الضحك، نقله ابن عباد هكذا، أو هي بالصاد المهملة، وهو الصواب، وقد ذكر في موضعه. ومن المجاز: النافض: حمى الرعدة، وفي الصحاح: النافض من الحمى: ذات الرعدة، قال ابن سيده: مذكر. ويقال: نفضته، وأخذته حمى بنافض، بزيادة الحرف، وهو الأعلى، وحمى نافض، بالإضافة، وقد يقال: حمى نافض، فيوصف به، وفي حديث الإفك فأخذتها حمى بنافض أي برعدة شديدة، كأنها نفضتها، أي حركتها. وقال الأصمعي: إذا كانت الحمى نافضا قيل: نفضته الحمى فهو منفوض. والنفضة، كبسرة، ورطبة، والنفضاء، كالعرواء: رعدة النافض. وقال البراء بن مالك، رضي الله عنه، يوم اليمامة لخالد ابن الوليد، رضي الله عنه: طدني إليك وكان تصيبه عرواء مثل النفضة حتى يقطر. ذكر الجوهري الأولى والثالثة، ونقل الصاغاني الثانية، وبها روي الحديث، والاسم: النفاض، كسحاب. وقال ابن الأعرابي: النفائض: الإبل التي تنفض، أي تقطع الأرض. ومن المجاز: أنفضوا: أرملوا، أو أنفضوا:

هلكت أموالهم، وأنفضوا: فني زادهم، وهو بعينه معنى أرملوا، وعبارة الصحاح: أنفض القوم: هلكت أموالهم، وأنفضوا أيضا، مثل أرملوا: فني زادهم. وفي المحكم: أنفض القوم نفد طعامهم وزادهم، مثل أرملوا، قال أبو المثلم:

له ظبية وله عكة إذا أنفض الزاد لم تنفض

صفحة : 4745

والذي قرأته في الديوان: إذا أنفض الحي. ويروى: لم ينفض. وفي الحديث: كنا في سفر فأنفضنا ، أي فني زادنا، كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها، وهو مثل أرمل وأفقر. أو أنفضوا زادهم: أفنوه وأنفدوه، قاله ابن دريد، وجعله متعديا، والاسم: النفاض، كسحاب وغراب، الفتح عن ثعلب، وكان يقول: هو الجدب، ومنه المثل: النفاض يقطر الجلب ، فعلى قول من قال: النفاض: فناء الزاد، يقول في معنى المثل: إذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا إبلهم التي كانوا يضنون بها، فجلبوها للبيع، فباعوها واشتروا بثمنها ميرة. وعلى قول ثعلب: أي إذا جاء الجدب جلبت الإبل قطارا قطارا للبيع، ومآلهما واحد. وأنفضت الجلة: نفض جميع ما فيها من التمر. وانتفض الكرم: نضر ورقه، قال أبو النجم:

وانشق عن فطح سواء عنصله

وانتفض البروق سودا فلفله وانتفض الذكر: استبرأه مما فيه من بقية البول، ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ ، كاستنفضه. والنفاض، ككتاب: إزار للصبيان، قاله الجوهري، وأنشد للراجز:

جارية بيضاء في نفاض

تنهض فيه أيما انتهاض

كنهضان البرق ذي الإيماض وقال ابن عباد: يقال: أتانا وما عليه من نفاض، أي شيء من الثياب، وجمعه النفض. والنفاض: بساط ينحت عليه ورق السمر ونحوه، وذلك أن يبسط له ثوب، ثم يخبط بالعصا، فذلك الثوب نفاض. والجمع: نفض، بضمتين. والنفاض أيضا: ما انتفض عليه من الورق، كالأنافيض، نقله الصاغاني، وواحدة الأنافيض أنفوضة. وقال الزمخشري: الأنافيض: ما تساقط من الثمر في أصول الشجر. ومن المجاز: النفوض: البرء من المرض، وقد نفض من مرضه. والنفيضة، كسفينة: نحو الطليعة، نقله الجوهري. قال: والنفضة، محركة: الجماعة يبعثون في الأرض متجسسين؛ لينظروا هل فيها عدو أم لا، زاد الليث: أو خوف، وأنشد الجوهري لسلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد، قال ابن بري: صوابه سعدى الجهنية، قلت: وهي سعدى بنت الشمردل:

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا اسمأل التبع تعني إذا قصر الظل نصف النهار. والجمع: النفائض. قلت: وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال، والمعنى: أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة، وقد تقدم أيضا في ح ض ر. واستنفضه، واستنفض ما عنده، أي: استخرجه، قال رؤبة:

صرح مدحي لك واستنفاضي

سيب أخ كالغيث ذي الرياض واستنفض: بعث النفيضة أي الطليعة، كما في الصحاح. وفي الأساس واللسان: استنفض القوم: بعثوا النفضة الذين ينفضون الطرق. واستنفض بالحجر: استنجى، ومنه الحديث: ابغني أحجارا أستنفض بها أي أستنجي بها، وهو من نفض الثوب؛ لأن المستنجي ينفض عن نفسه الأذى بالحجر، أي يزيله ويدفعه. وقال أبو ذؤيب يصف المفاوز:

على طرق كنحور الركا ب تحسب آرامهن الصروحا

بهن نعام بناه الرجا ل تلقي النفائض فيه السريحا

صفحة : 4746

قال الجوهري: هذا قول الأصمعي، وهكذا رواه أبو عمرو النفائض، بالفاء، إلا أنه قال في

تفسيرها: إنها الإبل الهزلى، أو هي الإبل التي تقطع الأرض، وهو قول ابـن الأعرابـي، وقـد تقدم ذلك بعينه قريبا، فذكره ثانيا تكرار. أو النفائض: الذين يضربون بالحصى هـل وراءهـم مكروه أو عدو. وأراد بالسريح نعال النفائض، أي أنها قد تقطعت، وقال الأخفـش: تقطعـت تلك السيور حتى يرمى بها، من بعد هذه الطرق، ويروى: فيها السـريحا، أي: فـي الطـرق، وفيه ذهب إلى معنى الطريق. ومن المجاز: يقولون: إذا تكلمـت نهـارا فـانفض، أي التفـت هــل تــرى مــن تكــره، وإذا تكلمــت ليلا فــاخفض، أي اخفــض الصــوت. والنفيضــى، كالخليفى،وكالزمكى وكجمزى: الحركة والرعدة، كمـا فـي العبـاب. ومما يسـتدرك عليـه: نفضه تنفيضا: نفضه، شدد للمبالغة. والنفض، بالفتح: أن تأخذ بيدك شيئا فتنفضه وتزعزعه وتترتره وتنفض التراب عنه. ونفض العضاه: خبطها. وما طاح من حمل الشجر فهو نفـض، وفي المحكم: النفض: ما طاح من حمل النخل وتساقط في أصـوله مـن الثمـر. والنفـض: بالفتح: من قضبان الكرم بعد ما ينضر الورق، وقبل ن تتعلق حوالقه، وهو أغـض مـا يكـون وأرخصـه، والواحـدة نفضـة. والإنفـاض: المجاعـة والحاجـة. ويقـال: نفضـنا حلائبنـا نفضـا واستنفضناها، وذلك إذا استقصوا عليها في حلبها، فلم يدعوا في ضروعها من اللبن. وقـال ابن شـميل: قـوم نفـض، محركـة، أي نفضـوا زادهـم. ونفـوض الأرض: نبائثهـا. والنفيضـة: الجماعة، وقيل: الربيئة، وقيل: المياه ليس عليها أحد، عن ابن الأعرابي. والنفضة، بالضـم: المطرة تصـيب القطعـة مـن الأرض وتخطـئ القطعـة، نقلـه الجـوهري. وقـال ابـن عبـاد: النفاض، كرمان: شجرة إذا أكلها الغنم ماتت منه. والمنفـض والمنفـاض: كسـاء يقـع عليـه النفض، نقله الجوهري. وانتفض فلان من الرعدة، وانتفض الفرس. وفلان يستنفض طرفـه القوم، أي يرعدهم بهيبته. ودجاجة منفض: نفضت بيضها وكلت. وانتفـض الفصـيل مـا فـي الضرع: امتكه. ونفض الطريق نفضا: طهـره مـن اللصـوص والـدعار.وقـام ينفـض الكـرى. ويقال: نفض الأسقام عنه واستصح، أي استحكمت صحته. وخـرج فلان نفيضـة: أي نافضـا للطريق حافظا له، وكل ذلك مجاز.

ن ق ض

النقـض فـي البنـاء، والحبـل، والعهـد، وغيـره: ضـد الإبـرام، كالانتقـاض والتنـاقض، وفـي المحكم: النقض: إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء، وذكر الجوهري الحبـل والعهـد. ونقـض البناء هدمه. وجعل الزمخشري نقض العهد مـن المجـاز، وهـو ظـاهر. والمـراد مـن قـوله: وغيره، كالنقض فـي الأمـر، وفـي الثغـور، ومـا أشـبههما. ونقضـه ينقضـه نقضـا، وانتقـض، وتناقض. وانتقـض الأمـر بعـد التئـامه، وانتقـض أمـر الثغـر بعـد سـده. والنقـض، بالكسـر: المنقوض، أي المهدوم، مثل النكث بمعنى المنكـوث. والنقـض أيضـا: النفـض، بالفـاء وهـو العسل المسوس، الذي يلطخ به موضع النحل، عـن الهجـري، وهـو الصـواب، وذكـره فـي الفاء تصحيف. والنقض أيضا: المهزول من السير، وفي الصحاح: هو الـذي أنضـاه السـفر، زاد في العباب، وسوفر عليه مرة بعد أخرى، ناقة أو جملا. وقـال السـيرافي: كـأن السـفر نقض بنيته. قلت: فإذن هو مجاز. أو هي الناقة نقضة، بهاء، قال رؤبة:

إذا مطونا نقضة أو نقضا

أصهب أجرى نسعه والغرضا والنقض أيضا: ما نكث من الأخبيـة والأكسـية فغـزل ثانيـة، وهذا بعينه المنقوض وداخل تحته، ولذا اقتصـر عليـه الجـوهري والصـاغاني، ويشـهد لـذلك قوله: ويحرك. فإن نص الصاغاني: والنقض أيضـا المنقـوض، مثـل النكـث، وكـذلك النقـض بالتحريـك، ولـم يـذكر الجـوهري المحـرك، فتأمـل. وفـي المحكـم: النقـض: قشـر الأرض المنتفض عن الكمأة، وفي الصحاح: الموضع الذي ينتفض عن الكمأة، ومثلـه فـي العبـاب، أي إذا أرادت أن تخرج نقضت وجـه الأرض نقضـا، فانتقضـت الأرض. الجمـع أنقـاض، وهـو جمع النقض بمعنى الناقة والجمل، قال سيبويه: ولا يكسر على غير ذلـك أمـا فـي النقـض بمعنى الجمل فظاهر، وأما جمع النقضة، وهي الناقـة، فهـو أيضـا أنقـاض، كجمـع المـذكر،

على توهم حذف الزائد، وأنشد الليث:
فأتتك أنقاضا على أنقاض وأما شاهد الأنقاض، جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة، فقول الشاعر:
كأن الفلانيات أنقاض كمأة لأول جان بالعصا يستثيرها ويجمع أيضا على نقوض، نقله ابن سيده في جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة. والنقض من الفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازي والوبر والوزغ ومفصل الآدمي: أصواتها، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط فاحش، والصواب: النقيض كأمير، كما في الصحاح والمحكم والعباب والتهذيب. ونص المحكم: والنقيض من الأصوات يكون لمفاصل الإنسان والفراريج والعقرب، ثم ساق العبارة المذكورة إلى آخرها، ويشهد لذلك قوله: وقد انقضوا. وفي الصحاح: انقضت العقاب، أي صوتت، وأنشد الأصمعي:
تنقض أيديها نقيض العقبان قال: وكذلك الدجاجة قال الراجز
تنقض إنقاض الدجاج المخض ومثله في الأساس واللسان، وقال ذو الرمة - وشبه أطيط الرحال بأصوات الفراريج -:
كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس إنقاض الفراريج قال الأزهري: هكذا أقرأنيه المنذري رواية عن أبي الهيثم، وفيه تقديم أريد التأخير، أراد كأن أصوات أواخر الميس إنقاض الفراريج إذا أوغلت الركاب بنا، أي أسرعت. وقال أبو عبيد: أنقض الفرخ إنقاضا، إذا صأى صئيا، وأنشد غيره في نقيض الوزغ:
فلما تجاذبنا تفرقع ظهره كما تنقض الوزغان زرقا عيونها والنقض، بالضم: ما انتقض من البنيان، أي انهدم، فهو كالنقض، بالكسر. والنقض، كصرد: نوع من الأخذ في الصراع، نقله الصاغاني عن ابن عباد. ومن المجاز: نقيض الأدم والرحل والوتر والنسع والرحال والمحامل والأصابع والأضلاع والمفاصل: أصواتها، وفي العبارة تطويل مخل، فإن ذكر الرحل يغني عن النسع، وتقدم له صوت المفاصل عند ذكر نقيض الحيوان، وفيما تقدم كلها حقائق إلا صوت المفصل، وهنا كلها مجازات. وكل صوت لمفصل وإصبع فهو نقيض، وفي الصحاح، النقيض: صوت المحامل والرحال، قال الراجز:
شيب أصداغي فهن بيض
محامل لقدها نقيض وفي العباب: يقال: سمعت نقيض النسع والرحل، إذا كان جديدا. وقال الليث: النقيض: صوت المفاصل والأصابع والأضلاع. وشاهد أنقضت الأضلاع قول الشاعر:

وحزن تنقض الأضلاع منه مقيم في الجوانح لن يزولا ومن المجاز: النقيض من المحجمة: صوت مصك إياها، أي إذا شدها الحجام بمصه، يقال: أنقضت المحجمة، قال الأعشى:
زوى بين عينيه نقيض المحاجم وقد يأتي النقيض بمعنى مطلق الصوت، ومنه الحديث: أنه سمع نقيضا من فوقه أي: صوتا. أو الإنقاض في الحيوان، والنقض في الموتان. والفعل، أي من النقض، كنصر وضرب نقض ينقض وينقض نقضا: صوت. وأنقض أصابعه: ضرب بها لتصوت، يقال: رأيته ينقض أصابعه. قلت: إن كان المراد به الفرقعة فهو مكروه، أو التصفيق فلا. وأنقض بالدابة: ألصق لسانه بالحنك، أي الغار الأعلى، ثم صوت في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه، قاله الليث، إلا أنه قال: أنقضت بالحمار، وقال الأصمعي: يقال: أنقضت بالعير والفرس، وقال: كل ما نقرت به فقد أنقضت به. وأنقضت العقاب: صوتت، وأنشد الأصمعي:
تنقض أيديها نقيض العقبان

نقله الجوهري، وقد تقدم. وأنقض الكمأة، أي أخرجها من الأرض، وكذا أنقض عنها، كما في المحكم. وأنقض بالمعز: دعا بها، نقله الصاغاني والجوهري عن أبي زيد، وصاحب اللسان عن الكسائي. وأنقض العلك: صوته، وهو مكروه، نقله الجوهري والجماعة. ونقض الفرس تنقيضا، إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظه، ومثله رفض، وسيأ، وأساب، وشول، وسيح، وسمل، وانساح، وماس، كذا في النوادر. والنقاضة، بالضم: ما نقض من حبل الشعر، كما في العباب. وفي اللسان:ما نقض من الأكسية والأخبية التي نكثت ثم غزلت ثانية. وقال الليث: النقاض، كرمان: نبات، ولم يذكره أبو حنيفة، قاله الصاغاني. قلت: وقد تقدم في ن ف ض أنه إذا رعته الغنم ماتت، عن ابن عباد، إن لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر، فتأمل. والنقاض، كشداد: لقب الفقيه أبي شريح إسماعيل ابن أحمد بن الحسن الشاشي ثقة صدوق، روى عن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن الدباس، وعنه أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم السحامي، مات سنة أربعمائة وسبعين أو قبلها. قلت: وإنما لقب به لأنه كان ينقض الدمقس. وفي التنزيل العزيز ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك قال ابن عرفة: أي أثقله حتى جعله نقضا، أي مهزولا، وهو الذي أتعبه السفر والعمل فنقض لحمه، أو أثقله حتى سمع نقيضه، أي صوته، وهذا قول الأزهري. وقال الجوهري: وهو من أنقض الحمل ظهره، أي أثقله، وأصله الصوت. قلت: هو قول مجاهد وقتادة، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله الحمل سمع له نقيض، أي صوت خفي، كما ينقض الرجل لحماره إذا ساقه. والنقيضة: الطريق في الجبل، نقله الصاغاني. ومن المجاز: نقيضة الشعر، وهو أن يقول شاعر شعرا فينقض عليه شاعر آخر حتى يجيء بغير ما قال، قاله الليث، والاسم النقيضة، وفعلهما المناقضة، وجمع النقيضة: النقائض، ولذلك قالوا: نقائض جرير والفرزدق. والإنقيض، كإزميل: الطيب الذي له رائحة طيبة، خزاعية، نقله أبو زيد، كذا نقله الصاغاني. وفي اللسان: هو رائحة الطيب. وتنقض الدم: تقطر، هكذا في سائر النسخ، وما أحراه بالتحريف والتصحيف، ففي المحكم: تنقضت الأرض عن الكمأة، أي تفطرت، وقال ابن فارس: انتقضت القرحة، كأنها كانت تلاءمت ثم انتقضت، وتنقضت عنها: تفطرت. ومن المجاز: تنقضت عظامه، أي صوتت، عن ابن فارس. وتنقض البيت: تشقق فسمع له صوت، وفي حديث هرقل: لقد تنقضت الغرفة أي تشققت وجاء صوتها. ومن المجاز: المناقضة في القول: أن يتكلم بما يتناقض معناه، أي يتخالف. والتناقض: خلاف التوافق، كما في العباب، وهو مفاعلة من نقض البناء، وهو هدمه، ويراد به المراجعة والمراودة، ومنه حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته . وناقضه مناقضة: خالفه. ومما يستدرك عليه: النقض، بالكسر: المهزول من الخيل، عن السيرافي، قال: كأن السفر نقض بنيته، والجمع: أنقاض. والنقاض، ككتان: من ينقض الدمقس، وحرفته النقاضة، بالكسر، وقال الأزهري: وهو النكاث. والنقاض، ككتاب: المناقضة. قال الشاعر:

وكان أبو العيوف أخا وجارا وذا رحم فقلت له نقاضا

أي ناقضته في قوله وهجوه إياي. ومن المجاز: الدهر ذو نقض وإمرار، أي ما يمره يعود عليه فينقضه، ومنه قول الشاعر:

إني أرى الدهر ذا نقض وإمرار ونقيضك: الذي يخالفك، والأنثى بالهاء. وأنقض الكمء ونقض: تقلفعت عنه أنقاضه، قال:

ونقض الكمء فأبدى بصره والإنقاض: صوت صغار الإبل، قال شظاظ، وهو لص من بني ضبة:

رب عجوز من نمير شهبره

علمتها الإنقاض بعد القرقره نقله الجوهري، وقد تقدم تفسير البيت في ق ر ر. وأنقض الرحل، إذا أط. ونقيض السقف: تحريك خشبه. وأنقض به: صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى سمع لها نقيض، قاله الخطابي. وأنقضت الأرض: بدا نباتها. والأنقاض: صويت مثل

النقر. ونقضا الأذنين: مستدارهما. وأنقض بـه: صـوت بـه كمـا تنقـر الشـاة، اسـتجهالا لـه. وتنقض البناء مثل نقض. ومن المجاز: وفي كلامه تناقض، إذا ناقض قوله الثـاني الأول. وذا نقيض ذا، إذا كـان مناقضـه. وتنـاقض الشـاعران. وانتقـض عليـه الثغـر. وانتقضـت الأمـور والعهود. ونقض فلان وتره، إذا أخذ ثأره. وكل ذلك مجاز.

ن و ض

ناض فلان ينوض نوضا: ذهب فـي البلاد. نقلـه الجـوهري، وقـال الكسـائي: نـاض مناضـا، كناص مناصا، إذا ذهب في الأرض. وناض الشيء نوضا: إذا عالجه وأراغـه لينـتزعه، كالوتـد والغصن ونحوه، كما في الصحاح وفـي الجمهـرة ونحوهمـا. ونـاض المـاء: أخرجـه كنضـاه. وناض البرق ينوض نوضا، إذا تلألأ. والنوض: وصلة مـا بيـن العجـز والمتـن وخصصـه، قـاله الليث: قال: ولكل امرأة نوضـان، وهمـا لحمتـان منتبرتـان مكتنفتـان قطنهـا، يعنـي وسـط الورك، وأنشد لرؤبة:

إذا اعتزمن الزهو في انتهاض

جاذبن بالأصلاب والأنـواض قال الصاغاني: لرؤبة قصيدة رجز أولها:

أرق عينيك عن الغماض وليس المشطوران فيها. وقال الجوهري: النوض: وصلة ما بين عجز البعير ومتنه، وأنشد:

جاذبن بالأصلاب والأنواض والنوض: الحركة، يقال: فلان ما ينوض بحاجـة، ومـا يقـدر أن ينوض، أي يتحرك بشيء، والصاد لغة فيه، والنوض: العصعص. وقال الليـث: النـوض: شـبه التذبذب والتعثكل. والنوض: مخرج الماء، وقيل: الوادي، عن ابن الأعرابي، والجمع أنواض، وبه فسر رجز رؤبة:

تسقى به مدافع الأنواض على الصحيح، وجمع الجمع أناويض. وقال الجوهري: والأنواض والأناويض: مواضع مرتفعة، ومنه قول لبيد:

أروي الأناويض وأروي مذنبه قال الصاغاني: ولم أجده في شعر لبيـد. وقـال ابـن دريـد: الأنواض: موضع معروف، وأنشد رجز رؤبة يصف سحابا:

غر الذرى ضواحك الإيماض

تسقى به مدافـع الأنـواض

والأصح أن الأنواض في الرجز: منافق الماء، أي مخارجه، الواحد نوض. وقال أبو عمرو: الأنواض: مدافع الماء. وفي اللسان: ولم يذكر للأنواض ولا للمنافق واحد. وأنـاض الرجـل: استبان في عينيه الجهل. نقله الصاغاني عن بعضهم، هكذا الجهل بـاللام، وفـي كتـاب ابـن القطاع: الجهد، بالدال. قلـت: وعلـى مـا فـي كتـاب الصـاغاني وكـأنه احمـرت عينـاه مـن الغضب، فهو على التشبيه بأناض النخل. ويقال: أنـاض النخـل إناضـا، وإناضـة: أينـع وأدرك حمله، كأقام إقاما، وإقامة، قال لبيد:

فاخرات ضروعها في ذراها وأناض العيدان والجبـار قـال ابـن سـيده: وإنمـا كـانت الـواو أولـى بـه مـن البـاء لأن ض ن و أشـد انقلابـا مـن ض ن ي. وقـال ابـن الأعرابي: نوض الثوب بالصبغ تنويضا: صبغه، وأنشد في صفة الأسد:

في غيله جيف الرجال كأنـه بالزعفران من الـدماء منـوض أي مضـرج. ومما يستدرك عليه: ناض نوضا، كناص، أي عدل، عن كراع. وقال ابن القطاع: ناض نوضا: نجا هاربا، كناص. والمناض: الملجأ، عن كـراع. وقـال الكسـائي: العـرب تبـدل مـن الصـاد ضادا، فتقول: مالك في هذا الأمر مناض، أي مناص، وقد ناض مناضا، إذا ذهب في الأرض. وقال أبو تراب: الأنواض والأنواط واحد، أي ما نوط على الإبل إذا أوقرت، كما في العباب، وعزاه في اللسان إلى أبي سعيد. والنواض، ككتان، من ناضه: أخرجه، وهو في قول رؤبـة يصف الإبل:

يخرجن من أجواز ليل غاض

نضو قداح النابل النواض وذكر ابن القطاع هنا: أنضت اللحم إناضة، إذا تركته أنيضـا لـم

ينضج. قلت: وقد تقدم في أ ن ض وهناك محله، غير أن أناضه محله هنا لغة في آنضه الذي ذكر.

ن ه ض

نهض، كمنع نهضا ونهوضا: قام، كما في الصحاح والعباب. وفي المحكم: النهوض: البراح عن الموضع والقيام عنه. ومن المجاز: نهض النبت، أي استوى، نقله الجوهري والزمخشري. وفي الصحاح: قال الراجز يصف كبره:

ورثية تنهض في تشددي قلت: هو قول أبو نخيلة السعدي، وصدره:

وقد علتني ذرأة بادي بدي ووجد بخط الجوهري: تنهض بالتشدد. قال ابن بري: والصواب في تشددي كما هو في نسختنا. ومن المجاز: نهض الطائر، إذا بسط جناحيه ليطير، وفي بعض نسخ الصحاح: جناحه، ومنه قول لقمان للبد - وهو آخر نسوره في آخر نفس منه -: وانهض لبد، انهض لبد. ومن المجاز: الناهض: فرخ الطائر الذي استقل للنهوض، ومنهم من خصه بفرخ العقاب، وقيل: هو الذي وفر جناحه وتهيأ، وفي الصحاح: وفر جناحاه ونهض للطيران، وقيل: هو الذي بسط جناحيه ليطير، قال امرؤ القيس يصف صائدا:

راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره قال الصاغاني: وإنما خص ريش ناهضة؛ لأنه ألين. وفي اللسان: إنما أراد ريش فرخ من فراخ النسر ناهض؛ لأن السهام لا تراش بالناهض، وقد نظر فيه، وقال لبيد يصف النبل.

رقميات عليها ناهض تكلح الأروق منهم والأيل

والناهض: اللحم على، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب - كما في الصحاح - يلي عضد الفرس من أعلاها، وقال غيره: هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها، وقد يكون من البعير، وهما ناهضان، والجمع نواهض. وقيل: الناهض: رأس المنكب، وقال أبو عبيدة: ناهض الفرس: خصيلة عضده المنتبرة، ويستحب عظم ناهض الفرس، وقال أبو دواد:

نبيل النواهض والمنكبين حديد المحازم ناتي المعد وناهض بن ثومة: شاعر، نقله الصاغاني هكذا. قلت: هو ناهض بن ثومة بن نصيح الكلاعي الشاعر في الدولة العباسية، أخذ عنه الرياشي وغيره، وثومة، بضم المثلثة، وهو القائل في آخر قصيدة له:

فهذي أخت ثومة فانسبوها إليه لا اختفاء ولا اكتتاما نقله الحافظ. قلت: ومن شعره أيضا:

لمن طلل بين الكثيب وأخطب محته السواحي والهدام الرشائش

وجر السواني فارتمى فوقه الحصى فدق النقا منه مقيم وطائش

ومر الليالي فهو من طول ما عفا كبرد اليماني وشيه الحبر نامش

ومن المجاز: ناهضتك: بنو أبيك الذين ينهضون معك، وفي العباب: لك، وفي الصحاح: يغضبون بدل ينهضون، وفي اللسان: ناهضة الرجل: قومه الذين ينهض بهم فيما يحزبه من الأمور، وقيل: هم بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه فينهضون لنصره. وقيل: ناهضتك: خدمك القائمون بأمرك، ومنه: ما لفلان ناهضة. والنهض، من البعير: ما بين المنكب والكتف. ج: أنهض، كأفلس، نقله الجوهري، وقال: قال الراجز:

وقربوا كل جمالي عضه

أبقى السناف أثرا بأنهضه قلت: هو قول هميان بن قحافة السعدي، وبين المشطورين ثلاثة أشطر، تقدم ذكر بعضها في ب ي ض وفي إدلب رضي الله عنه ض وفي ح م ض. وقال النضر بن شميل: نواهض البعير: صدره وما أقلت يده إلى كاهله، وهو ما بين كركرته إلى ثغرة نحره إلى كاهله، الواحد ناهض. والنهض: الضيم والقسر، وقال ابن الأعرابي: هو الظلم، قال:

أما ترضى الحجاج يأبى النهضا كما في اللسان، وأنشد الصاغاني لرؤبة:

يجمعن زأرا وهديرا مخضا
في علكات يعتلين النهضا والنهض: العتب من الأرض، كالنهضة تبهر فيه الدابة. والنهيض، كزبير: موضع، نقله الصاغاني، قلت: وهو في قول نبهان الطائي:
سيعلم من ينوي جلائي أنني أريب بأكناف النهيض جبلبس كذا في المعجم. ونهاض، ككتان: اسم. والنواهض: عظام الإبل وشدادها، قال أبو محمد الفقعسي:
والغرب غرب بقري فارض
لا يستطيع جره الغوامض
إلا المعيدات به النواهض ونهاض الطرق، بالكسر:صعدها يصعد فيها الإنسان من غمض. وقيل: عتبها جمع نهض، قال أبو سهم الهذلي:
يتائم نقبا ذا نهاض فوقعه به صعدا لولا المخافة قاصد وقال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف:
أقول لصاحبي وقد هبطنا وخلفنا المعارض والنهاضا

وأنهضه فانتهض: أقامه، نقله الجوهري، وقيل: حركه للنهوض. وأنهض القربة، إذا دنا من ملئها، وهو مجاز. واستنهضه لكذا من الأمر: أمره بالنهوض له، نقله الجوهري. وناهضه مناهضة: قاومه، نقله الجوهري. وتناهضوا في الحرب، إذا نهض كل فريق إلى صاحبه، نقله الجوهري. ومناهض، كمبارز: اسم. ومما يستدرك عليه: انتهض الرجل: قام، عن ابن الأعرابي، وأنشد الأصمعي لبعض الأغفال:
تنتهض الرعدة في ظهيري
من لدن الظهر إلى العصير وانتهض القوم، وتناهضوا:نهضوا للقتال. وقال أبو الجهم الجعفري: نهضنا إلى القوم، ونغضنا إليهم، بمعنى واحد. وأنهضت الريح السحاب: ساقته وحملته، وهو مجاز، قال:
باتت تناديه الصبا فأقبلا
تنهضه صعدا ويأبى ثقلا والنهضة: الطاقة والقوة. وأنهضه بالشيء: قواه على النهوض به. والنهضة، بالضم: اسم من الانتهاض. وطرف ناهض: صاعد في الجبل وهو مجاز وعامل ناهض: ماض في عمله. والنهاض، بالكسر: السرعة. ومكان نهاض، ككتان: مرتفع. وعارض نهاض: كذلك، ومنه قول رؤبة:
برق سرى في عارض نهاض والنهضة، بالفتح: العتبة من الأرض تبهر فيها الدابة. وأصابه نهض، أي ضيم. وإناء نهضان، وهو دون الثلثان، عن أبي حنيفة. حانت منه نضة لمحل كذا وهو كثير النهضات. وفرخ عاجز النهض. ويقال: نهض الشيب في الشباب، وهو مجاز. وكذا قولهم: هو نهاض ببزلاء، كذا في الأساس.

ن ي ض

النيض، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو ضربان العرق، كالنبض، بالموحدة، سواء وقد ناض العرق نيضا، إذا اضطرب. هكذا نقله الجماعة.

فصل الواو مع الضاد

و خ ض

الوخض، كالوعد: طعن غير جائف، وقد وخضته بالرمح، نقله الجوهري، وهو قول الليث، قال الأزهري: هذا التفسير للوخض خطأ. والذي رواه الأصمعي هو: الطعن يخالط الجوف ولم ينفذ، كالوخط، كذلك، رواه أبو عبيد عنه، وقال أبو زيد: وكذلك البج، وأنشد لرؤبة:
والنبل تهوي خطأ وحبضا
قفخا على الهام وبجا وخضا أو هو: الطعن الغير المبالغ فيه، وهو قول ابن دريد، والمطعون: وخيض، فعيل بمعنى مفعول، كذا في الجمهرة والصحاح. وأنشد الجوهري لذي الرمة:

وتـارة يخـض الأسـحار عـن عـرض وخضـا وتنتظـم الأسـحار والحجـب
والرواية: فتارة يخـض الأعنـاق وهـو يصـف ثـورا يطعـن الكلاب. وقـال أبـو عمـرو: وخطـه بالرمح، ووخضه: بمعنى. ومن المجاز: وخضه الشيب أي وخطه ووخزه، أي خالطه.

و ر ض

صفحة : 4754

ورض الرجل يرض ورضا: خرج غائطه رقيقا، نقله الخارزنجي. وورضت الدجاجة: وضعت بيضها بمرة، كورضت توريضا، فيهما، أي في الدجاجة والرجل. وفي كلامه نظر من وجـوه: أولا: فإن التوريض في الرجل هو إخراج الغائط والنجو بمرة واحـدة، كمـا نقلـه الجـوهري، فيكون حينئذ متعديا. والذي نقله الخـارزنجي فعـل لازم، فكيـف يكـون الـورض والتـوريض سواء. وثانيا: فإنه تبع هنا الجوهري في إيراده بالضاد تقليدا لليث غير منبه عليه، وقد سبق له في الصاد توهيم الجوهري، حيث ذكره فـي الضـاد؛ وصـوابه بالصـاد المهملـة، علـى مـا حققه الأزهري والصاغاني. وثالثا: فإن الجوهري ذكر أورض إيراضا، كورض توريضا بمعنـى واحد، فكيف يهمل شيئا ويذكر شيئا، وهما سواء. ورابعا: فإن قوله: ورضت الدجاجـة، مـن الثلاثي، مخالف نص العين، على ما نقله الجماعة، قال الليث: ورضـت الدجاجـة، إذا كـانت مرخمة علـى الـبيض ثـم قـامت فوضـعت بمـرة، وكـذلك التـوريض فـي كـل شـيء. وفـي الصحاح: قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا. وقال الأزهري: وهذا تصـحيف، والصـواب: ورصت، بالصاد. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: أورص، وورص، إذا رمى بغائطه قـال: وقال المنذري عن ثعلب عن سـلمة عـن الفـراء قـال: ورص الشـيخ، بالصـاد المهملـة، إذا استرخى حتار خورانه فأبدى. وقال: فأما التوريض بالضاد المعجمة فله معنى آخـر غيـر مـا ذكره الليث: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: وهو أن يرتـاد الأرض، ويطلـب الكلأ. قـال عـدي ابن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع يصف روضة:

حسب الرائد المورض أن قد ذر منها بكل نبء صـوار أي مسـك. وذر،
أي تفرق، والنبء: ما نبا من الأرض والتوريض: تبييت الصوم، عن ابن الأعرابي، أي بالنية، يقال: نويت الصوم، وأرضته، وورضته، ورمضته، وخمرته، وبيتـه، ورسسـته، بمعنـى واحـد، ومنه الحديث: لا صيام لمن لم يورضه من الليل، أي لم ينو، قال الأزهري: وأحسب الأصـل فيه مهموزا، ثم قلبت الهمزة واوا.

و ض ض

الوض، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هـو الاضـطرار، هكـذا نقلـه الصاغاني. قلت: وأصله الأض، وقد سبق عن الليث: الأض: المشـقة، وأضـني إليـك الفقـر واضطرني. وهذا سبب إهمال الجماعة له.

و غ ض

وغض في الإناء توغيضا، بالغين المعجمة، أهملـه الجـوهري وصـاحب اللسـان، وقـال أبـو عمرو: أي دحسه، كذا في العباب، وأهمله في التكملة.

و ف ض

وفض يفض وفضا ووفضا، الأخير محركة عن ابن دريد: عدا وأسرع، كـأوفض واسـتوفض، وقال أبو مالك: استوفض، أي استعجل، وقال الفـراء فـي قـوله تعـالى كـأنهم إلـى نصـب يوفضون أي: يسرعون، وأنشد الجوهري لرؤبة:

إذا مطونا نقضة أو نقضا
تعوي البرى مستوفضات وفضا تعوي، أي: تلوي، ومثله قول جرير:

تستوفض الشيخ لا يثني عمامتـه والثلج فوق رؤوس الأكم مركوم وقال الحطيئة:

وقدر إذا ما أنفض الناس أوفضت إليها بأيتام الـشـتـاء الأرامـل وناقـة
ميفاض: مسرعة، من ذلك وكذلك النعامة، قال:

لأنعتن نعـامة مـيفـاضـا
خرجاء تعدو تطلب الإضاضا

صفحة : 4755

وقال ابن دريد: الوفضة: خريطة يحملها الراعي لزاده وأداته يحملها فيها، وفي الصحاح: الوفضة: شيء مثل الجعبة من أدم ليس فيها خشب. قـال الصـاغاني: تشـبيها. ج: وفـاض، وزاد في الأساس: وفضات، وأنشد ابن بري للشنفرى، قـال الصـاغاني: يـذكر تـأبط شـرا، وأنثه حيث جعله أم عيال:
لها وفضة فيها ثلاثون سيحفـا إذا آنست أولى العدي اقشعرت الوفضة:
الجعبة، والسيحف: النصل المذلق. وقال ابن عبـاد: الوفضـة: النقـرة بيـن الشـاربين تحـت الأنف من الرجل. ويقال: لقيته على أوفاض، وعلى أوفاز، أي عجلة، الواحد وفض، بالفتـح، كما في الصحاح، ويحرك، عـن ابـن دريـد، يقـال: جـاء علـى وفـض، وعلـى وفـض، وأنشـد الجوهري لرؤبة:
يمسي بنا الجد على أوفاض وقال أبو عبيد، في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه أمر بصدقة أن توضع فـي الأوفـاض: هـو الفـرق مـن النـاس، والأخلاط، ومثلـه قـول أبـي عمرو، قال: من وفضت الإبل، إذا تفرقت، أو الجماعة من قبائل شـتى، كأصـحاب الصـفة، رضي الله عنهم، نقله الجوهري، أو الجماعة الذين مع كل واحد منهم وفضة لطعامه، وهي مثل الكنانة الصغيرة يلقي فيها طعامه، وهـذا قـول الفـراء، وأنكـره أبـو عبيـد، وقيـل: هـو الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم، ومنه الحديث: فأقتر أبواه حتى جلسا مـع الأوفـاض . قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد؛ لأن أهل الصـفة إنمـا كـانوا أخلاطـا مـن قبائـل شـتى. قلت: وأهل الصفة ثلاثة وتسعون رجلا جمعتهم فـي كراسـة لطيفـة علـى حـرف المعجـم. والأوفاض أيضا: جمع وفض، محركة، للذي يقطع عليه اللحم، وكذلك الأوضام جمـع وضـم، نقله أبو عمرو. وقال الطرماح:
كم عدو لنا قراسـية الـع ز تركنا لحما على أوفاض وقال كراع: الوفض:
وضم اللحم، طائية. والوفاض، ككتاب: الجلـدة توضـع تحـت الرحـى، قـاله أبـو زيـد، وقـال غيره: هو وقاية ثفال الرحى، والجمع وفض، قال الطرماح:
قد تجاوزتها بهضاء كالـجـن ة يخفون بعض قرع الوفاض والوفاض أيضا:
المكان الذي يمسك الماء، رواه ثعلب عن ابن الأعرابي قـال: وكـذلك المسـك والمسـاك، فـإذا لـم يمسـك فهـو مسـهب. وأوفـض الإبـل: فرقهـا قـال الليـث: الإبـل تفـض وفضـا، وتستوفض، وأوفضها صاحبها. وقال أبـو تـراب: سـمعت خليفـة الحصـيني يقـول: أوضـفت الناقة وأوضفتها فوضـفت: خبـت. وأوفضـتها فوفضـت: تفرقـت. وأوفـض لـه: وأوضـم، إذا بسط لـه بسـاطا يتقـي بـه الأرض. ويقـال استوفضـه إذا طـرده عـن أرضـه. واستوفضـه: استعجله. واستوفضت الإبل، إذا تفرقت في رعيها، وهو مطاوع أوفضتها. واستوفض فلانـا: غربه ونفاه، ومنه حديث وائل بن حجر: من زنا من بكر فاصقعوه كذا، واستوفضـوه عامـا أي اضربوه واطردوه عن أرضه وغربوه وانفوه، وأصله من قولك: استوفضت الإبـل. ومما يستدرك عليه: أوفضه: طرده. وقال أبـو زيـد: يقـال: مـالي أراك مستوفضـا، أي مـذعورا. وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا:
طاوي الحشا قصرت عنه محرجة مستوفض من بنات القفر مشموم

صفحة : 4756

قـال الأصـمعي: مسـتوفض، أي أفـزع فاسـتوفض. وقـال الصـاغاني: يـروى مسـتوفض ومستوفض والمستوفض النافر من الذعر، كأنه طلب وفضه، أي عدوه. وفرق ابـن شـميل بين الوفضة والجعبة، فقال: الجعبة:المستديرة الواسعة التي على فمها طبـق مـن فوقهـا، والوفضة أصغر منها، وأعلاها وأسفلها مستو.

و م ض
ومض البرق يمض ومضا، ووميضا، وومضانا، محركة: لمع لمعا خفيفا، كما في الصحاح، وفي بعض الأصول خفيا، وجمع بينهما في الأساس، فقال: خفيا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم، كأومض إيماضا، فأما إذا لمع واعترض في نواحي الغيم فهو الخفو، فإن استطال وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة. قاله الجوهري، وأنشد لامرئ القيس:

أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل وبرق ومض: وامض. قال أبو محمد الفقعسي:

يا جمل أسقاك البريق الوامض وقال مالك الأشتر النخعي:

حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شموس وقال غيره:

تضحك عن غر الثنايا ناصع مثل وميض البرق لما عن ومض أراد: لما أن ومض. وفي الحديث: ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضا أم يشق شقا؟ قالوا: يشق شقا، فقال صلى الله عليه وسلم: جاءكم الحيا . وقال ابن الأعرابي: الوميض: أن يومض البرق إيماضة ضعيفة، ثم يخفى، ثم يومض، وليس في هذا يأس من مطر، قد يكون وقد لا يكون، وشاهد الإيماض قول رؤبة:

أرق عينيك عن الغماض
برق سرى في عارض نهاض

غر الذرى ضواحك الإيماض ثم قوله: ومض البرق ليس بتخصيص له، بل يستعمل الومض في غيره أيضا، ففي العين: الومض، والوميض: من لمعان البرق، وكل شيء صافي اللون، قال: وقد يكون الوميض للنار. ومن المجاز: أومضت المرأة: سارقت النظر بعينها، ويقال: أومضت فلانة بعينها، إذا برقت. وأومض فلان: أشار إشارة خفية، وهو مجاز أيضا، ومنه حديث الحسن: هلا أومضت إلي يا رسول الله أي أشرت إلي إشارة خفية، فقال: النبي لا يومض ، وفي رواية إبراهيم الحربي: الإيماض خيانة. ومما يستدرك عليه: التوماض: اللمع الضعيف من البرق، وشاهده قول ساعدة بن جؤية، يصف سحابا:

أخيل برقا متى حاب له زجل إذا يفتر من توماضه حلجا أي تخال برقا. ومتى في معنى من في لغة هذيل: والحابي من السحاب: المرتفع، كذا في شرح الديوان. وأومض، إذا رأى وميض برق أو نار، وأنشد ابن الأعرابي:

ومستنبح يعوي الصدى لعوائه رأى ضوء ناري فاستناها وأومضا استناها، نظر إلى سناها. ويقال: شمت ومضة برق، كنبضة عرق. وأومضت المرأة: تبسمت، وهو مجاز. شبه لمع ثناياها بإيماض البرق.

و ه ض
الوهضة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري عن الأصمعي: هي المطمئن من الأرض، أو هي وهضة، إذا كانت مدورة، كالوهطة، قاله أبو السميدع. وقال ابن عباد: وهضة من عرفط ووهضات، لغة في الطاء، والطاء أعرف.

فصل الهاء مع الضاد

ه ر ض

الهرضة، محركة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الحصف يخرج على البدن من الحر، لغة يمانية. وهرض الثوب يهرضه هرضا: مزقه، كهرطه، وهرده، وهرته.

ه ض ض
هضه يهضه هضا: كسره ودقه، فهو هضيض، ومهضوض. أو هضه: كسره كسرا دون الهد وفوق الرض، وهو قول الليث، كاهتضه وهضهضه، فيهما، شاهد اهتضه قول العجاج:

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا
نرد عنها رأسها مشججا وفرق بعضهم بين الهضهضة والهض، فقال: الهضهضة: الكسر إلا أنه في عجلة، والهض في مهلة، جعلوا ذلك كالمد والترجيع في الأصوات. وجاءت الإبل تهض السير هضا، أي أسرعت، يقال: لشد ما هضت السير وقال ركاض الدبيري:
جاءت تهض المشي أي هض
يدفع عنها بعضها عن بعض قال ابن الأعرابي: هي إبل غزيرات فتدفع عنها ألبانها قطع رؤوسها، كقوله:
حتى فدى أعناقهن المخض وقال ابن الفرج: جاء فلان يهز المشي ويهضه، إذا مشى مشيا حسنا في تدافع. وقال ابن عباد: هض وحض بمعنى واحد. وسموا هضاضا، مشددة، ومهضا، بالكسر. والهضاء: الجماعة من الناس، وهو فعلاء، مثل الصحراء، حكاه ثعلب. وأنشد الجوهري:
إليه تلجأ الهضاء طرا فليس بقائل هجرا لجار هكذا أنشده الجوهري، قال ابن بري: البيت لأبي دواد جارية ابن الحجاج الإيادي يرثي أبا بجاد، وصوابه: هجرا لجادي بالدال، وأول القصيدة:
مصيف الهم يمنعني رقادي إلي فقد تجافى بي وسادي
لفقد الأريحي أبي بجاد أبي الأضياف في السنة الجماد ثم قال:
إذا ما اغبرت الآفاق يوما وحارد رسل ما الخور الجلاد إليه تلجأ إلخ.
وقال الطرماح، يصف أشجارا ملتفة:
قد تجاوزتها بهضاء كالجن ة يخفون بعض قرع الوفاض قلت: وما ذكره الجوهري عن ثعلب هو قول الأصمعي أيضا، ويقال: الهضاء: الجماعة من الخيل أيضا. يقال: أقبل الهضاء، وهي أيضا: الكتيبة؛ لأنها تهض الأشياء، أي تكسرها. وفحل هضاض، كما في الصحاح، وكذلك هضهاض: يهض، أي يدق أعناق الفحول، وتقول: هو يهضهض الأعناق. وقال ابن دريد: فحل هضاض: يصرع الرجل والبعير ثم ينحي عليه بكلكله. والهضاضة، كسحابة: ما يهتض من أحد، نقله الصاغاني. وانهض: انكسر، وهو مطاوع هضه واهتضه، نقله الجوهري. واهتضضت نفسي لفلان، إذا استزدتها له. والمهضهضة: المرأة المؤذية لجاراتها، نقله الصاغاني، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: هضض، إذا دق الأرض برجليه دقا شديدا. وهضهاض وهضاض، جميعا: واد، قال مالك بن الحارث الهذلي:
إذا خلفت باطنتي سرار وبطن هضاض حيث غدا صباح أنث على إرادة البقعة، كما في اللسان. قلت: ويروى: خاصرتي سرار. وبطن هضاض: واد، ورواه الباهلي هضاض بالكسر، وصباح: قوم، كذا في شرح الديوان.
ه ل ض
هلض الشيء يهلضه هلضا: أهمله الجوهري، وقال أبو مالك: أي انتزعه، كالنبت تنتزعه من الأرض. وذكر أنه سمعه من أعراب طيئ، وليس بثبت، ونقله الصاغاني عن ابن عباد.
ه ن ب ض

رجل هنبض، بالضم أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي عظيم البطن. وقد تقدم في الصاد المهملة هذا عن ابن عباد بعينه، وكان ينبغي من المصنف التنبيه عليه. ومما يستدرك عليه: هنبض الضحك: أخفاه، لغة في الصاد، هنا ذكره صاحب اللسان.
ه ي ض
هاض العظم يهيضه هيضا: كسره بعد الجبور، كما في الصحاح، وهو أشد ما يكون من الكسر، وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال، أو بعد ما كاد ينجبر، كاهتاضه، وهو مهيض ومهتاض. وفي حديث أبي بكر والنسابة:
يهيضه حينا وحينا يصدعه أي يكسره مرة ويشقه أخرى. وقال امرؤ القيس:

ويهدأ تارات سناه وتارة ينوء كتعتاب الكسير المهيض وقال ذو الرمة:
بوجه كقرن الشمس حر كأنما تهيض بهذا القلب لمحته كسرا وقال القطامي:
إذا ما قلت قد حبرت صدوع تهاض وليس للهيض اجتبار ثم يستعار لغير العظم والجناح، ومنه قول عمر بن عبد العزيز، وهو يدعو على يزيد بن المهلب لما كسر سجنه وأفلت: اللهم إنه قد هاضني فهضه أي كسرني وأدخل الخلل علي فاكسره وجازه بما فعل. وقال الليث: الهيضة: معاودة الهم والحزن، والمرضة بعد المرضة. قلت: ويدخل فيه نكس المريض، فإنه معاودة مرض بعد الاندمال. وقد هاض الحزن القلب: أصابه مرة بعد أخرى. ويقال: به هيضة، أي به قياء، كغراب، وقيام جميعا، نقله الجوهري. وقيل: هو انطلاق البطن فقط ويقال: أصابت فلانا هيضة، إذا لم يوافقه شيء يأكله، وتغير طبعه عليه، وربما لان من ذلك بطنه، فكثر اختلافه. وقال الليث عن بعضهم: هيض الطائر: سلحه، وقد هاض يهيض هيضا، قال:
كأن متنيه من النفي
مهائض الطير على الصفي قال الصاغاني: هذا تصحيف والصواب: هيص، وهاص، ومهائص بالصاد المهملة، وقد تقدم. وانهاض، كما في الصحاح، وتهيض، كما في العين: انكسر وأنشد الجوهري لرؤبة:
هاجك من أروى كمنهاض الفكك
هم إذا لم يعده هم فتك قال: لأنه أشد لوجعه. والهيضاء: الجماعة، كالهضاء، عن ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: كل وجع فهو هيض، يقال: هاضني الشيء، إذا ردك في مرضك. والهيض: اللين، وقد هاضه الأمر يهيضه، وبه فسر ابن الأعرابي حديث عائشة، رضي الله عنها: والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بي لهاضها أي ألانها. ويقال: تماثل المريض فهاضه كذا، أي نكسه، وهو مجاز. والمستهاض: الكسير يبرأ فيعجل بالحمل عليه، والسوق له، فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل، وقال ابن شميل: المستهاض: المريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه، أو يأكل طعاما أو يشرب شرابا فينكس، ومنه الحديث: فإن هذا يهيضك إلى ما بك أي: ينكسك إلى مرضك، وهو مجاز. ويقال: هاضه الكرى، وبه هيضة الكرى: تكسيره وتفتيره، وهو مجاز. ويقال: تهيضه الغرام، إذا عاوده مرة أخرى، قال:
وما عاد قلبي الهم إلا تهيضا وهو مجاز. وقال ابن بري: هيضه بمعنى هيجه، قال هميان بن قحافة:
فهيضوا القلب إلى تهيضه

فصل الباء مع الضاد

ي ر ض

ومما يستدرك عليه. من هذا الفصل: اليريض، كأمير: واد في شعر امرئ القيس:

أصاب قطيات فسال اللوى له فوادي البدي فانتحى ليريض وقد تقدم في أرض أنه يروى بالوجهين: لأريض ويريض وهما كيلملم، وألملم، والرمح اليزني والأزني، فتأمل، فقد أهمله هنا الجماعة.

ي ض ض

يضض الجرو، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي فتح عينيه، لغة في الصاد المهملة، وكذلك جصص، وفقح، ورواه الفراء بالصاد المهملة، كما تقدم في موضعه، وقال أبو عمرو: يضض، ويصص، وبضض بالباء، وجصص بمعنى واحد، لغات كلها، وقد ذكر كل منها في بابه. وبه تم حرف الضاد المعجمة من شرح القاموس. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه الطاهرين أجمعين.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

باب الطاء المهملة

فصل الهمزة مع الطاء

أ ب ط

الإبط، بالكسر، وأطلقه المصنف لشهرته، وهو في غير باطن المنكب غير مشهور فلا يفيد الإطلاق، وهو: ما رق من الرمل، وقيل: هو أسفل حبل الرمل ومسقطه، وقيل: منقطع معظمه. ويقال: هبط بإبط الرمل، وهو مجاز. والإبط أيضا: ة، باليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس. والإبط: إبط الرجل والدواب، قال ابن سيده: هو باطن المنكب، وقيل: باطن الجناح، كما في الصحاح والمصباح، وتكسر الباء، لغة، فيلحق بإبل. وقولهم: لا ثاني له، أي على جهة الأصالة، فلا ينافي أن له أمثالا بالإتباع كهذا وألفاظ كثيرة، قاله شيخنا. وهو مذكر، وقد يؤنث، قاله اللحياني، والتذكير أعلى، وحكى الفراء عن بعض العرب: فرفع السوط حتى برقت إبطه، وأنشد الأصمعي يصف جملا:

كأن هرا في خواء إبطه

ليس بمنهك البروك فرشطه والجمع: آباط، قال رؤبة:

ناج يعنيهن بالإبعاط

والماء نضاح من الآباط وقال ذو الرمة:

وحومانة ورقاء يجري سرابها بمنسحة الآباط حدب ظهورها أي يرفع سرابها إبلا منسحة الآباط، ويروى بمسفوحة. وفسر ابن فارس الآباط في البيت بآباط الرمل، كما في العباب. وتأبطه: وضعه تحته، أي تحت إبطه، وفي الصحاح: جعله، وقال إبراهيم بن هرمة:

جثمت ضباب ضغينتي من صدره بين النياط وحبله المتأبط ومنه تأبط شرا: لقب ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان الفهمي المضري، أحد رآبيل العرب، جمع رئبال، وهو الذي ولدته أمه وحده، كما سيأتي، من مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛ لأن قيس عيلان هو ابن مضر، وإنما لقب به لأنه رأته أمه وقد تأبط جفير سهام وأخذ قوسا، فقالت له أمه: هذا تأبط شرا. قاله أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، ونصه: وقد وضع جفير سهامه تحت إبطه، وأخذ القوس. والمآل واحد. أو تأبط سكينا فأتى ناديهم فوجأ بعضهم، فسمي به لذلك. وفي الصحاح: زعموا كان لا يفارقه السيف. وفي العباب: قتلته هذيل، قال ابن الكلبي: قالت أخته ترثيه:

نعم الفتى غادرتم برخمان

بثابت بن جابر بن سفيان

صفحة : 4760

وفي كتاب مقاتل الفرسان: قالت أمه ترثيه، ومثله في أشعار هذيل. وفي الصحاح: تقول: جاءني تأبط شرا، ومررت بتأبط شرا، تدعه على لفظه؛ لأنك تنقله من فعل إلى اسم، وإنما سميت بالفعل مع الفاعل جميعا رجلا، فوجب أن تحكيه ولا تغيره، وكذلك كل جملة يسمى بها، مثل: برق نحره، وذرى حبا. وإن أردت أن تثني أو تجمع قلت: جاءني ذوا تأبط شرا، وذوو تأبط شرا، أو تقول: كلاهما وكلهم، ونحو ذلك. ولا يصغر ولا يرخم. وعبارة الصحاح: ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه، والنسبة إليه تأبطي تنسب إلى الصدر. وفي اللسان: قال سيبويه: ومن العرب من يفرد، فيقول: تأبط أقبل، قال ابن سيده: ولهذا ألزمنا سيبويه في الحكاية الإضافة إلى الصدر، وقول مليح الهذلي:

ونحن قتلنا مقبلا غير مدبرتأبط، ما ترهق بنا الحرب ترهق أراد: تأبط شرا، فحذف المفعول للعلم به.

وأبطه الله تعالى وهبطه ووبطه، بمعنى واحد، نقله الصاغاني. قلت: وهو قول ابن الأعرابي، كما نقله عنه الأزهري في و ب ط. والتأبط: الاضطباع، وهو أن يدخل الثوب، وفي الصحاح: رداءه من تحت يده اليمنى، وليس في الصحاح لفظة من، وفي العباب: تحت إبطه الأيمن، فيلقيه على منكبه. وفي الصحاح: على عاتقه الأيسر، وكان أبو هريرة رديته التأبط. ويقال: جعلته، أي السيف إباطي، بالكسر، أي يلي إبطي. ويقال: السيف إباط لي، أي تحت إبطي. وفي الأساس: يقال: السيف عطافي وإباطي، أي ما أجعله على عطفي وتحت إبطي، ومنه قول المتنخل الهذلي يصف ماء ورده، كذا في الديوان، ويروى لتأبط شرا:

شربت بجمه وصدرت عنه وأبيض صارم ذكر إباطي أي تحت إبطي.

وروى ابن حبيب: بأبيض صارم. قلت: ويروى أيضا: وعضب صارم. وقال السكري: نسبه إلى إبطه، أراد إباطي، يعني نفسه، ثم خفف. قلت: وقال ابن السيرافي: أصله إباطي فخفف ياء النسب، وعلى هذا يكون صفة لصارم. وائتبط: اطمأن واستوى، قاله ابن عباد. وائتبط النفس. ثقلت وخثرت، عنه أيضا. واستأبط فلان، إذا حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها، كما في الصحاح، وأنشد للراجز، وهو عطية بن عاصم:

يحفر ناموسا له مستأبطا

ناحية ولا يحل وسطا ومما يستدرك عليه: يقال للشؤم: إبط الشمال. وذو الإبط: رجل من رجالات هذيل، قاله أبو جندب الهذلي لبني نفاثة:

أين الفتى أسامة بن لعط
هلا تقوم أنت أو ذو الإبط
لو أنه ذو عزة ومقط

لمنع الجيران بعض الهمط وإباط، ككتاب: موضع. وأبيط، كزبير: من مياه بطن الرمة. وإبط الجبل: سفحه. وضرب آباط المفازة، وهو مجاز. ومن سجعات الأساس: تقول: ضرب آباط الأمور ومغابنها، واستشف ضمائرها، وبواطنها. وتأبط فلان فلانا، إذا جعله تحت كنفه. والمتأبط: كالمتشبث.

أ ج ط

اجط، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو زجر للغنم. قال الصاغاني في التكملة: وهو مبني على الكسر، مثال ابن، إذا أمرت من البناء.

أ د ط

ومما يستدرك عليه: الأدط، هو المعوج الفك، قال الأزهري: لغة في الأدوط، وقد أهمله الجماعة، وهنا ذكره صاحب اللسان، والصواب أنه بالذال المعجمة، ومحل ذكره في ذ ط ط كما سيأتي.

أ ر ط

الأرطى: شجر ينبت بالرمل، قال أبو حنيفة: هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد، يطول قدر قامة، وورقه هدب، ونوره منور الخلاف غير أنه أصغر منه. واللون واحد، ورائحته طيبة، ومنبته الرمل، ولذلك أكثر الشعراء من ذكر تعوذ بقر الوحش بالأرطى ونحوها من شجر الرمل، واحتفار أصولها للكنوس فيها، والتبرد من الحر، والانكراس فيها من البرد والمطر دون شجر الجلد. والرمل احتفاره سهل. وثمره كالعناب مرة تأكلها الإبل غضة، وعروقه حمر شديدة الحمرة، قال: وأخبرني رجل من بني أسد أن هدب الأرطى حمر كأنه الرمان الأحمر. قال أبو النجم يصف حمرة ثمرها:

يحت روقاها على تحويرها
من ذابل الأرطى ومن غضيرها

في مونع كالبسر من تثميرها الواحدة أرطاة، قال الراجز:

لما رأى أن لا دعه ولا شبع
مال إلى أرطاة قحف فاضطجع ولذا قالوا: إن ألفه للإلحاق لا للتأنيث، ووزنه فعلى، فينون حينئذ نكرة لا معرفة، نقله الجوهري، وأنشد لأعرابي. وقد مرض بالشام.

ألا أيها المكاء هاهنا ألاء ولا أرطى فأين تبيض

فأصعد إلى أرض المكاكي واجتنبقري الشام لا تصبح وأنت مريض أو ألفه أصلية فينون دائما، وعبارة الصحاح: فإن جعلت ألفه أصليا نونته. في المعرفة والنكرة جميعا.قال ابن بري: إذا جعلت ألف أرطى أصليا، أعني لام الكلمة، كان وزنها أفعل، وأفعل إذا كان اسما لم ينصرف في المعرفة، وانصرف في النكرة، أو وزنه أفعل لأنه يقال: أديم مرطي، وهذا موضعه المعتل، كما في الصحاح. قال أبو حنيفة: وبه سمي الرجل أرطاة، وكني أبا أرطاة، ويثنى أرطيان، والجمع: أرطيات، قال أبو حنيفة: ويجمع أيضا على أراطى، كعذارى، وأنشد لذي الرمة:
ومثل الحمام الورق مما توقرت به من أرطى حبل حزوى أرينها قال الصاغاني: ولم أجده في شعره، قال: ويجمع أيضا على أراط، وأنشد للعجاج يصف ثورا:
ألجأه لفح الصبا وأدمسا
والطل في خيس أراط أخيسا

صفحة : 4762

والمأروط: الأديم المدبوغ به، نقله الجوهري، وهو قول أبي زيد. وهذا يؤيد أن ألف أرطى للإلحاق، وليست للتأنيث، ومن قال: أديم مرطي جعل وزنه أفعل، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى. وقال المبرد: أرطى، على بناء فعلى، مثل علقى، إلا أن الألف التي في آخرهما ليست للتأنيث؛ لأن الواحدة أرطاة وعلقاة، قال: والألف الأولى أصلية. وقد اختلف فيها: فقيل: هي أصلية، لقولهم: أديم مأروط، وقيل: هي زائدة؛ لقولهم: أديم مرطي. والمأروط من الإبل: الذي يشتكي منه، أي من أكله، كما في اللسان، والذي يأكله ويلازمه مأروط أيضا، كالأرطوي والأرطاوي، والذي حكاه أبو زيد: بعير مأروط وأرطوي. والأرطاوي نقله الصاغاني عن ابن عباد، وهو في اللسان أيضا. وأرطاة: ماء لبني الضباب يصدر في دارة الخنزرين، قال أبو زيد: تخرج من الحمى حمى ضرية، فتسير ثلاث ليال مستقبلا مهب الجنوب من خارج الحمى، ثم ترد مياه الضباب، فمن مياههم الأرطاة. والأراطة، كثمامة: ماء لبني عميلة شرقي سميراء، وقال نصر: هو من مياه غني، بينها وبين أضاخ ليلة. وأرطة الليث: حصن بالأندلس، من أعمال رية. والأرط، ككتف: لون كلون الأرطى، نقله الصاغاني. وآرطت الأرض، على أفعلت بألفين: أخرجته، أي الأرطى، كأرطت إرطاء وهذه نقلها الجوهري، أو هذه لحن للجوهري قال شيخنا: قلت: لا لحن، بل كذلك ذكرها أرباب الأفعال وابن سيده وغيرهم. انتهى. قلت: وقد ذكرها كذلك أبو حنيفة في كتاب النبات، وابن فارس في المجمل، ونصهما: يقال: أرطت الأرض، أي أنبتت الأرطى، فهي مرطية، قال الصاغاني: قد جعلا همزة الأرطى زائدة، وعلى هذا موضع ذكر الأرطى عندهما باب الحروف اللينة، ثم ما ذكره المصنف من تلحين الجوهري فقد سبقه أبو الهيثم حيث قال: وأرطت لحن؛ لأن ألف أرطى أصلية، ثم إنه وجد في بعض نسخ الصحاح أرطت، هكذا بالمد، ومثله في نسخة الصحاح بخط ياقوت مضبوطا بالقلم، ولكنه تصليح، ويشهد لذلك أنه كتب في الهامش تجاهه: بخطه: وأرطت، أي بخط الجوهري، كما نقله المصنف. ووجد بخط بعض الأدباء أرطت مشددة الراء، أي في نسخ الصحاح، وهي لحن أيضا. قال شيخنا: هي على تقدير ثبوتها يمكن تصحيحها بنوع من العناية. قلت: اللغة لا يدخل فيها القياس، والذي ذكره أبو الهيثم: آرطت، وغيره: أرطت، ولم ينقل عن أحد من الأئمة أرطت، مشددة، فهو تصحيح عقلي لا ينبغي أن يوثق به ويعتمد عليه. فتأمل. والأريط، كأمير: الرجل العاقر، نقله الجوهري، وأنشد للراجز:

ماذا ترجين من الأريط
ليس بذي حزم ولا سفيط قلت: الرجز لحميد الأرقـط. وفـي العبـاب: وبينهمـا مشـطور ساقط:
حزنبل يأتيك بالبطيط قال ابن فارس: الأصل فيه الهاء، من قولهم: نعجة هرطـة، وهـي المهزولة التي لا ينتفع بلحمها غثوثة. وأراطى، بالضم: بلد، قال ياقوت: ويقال: أراط أيضـا، وهو: ماء على ستة أميال من الهاشمية شرقي الخزيمية مـن طريـق الحـاج، وينشـد بيـت عمرو بن كلثوم على الروايتين:
ونحن الحابسون بذي أراطى تسف الجلة الخور الدرينـا

ويوم أراطى: من أيام العرب. قال ظالم بن البراء الفقيمي:
فأشبعنا ضباع ذوي أراطى من القتلى وألجئت الغنوم وفي العباب: قال رؤبة:
شبت لعيني غزل مياط
سعدية حلت بذي أراط قال الأصمعي: أراد أراطى، وهو بلد، ورواه بعضهم بفتح الهمزة أراط. وأريط، كزبير، وذو أراط كغراب: موضعان، أما أريط فقد جاء في شعر الأخطل:
وتجاوزت خشب الأريط ودونـه عـرب تـرد ذوي الهمـوم وروم وأهملـه
ياقوت في معجمه، وأما ذو أراط فمن مياه بني نمير، عن أبي زياد، وأنشد بعضهم:
أنى لك اليوم بذي أراط
وهن أمثال السرى الأمراط وفي العباب: الرجز لجساس بن قطيب يصف إبلا وروايته:
فلو تراهن بذي أراط قال: والسرى: جمع سروة، وهي سهم. قلت: وهكذا أنشده ثعلب. وفي كتاب نصر: ذو أراط: واد في ديار بني جعفر بن كلاب فـي حمـى ضـرية، ويفتـح. وذو أراط أيضا: واد لبني أسد عنـد عكـاظ، وأيضـا: واد ينبـت الثمـام والعلجـان بالوضـح، وضـح الشطون، بين قطيات وبين الحفيرة حفيـرة خالـد. وأيضـا: واد فـي بلاد بنـي أسـد. وأراط: موضع باليمامة، كذا في معجم ياقوت.
ومما يستدرك عليه: أديم مؤرطى: مدبوغ بالأرطى. ويجمع أرطى أيضـا علـى أراط علـى فعال، قال الشاعر يصف ثور وحش:
فضاف أراطي فاجتافها له من ذوائبها كالحظر وذو الأرطى: موضع، قال طرفة:
ظللت بذي الأرطى فويق مثقب ببيئة سوء هالكا أو كهـالـك وأبو أرطاة: حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل اليمني الكوفي القاضي، مشهور. وعطية بن المليح الأرطوى شاعر ذكره أبو علي الهجري، منسوب إلى جد له يقـال لـه: أرطـاة، قـال ابن الكلبي: اسمه حبتر.
أ ط ط
أط الرجل ونحوه: كالنسع يئط أطيطا: صوت، وكذلك: أط البطن من الخوى، وكل شـيء أشبه صوت الرحل الجديد فقد أط أطا وأطيطـا. وأطـت الإبـل تئـط أطيطـا: أنـت تعبـا، أو حنينا، أو رزمة، وقد يكون من الحقل. ومن الأبديات: يقولون: لا أفعل ذلك ما أطت الإبـل، قال الأعشى:
ألست منتهيا عن نحت أثلتنـا ولست ضائرها ما أطت الإبل وفي حديث الاستسقاء: لقد أتيناك وما لنا بعير يئط أي يحن ويصيح، يريد: ما لنا بعير أصلا، لأن البعير لا بد أن يئط. ومن المجاز: أطت له رحمي، أي: رقت وتحركت وحنت. والأطـاط: الصـياح، قال يصف إبلا امتلأت بطونها:
يطحرن ساعات إنى الغبوق
من كظة الأطاطة السنوق يطحرن، أي يتنفـس تنفسـا شـديدا، كـالأنين، والإنـى: وقـت الشرب، والأطاطة: التي تسمع لها صوتا، وقال جساس بن قطيب:

وقلص مقورة الألياط
باتت على ملحب أطاط يعني الطريق. وقال رؤبة، يصف دلوا:
من بقر أو أدم أطاط

صفحة : 4764

أي من جلد بقر، أو من أدم له أطيط، أي صوت. والأطيط، كأمير: الجوع نفسه، عن الزجاجي. والأطيط: صوت الرحل الجديد، والإبل من ثقلها، وفي الصحاح: من ثقل أحمالها. قال ابن بري: قال علي بن حمزة: صوت الإبل هو الرغاء، وإنما الأطيط: صوت أجوافها من الكظة إذا شربت.والأطيط: صوت الظهر والأمعاء والجوف، من شدة الجوع. وأنشد ابن الأعرابي:
هل في دجوب الحرة المخيط
وذيلة تشفي من الأطيط الدجوب: الغرارة. والوذيلة: قطعة من السنام. والأطيط: جبل، كما في العباب. وفي المعجم: صفا الأطيط: موضع في قول امرئ القيس:
لمن الديار عرفتها بسحام فعمايتين فهضب ذي أقدام
فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم تمشي النعاج به مع الآرام
دار لهند والرباب وفرتنا ولميس قبل حوادث الأيام وأطط، محركة، ويقال: أطد، بالدال أيضا: ع، بل بلد، بين الكوفة والبصرة، قرب الكوفة، خلف مدينة آزر أبي إبراهيم، صلوات الله عليه وعلى نبينا، كما في العباب، وقال ياقوت: وهي مدينة آزر بعينها. قال أبو المنذر: وإنما سميت بذلك لأنها في هبطة من الأرض. وفي حديث ابن سيرين: كنا مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطط والأرض فضفاض . وأطيط، كزبير: اسم شاعر، قال ابن الأعرابي: هو أطيط بن المغلس، وقال مرة: هو أطيط بن لقيط بن نوفل بن نضلة، قال ابن دريد: أحسب اشتقاقه من الأطيط الذي هو الصرير. ونسوع أطط، كركع: مصوتة صرارة قال رؤبة:
ينتقن أقتاد النسوع الأطط ومما يستدرك عليه: الأطط، بالتحريك: الطويل من الرجال، والأنثى ططاء، هنا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان، عن ابن الأعرابي. والأط: الثمام. والأط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان. والأطيط: صوت الباب، وفي حديث أم زرع: فجعلني في أهل صهيل وأطيط أي خيل وإبل، وقد يكون الأطيط في غير الإبل، ومنه الحديث: ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط ، أي: صوت بالزحام، وقيل: المراد كثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط، ويروى كظيظ أي زحام، وفي حديث آخر: حتى يسمع له أطيط ، يعني باب الجنة وقال الزجاجي: الأطيط: صوت تمدد النسع. وأطت السماء وحق لها أن تئط. وهو في حديث أبي ذر، وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقريب، أريد به تقرير عظمة الله عز وجل. والأطيط: مد أصوات الإبل. وأطت القناة أطيطا: صوتت عند التقويم، وهو مجاز، قال:
أزوم يئط الأير فيه إذا انتحى أطيط قني الهند حين تقوم ومن ذلك قالت امرأة وقد ضربت يدها على عضد بنت لها:
علنداة يئط العرد فيها أطيط الرحل ذي الغرز الجديد وأطت القوس تئط أطيطا: صوتت، قال أبو الهيثم الهذلي:
شدت بكل صهابي تئط به كما تئط إذا ما ردت الفيق والأطيط: حنين الجذع، قال الأغلب العجلي:
قد عرفتني سدرتي فأطت

صفحة : 4765

قال ابن بري: هو للراهب، واسمه زهرة بن سرحان، وسمي الراهب لأنه كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائما، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر

الناس عن عكاظ، وكان يقول:
قد عرفتني سرحتي فأطت
وقد ونيت بعدها فاشمطت قلت: ومثله قول أبي محمد الأعرابي والآمدي، والصحيح أن الرجز للأغلب العجلي، وهو أربعة عشر مشطورا، وبعد المشطورين:
لغربة النائي ودار شطت وهكذا ذكره أبو عبد الله محمد ابن سلام الجمحي في الطبقات، في ترجمة الأغلب، كما حققه الصاغاني. والراهب الذي ذكروه من بني محارب. ويقال: لم يأتط السير بعد، أي لم يطمئن ولم يستقم. والتأطط. تفعل من أطت له رحمي. نقله الصاغاني. وامرأة أطاطة: لفرجها صوت إذا جومعت. وقد سموا إطا، بالكسر، ومنه: إط بن أبي إط: رجل من بني سعد بن زيد مناة، من تميم كان أميرا على دورقستان من طرف خالد ابن الوليد، وإليه نسب نهر إط هناك. ومما يستدرك عليه: أ ف ط
منت أفوط، كصبور: حصن من نواحي باجة بالأندلس، نقله ياقوت.
أ ق ط
الإقط، مثلثة، ويحرك، وككتف ورجل، وإبل، نقل الفراء منها الأخير والمحرك، وأما بكسر فسكون فقال الجوهري، هو بنقل حركة القاف إلى ما قبلها. وأقط، بالفتح، وهو في ضرورة الشعر، وأنشد:
رويدك حتى ينبت البقل والغضى فيكثر إقط عندهم وحليب وفي العباب: وتميم تخفف كل اسم على فعل أو فعل مثال: أقط وحذر، فتقول: أقط وحذر، قال ذلك أبو حاتم، والأفصح من ذلك الأقط ككتف، وعليه اقتصر الجماهير، والضم الذي ذكره غريب، وأنشد الأصمعي:
كأنما لحمي من تسرطه
إياه في المكره أو في منشطه
وعبطه عرضي أوان معبطه
عبيثة من سمنه وأقطه شيء يتخذ من المخيض الغنمي يطبخ، ثم يترك حتى يمصل، وقيل: من اللبن الحليب، كما في المصباح. وقال ابن الأعرابي: هو من ألبان الإبل خاصة، وقال غيره: الأقط: لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به، وقد تكرر ذكره في الحديث، وفسر بما ذكرناه. ج: أقطان، بالضم. وأقط الطعام يأقطه أقطا: عمله به، فهو مأقوط، قال ابن هرمة:
لست بذي ثلة مؤنفة آقط ألبانها وأسلؤها وأنشد الأصمعي:
ويخنق العجوز أو تموتا
أو تخرج المأقوط والملتوتا

وأقط فلانا يأقطه أقطا: أطعمه إياه، كلبنه، من اللبن، ولبأه، من اللبإ، قاله أبو عبيد، وحكى اللحياني: أتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا. أي أطعموني ذلك، هكذا حكاه اللحياني، غير معديات. أي لم يقولوا خبزوني وحاسوني وأقطوني. وأقط قرنه: صرعه، يقال: ضربه فأقطه، وهو مثل وقطه. قال ابن سيده: أرى الهمزة بدلا وإن قل ذلك في المفتوح. وأقط الشيء: خلطه، فهو مأقوط، قيل: وبه سمي موضع الحرب مأقطا. وآقط الرجل، بألفين: كثر أقطه، حكاه اللحياني، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم قلت: فعلتهم، بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت: أفعلوا. والأقطة، كفرحة: هنة دون القبة مما يلي الكرش، قال الأزهري: وسمعت العرب يسمونها اللاقطة، ولعل الأقطة لغة فيها.
والمأقط، كمنزل: موضع القتال، وفي الصحاح: موضع الحرب، أو المضيق في الحرب قاله الخليل، وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح. قال أوس ابن حجر يرثي فضالة بن كلدة:

نجيح مليح أخو مأقط نقـاب يحـدث بالغـائب ويـروى جـواد كريـم قـال الصاغاني: وسمي مأقطا؛ لأنهم يختلطون فيه. قال: ومليح، أي يستشفى برأيه. وقـالت أم تأبط شرا ترثيه:

ذو مأقط يحمي وراء الإخوان والأقط، ككتف، والمأقوط: الثقيل الوخم من الرجال. وفي اللسان: المأقط، بدل المأقوط. ومن سجعات الأساس: فلان من عملة الأقط، لا من حملة المأقط، أي الثقيل. ومما يستدرك عليه: ائتقطت، أي: اتخذت الأقـط، وهـو افتعلـت، نقلـه الجوهري. وعجيب من المصنف كيف أهملـه، وكـأنه قلـد الصـاغاني حيـث لـم يـذكره فـي العباب. وجمع المأقط مآقط، وهي: مضايق الحروب. والمأقوط: الأحمق، قال:

يتبعها شمردل شمطوط

لا ورع جبس ولا مأقوط والأقاط، ككتان: عامل الأقط: أ ل ط

ومما يستدرك عليه: ألطى، كسكرى: موضع في شعر البحتري:

إن شعري سار في كل بلد

واشتهى رقته كل أحد

أهل فرغانة قد غنوا به وقرى السوس وألطى وسدد أ م ط

الأمطي: شجر يحمل العلك. أهمله الجماعة، واستدركه ابن بري، وأنشد للعجاج:

وبالفرنداد له أمطي كذا في اللسان.

فصل الباء الموحدة مع الطاء

ب أ ط

تبأط تبؤطا، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد، أي اضطجع، وهو عن أبي عمرو أيضا، هكذا نقله الصاغاني. وفي التهذيب عن أبي زيد: تبأط تبؤطا، إذا أمسى رخي البال غيـر مهمـوم صالحا. وقال أيضا: تبأط عنه تبؤطا، إذا رغب عنـه. قلـت: هكـذا نقلـوه، والـذي يظهـر أنـه مقلوب تأبط الرجل، وهو في الضجعة ظاهر، وفي الرغبة كأنه أخذ عنـه إبطـه، وكـذلك إذا كان صالح البال، فكأنه اتكأ على إبطه وطلب الراحة. فتأمل.

ب ث ط

بثطت شفته، كفرح، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي ورمت، في بعض اللغات، بثطـا وبثطا، قال: وليس بثبـت، كـذا فـي اللسـان والعبـاب. قلـت: هكـذا وقـع فـي بعـض نسـخ الجمهرة بتقديم الموحدة، وفي بعضها بتقديم المثلثـة علـى الموحـدة، كمـا سـيأتي. ومما يستدرك عليه: ب ح ط ط

صفحة : 4767

بحطيط - بالفتح -: قرية من الشرقية من أعمال مصر.

ب ذ ق ط

البذقطة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو أن يبـدد الرجـل المتـاع أو الكلام، كما في العباب والتكملة. قلت: وهو في الأخير مجاز، ومثله البعذقـة، كمـا سـيأتي. ومما يستدرك عليه: ب ر ط

برط الرجل، كفرح، إذا اشتغل عـن الحـق بـاللهو، عـن ابـن الأعرابـي، كمـا فـي اللسـان والتكملة، وأهمله المصنف والجوهري كالصاغاني في العباب، وكأن المصنف قلده مـع أنـه ذكره في التكملة. وقال الأزهري: هذا حرف لم أسمعه لغيـر ابـن الأعرابـي. وأراه مقلوبـا عن بطر. قلت: وأما البرطة، محركة، لما يلبس على الرأس فهـو معـرب برتـا، وفارسـية، ليس له حظ في العربية. وبروط، كصـبور: قريـة بالأشـمونين مـن أعمـال مصـر، والعامـة تقولها: باروط، وتذكر مع أهوى. ومما يسـتدرك عليـه: برطبـات، بالفتـح قريـة مـن أعمـال الأشمونين.

ب ر ب ط

البربط، كجعفر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو العود من آلات الملاهي، قيل: هو معرب بربط، بكسر الراء، أي صدر الإوز، وبر بالفارسية: الصدر لأنه يشبهه. وفي حديث علي زين العابدين رضي الله عنه: لا قدست أمة فيها البربط . وقال ابن الأثير: أصله بربت فإن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر بر. وبرباط، بالكسر كما نقله الصاغاني وضبطه ياقوت بالفتح: واد بالأندلس، من أعمال شذونة، على شاطئ نهر سبه من شماليه، قاله ابن حوقل. وبربطانية، بالفتح وتخفيف الياء التحتية: د كبير بها، أي بالأندلس يتصل عمله بعمل لاردة، وكانت سدا بين المسلمين والروم، ولها مدن وحصون، وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو، وهي في شرقي الأندلس، اغتصبها الفرنج، خذلهم الله تعالى، فهي اليوم بأيديهم، أعادها الله إلى الإسلام. والبربيطياء، بالكسر والمد: النبات، عن أبي عمرو، هكذا ضبطه الصاغاني في كتابيه بالنون والباء الموحدة. وفي المعجم عن أبي عمرو: البربيطياء ثياب، وهكذا وقع في اللسان جمع ثوب. والبربيطياء أيضا: ع ينسب إليه الوشي وبه فسر قول ابن مقبل:

خزامى وسعدان كأن رياضها مهدن بذي البربيطياء المهدب قلت: وهذا يؤيد قول أبي عمرو السابق: إنه ثياب، وسبق أنه لا نظير له إلا قرقيسياء: اسم بلد.ومما يستدرك عليه: قال ابن حبيب: في أسد بن خزيمة: برباط بن بهد بن سعد ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

ب ر ث ط

برثط في قعوده، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقل الصاغاني عن النوادر: أي ثبت في بيته ولزمه، كرثط، كذا في العباب والتكملة. قلت: وهو غلط فاحش من الصاغاني، والمصنف قلده. والذي صح من نص النوادر: رثط الرجل، وأرثط، وترثط، هكذا على تفعل، ورضم، وأرضم، كله بمعنى واحد، إذا قعد في بيته ولزمه، كما سيأتي. في رثط، وقد تصحف على الصاغاني فتنبه لذلك، ولا تغفل، وحقه أن يذكر في ر ث ط. وقال ابن عباد: وقع فلان في برثوطة، بالضم، أي مهلكة، كما في العباب والتكملة.

ب ر ش ط

برشط اللحم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: أي شرشره، نقله الصاغاني هكذا، وسيأتي أيضا في ف ر ش ط هذا المعنى بعينه. ومما يستدرك عليه: برشوط، بالضم: قرية من الشرقية من أعمال مصر، وأخرى من حوف رمسيس، تذكر مع برقامة.

ب ر ز ط

ومما يستدرك عليه: برزاط، بالضم: من قرى بغداد، في ظن أبي سعد، أهمله الجماعة، ونقله ياقوت في المعجم قال: ومنها أبو عبد الله محمد بن أحمد البرزاطي: بغدادي، حدث عن الحسن بن عرفة.

ب ر ع ط

ومما يستدرك عليه: برعواطة بالفتح: قبيلة من البربر التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها، قاله ياقوت.

ب ر ف ط

برفطى، كحبركى، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هي ة، بنهر الملك ببغداد.

ب ر ق ط

برقط الرجل برقطة: خطا خطوا متقاربا، نقله الجوهري. ويقال أيضا: برقط، إذا ولى متلفتا نقله الجوهري أيضا، وزاد في اللسان: وفر هاربا. وبرقط الشيء: فرقه، قل أو كثر، نقله ابن عباد وصاحب اللسان، وبقط الشيء، مثله. وبرقط الكلام هاهنا وهاهنا: طرحه بلا

نظام ولم يسده، عن ابن عباد. قال: وهو كالتبلتع. وبرقط في الجبل: صعد فيه، وكذلك بقط فيه، نقله الصاغاني. قلت: وهو قول أبي عمرو، كما سيأتي. وبرقط أيضا، إذا قعد على الساقين مفرجا ركبتيه، نقله ابن عباد، وهو في اللسان عن ابن بزرج. وتبرقط الرجل: وقع على قفاه، كتقرطب. وتبرقطت الإبل: اختلطت كذا في النسخ بالطاء، والصواب: اختلفت وجوهها في الرعي حكاه اللحياني. والمبرقط: طعام، أي نوع منه، قال ثعلب: سمي بذلك لأنه يفرق فيه الزيت الكثير. كذا في اللسان، أي فهو من برقط الشيء، إذا فرقه.

ب س ب ط

بسبط، كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو ع، وفي المعجم: هو جبل من جبال السراة أو تهامة، قال الشنفري:

أمشي بأطراف الحماط وتارة تنفض رجلي بسبطا فعصنصرا

ب س ر ط

بسراط، بالكسر، أهمله الجماعة، وضبطه الصاغاني هكذا، والمشهور على الألسنة الضم، وقد أهمله في التكملة، وهو: د، كثير التماسيح، قرب دمياط. وفي العباب: بلد التماسيح، وفيه نظر من وجهين: الأول أنه لم يبلغنا أن التماسيح تظهر في البلاد البحرية، وإنما هي من حدود البهنساوية إلى فوق، والثاني: أن الذي ذكره هو الذي بالقرب من بارنبارة. وهناك قرية أخرى تسمى به من الأعمال الدنجاوية.

ب س ط

بسطه يبسطه بسطا: نشره، وبالصاد أيضا، نقله الجوهري. وبسطه: ضد قبضه، كبسطه تبسيطا، قال بعض الأغفال:

إذا الصحيح غل كفا غلا
بسط كفيه معا وبلا

فانبسط وتبسط. ومن المجاز: بسط إلي يده بما أحب وأكره: مدها، ومنه قوله تعالى: لئن بسطت إلي يدك لتقتلني وكذلك بسط رجله، وهو مجاز أيضا، وكذلك قبض يده ورجله. وبسط فلانا: سره، ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها يبسطني ما يبسطها أي: يسرني ما يسرها؛ لأن الإنسان إذا سر انبسط وجهه واستبشر. قال شيخنا: فإطلاق البسط بمعنى السرور من كلام العرب وليس مجازا ولا مولدا، خلافا لمن زعم ذلك. وذكر الحديث، وقد أوضحه الشهاب في شرح الشفاء. قلت: أما زعمهم كونه مولدا فخطأ، كيف وقد ورد في كلامه صلى الله عليه وسلم، وأما كونه مجازا فصحيح، صرح به الزمخشري في الأساس. وأصل البسط: النشر، وما عداه يتفرع عليه، فتأمل. وفي البصائر: أصل البسط: النشر والتوسيع، فتارة يتصور منه الأمران وتارة يتصور منه أحدهما. واستعار قوم البسيط لكل شيء لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم. ومن المجاز: بسط المكان القوم: وسعهم، ويقال: هذا بساط يبسطك، أي يسعك. ومن المجاز: بسط الله فلانا علي: فضله، نقله الزمخشري والصاغاني. وبسط فلان من فلان: أزال منه. وفي العباب: عنه الاحتشام وهو مجاز أيضا، وقال الجوهري: الانبساط: ترك الاحتشام، وقد بسطت من فلان فانبسط. ومن المجاز: بسط العذر يبسطه بسطا، إذا قبله. ويقال: هذا فراش يبسطني، أي واسع عريض، ونقل الجوهري عن ابن السكيت: يقال: فرش لي فراشا لا يبسطني، إذا كان ضيقا. وهذا فراش يبسطك، إذا كان واسعا. وقال الزمخشري: أي يسعك، وهو مجاز. والباسط: هو الله تعالى هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء، أي يوسعه عليه بجوده ورحمته، وقيل يبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة. ومن المجاز: الباسط من الماء: البعيد من الكلإ، وهو دون المطلب، ويقال: خمس باسط، أي بائص. نقله الصاغاني. وبسط اليد والكف، تارة يستعمل للأخذ، كقوله تعالى: والملائكة باسطو أيديهم ، أي مسلطون عليهم، كما يقال: بسطت يده عليه، أي سلط عليه، وتارة يستعمل للطلب، نحو قوله

تعالى: إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه أي كالداعي الماء يومئ إليه ليجيبه، وفي العباب: فلا يجيبه. وتارة يستعمل للصولة والضرب، نحو قوله تعالى: وابسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وتارة يستعمل للبذل والإعطاء، نحو قوله تعالى: بل يداه مبسوطتان كما سيأتي. وكل ذلك مجاز. والبساط، بالكسر: ما بسط، وفي الصحاح: ما يبسط، وفي البصائر: اسم لكل مبسوط. وأنشد الصاغاني للمتنخل الهذلي يصف حاله مع أضيافه:

سأبدؤهم بمشمعة وأثني بجهدي من طعام أو بساط قال: ويروى: من لحاف أو بساط فعلى هذه الرواية البساط: ما يبسط. قلت: وهي رواية الأخفش، ففي شرح الديوان: ولحاف: طعام، يقول: يأكلون ويشربون فهو لحافهم. يقول: أكل الضيف فنام فهو لحافه. ويقال: للبن إذا ذهبت الرغوة عنه قد صقل كساؤه، وأنشد رجل من أهل البصرة:

فبات لنا منها وللضيف موهنا لحاف ومصقول الكساء رقيق

صفحة : 4770

قال: والمشمعة: المزاح والضحك، وأثنى أي أتبع. ج بسط، ككتاب وكتب. والبساط: ورق السمر يبسط له ثوب ثم يضرب فينحت عليه. والبساط، بالفتح: المنبسطة المستوية من الأرض، كالبسيطة، قال ذو الرمة:

ودو ككف المشتري غير أنه بساط لأخفاف المراسيل واسع وقال آخر:

ولو كان في الأرض البسيطة منهم لمختبط عاف لما عرف الفقر

وقال أبو عبيد وغيره: البساط، والبسيطة: الأرض العريضة الواسعة، وتكسر عن الفراء، وزاد: لا نبل فيها، كالبسيط، يقال: مكان بساط، وبساط، وبسيط، أي واسع، نقله الصاغاني عن الفراء، وأنشد لرؤبة:

لنا الحصى وأوسع البساط وذكره الجوهري في الصحاح، واقتصر على الفتح. وأنشد للشاعر وهو العديل بن الفرخ العجلي، وكان قد هجا الحجاج فهرب منه إلى قيصر:

أخوف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم في الفؤاد مهيض

ودون يد الحجاج من أن تنالني بساط لأيدي الناعجات عريض

مهامه أشباه كأن سراتها ملاء بأيدي الغاسلات رحيض فكتب الحجاج إلى قيصر: والله لتبعثن به أو لأغزونك خيلا يكون أولها عندك وآخرها عندي. فبعث به، فلما دخل عليه قال: أنت القائل هذا الشعر؟ قال: نعم. قال: فكيف رأيت الله أمكن منك؟ قال: وأنا القائل:

فلو كنت في سلمى أجا وشعابها لكان لحجاج علي سبيل

خليل أمير المؤمنين وسيفه لكل إمام مصطفى وخليل

بنى قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول فلما سمع شعره عفا عنه. والبساط: القدر العظيمة، نقله الصاغاني. وقيل: البسيطة: الأرض، اسم لها، قاله ابن دريد، يقال: ما على البسيطة مثل فلان. والبسيطة: ع، بادية الشام، قال الأخطل يصف سحابا:

وعلا البسيطة فالشقيق بريق فالضوج بين رؤية وطحال ويصغر، قال ابن بري: بسيطة، مصغرا: اسم موضع ربما سلكه الحجاج إلى بيت الله الحرام، ولا يدخله الألف واللام، والبسيطة، وهو غير هذا الموضع: بين الكوفة ومكة، قال: وقول الراجز:

إنك يا بسيطة التي التي

أنذرنيك في الطريق إخوتي يحتمل الموضعين. قلت: والذي في المحكم قول الراجز:

ما أنت يا بسيط التي التي

أنذرنيك في المقيل صحبتي

صفحة : 4771

قال أراد يا بسيطة، فرخم على لغة من قال: يا حار. وفي المعجم: بسيطة بالضم: فلاة بين أرض كلب وبلقين، وهي بقفا عفراء وأعفر، وقيل: على طريق طيئ إلى الشام، ويقال - في الشعر -: بسيط وبسيطة. وأما بالفتح فإنه أرض بين الكوفة وحزن بني يربوع، وقيل: بين العذيب والقاع، وهناك البيضة، وهي من العذيب. وقال ابن عباد: البسيطة، كالنشيطة للرئيس، وهي الناقة مع ولدها فتكون هي وولدها في ربع الرئيس، وجمعها: بسط. قال: وذهب فلان في بسيطة، ممنوعة من الصرف مصغرة، أي في الأرض، كما في الأساس والعباب، وهو مجاز. والبسيط: المنبسط بلسانه، وقال الليث: البسيط: المنبسط اللسان، وهي بهاء، وقد بسط، ككرم، بساطة. والبسيط: ثالث بحور الشعر، وفي الصحاح: جنس من العروض، ووزنه: مستفعلن فاعلن ثماني مرات، سمي به لانبساط أسبابه، قال أبو إسحاق: انبسطت فيه الأسباب فصار أوله مستفعلن، فيه سببان متصلان في أوله. ومن المجاز: رجل بسيط الوجه، أي متهلل، وبسيط اليدين، أي مسماح منبسط بالمعروف. جمعهما بسط، قال الشاعر:

في فتية بسط الأكف مسامح عند الفضال قديمهم لم يدثر ومن المجاز:

أذن بسطاء، أي عظيمة عريضة. ومن المجاز: انبسط النهار: امتد وطال، وكذلك غيره. ومن المجاز: البسطة: الفضيلة، وقوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم فالبسطة في العلم: التوسع، وفي الجسم: الطول والكمال وقيل: البسطة في العلم: أن ينتفع به وينفع غيره، وقال: أعلمهم الله تعالى أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال، وأعلم أن الزيادة في الجسم مما يهيب العدو. ويضم في الكل وبه قرأ زيد بن علي رضي الله عنه وزاده بسطة . والبسط، بالكسر، نقله الجوهري، وشاهده قول أبي النجم:

يدفع عنها الجوع كل مدفع

خمسون بسطا في خلايا أربع وبالضم لغة تميم، نقله الفراء في نوادره، وبضمتين لغة بني أسد، نقله الكسائي، وهي: الناقة المتروكة مع ولدها لا تمنع عنه، وفي الصحاح: لا يمنع منها. والجمع أبساط كبئر وآبار، وظئر وأظآر، نقله الجوهري. وحكى ابن الأعرابي في جمعهما، بسط بالضم، وأنشد للمرار:

متابيع بسط متئمات رواجع كما رجعت في ليلها أم حائل

وقيل: البسط ها هنا: المنبسطة على أولادها لا تنقبض عنها. قال ابن سيده: وليس هذا بقوي، ورواجع: مرجعة على أولادها، ومتئمات: معها حوار وابن مخاض كأنها ولدت اثنين من كثرة نسلها، وبساط، بالكسر، مثل: بئر وبئار، وشهد وشهاد، وشعب وشعاب وبساط بالضم، نقله الجوهري، ومثله بظئر وظؤار، وهو شاذ، وفي اللسان: من الجمع العزيز. وفي الحديث أنه كتب لوفد كلب - وقيل: لوفد بني عليم - كتابا فيه: عليهم في الهمولة الراعية البساط الظؤار، في كل خمسين من الإبل ناقة غير ذات عوار البساط، يروى بالفتح، والضم، والكسر، أما بالكسر فهو جمع بسط، بالكسر أيضا، كما قاله الأزهري، وبالضم: جمع بسط، بالضم أيضا، كشهد وشهاد. وأما بالفتح، فإن صحت الرواية، فإنها الأرض الواسعة، كما تقدم، ويكون المعنى في الهمولة: الراعية الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول، كما في اللسان. والمبسط، كمقعد: المتسع. قال رؤبة في رواية أبي عمرو والأصمعي. وقال ابن الأعرابي هو للعجاج، وكذلك حكم ما أذكره من هذه الأرجوزة وإن لم أذكر الاختلاف:

وبلد يغتال خطو المختطي

بغائل الغول عريض المبسط وعقبة باسطة: بينها وبين الماء ليلتان وقال ابن السكيت: سرنا عقبة جوادا، وعقبة باسطة، وعقبة حجونا، أي بعيدة طويلة. والباسوط، والمبسوط من الأقتاب: ضد المفروق، وهو الذي يفرق بين الحنوين حتى يكون بينهما قريب من ذراع، والجمع: مباسيط، كما يجمع المفروق مفاريق. وبسطة، ممنوعا من الصرف ويصرف: ع،

بجيان من كور الأندلس، نقله الصاغاني. قلت: وإليه نسب أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الوراق البسطي القرطبي، حدث. توفي سنة 396. ذكره ابن الفرضي. وعبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن السعدي البسطي، كتب عنه محمد بن الزكي المنذري من شعره، وهو ضبطه. وركيته قامة باسطة، وقامة باسطة، مضافة غير مجراة؛ كأنهم جعلوها معرفة، أي قامة وبسطة، كما في العباب. وفي اللسان: وقال أبو زيد: حفر الرجل قامة باسطة، إذا حفر مدى قامته ومد يده. ومن المجاز: يده بسط، بالضم وبسط، بضمتين، قال الزمخشري: ومثله في الصفات. روضة أنف، ومشية سجح، ثم يخفف، فيقال: بسط كعنق وأذن، ويكسر، كالطحن والقطف، بمعنى المطحون والمقطوف، وعليه اقتصر الجوهري، أي مطلقة مبسوطة، كما يقال: يد طلق. وقيل: معناه منفاق منبسط الباع، ومنه الحديث: يد الله بسطان لمسيء النهار حتى يتوب بالنهار، ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار يروى بالضم وبالكسر، وقرئ: بل يداه بسطان بالكسر قرأ به عبد الله بن مسعود وإليه أشار الجوهري، وهكذا روي عن الحكم. وقرئ بالضم حملا على أنه مصدر، كالغفران والرضوان، ونقله الزمخشري، وقال: فيكون مثل روضة أنف، كما تقدم قريبا. وقال: جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا، ولا يد ثم ولا بسط، تعالى الله وتقدس عن ذلك.

صفحة : 4773

وقال الصاغاني في شرح الحديث الذي تقدم قريبا: هو كناية عن الجود حتى قيل للملك الذي تطلق عطاياه بالأمر والإشارة: مبسوط اليد، وإن كان لم يعط منها شيئا بيده ولا بسطها به البتة، والمعنى: إن الله جواد بالغفران للمسيء التائب. ومما يستدرك عليه: تبسط في البلاد: سار فيها طولا وعرضا، نقله الجوهري. والبسطة، بالفتح: السعة، نقله الجوهري أيضا، وكذا الصاغاني، وزاد: والطول، قال: وجمعه بساط، وبالكسر، وبه فسر قول المتنخل السابق: من طعام أو بساط. قلت: وقيل: معنى قول المتنخل أو بساط: أي ألقاه ضاحك السن. وقال الأخفش: سمعت مرة شيخا عالما بشعر هذيل يقول: البسطة: الدهن، والمعنى: أي أدهنهم وأطعمهم، كذا في شرح الديوان. وقال غير واحد من العرب: بيننا وبين الماء ميل بساط، أي ميل متاح. وقال ابن الأعرابي: التبسط: التنزه، يقال: خرج يتبسط، مأخوذ من البساط، وهي الأرض ذات الرياحين. وقيل: الأشبه في قوله تعالى بل يداه بسطان أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات كالرحمن. وبسط ذراعيه، وابتسطهما، أي فرشهما. وقد نهي عنه في الصلاة كما جاء في الحديث. وفي وصف الغيث: فوقع بسيطا متداركا، أي انبسط في الأرض واتسع، ومتداركا، أي متتابعا. والبسطة، بالفتح: الزيادة. وفلان بسيط الجسم والباع. وامرأة بسطة: حسنة الجسم سهلته، وظبية بسطة، كذلك. وناقة بسوط، كصبور: تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره، وهي مع ذلك تركب، وجمعه بسط، بالضم، وقال الأزهري: ناقة بسوط: فعول بمعنى مفعولة، أي مبسوطة، كما يقال: حلوب للتي تحلب، وركوب للتي تركب. وقرأ طلحة بن مصرف: بل يداه بساطان. وأبسطت الناقة: تركت مع ولدها، نقله الجوهري. ويجمع البساط، لما يفرش، على بسط، بالضم.والبسطة والبسطيون، بالضم: جماعة من المحدثين، نسبوا إلى بيعها. وقول العامة: أبسطني، رباعيا، غلط. وقولهم: البسط، لبعض المسكرات، مولدة. وبسط رجله مجاز، وكذا تبسط عليهم العدل وبسطه. ونحن في بساط واسعة. وانبسط إليه، وباسطه، وبينهما مباسطة. وبسطة بالفتح: قرية بالشرقية. وبسطويه: قرية أخرى بالغربية. وبسوط، كصبور: أربع قرى بمصر، ذكر ياقوت منها في المشترك ثلاثة، منها: في الدقهلية، وتعرف ببسوط اتفو، وفي الغربية بسوط بهنية وتعرف ببساط الأحلاف، وقرية أخرى بها تسمى كذلك، وتذكر مع بقليس؛ وفي السمنودية، وتعرف ببساط قروص، وهو اسم رومي، كما نقله السخاوي. وقيل: بساط قروص من الغربية والصحيح ما قدمناه. وإلى هذه نسب عالم الديار المصرية الشمس محمد بن أحمد

بن عثمان بن نعيم ابن مقدم البسطاطي المالكي، ولد سنة 806 وتوفي سنة 843 وابن عمه العلم سليمان بن خالد بن نعيم، وولده الزين عبد الغني بن محمد، ولد سنة 806 أجازه الولي بالعراقي والحافظ بن حجر، وولده البدر محمد ابن عبد الغني ولد سنة 836 أجاز له البرهان الحلبي وتوفي سنة 892 وعمه العز عبد العزيز بم محمد أخذ عن أبيه، ومات سنة 881 وهم بيت علم وحديث.

ب ش ط

بشط يا فلان تبشيطا وأبشط إبشاطا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان وغيرهما من الأئمة. وقال الصاغاني: إنه بمعنى عجل وأعجل، قال: وهي لغة عراقية مسترذلة مستهجنة. والعرب لا تعرف ذلك، ولا يوجد في شيء من كتب اللغة. قلت: فإذن استدراكه على الجوهري من الغرابة بمكان. وإذا كانت العرب لا تعرفه فكيف يذكره في كتابه؟ وهو عجيب، وكأنه قلد الصاغاني في ذكره إياه. ومما يستدرك عليه: إبشيط، بالكسر: قرية من قرى الغربية، وإليها نسب الصدر سليمان ابن عبد الناصر الإبشيطي الشافعي، ممن تفقه عليه الشمس الوفائي.

ب س ط

البصط، بالصاد، كتبه بالحمرة على أنه مستدرك به على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكر في ب س ط ما نصه: بسط الشيء: نشره، وبالصاد كذلك. فإذن كتابته بالحمرة محل نظر. وهو البسط، بل في جميع ما ذكر من معانيه في السين يجوز فيه الصاد، كما في العباب. وقرئ: وزاده بصطة ومصيطر بالصاد، والسين. وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها، كما في اللسان.

ب ط ط

بط الجرح وغيره، مثل الصرة وغيرها، يبطه بطا: شقه، وكذلك بجه بجا، وفي الحديث أنه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط أي شق. والمبطة، بالكسر: المبضع الذي يشق به الجرح. والبطة بلغة أهل مكة: الدبة، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان، قاله الليث، أو إناء كالقارورة يوضع فيه الدهن وغيره. والبطة: واحدة البط للإوز، يقال: بطة أنثى، وبطة ذكر، الذكر والأنثى في ذلك سواء، أعجمي معرب، وهو عند العرب الإوز، صغاره وكباره جميعا. قال ابن جني: سميت بذلك حكاية لأصواتها، وفي العباب: البط من طير الماء، قال أبو النجم:

كثبج البط نزا بالبط الواحدة بطة، وليست الهاء للتأنيث، وإنما هي لواحد من جنس، مثل: حمامة، ودجاجة، وجمعه بطاط، قال رؤبة:

فأصبحوا في ورطة الأوراط

بمحبس الخنزير والبطاط وقال العجاج يصف ثورا طعن الكلاب:

شاك يشك خلل الآباط

شك المشاكي نقد الخماط

أو نطبك السفود في البطاط والتبطيط: التجارة فيه، أي في البط.

والبطبطة: صوته؛ أي البط، وبه سمي، كما تقدم عن ابن جني. أو البطبطة: ضعف الرأي، نقله الصاغاني. وقال سيبويه: إذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إلى اللقب، وذلك قولك: هذا قيس بطة، وهو لقب، جعلت بطة معرفة؛ لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد بطة، ولو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه، فيصير بطة ها هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه، قالوا: هذا عبد الله بطة يا فتى، فجعلوا بطة تابعا للمضاف الأول. قال سيبويه: فإذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف، وذلك قولك: هذا عبد الله بطة يا فتى. والبطيط، كأمير: العجب، والكذب، ولا يقال منه فعل، كما في الصحاح، يقال: جاء بأمر بطيط، أي عجيب، قال الشاعر:

ألما تعجبي وتري بـطـيطـا من اللائين في الحقب الخوالي

صفحة : 4775

هكذا أنشده ابن دريد. وقال الليث: البطيط بلغة أهل العراق رأس الخف يلبـس. وقـال كراع: البطيط عند العامة خف مقطوع، قدم بلا ساق، قال أبو حزام العكلي:

بلى زؤدا تفشغ في العواصي سأفطس منه لا فحوى البطيط والبطيط

أيضا: الداهية. قال أيمن بن خزيم:

غزالة في مـائتـي فـارس تلاقي العراقان منهـا البطيطـا هكـذا أنشـده الصاغاني، والذي أنشده ابن بري:

سمت للعراقين في سومها وحطائط بطائط، بضمهما: إتباع. وتقول: صبيان العرب فـي أحاجيهم: ما حطائط بطائط، تميـس تحـت الحـائط؟ يعنـون الـذرة. وفـي المحكـم: قـالت الأعرابية:

إن حري حطائط بطائط

كأثر الظبي بجنب الحائط قال: أرى بطائطا إتباعا لحطائط، قال: وهذا البيت أنشده ابن جني في الإقواء، ولو سكن فقال: بطائط وتنكب الإقواء لكـان أحسـن. وجـرو بطـائط، أي ضخم. وقال ابن الأعرابي: أبط الرجل إبطاطـا: اشـترى بطـة الـدهن. والتبطيـط: الإعيـاء، نقله الصاغاني. والمبطبطة: الحجلة، نقله الصاغاني. وبطة، بالكسر: ع، بالحبشة. وبالفتـح: أبو عبد الله عبيد الله ابن محمد بن محمد بن حمدان، ابن بطة العكـبري الحنبلـي مصـنف الإبانة، تكلموا فيه، سمع عبد الله بـن سـليمان بـن الأشـعث والبغـوي وطبقتـه، وعنـه أبـو القاسم بن البسري وغيره، توفي سنة 387 وبالضم أبو عبد الله محمد بن أحمـد بـن بطـة ابن إسحاق بن الوليد بن عبد الله الـبزاز الأصـبهاني، عـن عبـد اللـه بـن محمـد بـن زكريـا الأصبهاني، وعنه الحاكم، توفي سنة 344 وبلديوه من أهل أصبهان: محمد بـن موسـى بـن بطة. وعبد الوهاب بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن بطة وغيرهما. قلت: وفاته فـي الفتـح: أبو القاسم نصر بن أبي السعود بن بطة الضرير الفقيه، سمع منه ابـن نقطـة، وأحمـد بـن علي بن محمد بن بطة أبو بكر البغدادي، روى عن أبي بكر بـن دريـد، ذكـره ابـن عسـاكر. قلت: ويروى للأخير ما رأيته في إجازة الشيخ عبد الباقي الحنبلي:

ما شدة الحرص وهو قوت وكل ما بـعـده يفـوت

لا تجهد النفس في ارتـياد فقصرنا أنـنـا نـمـوت وأرض متبطبطـة، أي بعيدة، نقله الصاغاني. والبطيطية، مصغرة البطيطة، هكذا فـي سـائر النسـخ، وهـو غلـط، والصواب: البطيطة مثل دجيجة، تصغير دجاجة: السرفة، كما في العباب.

وبط، ق: بدقوقا، وقيل بالأهواز، وتعرف بنهر بط، قيل: لأنه كان عنده مراح البط، فقالوا: نهر بط، كما قالوا: دار بطيخ. وقيل: بـل كـان يسـمى نهـر نبـط؛ لأنـه كـان لامـرأة نبطيـة، فخفف. وقيل: نهر بط، وفيه يقول:

لا ترجعن إلى الأهواز ثـانـية وقعقعان الذي في جانب السوق

ونهر بط الذي أمسى يؤرقـني فيه البعـوض بلسـب غيـر تشـقيق وهـو المراد من قول الراجز:

لم أرى كاليوم ولا مذ قط
أطول من ليل بنهر بـط
أبيت بين خلتي مشـتـط
من البعوض ومن التغطي

صفحة : 4776

وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان بن البطي المحدث البغدادي، مـن كبار المسندين. قال ابن نقطة: كان سماعه صـحيحا، وهـو آخـر مـن حـدث عـن الحميـدي

وغيره من شيوخه. قلت: كأبي الفضل ابن خيرون، والحسين بن طلحة النعالي. وذكره ابن الجوزي في شيوخه، ولد سنة 477 وتوفي سنة 564 وأخوه أحمد: حدث عن أبي القاسم الربعي، ومات بعد أخيه بسنة، قالوا: كان نسيب إنسان من هذه القرية، فعرف به، نقله الحافظ وغيره، وقيل: لأن أحد جدوده كان يبيع البط. وبطاطيا: نهر يحمل من دجيل. قال ياقوت: أوله أسفل فوهة دجيل بست فراسخ، يجيء على بغداد فيمر بها على عبارة قنطرة باب الأنبار إلى شارع الكبش، فينقطع، وتتفرع منه أنهر كثيرة كانت تسقي الحربية وما صاقبها. وقال ابن فارس: ما سوى البط من الشق والبطيط للعجب، من الباء والطاء ففارسي كله. ومما يستدرك عليه: قال ابن الأعرابي: البطط، بضمتين: الحمقى، والبطط: الأعاجيب، والبطط: الأجواع، والبطط، الكذب. وتجمع البطة على بطط. والبطاط: من يصنعها. وضربه فبطبطه، أي شق جلده، أو رأسه. وبطبوط، بالضم: لقب. وبطباط، بالفتح: نبات يسمى عصا الراعي. وعبد الجبار بن شيران النهر بطي، روى عن سهل التستري، وعنه علي بن عبد الله بن جهضم. والمبطط، كمعظم: قرية بمصر من أعمال المرتاحية. والإمام المؤرخ الرحال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة، كسفودة، صاحب الرحلة المشهورة التي دار فيها ما بين المشرق والمغرب وقد جمع ابن جزي في ذلك كتابا حافلا في مجلدين طالعتهما، وقد ذكر فيه العجائب والغرائب، واختصره محمد بن فتح الله البيلوني في جزء صغير اقتصر فيه على بعض؛ وقد ملكته والحمد لله تعالى.

ب ع ث ط

البعثط، بالضم: سرة الوادي وخير موضع فيه، كالبعثوط، نقله الجوهري. وقال أبو زيد: يقال: غط بعثطك، هو الاست، أو هي مع المذاكير. ويقال: ألزق بعثطه بالصلة، يعني استه وجلدة خصييه، وقد يثقل طاؤها، أي في المعنى الأخير. وأنا ابن بعثطها، يقوله العالم بالشيء، كابن بجدتها، وفي حديث معاوية، وقيل له: أنا ابن بعثطها. يريد: أنه واسطا قريش ومن سرة بطاحها، وأنشد الأصمعي:

من أرفع الوادي لا من بعثطه ب ع ط

بعطه، كمنعه: ذبحه، يقولون: بعط الشاة، وشطحها، وذمطها، وبذحها، وذعطها، إذا ذبحها، نقله الفراء. والإبعاط: الغلو في الجهل وفي الأمر القبيح، كالبعط، بالفتح، ومنه الإبعاط: إرسال القول على غير وجهه، وقد أبعط في كلامه. والإبعاط: جواز القدر، وكذلك المباعدة، يقال: أبعط في السوم، إذا باعد وجاوز القدر، وكذلك طمح في السوم، وبشط فيه، قال ابن بري: شاهده قول حسان:

ونجا أراهط أبعطوا ولو انهم ثبتوا لما رجعوا إذن بسلام والإبعاط: الإبعاد، روى سلمة غن الفراء أنه قال: يبدلون الدال طاء فيقولون: ما أبعط طارك، يريدون ما أبعد دارك. ويقال: كان منه إبعاط وإفراط وقال ابن هرمة:

إني امرؤ أدع الهوان بداره
كرما وإن أسم المذلة أبعط وقال رؤبة:

وقلت أقوال امرئ لم يبعط أعرض عن الناس ولا تسخط وقال جساس بن قطيب:

تعرضت منه على إبعاط

تعرض الشموس في الرباط والإبعاط: الهرب، يقال: أبعطت من الأمر، إذا أبيته وهربت منه، قاله لبن عباد. وقال ثعلب: مشى أعرابي في صلح بين قوم، فقال: لقد أبعطوا إبعاطا شديدا، أي أبعدوا ولم يقربوا من الصلح، وقال مجنون بني عامر:

لا يبعط النقد من ديني فيجحدني ولا يحدثني أن سوف يقضيني والإبعاط: أن يكلف الإنسان ما ليس في قوته، أنشد ابن الأعرابي لرؤبة:

ناج يعنيهن بالإبعاط
إذا استدى نوهن بالسياط ومما يستدرك عليه: المبعط: هو الذي يكون وحده، عن ابن الأعرابي. والبعط والمبعطة بكسر الميم: الاست. والبعطيط، بالفتح: قرية بمصر، أو هي بحطيط، وقد تقدم.

ب ع ف ط

البعفط، بالفاء: القصير.

ب ع ق ط

كالبعقط، بالقاف، بضمهما وقد أهملهما الجوهري، وأما بالفاء فقد أهمله الصاغاني وصاحب اللسان، ولم أجده في كتاب من كتب اللغة، وأظن أن المصنف اشتبه عليه كلام ابن دريد، حيث جعل قوله وكذلك البعفط - يعني بالفاء - فصحفه، والذي في الجمهرة: البعقوط: القصير، في بعض اللغات، زعموا، وكذلك: البعقط فترك البعقوط الذي صدر به ابن دريد، وصحف الثاني بالفاء، فتأمل، وسيأتي له أيضا: رجل بلقوط: قصير، عن ابن دريد أيضا. وبهاء: دحروجة الجعل، والذي في كتاب الليث: هي البعقوطة، وسياق المصنف يقتضي أنها بعقطة، وهو مخالف نص العين، فتأمل، ونقل الصاغاني وصاحب اللسان عن الليث مثل ما ذكرنا، وكذلك في التكملة. ومما يستدرك عليه: البعقوطة: ضرب من الطير، نقله ابن بري.

ب ق ط

البقط، هذه المادة مكتوبة عندنا بالأسود، وكذلك وجدت في نسخة الصحاح التي عندنا بخط ياقوت، وعليها علامة الزيادة، وفيها ما نصه: لم يكن بخطه، أي بخط الجوهري. وفي تجاهه في الهامش ما نصه: وجميع ما فيه ليس في النسخة التي بخط أبي زكرياء، ولا في نسخة أبي سهل، ولذا قال الصاغاني في التكملة: أهمله الجوهري. ثم إن مقتضى سياق المصنف أن البقط، بالفتح: قماش البيت، والذي نقله الليث عن أبي معاذ النحوي: بقط البيت قماشه، بالتحريك، وأنشد قول مالك بن نويرة اليربوعي:

رأيت تميما قد أضاعت أمورها فهم بقط في الناس فرث طوائف

كذا في العباب والتكملة، أي فكأنه شبههم بقماش البيت، وهو الرديء من متاعه الذي يرمى، والذي في اللسان أنه أراد بقوله: بقط أي منتشرون متفرقون. والبقط: جمع المتاع وحزمه، عن بن دريد، يقال: بقط الرجل متاعه، إذا جمعه وحزمه ليرتحل، وهكذا نقله الصاغاني في العباب. قلت: وهو مع قول ابن الأعرابي: البقط: التفرقة - كما يأتي - يصلح أن يكون ضدا ولم ينبهوا على ذلك. وقال شمر: سمعت أبا محمد يروي عن ابن المظفر أنه قال: البقط: أن تعطي الرجل البستان على الثلث أو الربع، وبه فسر حديث سعيد بن المسيب: لا يصلح بقط الجنان. وقال ابن الأعرابي: القبط، الجمع، والبقط: التفرقة، وسيأتي أيضا عن ابن دريد القبط: جمع الشيء بيدك، فإن صح ما نقله الصاغاني عنه سابقا فهو ضد. وفي الصحاح: بقط الرجل متاعه، إذا فرقه. وقال أبو معاذ النحوي: البقط، بالتحريك: ما سقط من الثمر إذا قطع فأخطأه المخلب وفي العباب: يخطئه المخلب، والمخلب: المنجل بلا أسنان: والبقط: الفرقة من الناس وقيل: القطعة من الشيء. وحكى ثعلب: إن في بني تميم بقطا من ربيعة، أي فرقة، أو قطعة.

والبقط: الجماعة المتفرقة، يقال: ذهبوا في الأرض بقطا بقطا، أي متفرقين. وهم بقط في الأرض، أي: متفرقون، وبه فسر أيضا قول مالك بن نويرة السابق كالبقطة بالضم، وبه فسر حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: فوالله ما اختلفوا في بقطة إلا طار أبي بحظها . قال شمر: والبقطة: البقعة من بقاع الأرض يقال: أمسينا في بقطة معشبة، أي في رقعة من كلإ، تقول: ما اختلفوا في بقعة من البقاع، ويقع قولها على البقطة من الناس، وعلى البقطة من الأرض. والبقطة من الناس: الفرقة. وفي رواية: في نقطة بالنون، وسيأتي في موضعه. والبقاط، كغراب: قبضة من الأقط، عن ابن الأعرابي، كما

في العباب، وعن أبي عبيدة، كما في هامش الصحاح. والبقاط، كرمان: ثفل الهبيد وقشره، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا لم ينل منهن شيئا فقصره لدى حفشه من الهبيد جريم
ترى حوله البقاط ملقى كأنه غرانيق نجل يعتلين جثوم

يصف القانص وكلابه ومطعمه من الهبيد إذا لم ينل صيدا. وقال أبو عمرو: بقط في الجبل تبقيطا، إذا صعد فيه، وكذلك برقط وتقدقد، ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أي يتعادون إلى الجبال متفرقين. وبقط في الكلام وفي المشي: أسرع فيهما. وبقط فلانا بالكلام أي بكته تبكيتا. وبقط الشيء: فرقه، وقال اللحياني: بقط متاعه، إذا فرقه ومنه المثل: بقطيه بطيك أي فرقيه برفقك لا يفطن له وأصله أن رجلا أتى عشيقته في بيتها فأخذه بطنه، فأحدث وفي اللسان: فقضى حاجته، فقالت له: ويلك ما صنعت؟ وكان الرجل أحمق، فقال ذلك لها، يضرب لمن يؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته والاحتيال فيه إذا عجز عنه غيره، مترفقا. وروى أبو سعيد عن بعض بني سليم تبقط الخبر تبقطا، إذا أخذه شيئا بعد شيء. وروى أبو تراب عن بعض بني سليم: تذقطه تذقطا، وتبقطه تبقطا، إذا أخذه قليلا قليلا، وكذلك تذقطه تذقطا، وتسقطه تسقطا. ومما يستدرك عليه: البقوط: جمع بقط، بالفتح، وهو ليس بمجتمع في موضع، ولا منه ضيعة كاملة، وإنما هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية، والعرب تقول: مررت بهم بقطا بقطا بإسكان القاف، وروي بفتحها أيضا، أي متفرقين. والبقطة، بالضم: النكتة والخصلة، وبه فسر قول عائشة رضي الله عنها السابق، كما وجدته في هامش الصحاح.

ب ل ط

البلاط، كسحاب: الأرض وقيل: الأرض المستوية الملساء، ومنه يقال: بالطناهم، أي نازلناهم بالأرض، كما يأتي: وقال رؤبة:

لو أحلبت حلائب الفسطاط

عليه ألقاهن بالبلاط والحجارة التي تفرش في الدار وغيرها: بلاط، نقله الجوهري، وأنشد:

هذا مقامي لك حتى تنضحي

ريا وتجتازي بلاط الأبطح وأنشد ابن بري لأبي دواد الإيادي:

ولقد كان ذا كتائب خضر وبلاط يشاد بالآجرون وكل أرض فرشت بها أو بالآجر: بلاط، وقد بلطها، وبلطها. وبلاط: ة، بدمشق وضبطه البلبيسي بالكسر، منها: أبو سعيد مسلمة بن علي المحدث مصري حدث بها، وبها توفي، ولم يكن عندهم بذلك في الحديث، وآخر من حدث عنه محمد بن رمح. وبلاط عوسجة: حصن بالأندلس. وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه أتي بماء فتوضأ بالبلاط وهو: ع، بالمدينة الشريفة، بين المسجد والسوق، مبلط، ومنه أيضا حديث جابر: عقلت الجمل في ناحية البلاط وسمي المكان بلاطا اتساعا باسم ما يفرش به. وبلاط: د، بين مرعش وأنطاكية، وهي مدينة عتيقة خربت من زمان، والأولى: خرب. ودار البلاط: ع، بالقسطنطينية، كان محبسا لأسرى سيف الدولة بن حمدان، وذكره المتنبي في شعره. والبلاط: ة، بحلب. وبأحد هؤلاء يفسر قول الشاعر:

لولا رجاؤك ما زرنا البلاط ولا كان البلاط لنا أهلا ولا وطنا والبلاط من الأرض: وجهها، قاله أبو حنيفة، أو منتهى الصلب منها، وفي الأساس: بلاط الأرض: ما صلب من متنها ومستواها ويقال: لزم فلان بلاط الأرض، وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر:

يئن إلى مس البلاط كأنما يراه الحشايا في ذوات الزخارف

وأبلطها المطر: أصاب بلاطها، وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غبارا. وبلط الدار، وأبلطها، وبلطها تبليطا: فرشها به أو بآجر، فهي مبلوطة ومبلطة ومبلطة. وقال ابن دريد: بلطت الحائط بلطا، إذا عملته به، وكذلك بلطته تبليطا، وقال غيره بلط الدار بلطا، إذا فرشها به، وبلطها تبليطا، إذا سواها، وأنشد الرياشي:

مبلط بالرخام أسفله له محاريب بينها العمد وقال رؤبة:

يأوي إلى بلاط جوف مبلط والبلطة، بالضم في قول امرئ القيس:

نزلت على عمرو بن درماء بلطة فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل

أراد: فيا أكرم جار، على التعجب، واختلف الناس فيها، فقيل: المراد بها البرهة أو الدهر. وفي العباب: والدهر، وهما قول واحد، يريد: حللت عليه برهة ودهرا. أو البلطة: المفلس، أي نزلت به حالة كوني مفلسا، فيكون اسما من أبلط الرجل، إذا ذهب ماله، كما يأتي. أو الفجأة، وهذا نقله الجوهري عن أبي عمرو أو بلطة: هضبة بعينها، نقله الجوهري عن الأصمعي: قال بعضهم: هي قرية من جبلي طيئ كثيرة التين والعنب. قلت: وفي المعجم: بلطة: عين بها نخل ببطن جو، من مناهل أجأ، ويقوي ذلك أن عمرو ابن درماء الممدوح من أهل الجبلين من طيئ، وهو عمرو بن عدي بن وائل، وأمه درماء من بني ثعلبة بن سلامان بن ذهل. أو أراد داره، وأنها مبلطة مفروشة بالحجارة، فهذه خمسة أوجه ذكر منها الجوهري الاثنين، وفي التهذيب: بلطة: اسم دار، وأنشد لامرئ القيس:

وكنت إذا ما خفت يوما ظلامة فإن لها شعبا ببلطة زيمرا قال: وزيمر: اسم موضع. والبلاليط: الأرضون المستوية قال السيرافي: ولا يعرف لها واحد. وأبلط الرجل: لصق، بالأرض، وافتقر وذهب ماله أو قل فهو مبلط، وقال أبو الهيثم: أبلط، إذا أفلس فلزق بالبلاط، كأبلط، مبنيا للمفعول، فهو مبلط، ونقله الجوهري عن الكسائي وأبي زيد. وأنشد الصاغاني لصخير بن عمير:

تهزأ مني أخت آل طيسله

قالت أراه مبلطا لا شيء له ومن المجاز: اعترض اللص القوم فأبلطهم: تركهم على ظهر الغبراء، ولم يدع لهم شيئا، عن اللحياني. وقال الفراء: أبلط فلان فلانا، إذا ألح عليه في السؤال حتى برم ومل، وكذلك أفجأه، وقد تقدم. والبلط، بالفتح، ويضم: المخرط، وهو الحديدة التي يخرط بها الخراط، عربية، والعامة يسمونه البلطة، وقال أبو حنيفة: أنشدني أعرابي:

فالبلط يبري حبر الفرفار

الحبرة: السلعة تخرج في الشجرة، أو العقدة، فتقطع وتخرط منها الآنية، فتكون موشاة حسنة. والبلط، بضمتين: المجان والمتخرمون من الصوفية، عن ابن الأعرابي. قال: والبلط أيضا: الفارون من العسكر. ويقال: بالطني، إذا تركني، أو فر مني فذهب في الأرض. نقله أبو حنيفة. وبالط السابح: اجتهد في سباحته. وأصل المبالطة: المجاهدة. وبالط القوم: تجالدوا بالسيوف على أرجلهم، كتبالطوا، ولا يقال: تبالطوا، إذا كانوا ركبانا. وبالط القوم بني فلان: نازلوهم بالأرض، وهذا خلاف بالطني فلان، الذي تقدم ذكره، فإن الأول معناه ذهب في الأرض، وهذا لزم الأرض. قال الزمخشري: ولا تكون المبالطة إلا على الأرض. ويقال: إذا هفا صبيك فبلط له، يقال: بلط أذنه تبليطا، إذا ضربها بطرف سبابته ضربا يوجعه، ولا يكون إلا في فرع الأذنين، وقال الليث: التبليط: عراقية، وفسره كما ذكرنا. ويقال أيضا: بلط له، كما نقله الزمخشري والصاغاني. وبلط فلان تبليطا، إذا أعيا في المشي، وكذلك بلح، نقله الجوهري. والبلوط، كتنور: شجر كانوا يغتذون بثمره قديما، بارد يابس في الثانية، وقيل: في الأولى، وقيل: إن يبسه في الثالثة، وقيل إنه حار في الأولى، ثقيل غليظ بطيء الهضم، رديء للمعدة، مصدع مضر بالمثانة، ويصلحه أن

يشوى ويضاف إليه السكر، ومن منافعه: أنه ممسك للبول مغزر له، ويمنع النزف والنفث، وينفع من الصلابات مع شحم الجدي ويمنع سعي القلاع والقروح إذا أحرق، ويمنع السجع والسموم، ويمنع من الاستطلاق، وهو كثير الغذاء إذا استمري. وبلوط الأرض: نبات ورقه كالهندباء، مدر مفتح مضمر للطحال. وأما بلوط الملك فقيل: هو الجوز، وقيل هو الشاهبلوط كما في المنهاج. ومن المجاز: يقال: مشيت حتى انقطع بلوطي، أي حركتي، أو فؤادي، أو ظهري، كما في الأساس والعباب.وانبلط الشيء: بعد، نقله الصاغاني. ومما يستدرك عليه: بالط في أموره: بالغ، وهو مبالط له، أي مجتهد في صلاح شأنك، قال الراجز:

فهو لهن حابل وفارط
إن وردت ومادر ولائط

لحوضها وماتح مبالط والتبليط: التبليد. ويقال: إنها حسنة البلاط، إذا جردت، وهو متجردها، وهو مجاز. وقول العامة: بلط السفينة، أي أرس بها، كأنه بأمره بإلزاقها بالأرض. ويقولون: رجل بلاط، إذا كان معدما. وفي البخيل أو اللئيم: ماذا يأخذ الريح من البلاط وبلطه، إذا ضربه بالبلط. والبلطي، بالضم: سمك يوجد في النيل، يقال إنه يأكل من ورق الجنة، وهو أطيب الأسماك ويشبهون به المترعرع في الشباب والنعمة. وبلاطة، كثمامة: من أعمال نابلس. وفحص البلوط: من أعمال قرطبة بالأندلس، وقد تقدم للمصنف في ف ح ص وينبغي إعادته هنا، فإن المنتسب إليها إنما ينتسب إلى الجزء الأخير، فيقال: فلان البلوطي، ومنهم أبو الحكم منذر بن سعيد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم التعزي البلوطي، روى كتاب العين للخليل، عن ابن ولاد، وكان أخطب أهل زمانه وأعلمهم بالحديث. ولي القضاء بقرطبة ومات سنة 355.

ب ل ق ط

البلقوط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو القصير، قال: وليس بثبت، كالبلقط بضمهما. وقال أيضا: البلقوط، زعموا: طائر، وليس بثبت، وتقدم عن ابن بري، وهو البعقوط.

ب ل ن ط

البلنط، أهمله الجوهري، وقوله كجعفر خطأ، وصوابه كسمند، كما يشهد له قول ابن كلثوم الآتي. قال الليث: هو شيء كالرخام إلا أنه دونه في الهشاشة والليين والرخاوة، ويروى قول عمرو بن كلثوم يصف ساقي امرأة:

وساريتي بلنط أو رخام يرن خشاش حليهما رنينا والرواية المشهورة وساريتي بلاط كما في العباب، وأما في التكملة فذكره في مادة ب ل ط ولم يفرد له ترجمة، لأن النون زائدة، وهو الصواب. ومما يستدرك عليه: البلنطاء: سمكة قريب من باع.

ب ن ط

البينط، بالمثناة تحت ونون، كسبطر، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أما بنط فهو مهمل، فإذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملا، وهو: النساج، بلغة اليمن، وعلى وزنه البيطر، وأنشد الليث في كتابه:

نسجت بها الزرع الشتون سبائبا لم يطوها كف البينط المجفل الشتون: الحائك، والزوع: العنكبوت.

ب و ط

البوطة، بالضم، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الذي، وفي العين: التي يذيب فيه، وفي العين: فيها الصائغ ونحوه من الصناع. قال شيخنا: وظاهره أنها عربية، وليس كذلك؛ بل هو معرب أصله بوته، كما في شفاء الغليل. انتهى. قلت: وهي البودقة والبوتقة. وبويط،

كزبير، ويقال: أبويط، بالفتح ثم السكون وفتح الـواو، هكـذا فـي المعجـم، والأول أكـثر: ة، بمصر من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيوطية. وغلط من عدها من الصعيد الأعلـى، منها أبو يعقوب يوسف بـن يحيـى المصـري الشـافعي البـويطي الإمـام فقيـه أهـل مصـر، وخليفة الشافعي على أصحابه بعده، ومنها أيضا: أبو الحسن تميم بن أحمـد بـن تميـم ابـن نعيم البويطي. وقال ابن الأعرابي: باط الرجل، إذا افتقر بعد غنى، وذل بعد عز فهو يبـوط بوطا. وبواط، كغراب، قال شيخنا: وضبطها أهل السير وشـراح البخـاري بالفتـح، كسـحاب أيضا: جبال جهينة، من ناحية ذي خشب، وفي المعجم: ناحية رضوى، على ثلاثـة أبـراد مـن المدينة المشرفة، أو أكثر، ومنه غزوة بواط، من غزواته، صلى الله عليـه وسـلم، اعـترض فيها رسول الله صلى الله عليـه وسـلم لعيـر قريـش، فـانتهى إليـه، ولـم يلـق أذى، وقـال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

لمن الدار أقفرت ببـواط غير سفع رواكد كالغطاط ومما يستدرك عليه:

بويط، ويقال أبويط: قرية أخرى بالأبوصيرية، وهـي غيـر الـتي ذكـرت، وقيـل: إليهـا نسـب البويطي الفقيه. وكفر باويط: من قرى الأشمونين.

ب ه ط

البهط، محركة مشددة الطاء: الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة، قاله الليث، وهو معـرب هنديته بهتا. وقال الليث: سندية، واستعملته العرب، تقول: بهطة طيبة، وينشد:

تفقأت شحما كما الإوز

من أكلها البهط بالأرز وأنشد الليث:

من أكلها الأرز بالبهط

وفي الصحاح: البهط: ضرب من الطعام، أرز وماء، وهـو معـرب فارسـيته بتـا، وأنشـد: تفقأت.إلخ وصرح الليث بأنه بلا هاء، واستعمال العـرب إيـاه بالهـاء كـأنه ذهابـا بـذلك إلـى الطائفة منه، كما قالوا لبنة وعسلة، وقيل: أصله نبطي، وأنشد ابن بري لأبي الهندي:

فأما البهط وحيتـانـكـم فما زلت منها كثير السقم ومما يستدرك عليـه:

قال أبو تراب: سمعت الأشجعي يقـول: بهطنـي هـذا الأمـر، وبهضـني بمعنـى واحـد، قـال الأزهري: ولم أسمعها بالطاء لغيره.

ت ي ط

ومما يستدرك عليه مـن فصـل التـاء مـع الطـاء: تيـط، كميـل: قريـة بسـاحل بلاد أزمـور بالمغرب، به رباط حسن، وتعرف أيضا بعين القطر.

فصل الثاء المثلثة مع الطاء

ث أ ط

الثأطة: الحمأة، نقله الجوهري وقيل: الثأطة: الطين حمأة كانت أو غير ذلك، وجمع بينهما أمية ابن أبي الصلت في قوله - يذكر حمامة نوح صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم -:

فجاءت بعد ما ركضت بقطف عليه الثأط والطين الكـبـاب وقال أيضا:

بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم مرشـد

فأتى مغيب الشمس عند مآبهـا في عين ذي خلـب وثـأط حرمـد وأورد

الأزهري هذا البيت مستشهدا به علـى الثأطـة: الحمـأة، فقـال: أنشـد شـمر لتبـع، وكـذلك أورده ابن بري، وقال: إنـه لتبـع يصـف ذا القرنيـن، قـال: والخلـب: الطيـن بكلامهـم. قـال الأزهري: وهذا في شعر تبع المروي عن ابـن عبـاد. قلـت: وقـد سـبق ذكـره فـي خ ل ب. والثأطة: دويبة لساعة، لم يحكها غير صـاحب العيـن. وج الكـل: ثـأط، بحـذف الهـاء. وفـي المثل: ثأطة مدت بماء يضرب للأحمق يزداد منصبا. وفـي الصـحاح: يضـرب للرجـل يشـتد موقه وحمقـه؛ لأن الثأطـة إذا أصـابها المـاء ازدادت فسـادا ورطوبـة. وقـال الزمخشـري: يضرب لفاسد يقرن بمثله. والثأطاء: الحمقاء، مشتق مـن الثأطـة. والثأطـاء: نعـت للأمـة،

يقال: ما هو بابن ثأطاء، أي بابن أمة. وقال ابن عباد: الثؤاط، كغراب: الزكام، وقد ثئط، كعني أي زكم. وثئط اللحم، كفرح: أنتن، وكذلك ثعط، نقله ابن عباد. وقال الزمخشري: هو مستعار من فساد الثأطة. ومما يستدرك عليه: الثأطاء، محركة: لغة في الثأطاء، بالتسكين. ويقال للأحمق أيضا: يا ابن ثأطان وثأطان، بالتسكين والتحريك، وكذلك لابن الأمة.

ث ب ط

صفحة : 4784

ثبطه عن الأمر: عوقه وبطأ به عنه، عن ابن دريد، كثبطه، فيهما، تثبيطا، وهذا نقله الجوهري، ونصه: ثبطه عن الأمر تثبيطا: شغله عنه. قلت: وهو قول الليث، وقال غيره: ثبطه عن الشيء. وثبطه، إذا ريثه وثبته، وقوله تعالى: ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال أبو إسحاق: التثبيط: ردك الإنسان عن الشيء يفعله، وقال غيره: التثبيط: أن تحول بين الإنسان وبين ما يريده. وفي الجمهرة: ثبطت شفته: ورمت، ثبطا، بالفتح والتحريك، قال: وليس بثبت، هكذا وقع في نسخ الجمهرة، وفي بعضها بتقديم الموحدة على المثلثة، وقد ذكرناه في موضعه.وثبطه على الأمر ثبطا، وكذا ثبطه تثبيطا: وقفه عليه، فتثبط، أي توقف. والثبط، ككتف: الأحمق في عمله، والضعيف. والثبط: الثقيل البطيء منا، والثقيل النزو على الحجر من الخيل، يقال: فرس ثبط، ورجل ثبط، ويقال: قوم ثبطون، وهي بهاء، ومنه الحديث: أن سودة استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع قبله وقبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة، فأذن لها وقد ثبط، كفرح، قال الصاغاني: هكذا يقتضيه القياس. ج: أثباط وثباط، الأخير بالكسر. وأثبطه المرض، إذا لم يكد يفارقه، نقله الجوهري هكذا. ومما يستدرك عليه: رجل ثبط، ككتف: لا يبرح، وأنشد الأصمعي:

ليس بمنهك البروك فرشطه

ولا بمهراج الهجير ثبطه واثبأططت عن الأمر: استأخرت تاركا له: كاثبأججت.

ث خ ر ط

الثخرط، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو بالخاء المعجمة: نبت، زعموا، وليس بثبت، كذا نقله الصاغاني في كتابيه.

ث ر ب ط

ثرباط، بالكسر أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن حبيب: ثرباط أو ثربط، كعصفر: أبو حي من قضاعة وهو ثرباط بن حبيب بن حي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه، والعهدة في هذا الضبط عليه، والذي يغلب على الظن أن هذا تصحيف منه على ابن حبيب، وصوابه؛ برباط، بالموحدة.

ث ر ط

ثرطه يثرطه ويثرطه ثرطا: زرى عليه، وعابه، نقله ابن دريد، وقال: ليس بثبت. والثرطئة، بالكسر: الرجل الأحمق الضعيف، وقال أبو عمرو: هو الثقيل الأحمق، وقال ابن عباد: هو القصير الحادر، هنا ذكره الجوهري وقال: الهمزة زائدة، وذكره المصنف في الهمز على أنها أصلية، ولم يقطع الأزهري بأحد القولين، حيث قال: إن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية، قال: والغرقئ مثله، وقد تقدم للمصنف، كتبه بالحمرة على أن الجوهري لم يذكره، وهو غريب. والثرط: مثل الثلط، لغة أو لثغة، كما في الصحاح. والثرط: الحمق، وقد ثرط إذا حمق حمقا جيدا، نقله الصاغاني. والثرط: شريس الأساكفة، نقله الجوهري عن ابن شميل، قال: ولم يعرفه أبو الغوث. ويقال: صارت الأرض ثرياطة، بالكسر، أي: ردغة، عن ابن عباد، وسيأتي عنه في ذرط أرض ذرياطة واحدة، وثرياطة واحدة، أي طينة واحدة. فتأمل. ورجل ثرنطى، كحبركى، ومثرنط، أي ثقيل. والبعير يثريط، كيهريق، إذا ثلط ثلطا متداركا، نقله الصاغاني عن ابن عباد.

ث ر ع ط
الثرعطة بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الحسا الرقيق، زاد الأزهري: طبخ باللبن كالثرعطط، كحزنبل، عن ابن دريد أيضا. والثرعططة، أي بزيادة الهاء، هكذا في سائر النسخ، والذي في التكملة نقلا عن الأصمعي: الثرعططة والثرعططة بسكون العين وفتح الراء وضمها: حسا رقيق، وفي العباب: زاد ابن عباد: والثرعطيطة، كقذعميلة، وأنشد الأصمعي:
فاستوبل الأكلة من ثرعططه
والشربة الخرساء من عثلطه وفي الجمهرة: طين ثرعط، وثرعططط، أي رقيق، قال: وبه سمي الحسا الرقيق ثرعططا، كما تقدم.
ث ر م ط
الثرمطة، بالضم، كتبه بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره في آخر مادة ثرط، وقال: هو الطين الرطب، ولعل الميم زائدة، وكأن المصنف قلد الصاغاني حيث قال: أهمله الجوهري، والميم أصلية. وهبك أن الميم أصلية فما معنى قوله: أهمله، مع أنه لم يهمله، وكأن عنده إذا لم يذكر الحرف في موضعه فكأنه أهمله، وهو غريب يتنبه له، وكثيرا ما يقلده المصنف، كما سبقت الإشارة إليه مرارا. وسيأتي أيضا مثل ذلك في مواضع كثيرة ننبه عليها، إن شاء الله تعالى، وزاد الفراء الثرمطة، كعلبطة: الطين الرطب، أو الرقيق، وفيه لف ونشر مرتب، ونسب صاحب اللسان الأخيرة إلى كراع، وفسره بالطين الرطب. وثرمطت الأرض: صارت ذات ثرمط. وفي التكملة: أي وحلت، وفي العباب: صارت ذات طين رقيق. وقال ابن عباد: نعجة ثرمط، بالكسر: كبيرة تثرمط المضغ، وذلك أن تسمع له صوتا. وقال شمر: اثرمط السقاء، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي التكملة واللسان: اثرنمط السقاء، إذا انتفخ، وأنشد ابن الأعرابي:
تأكل بقل الريف حتى تحبطا
فبطنها كالوطب حين اثرنمطا
أو جائش المرجل حين غطغطا وفي اللسان: الاثرنماط: اطمحرار السقاء إذا راب ورغا. ومن المجاز: اثرمط الغضب، أي غلب فانتفخ الرجل عند ظهوره. كما في العباب. ومما يستدرك عليه: الثرموط، بالضم: الرجل العظيم اللقم، الكثير الأكل.
ث ر ن ط
ومما يستدرك عليه: اثرنطأ الرجل، أي حمق، أهمله الجماعة، وقال الأزهري: هكذا قرأته بخط أبي الهيثم لابن بزرج، كما في اللسان.
ث ط ط
الثط: السلح، نقله الصاغاني. والثط: الرجل الثقيل البطن البطيء. والثط: الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه، كالأثط، نقلهما الجوهري، أو هذه عامية، قاله ابن دريد، ونصه: لا يقال في الخفيف شعر اللحية: أثط، وإن كانت العامة قد أولعت به، إنما يقال: ثط، وأنشد لأبي النجم:
كلحية الشيخ اليماني الثط

وقال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة: أثط، قلت: أتقول أثط؟ قال: قد سمعتها، كما في الجمهرة. وحكى ابن بري عن ابن الجواليقي، قال: رجل ثط لا غير، وأنكر أثط، وأورد بيت أبي النجم أيضا، قال: وصواب إنشاده: كهامة الشيخ. قال الليث: الثط، والأثط لغتان، والثط أصوب وأكثر. أو الثط: القليل شعر اللحية والحاجبين، وفي هذا القول زيادة عن معنى الكوسج. أو رجل ثط الحاجبين: رقيقهما، وكذلك أثط الحاجبين، لا بد من ذكر

الحاجبين، عن ابن الأعرابي، قال: وكذلك رجل أطرط الحاجبين، لا يستغنى عن ذكرهما، والأنمص: الذي ليس له حاجبان. يستغنى عن ذكر الحاجبين. وفي الصحاح: امرأة ثطة الحاجبين، قال الشاعر:

وما من هواي ولا شيمتي عركركة ذات لحم زيم

ولا ألقى ثطة الحاجبين محرفة الساق ظمأى القدم ج: أثطاط، وثط، وثطان، بضمهما، وثطاط، بالكسر، وثططة، كعنبة، ذكر الجوهري منها الثانية والرابعة والأولى عن كراع في القليل، وما عداه في الكثير، وما عداه نقله أبو زيد في الحديث: ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط ويروى: النطائط، قال الليث: وقد ثط يثط، أي بالفتح فيهما، قال: ومن قال: رجل ثط، قال ثط يثط، أي بالكسر، أو يثط، أي بالضم، ثطا وثططا، وثطاطة، وثطوطة، فالثطاطة، بالفتح: مصدر ثط يثط بالفتح فيهما في إيراد المصادر، كما يظهر بالتأمل. وقال ابن دريد: المصدر الثططط، والاسم: الثطاطة والثطوطة، قال ابن سيده: ولعمري إنه فرق حسن. وقال الليث: الثطاء: المرأة التي لا است لها، هكذا في سائر النسخ بالمثناة الفوقية، وهو غلط، والصواب: ولا إسب لها بالموحدة، كما هو نص العين، أي شعرة ركبها. والثطاء: العنكبوت، أو دويبة أخرى تلسع لسعا شديدا، وهذا عن الليث، كما في العباب واللسان، والذي في التكملة: الثطاء، مثال ثفاء: دويبة، وقيل: إنما هي الثطا، على وزن قفا، فانظر هذا مع قول الليث. ومما يستدرك عليه: الثططط، بضمتين: الكواسج، كالزططط، نقله عن ابن الأعرابي. ورجل ثط كعم، مقلوب عن ثئط، نقله الزمخشري في الأساس. والأثط: لقب أبي العلاء أحمد بن صالح الصوري المحدث.

ث ع ط

الثعيط، كأمير: دقاق رمل سيال تنقله الريح، قاله الليث. والثعط، سياقه يقتضي أنه بالفتح، وصوابه بالتحريك، وهكذا ضبطه الجوهري والصاغاني: اللحم المتغير المنتن، وقد ثعط كفرح: تغير، قال الأزهري: أنشدني أبو بكر:

يأكل لحما بائتا قد ثعطا

أكثر منه الأكل حتى خرطا وكذلك الجلد، إذا أنتن وتقطع. وفي الصحاح، الثعط، بالتحريك: مصدر ثعط اللحم، أي أنتن، وكذلك الماء، قال الراجز:

ومنهل على غشاش وفلط

شربت منه بين كره وتعط وقال أبو عمرو: ثعطت شفته، أي ورمت وتشققت، كما في اللسان. والثعطة، كفرحة: البيضة المذرة، عن أبي عمرو، وهي الفاسدة المنتنة. والتثعيط: الدق والرضخ، قال بعض شعراء هذيل، كما في اللسان، وفي التكملة هو إياس بن جندب الهذلي يهجو نساء، وفي العباب: يخاطب ابن نجدة الفهمي:

تغني نسوة كنفي غضار كأنك بالنشيد لهن رام

يثعطن العراب فهن سود إذا جالسنه فلح قدام أي يرضخن ويدققن كما يرضخ النوى. قلت: ولم أجد لإياس بن جندب ذكرا في الديون.

ومما يستدرك عليه: ماء ثعط: منتن متغير.

ث ل ط

ثلط الثور والبعير والصبي، يثلط، من حد ضرب، ثلطا: سلح رقيقا، وقيل: ألقاه سهلا رقيقا. واقتصر الجوهري على البعير، وقال: إذا ألقى بعره رقيقا. وقال الأزهري: يقال للإنسان إذا رق نجوه: هو يثلط ثلطا. وفي الحديث: فبالت وثلطت قال ابن الأثير: وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. وفي حديث علي رضي الله عنه: أنهم كانوا يبعرون بعرا وأنتم تثلطون ثلطا أي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر؛ لأنهم كانوا قليلي المآكل والأكل، وأنتم تثلطون. إشارة إلى كثرة المآكل وتنوعها. وثلط فلانا: رماه بالثلط، أي الرقيق من

الرجيع ولطخه به. وقال الليث: الثلط: رقيق سلح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقا، وأنشد لجرير يهجو البعيث:

يا ثلط حامضة تروح أهلها عن ماسط وتندت القلامـا ورواه الصاغاني هكذا، وفي اللسان:

يا ثلط حامضة تربع ماسطا من واسط وتربع القلامـا والمثلط: مخرجه، وأنشد الأصمعي:

واعتاص بابا قيئه ومثلطه ث ل م ط

الثلمط، كجعفر، وعصفور، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو من الطين: الرقيق. وقال أيضا: ثلمط الرجل: استرخى، وكذلك: ثمطل، وثملط.

ث م ط

الثمط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الطين الرقيق، أو العجين الرقيق إذا أفرط في الرقة، كما في العباب واللسان والتكملة.

ث ن ط

الثنط، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الشق، ومنه حديث كعب الأحبار: إن الله تعالى لما مد الأرض مادت فثنطها بالجبال، أي شقها، فصارت كالأوتاد لها ونثطها بالإكام، فصارت كالمثقلات لها قال الأزهري: فرق ابن الأعرابي بين الثنط والنثط، فجعل الثنط: شقا، والنثط: إثقالا، قال: وهما حرفان غريبان، قال: ولا أدري أعربيان أم دخيلان. قلت: ويروى: كانت الأرض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال، فصارت لها أوتادا قال ابن الأثير: وما جاء إلا في حديث كعب، ويروى بتقديم النون على المثلثة، كما سيأتي، قال ابن الأثير: ويروى بالباء الموحدة بدل النون من التثبيط وهو التعويق. ومما يستدرك عليه: الثنط: خروج الكمأة من الأرض، والنبات إذا صدع الأرض وظهر، قاله الليث، وهذا محل ذكره، وسيأتي للمصنف في ن ث ط تقليدا للصاغاني.

فصل الجيم مع الطاء

ج ث ط

جثط بغائطه يجثط، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي رمى به رطبا منبسطا، هكذا نقله عنه الصاغاني، وأنا أخشى أن يكون مصحفا من حبط، بالحاء والموحدة، فتأمل.

ج ث ل ط

الجيثلوط، كحيزبون، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو شتم اخترعه النساء، وأنشد لجرير:

عدوا خضاف إذا الفحول تنجبت والجيثلوط ونخبة خوارا

لم يفسروه، وقال أبو سعيد السكري: لا أدري ما الجيثلوط، ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه، قال: لا أدري من أي شيء اشتقه، قال المصنف: وكأن المعنى: الكذابة السلاحة، مركب من جلط، وجثط، أو من: جلط، وثلط، فجلط: أخذ منه الكذب، وجثط: أخذ منه السلح، وكذلك ثلط. قلت: ويمكن أن يكون معناه: السليطة اللسان أيضا، من: جلط سيفه، إذا استله، كما سيأتي.

ج ح ط

جحط، بكسر الجيم والحاء وسكون الطاء، أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه، وفي اللسان: هو زجر للغنم، كجحض، بالضاد، وقد تقدم أن المصنف أهمله كالجوهري هناك، وأورده الصاغاني في التكملة في الضاد، وأهمله هنا، وكلاهما مستعملان.

ج ح ر ط

الجحرط، بالكسر، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب نقلا عن

ابن السكيت، قال: هي العجوز الهرمة، وأنشد:

والدردبيس الجحرط الجلنفعه ج خ ر ط

الجخرط بالخاء المعجمة، أهمله الجوهري، ونقله الصاغاني في كتابيه عن ابـن السـكيت، وهو مثله وزنا ومعنى، ويروى الإنشاد المتقدم بالوجهين. واقتصـر ابـن فـارس علـى روايـة الخاء فقط.

ج ر ط

الجرط، محركة، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو الغصة، وقال ابن بري: هو الغصص. قال ابن عباد: وقد جرط بالطعام، كفرح، إذا غص به، وأنشد ابن بري لنجاد الخيبري، وقال الأزهري: أنشدني أبو بكر:

لما رأيت الرجل العملطـا

يأكل لحما بائتا قد ثعـطـا

أكثر منه الأكل حتى جرطا قلت: وهذا تصحيف مـن ابـن عبـاد، والصـواب فيـه: خرطـن بالخاء معجمة، كما سيأتي. والجرواط، بالكسر: الطويل العنق، كالجرواض، عن ابـن عبـاد.

ومما يستدرك عليه: ج ر ق ط

بنو جرقط، كجعفر: قبيلة بالمغرب.

ج ط ط

جطـى، كحـتى، أهملـه الجـوهري وصـاحب اللسـان، وقـال يـاقوت والصـاغاني: هـو نهـر بالبصرة، زاد الأول: عليه قرى ونخيل كثير، وهو من نواحي شرقي دجلة.

ج ل ب ط

الجلنبط، كجحنفل، ولو قال: كسفرجل كان أحسن، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وأورده الصاغاني في العبـاب نقلا عـن قطـرب وابـن خـالويه: هـو الأسـد، قـال أبـو سـهل الهروي: نقله قطرب وابن خالويه في ذكر أسماء الأسد وصفاته، ولم يذكرا تفسيره، قـال: ولا أعلم أنا أيضا تفسيره. قلت: ويجوز أن يكون مركبا منحوتا من: جلط، ولبط، وهو الـذي يقشر صيده ويضرب به الأرض. فتأمل.

ج ل ح ط

الجلحطاء، بكسر الجيم والحـاء، أهملـه الجـوهري والصـاغاني فـي التكملـة، وأورده فـي العباب نقلا عن ابن دريد: هي الأرض التي لا شجر بها، ومثله في اللسان، وهـو فـي كتـاب سيبويه هكذا، قال ابن دريد: قال سيبويه في كتابه: جلحطاء، بالحـاء والطـاء، فلا أدري مـا أقول فيه، قال ابن دريد: جلحظاء: أرض لا شجر بها، وأنا من الحرف أوجر، أي أشفق لأني سمعت ابن أخي الأصمعي يقول: الجلحظاء، بالحاء غير المعجمة والظاء المعجمـة. وقـال: هكذا رأيت في كتاب عمي، فخفت أن لا يكون سمعه.

ج ل خ ط

الجلخطاء، بالخاء، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب عـن ابـن عباد، ومثله في اللسان، وهو: لغة فيـه، أو هـو الصـواب، قـال الصـاغاني، وهكـذا هـو فـي الجمهرة بخط أبي سهل الهروي، وفي نسخة من الجمهرة بخط الأرزنـي كمـا ذكـرت فـي التركيب الذي قبل هذا التركيب أو هي الحزن من الأرض، عن السيرافي فـي شـرح كتـاب سيبويه.

ج ل ط

جلط يجلط، إذا كذب، عن ابن الأعرابي. وجلـط أيضـا، إذا حلـف، هكـذا نقلـه الصـاغاني، وسيأتي في ح ل ط مثل ذلك، فهو إما تصحيف منـه، أو لغـة فيـه، فتأمـل. وجلـط سـيفه: سله، وفي الصحاح: استله. وقال ابن عباد: جلط رأسه يجلطـه: حلقـه، وهـو قـول الفـراء. وجلط الجلد عن الظبية: كشطه. وجلط البعير بسلحه: رمى بـه. والجليطـة: سـيف ينـدلق

من غمده، يقال: سيف جليط، أي دلوق. والجلطة، بالضم: الجزعة الخاثرة من الرائب. واجتلطه من يده: اختلسه. واجتلط ما في الإناء: اشتفه، أي شربه أجمع. والجلوط، كصبور، من النساء: القليلة الحياء، وفي العباب، البعيدة من الحياء. وجالطه: كابده، عن ابن الأعرابي. وناب جلطاء: رخوة ضعيفة. وانجلط البعير: انجدل، ومثله في العباب، وفي التكملة: أي انجرد. ومما يستدرك عليه: الجلاط، بالكسر: المكاذبة، كذا في التكملة واللسان عن ابن الأعرابي، ووقع في غير نسخ من العباب: المكابدة، وكل منهما صحيح. واجلنطى: اضطجع، ذكره أبو حيان، وقال: يروى بالطاء، والظاء، والضاد. وقول العامة: جليط الشيء بمعنى انجرد. صوابه: انجلط. وجالطة: قرية من إقليم أدلبة من قرطبة منها: أبو عبد الله محمد ابن حكم بن محمد، حدث بالأندلس وغيرها، وحج سنة 370. وأخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد بالقيروان، قتل بقرطبة شهيدا سنة 403. وقرية أخرى تجاه بنزرت بالقرب من إفريقية، وهي غير الأولى.

ج ل ع ط

الجلعطيط، كخزعبيل، أو كزنجبيل، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو اللبن الرائب الثخين الخاثر، هكذا نقله الصاغاني، واقتصر على الضبط الأول.

ج ل ف ط

الجلفاط، بالكسر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو ساد دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق. بالتقيير، وقال ابن دريد: هي لغة شامية. قلت: والعامة يسمونه القلفاط، بالقاف بدل الجيم كالجلنفاط، بكسرتين، وهذه عن ابن عباد، وقد جلفطها جلفطة: سواها، وقيل: أدخل بين مسامير الألواح وخروزها مشاقة الكتان، ومسحها بالزفت والقار. وقد ورد ذلك في الحديث: كتب معاوية إلى عمر رضي الله عنهما، يسأله أن يأذن له في غزو البحر، فكتب إليه: إني لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار، وجلفطها الجلفاط، يحملهم عدوهم إلى عدوهم . أراد بالعدو البحر، أو النواتي، لأنهم كانوا علوجا يعادون المسلمين، وأصحاب الحديث يقولون: جلفطها الجلفاظ بالظاء المعجمة، وهو بالطاء المهملة، وسيأتي الكلام عليه فيما بعد، إن شاء الله تعالى.

ج ل م ط

جلمط رأسه: حلقه، هكذا هو في سائر النسخ بالقلم الأحمر، على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذلك، فإن الجوهري ذكر في مادة ج ل ط هذا المعنى بعينه، نقلا عن الفراء، قال: والميم زائدة فكيف يكون مستدركا عليه وهو قد ذكره؟ وهذا غريب فتأمل. والعجب من الصاغاني حيث أهمل هذا الحرف من كتابيه، وأما صاحب اللسان فإنه ذكره هنا، ولكنه نبه عليه بأن الميم زائدة في قول الجوهري.

ج م ط

ومما يستدرك عليه: جمطاية: قرية بمصر من أعمال الأشمونين.

ج و ط

ومما يستدرك عليه: جوطة، بالضم: اسم نهر بالمغرب، نزل عليه الشريف يحيى ابن القاسم بن إدريس الحسني الملقب بالعدام، فعرف به. وأولاده الجوطيون بفاس. ونواحيه، مشهورون.

فصل الحاء مع الطاء

ح ب ط

الحبط محركة: آثار الجرح أو السياط بالبدن. وقال الجوهري: حبط الجرح حبطا، بالتحريك، أي عرب ونكس. وقال ابن عباد: حبط الجرح، إذا بقيت له آثار بعد البرء، أو الآثار، أي آثار السياط الوارمة التي لم تشقق، فإن تقطعت ودميت فعلوب، بالضم، وقد

تقدم في موضعه، وهذا قول العامري، ونقله الصاغاني. وقال ابن سيده: الحبط: وجع ببطن البعير من كلإ يستوبله، أي يستوخمه، كذا في المحكم، أو من كلإ يكثر منه، فينتفخ منه بطونها فلا يخرج منها شيء، وهذا قول الجوهري. وقال الأزهري: وإنما تحبط الماشية إذا لم تثلط، ولم تبل، واعتقل بطنها.

صفحة : 4791

وقد حبط بطنه كفرح، إذا انتفخ، فيهن، يحبط حبطا فهو حبط، من إبل حباطى وحبطة، كما في المحكم. أو حبط الماشية: انتفاخ البطن عن أكل الذرق وهو الحندقوق، يقال: حبطت الشاة، بالكسر، كما نقله الجوهري عن ابن السكيت، قال: ومنه الحديث: وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم واسم ذلك الداء: حباط، بالضم، قال الأزهري: ورواه بعضهم بالخاء المعجمة، من التخبط، وهو الاضطراب. والحبط: ورم في الضرع أو غيره، والذي في المحكم: الحبط في الضرع: أهون الورم، وقيل: الحبط: الانتفاخ أين كان من داء أو غيره. وحبط جلده: ورم. ومن المجاز: حبط عمله، كسمع، وعليه اقتصر الجوهري وغيره من الأئمة، وزاد أبو زيد: حبط عمله، مثل ضرب. وحكى عن أعرابي أنه قرأ فقد حبط عمله ، بفتح الباء، قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله بكسر الباء، حبطا بالفتح، وحبوطا، بالضم، نقلهما الجوهري، ومقتضى سياقه أنهما مصدران لحبط كسمع، والذي في التهذيب: أن الحبوط مصدر حبط، كضرب، على ما نقله أبو زيد: بطل ثوابه، كما في الصحاح. وقال الأزهري: إذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل: حبط عمله، وقال ابن السكيت: فهو حبط، بسكون الباء، قال الزمخشري وابن الأثير: هو من حبطت الدابة حبطا، إذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت. قال الزمخشري: ومنه أيضا: حبط دم القتيل إذا هدر وبطل، وهو من حد سمع فقط، ومقتضى العطف أن يكون من البابين، وليس كذلك، ومصدره الحبط بالتحريك، وقال الأزهري:ولا أرى حبط العمل وبطلانه مأخوذا إلا من حبط البطن؛ لأن صاحب البطن يهلك، وكذلك عمل المنافق يحبط، غير أنهم سكنوا الباء من قولهم: حبط عمله يحبط حبطا، وحركوها من حبط بطنه حبطا، كذلك أثبت تلنا عن ابن السكيت وغيره. ومن المجاز: أحبطه الله تعالى، أي أبطله، وقد جاء في الحديث هكذا، وفي التنزيل العزيز فأحبط أعمالهم قيل: أفسدها، وقيل: أبطلها، وتقول: إن عمل عملا صالحا أتبعه ما يحبطه، وإن أرسل كلما طيبا أرسل ما يهبطه. وعن أبي عمرو: أحبط ماء الركية، إذا ذهب ذهابا لا يعود كما كان. وأحبط عن فلان: أعرض، يقال: قد تعلق به ثم أحبط عنه، إذا تركه وأعرض عنه. عن أبي زيد. والحبطة، بالفتح: بقية الماء في الحوض، عن ابن عباد، أو الصواب الخبطة، بالحاء المعجمة وبالكسر، وأجاز ابن الأعرابي فتحها، كما نقله الصاغاني، وسيذكر في محله. والحبنطاة: القصيرة الدميمة البطينة، ويروى بالهمز. والحبنطى: القصير الغليظ، كما في الصحاح. وحكى اللحياني عن الكسائي: رجل حبنطى، مقصور، وحبنطى، مكسور مقصور، محبنطأ، وحبنطأة، أي الممتلئ غيظا، أو بطنة، وأنشد ابن بري للراجز:

إني إذا أنشدت لا أحبنطي
ولا أحب كثرة التمطي وقد يهمز، وأنشد:
ما لك ترمي بالخنى إلينا
محبنطئا منتقما علينا

صفحة : 4792

وقد ترجم الجوهري على حبطأ وصوابه أن يذكر في حبط لأن الهمزة زائدة ليست بأصلية، وقد احبنطأت واحبنطيت، وكل ذلك من الحبط الذي هو الورم، ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل. قال الجوهري: فإن حقرت فأنت

بالخيار، إن شئت حذفت النون وأبدلت من الألف ياء، فقلت: حبيط، بكسر الطاء منونا، لأن الألف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها، كما يفتح في تصغير حبلى وبشرى، وإن بقيت النون وحذفت الألف قلت: حبينط، وكذلك كل اسم فيه زيادتان للإلحاق، فاحذف أيتهما شئت، وإن شئت عوضت من المحذوف في الموضعين، وإن شئت لم تعوض. فإن عوضت في الأول قلت: حبيط، بتشديد الياء والطاء مكسورة، وقلت في الثاني: حبينيط، وكذلك القول في عفرنى. انتهى. ونقل الصاغاني في العباب هذه العبارة بعينها. والحبط، ككتف ويحرك، والذي في الصحاح: بالتحريك والفتح، وهو الحارث بن عمرو بن تميم، كما في الصحاح، وقال ابن دريد: هو الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم فزاد مالكا بين الحارث وعمرو. وفي أنساب أبي عبيد مثل ما للجوهري، واختلف في سبب تلقيبه إياه، فقيل: لأنه كان في سفر فأصابه مثل الحبط الذي يصيب الماشية، كما في الصحاح. وقال ابن الكلبي: كان أكل طعاما فأصابه منه هيضة، وقال ابن دريد: كان أكل صمغا فحبط عنه - ويسمى بنوه الحبطات، بفتح الباء وبكسرها والنسبة إليهم - كذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: إليه، حبطي محركة، كالنسبة إلى بني سلمة، وبني شقرة، فتقول سلمي وشقري، بفتح اللام والقاف، وذلك لأنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا، أي والقياس الكسر. وقيل: الحبطات: الحارث بن عمرو بن تميم، والعنبر بن عمرو، والقليب بن عمرو، ومازن بن مالك ابن عمرو. وقال ابن الأعرابي، ولقي دغفل رجلا فقال له: ممن أنت؟ قال: من بني عمرو بن تميم. قال: إنما عمرو عقاب جاثمة، فالحبطات عنقها، والقليب رأسها، وأسيد والهجيم جناحاها، والعنبر جثوتها، ومازن مخلبها، وكعب ذنبها. يعني بالجثوة بدنها. قلت: وهذا هو الذي صرح به النسابة، والهجيم وأسيد هما إخوة العنبر، وكعب، والقليب، وأليهة، وكذلك بنو الهجيم الخمسة: عامر وسعد وربيعة وأنمار وعمرو، يعرفون بالحبطات. والمحبوبط: الجهول السريع الغضب، نقله الصاغاني. والحبطيطة، محركة، كحمصيصة: الشيء الحقير الصغير. يقال: احبنطى الرجل، إذا انتفخ بطنه، ومنه الحديث في السقط يظل محبنطئا على باب الجنة يروى بالهمز وبغير الهمز، وقال أبو زيد: المحبنطئ، مهموز وغير مهموز: الممتلئ غضبا، وقال غيره في تفسير الحديث: المحبنطي، هو المتغضب، وقيل: هو المستبطئ للشيء، وبالهمز: العظيم البطن. وقال ابن الأثير: المحبنطئ، بالهمز وتركه: المتغضب المستبطئ للشيء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء. وحكى ابن بري: المحبنطي، بغير همز: المتغضب، وبالهمز: المنتفخ. ومما يستدرك عليه: أحبطه الضرب: أثر فيه. وإبل حبطة، محركة، كحباطى، نقله ابن سيده. والحبط، محركة: اللحم الزائد على الندوب، نقله الصاغاني. وحبط ماء البئر، كفرح: مثل

أحبط، قال:بط، قال:
فحبط الجفر وما إن جما ويقال: فرس حبط القصيرى، إذا كان منتفخ الخاصرتين، ومنه قول الجعدي:
فليق النسا حبط الموقفي ن يستن كالصدع الأشعب ولا يقولون: حبط الفرس، حتى يضيفوه إلى القصيرى، أو إلى الخاصرة، أو إلى الموقف؛ لأن حبطه: انتفاخ بطنه، نقله ابن سيده والزمخشري. ورجل حبنطى، بالكسر مقصور: لغة في حبنطى، بالفتح، حكاه اللحياني عن الكسائي. والمحبنطي: اللازق بالأرض. وحبطة، محركة: ابن للفرزدق، وهو أخو كلطة ولبطة، وقد ذكره المصنف في ل ب ط استطرادا.
ح ث ط
ومما يستدرك عليه: الحثط، بالثاء المثلثة، كالغدة، أهمله الجوهري والصاغاني، ونقله الأزهري عن أبي يوسف السجزي قال: أتى به في وصف ما في بطون الشاء، ولا أدري ما صحته.
ح ش ط

الحشط، بالشين المعجمة، أهمله الجوهري وابن سيده، ونقله الأزهري خاصة عن ابن الأعرابي، قال: هو الكشط، كذا في اللسان والعباب والتكملة.

ح ط ط

الحط: الوضع، كالاحتطاط، يقال: حطه يحطه حطا، واحتطه، وأنشد الخارزنجي:

أيقنت أن فارسا محتطي أي يحطني عن سرجي، وصدره يأتي في ح ق ط وفي ه ق ط والمراد بالوضع وضع الأحمال، تقول: حططت عنها، ومنه حديث عمر: إذا حططتم الرحال فشدوا السروج أي إذا قضيتم الحج، وحططتم رحالكم عن الإبل، وهي الأكوار والمتاع، فشدوا السروج على الخيل للغزو. وكل ما أنزل عن ظهر، فقد حط، وقال الجوهري: حط الرحل والسرج والقوس، وحط، أي نزل. ومن المجاز: الحط في السعر: الرخص فيه، كالحطوط، بالضم، يقال: حط السعر يحط حطا وحطوطا: رخص، وكذلك قط السعر فهو محطوط ومقطوط، وسيأتي قط في محله.والحط: الحدر من علو إلى سفل، حطه يحطه حطا: حدره، قال امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

والحط: صقل الجلد ونقشه وسطره بالمحط والمحطة، بكسرهما لما يوشم به، وقيل: المحطة: اسم لحديدة تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم، كما قاله الجوهري، وفي الأساس: يكون للمجلد وغيره، وفي التهذيب: هي محدودة الطرف من أدوات النطاعين الذين يجلدون الدفاتر. وفي العباب: المحط: المصقلة، وهي: حديدة يصقل بها الجلد ليلين ويحسن. أو المحطة: خشبة معدة لذلك، أي لصقل الجلد حتى يلين ويبرق. وفي بعض النسخ: معدلة، وهو غلط، وأنشد الجوهري للنمر بن تولب رضي الله عنه، وذكر كبر سنه:

فضول أراها في أديمي بعدما يكون كفاف اللحم أو هو أجمل

كأن محطا في يدي حارثية صناع علت مني به الجلد من عل

وصدر البيت من العباب. واستحطه وزره: سأله أن يحطه عنه. إن كان المراد بالوزر الحمل فهو على حقيقته، وإن كان معنى من المعاني فهو جائز. والاسم: الحطة، والحطيطى، بكسرهما. وحكي أن بني إسرائيل إنما قيل لهم: وقولوا حطة ليستحطوا بذلك أوزارهم فتحط عنهم. وسأله الحطيطى، أي الحطة. والحطاطة، بالفتح، والحطائط، بالضم، والحطيط، كأمير: الصغير من الناس وغيرهم. الثانية عن أبي عمرو، وأنشد:

والشيخ مثل النسر والحطائط

والنسوة الأرامل المثالط وأنشد قطرب:

إن حري حطائط بطائط وقد تقدم أن بطائطا إتباع لحطائط، وهو مجاز. واقتصر الجوهري على ذكر الثانية، وقال: ابن دريد: يقال للشيء إذا استصغروه حطاطة، قال أبو حاتم، هو عربي مستعمل. ومن المجاز: آلية محطوطة أي لا مأكمة لها، كأنما حطت بالمحط. ومن المجاز: المنحط من المناكب: المستفل الذي ليس بمرتفع ولا مستقل، وهو أحسنها. والحطاط، كسحاب: البئر، قاله الأصمعي، وقيل شبه البئر، وفي المحكم: مثل البئر يخرج في باطن الحوق أو حوله، وهذا عن الجوهري، ونصه: الحطاط: شبيه بالبئور يكون حول الحوق. وأنشد الأصمعي لزياد الطماحي:

قام إلى عذراء بالغطاط

يمشي بمثل قائم الفسطاط

بمكفهر اللون ذي حطاط قال ابن بري: الذي رواه أبو عمرو: بمكرهف الحوق أي بمشرفه، وبعده:

هامته مثل الفنيق الساطي

نيط بحقوي شبق شرواط

فبكها موثق النياط

ذو قوة ليس بذي وباط

فداكها دوكا على الصراط
ليس كدوك بعلها الوطواط
وقام عنها وهو ذو نشاط
ولينت من شدة الخلاط
قد أسبطت وأيما إسباط وقال الراجز:
ثم طعنت في الجميش الأصفر
بذي حطاط مثل أير الأقمر قال الجوهري: وربما كانت في الوجه تقيح ولا تقرح، ومنه قول المتنخل الهذلي:
ووجه قد جلوت أميم صاف كقرن الشمس ليس بذي حطاط هكذا أنشده الجوهري. قلت: والذي رواه السكري:
ووجه قد طرقت أميم صاف أسيل غير جهم ذي حطاط كما قرأته في الديوان، وهكذا أنشده الصاغاني في العباب. وفي غيرهما من كتب اللغة مثل ما رواه الجوهري، الواحدة حطاطة، بهاء، وقال أبو زيد: الأجرب العين: الذي تبثر عينه ويلزمها الحطاط، وهو الظبظاب، والجدجد. والحطاط أيضا: زبد اللبن. نقله الجوهري وابن دريد، كأنه سمي به لكونه يحط عنه، أي يحت. وقيل: الحطاط من الكمرة: حروفها، نقله ابن سيده. وقد حط وجهه يحط: خرج به الحطاط، أي البثر، أو حط: سمن وجهه، وقيل: تهيج، كأحط فيهن، أي في المعاني الثلاثة. ومن المجاز: حط البعير حطاطا، بالكسر، إذا اعتمد في الزمام على أحد شقيه، قال ابن مقبل:
برأس إذا اشتدت شكيمة وجهه أسر حطاطا ثم لان فبغلا وقال الشماخ:
إذا ضربت على العلات حطت إليك حطاط هادية شنون

صفحة : 4795

هكذا أنشده الجوهري، كانحط انحطاطا، يقال: نجيبة منحطة في سيرها: حطت في سيرها، وانحطت، أي اعتمدت، وقال أبو عمرو: أي أسرعت. ومن المجاز: حط في الطعام، أي أكله، وفي الأساس: أي أكثر منه، كحطط تحطيطا، ونقله الصاغاني عن ابن عباد. وحط البعير، بالضم: طني، كما في العباب، وهو نص اللحياني. ويقال أيضا: حط عنه: إذا طني فالتوت، وفي اللسان: فالتزقت رئته بجنبه فحط الرحل عن جنبه بساعده دلكا على حيال الطنى حتى ينفصل عن الجنب، زاد اللحياني: وذلك أن يضجع على جنبه ثم يؤخذ وتد فيمر على أضلاعه إمرارا لا يخرق، وهذا نقله الصاغاني عن ابن عباد. والحطاط، بالضم، الرائحة الخبيثة. ويحطوط، كيعسوب، واد، معروف، قال العباس بن تيحان البولاني:
ولا أبالي يا أخا سليط
ألا تعشى جانبي يحطوط

صفحة : 4796

والحطاطة، كسحابة: الجارية الصغيرة، وهو مجاز. وقال ابن دريد: كل شيء يستصغر يقال له: حطاطة، قال أبو حاتم: هو عربي مستعمل. وحطحط الشيء: انحط، عن ابن عباد. وحطحط في مشيه وعمله: أسرع، عن ابن دريد. وقال ابن الأعرابي: الحطط، بضمتين: الأبدان الناعمة، وهو مجاز، كأنها حطت بالمحط، أي صقلت. وقال أيضا: الحطط: مراكب السفل، هكذا وجد في نسخ النوادر أو الصواب: مراتب السفل، كما حققه الأزهري، واحدتها حطة، وهي نقصان المرتبة، وهو مجاز. والحطيطة: ما يحط من الثمن فينقص منه، اسم من الحط، والجمع: الحطائط، وهو مجاز يقال: حط عنه حطيطة وافية. والحطيطة مصغرة: السرفة، وكذلك البطيطة، كما تقدم، أو هذه إتباع له. والأحط:

الأملس المتنين، عن ابن الأعرابي. وقوله تعالى: وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال ابن عرفة: أي قولوا حط عنا ذنوبنا، وفي الصحاح: أوزارنا. أو مسألتنا حطة، قاله أبو إسحاق، أي نسألك أن تحط عنا ذنوبنا، قال: وكذلك القراءة، وفي الصحاح ويقال: هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل، لو قالوها لحطت أوزارهم قلت: وهي كلمة لا إله إلا الله، كما قاله ابن الأعرابي، وقرأ ابن أبي عيلة، وطاووس اليماني وقولوا حطة بالنصب، وفيه وجهان، أحدهما: إعمال الفعل فيها وهو قولوا، كأنه قال: وقولوا كلمة تحط عنكم أوزاركم، والثاني: أن تنصب على المصدر بمعنى الدعاء والمسألة، أي احطط اللهم أوزارنا حطة، قال ابن عرفة: وكان قد طؤطئ لهم الباب ليدخلوه سجدا، فبدلوا قولا غير ذلك وقالوا: هطا سمهأثا، أي حنطة حمراء، قال الصاغاني: كذلك قال السدي ومجاهد، وقال ابن الأعرابي: قيل لهم: قولوا حطة، فقالوا حنطة شمقايا، أي: حنطة جيدة. وقال الفراء: في قوله تعالى: وقولوا حطة يقال، والله أعلم: قولوا ما أمرتم به حطة أي هي حطة فخالفوا إلى كلام بالنبطية. وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: وادخلوا الباب سجدا قال: ركعا، وقولوا حطة: مغفرة، قالوا: حنطة ودخلوا على أستاههم فذلك قوله: فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم . وهي أي الحطة أيضا: اسم رمضان في الإنجيل أو غيره من الكتب؛ لأنه يحط من وزر صائميه، هكذا نقله الأزهري وقال: سمعت هكذا، واستعمل المصنف هنا رمضان من غير إضافة إلى شهر، وهو في التهذيب. سمعت أن شهر رمضان إلى آخره، وقد تقدم البحث في ذلك. وفي الحديث: من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة أي تحط عنه خطاياه وذنوبه، وهي فعلة من حط الشيء يحطه، إذا أنزله وألقاه. ورجل حطوطى، كحبركى: نزق، عن ابن عباد، وهو مجاز. والحطوط، كصبور: الناقة النجيبة السريعة، وقد حطت في سيرها، قال النابغة الذبياني:

فما وخدت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون وكذلك المنحطة. وحطين، كسجين: ة، بالشام بين أرسون وقيسارية، فيها قبر شعيب عليه السلام ومن هذه القرية هياج بن عبيد الحطيني مفتي الحرم، قتل صبرا على السنة سنة 473. والحطان، بالكسر: التيس. وحطان بن عوف: شاعر أيضا، وهو الذي شبب الأخنس ابن شهاب التغلبي بابنته فقال:

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب وقال ابن عباد: حر حطائط بطائط، أي ضخم، وأنشد قطرب:

إن حري حطائط بطائط وقد تقدم. والحطائط أيضا: الصغير القصير منا، وقد تقدم الحطائط بمعنى الصغير، وهو نص الجوهري، وزاد هنا القصير، وهو بمعناه، وقوله: منا، أي من الناس وقد عممه أبو عمرو، فقال: من الناس وغيرهم، وأنشد:

والشيخ مثل النسر والحطائط وقد تقدم. وحطائط بن يعفر النهشلي هو أخو الأسود بن يعفر الشاعر، نقله الجوهري. والحطائط: ذرة صغيرة حمراء، الواحدة بهاء، هذا هو الصواب وقول بعضهم يعني به ابن عباد صاحب المحيط: برة حمراء صغيرة، وهم نبه عليه الصاغاني في العباب، وأورده في التكملة هكذا، ولم ينبه على اللسان: بثرة حمراء صغيرة، والمادة لا تخالفه، فتأمل. ومنه قول صبيانهم، أي من الحطائط بمعنى الذرة، وأورد هذا الكلام بطريق الاستدلال لما ذهب إليه من توهيم ابن عباد، قال الأزهري: تقول صبيان الأعراب في أحاجيهم: ما حطائط بطائط، تميس تحت الحائط؟ يعنون به الذر. ومن المجاز: استحطني من ثمنه شيئا، أي استنقصنيه وطلب مني حطيطة. قال الصاغاني: والتركيب يدل على إنزال الشيء من علو. وقد شذ عنه الحطاط: البثرة. ومما يستدرك عليه: الانحطاط: مطاوع حط الرحل والسرج، يقال: حطه فانحط. والانحطاط: الانحدار، والإدبار، والاضمحلال، وفيهما مجاز. والمحط: المنزل، نقله الجوهري، وكذلك المحطة، والجمع محاط ومحطات. وهذا محط الكلام، وهو مجاز. وأديم حطوط: مصقول. وحط الله

عنه وزره، في الدعاء، أي وضعه، وهو مجاز، أي خفف الله عن ظهره ما أثقله. والحطة، بالكسر، نقص في المقام. والحطوط، كصبور: اسم للصلاة في التوراة، كما جاء في الحديث.وانحط السعر: فتر ويقال: سعر حاطط، أي رخيص، وهو مجاز. والحطيط كأمير: القصير. قال مليح:

بكل حطيط المعب درم حجوله ترى الحجل منه غامضا غير مقلق

والحطاط: شدة العدو. والكعب الحطيط الأدرم، وهو مجاز. وجارية محطوطة المتنين: ممدودتهما، وهو مجاز، كأنما حطا بالمحط. وقال الجوهري: ممدودة مستوية. زاد الأزهري: حسنة. قال النابغة:

محطوطة المتنين غير مفاضة وأنشد الجوهري للقطامي:

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة ريا الروادف لم تمغل بأولاد والحطوط، كصبور، الأكمة الصعبة الانحدار، وقال ابن دريد: هي الأكمة الصعبة. فلم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا. والحطوط: الهبوط. وحط في عرض فلان: اندفع في شتمه، وهو مجاز. وقال أبو عمرو: الحط: الحت، ومنه الحديث: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده، وحط ورقها معناه نثره. وفي حديث سبيعة الأسلمية: فحطت إلى الشاب أي مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه. وحط في مكان: نزل. وحط رحله: أقام، وهو مجاز. وقول عمرو بن الأهتم:

ذريني وحطي في هواي فإنني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

أي: اعتمدي في هواي، وميلي ميلي. وسيف محطوط، أي مرهف، وهو مجاز. وحطان بن خفان أبو الجوبرية الجرمي، غزا الروم مع معن بن يزيد السلمي، وله حديث نقله ابن العديم في تاريخ حلب. وحطان بن كامل بن علي بن منقذ: أمير فارس، تولى زبيد زمن بني أيوب. وحطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري. والمحط: قرية قرب زبيد في وادي ومع، وقد دخلتها، ومنها الشريف العلامة أبو القاسم بن أبي بكر الأهدلي شارح الشمائل وغيره. وحطيط، كزبير.

ح م ط ط

الحمطط، كزبرج هكذا في النسخ، والصواب: الحمطط، بالميم بين الطاءين، وقد أهمله الجوهري، قال أبو عمرو: هو الصغير من كل شيء، يقال: صبي حطمط، وأنشد:

إذا هني حطمط مثل الوزغ

يضرب منه رأسه حتى انثلغ قلت: والإنشاد لربعي الدبيري، وهكذا أورده الأزهري في الرباعي، وتبعه في العباب وأما في التكملة فقد أورده في ح ط ط على أن الميم زائدة.

ح ط ن ط

ومما يستدرك عليه: الحطنطى، مثال: علندى، أهمله الجماعة، وقال ابن دريد: كلمة يعير بها الرجل إذا نسب إلى الحمق. هكذا نقله الأزهري، وأورده صاحب اللسان كذلك، وأما الصاغاني فإنه أورده في التكملة في ح ط ط ح ق ط

الحقط، محركة: خفة الجسم، وكثرة الحركة، قال ابن فارس: زعموا، ونقله ابن دريد أيضا. والحقطة، بالفتح: المرأة القصيرة، أو هي الخفيفة الجسم النزقة، نقله ابن فارس. والحيقط والحيقطان، بضم قافهما، وروى ابن دريد فتح قاف الأخير، قال: والضم أعلى. وقال ابن خالويه: لم يفتح أحد قاف الحيقطان إلا ابن دريد: الدراج، أو الذكر منه، وفي الصحاح: الحيقطان: ذكر الدراج، وقال ابن فارس: لا أحسبه صحيحا، وأنشد الأزهري للطرماح:

من الهوذ كدراء السراة وبطنها خصيف كلون الحيقطان المسيح وهي حيقطانة. وحقط بكسرتين: زجر للفرس، وكذلك هجد، نقله ابن عباد عن الخارزنجي عن أبي زياد، وأنشد:

لما رأيت زجرهم حقط

أيقنت أن فارسا محتطي وقال غيره: الحقطان، والحقطانة، بكسرهما وتشديد الطاء فيهما: القصير، كما في العباب.
ومما يستدرك عليه: حقطة، بالكسر: اسم، عن ابن دريد.
ح ل ب ط
الحلبطة، كعلبطة، أهمله الجوهري، وقال شمر: هي المائة من الإبل إلى ما بلغت، أو ضأن حلبطة وعلبطة وهي نحو المائة والمائتين، وهذا عن ابن عباد.
ح ل ط

صفحة : 4799

حلط الرجل يحلط حلطا وأحلط إحلاطا واحتلط، أي حلف ولج، وغضب، وأسرع في الأمر قال ابن الأعرابي: الحلط: الغضب، والحلط: القسم، وقال ابن بري: حلط في الخير، وخلط في الشر، وقال ابن سيده: حلط علي حلطا، واحتلط: غضب، كحلط، بالكسر، فيهما، أي في الغضب والإسراع. عن أبي عبيدة، قال: الحلط بالتحريك: الغضب، وقد حلط حلطا، أي غضب غضبا. وحلط أيضا في الأمر، إذا أخذ فيه بسرعة. وقال ابن دريد: وأحلط الرجل في الأمر، إذا جد فيه. وقال الجوهري: الاحتلاط: الغضب. وفي كلام علقمة بن علاثة: أول العي الاحتلاط، وأسوأ القول الإفراط. قلت: هو قول الليث، وقوله هذا حين تجاذب مالك بن حني وحارث بن عبد العزيز العامريان عنده، وكره تفاقم الأمر بينهما. وبعده: فلتكن منازعتكما في رسل، ومساناتكما في مهل. قال الصاغاني: واستعيرت المساناة في المفاخرة، كما استعيرت المساجلة فيها. وفي الأساس: أول العي الاحتلاط، وأوسط الرأي الاحتياط. قلت: وقد استعمل ابن فارس قول علقمة السابق في آخر بعض مؤلفاته، وقلدته أنا في آخر رسالة لي في علم التصريف، وكنت أظن أنه من مخترعاته حتى وصلت هنا، فعرفت أنه مسبوق. وصحفه الأكثرون بالخاء وهو وهم. وفي المحكم: أحلط الرجل، إذا نزل بدار مهلكة. وعبارة العين: بحال مهلكة، وأحلط هو: أغضب، نقله ابن سيده، فيكون أحلط لازما ومتعديا. وقال ابن الأعرابي: أحلط، إذا أقام، وبه فسر قول ابن أحمر الآتي. وفي الصحاح: أحلط الرجل في اليمين، إذا اجتهد، وأنشد الأصمعي لابن أحمر:

وكنا وهم كابني سبات تفرقا سوى ثم كانا منجدا وتهاميا
فألقى التهامي منهما بلطاته وأحلط هذا لا أريم مكانيا لطاته: ثقله،

يقول: إذا كانت هذه حالهما فلا يجتمعان أبدا. وقال ابن دريد: أحلط فلان البعير: أدخل قضيبه في حياء الناقة، هكذا هو في الجمهرة مضبوطا، أو هذا تصحيف، والصواب فيه بالخاء، وقد نبه عليه الصاغاني في العباب. وفي اللسان: والمعروف فيه الخاء. ومما يستدرك عليه: الحلط، بالفتح: الإقامة، عن ابن الأعرابي. والحلاط، بالكسر: الغضب الشديد، عنه أيضا. قال: والحلط، بضمتين: المقسمون على الشيء، وأيضا: الغضابى من الناس وهم الهائمون في الصحاري عشقا. والحلط، والاحتلاط: الضجر والقلق. والحلط: الاجتهاد.
ح م ط

صفحة : 4800

حمطه يحمطه: قشره، عن ابن دريد، قال: وهو فعل ممات، وأنكره الأزهري. والحماطة: حرقة وخشونة يجدها الرجل في الحلق، حكاه أبو عبيد. والحماطة: شجر شيه بالتين خشبه وجناه وريحه، إلا أن جناه هو أصغر وأشد حمرة من التين، ومنابته في أجواف الجبال، وقد يستوقد بحطبه، ويتخذ خشبه لما ينتفع به الناس يبنون عليه البيوت والخيام،

قاله أبو زياد، وقيل: هو في مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقا، وله تين كثير صغار من كل لون: أسود وأملح وأصفر، وهو شديد الحلاوة يحرق الفم إذا كان رطبا، فإذا جف ذهب ذلك عنه، وهو يدخر، وله إذا جف متانة وعلوكة. قاله أبو حنيفة نقلا عن بعض الأعراب. وهو أحب شجر إلى الحيات، أي أنها تألفه كثيرا، يقال: شيطان حماط، ويقال: هو بلغة هذيل وقد رأيت هذا الشجر كثيرا بالطائف. أو هو شجر التين الجبلي، كذا في المحكم، وهو قول أبي حنيفة أيضا، أو هو الأسود الصغير المستدير منه، أو هو شجر الجميز، وهذا قول غير أبي حنيفة، نقله الصاغاني، وفيه تجوز. ج: حماط. ومن المجاز قولهم: أصبت حماطة قلبه. قيل: هو سواد القلب. وفي الصحاح والأساس: حبته أو دمه، وهو خالصه وصميمه، وهذا قول ابن دريد، وأنشد:

ليت الغراب رمى حماطة قلبه عمرو بأسهمه التي لم تلغب ومن

المجاز: قولهم: وجدت الحماقة جاثمة في حماطة قلبه. والحماطة: تبن الذرة خاصة، عن أبي حنيفة. وقال أبو حنيفة: من الشجر حماط، ومن العشب حماط، أما الحماط من الشجر فقد ذكر، وأما الحماط من العشب فإن أبا عمرو قال: يقال ليبيس الأفاني: حماط. وقال الأصمعي: الحماط عند العرب الحلمة، والحلمة: نبي فيه غبرة، وله مس خشن، أحمر الثمرة. وقال أبو نصر: إذا يبست الحلمة فهي حماطة، وقول أبي عمرو أعرف. قال: وأخبرني أعرابي من بني أسد، قال: الحماط: عشب كالصليان، إلا أنه خشن المس، والصليان لين. والذي عليه العلماء ما قاله الأصمعي وأبو عمرو، ولا أعلم أحدا منهم وافق أبا نصر على ما قاله، وأحسبه سهوا، لأن الحلمة ليست من جنس الأفاني والصليان، ولا من شبههما في شيء. وقوله: خاصة إنما هو في تبن الذرة، أي عن أبي حنيفة وحده، وليس هنا محل ذكره، فإن هذا قول أعرابي من بني أسد ولم يختص به أبو حنيفة، فالأولى عدم ذكره هنا. فتأمل. والحمطيط، بفتح الحاء والميم: نبت، والجمع حماطيط، وقيل: هو كالحماط، قاله الليث. وقال الأزهري: لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد، ولا الحمطيط في باب النبات لغير الليث. وقيل: الحمطيط: الحية، والجمع كالجمع، وبه فسر قول المتلمس:

إني كساني أبو قابوس مرفلة كأنها ظرف أطلاء الحماطيط أطلاء:

صغار، ويروى: سلخ أولاد المخاريط. والمخاريط: الحيات. وقال أبو سعيد الضرير: الحمطيط: دودة تكون في البقل أيام الربيع، مفصلة بحمرة، ويشبه بها تفصيل البنان بالحناء، وبه فسر قول الشاعر، وهو المتلمس:

كأنما لونها والصبح منقشع قبل الغزالة ألوان الحماطيط